شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

بلوغ الأرب برفع الطلب

المؤلف

محمد بن أحمد البرلسي السعدي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة عارف حكمت.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

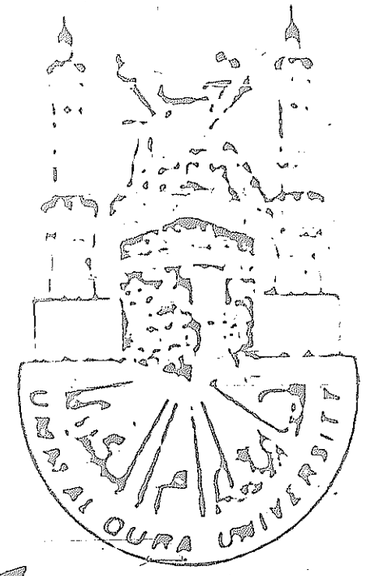

قسم المخطوطات والميكروفيلم

مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة أم القرى

www.alukah.net

هذا الكتاب ملك محسن رحمة الله تعالى

من كتب التواريخ
٧٤
٧١

ولوع الأديب بمعرفة الطب

العبد الفقير المفرط التقصير
خادم السنة الشريفة والعلم
المنيف ١٠٨٠
محمد البرلسي الشهير بابن عثمان
وخادم الشريعة المطهرة بالاسكندرية
ومباط وشهد سلفا
ختم الله تعالى له
بالصالحات

وادر له البركات ولطف في المحيا
والممات وجميع المسلمين
والحمد لله رب العالمين

المعهد الملكي

الحمد لله الذي اقام قوام قوائم الشريعة الغراء
والمجد الذي اجده واياه ذوي الطهارة
والبغي والعصيان عمنده وقطع ذابر
الطايفة المارقة الخارجة عن طاعة الله ورسوله
وطاعة السلطان ذوي البغي والعصيان
الذين هم في ضلال يعمهون وعن سبيل السلطان
اعمالهم وصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون
نحمده على ان هدانا للدين القيم والشكر
على ابائه الطعاة البغاة ومن بين الله بنا
له من مكرم ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له الملك العدل القادر القاهر
الديان ونشهد ان محمدا ونبينا محمدا

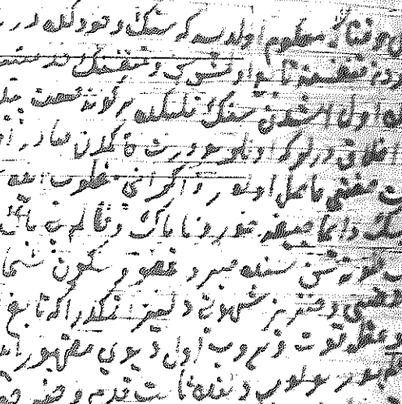

صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وصفيه
وخليله القايل من شق عصا امتي فاقتلوه
كايا من كان الذي ارسله الله تعالى رحمة
للعالمين وحجة رسول الله وخاتم النبيين
فاخبر صلى الله عليه وسلم عن الامر المحتوم
وانبا بما كان وما يكون الى يوم يبعثون
واستعاذ صلى الله عليه وسلم من غلبة الدين
وقهر الرجال ومن فتنة المحيا والممات
ومن فتنة المسيح الدجال صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه الذين شهروا دعايم الاسلام
فرفعوها وعمروا بلاد الله بالعدل والاحسان
اكثر ما عمروها وسلم تسليما كثيرا وابدا عمرا
وبعد فلما رايت ما وقع بالديار المصرية
في هذا العام من الامر الجسام والاهوال
العظام اقتضى الحال تعليق ذلك قصدا
للاعتبار وبما فعله هذا الدهر الغدار
بمشيته الاقدار وتقلب حال الليل والنهار

www.alukah.net

مما يقضي لبنانها العجب ٭ وقيل اعطاف
من الطرب ٭ وطرزتها ببيض ابات بديعة
من الكتاب الكريم ٭ واحاديث شريفة الواضحة
العقول والتفهيم ٭ ونكات لطيفة ٭
واستطرادات ظريفة ٭ بعضها بالاشارة ٭
وبعضها باختيار القفاه طلبا للغرائب ٭
وسميتها بلوغ الارب ٭ برفع الطلب
والله سبحانه وتعالى اسأله اتباع طريق
الحق ٭ والهام طرق الصدق ٭ انه ولي ذلك
والقادر عليه ٭ وفي الحقيقة فالكل منه والبه
٭ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٭
قال الله جل ذكره ٭ وتقدست اسماؤه
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون
في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او
تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله والرسول واولي الامر منكم وقال تعالى

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اسمعوا
واطيعوا وان ولي عليكم عبد حبشيا والاحاديث
في معنى ذلك كثيرة ومن المعلوم ان مصر الحبوشة
خير بلاد الارض على الاطلاق وجنده اخير
اجناد الارض وسلطانها اعظم السلاطين واوثق
الملوك واقمعهم ٭ وكفاه مجدا وشرفا خدمة
الحرمين المحترمين ٭ واليها ارق الناس طباعا
واكرمهم فضيلة وانتصاعا لما حازته فيها
وفي ساكنها من الاشادة والفوائد والاخبار
رضي الله تعالى عنه انه قال ٭ حدثني امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصر
فاتخذوا منها جندا كثيفا وقال انكم ستفتحون
ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها
خيرا وفي الاخبار ان الله سبحانه وتعالى لما خلق آدم

فصل چون فرق میان کرو حیاتی ثابت شد اکنون بیان خصوص او اولیه و علت بلکه ظهور دهی اعلا مصرحه علم ملکوتی
مصرحه عالم و ما بعد مطلقا بر مقدار اول افضل مصرحه بینه و عدت خوف ثبت اشد فاضل بیش از همه الاکبر
اول بیشتر که زیاد و کار بعد بینه تمام کار اشد اجل اظهر شد اول اکثر که مصرحه دنیا و شهوت عالم
غالب اولا والله فرار طلوب اشد طبیعت و نفس اول بلیغت و غایت اشد باطل از لو و بعد نفسه و عدت شرح
والبر کل مولود مولد علی الفطره و ابواه یهودانه و ینصرانه و یمجسانه

وعالم ملکوتی مبتدا نه اعلک فاضلی عالم اولد و عین خبر
و بیرو بوایت کرمک سیو رشد رالسبت بر کم غالوالدی
و دلیل عقلی ایله معلوم اولشدر که عالم ملکوتی عالم اولق
انبیایه مخصوص دکلدر بلکه انبیادن بعضی ادعا ندر
بعضی بر کسب عالم ملکوتک طرقی معلوم اولدقدن صکره
خلق عالمک خلافی الله اتصاف ایدرلر سه اول دخی انک
موصیلم عایله اولوب دعوت انام الله اوکا شریعت
درلر و اول کسنه پیغمبر و رکی اکمر دعوت اتام
ایتمه اکر دیه درکه اندن عالم ملکوتی دعالم اولق
سبیله بجانبه الله اولوز بعض افتخارک اندن دخی
اولدقدن صکره دکلدر اما ماهر بعضی ایدن طالب و اصل
اولدقدن صکره شی که عزیز و شریف اولدقدن صکره انک شرایطی غایت
کثیر و صعب اولوز بو ایله اشرف درجات ادمیدر
بعد بو نوع طلب انک بیغمبر بخنه بیتی همانا ایدب سعی
بعضی علما و انک الله اولوز بو ایکی فصول
کلدکدن صکره شرط اقدم و رکن اعظم اولدرکه توفیق
فضل ازالله سبحانه و تعالی حکم و اقتضا ایتمش
اولا والامر غیر دل اشعال مفصوده و اکثر اولیوب
بعض بلاده مبتلا اولمشدر مفصد نارسیله پیدا بر
و علم نافع ده عمر ایتمه اما مثله ابر سمکده حال بولیدر
بلکه علم امور اخبار ربه احوال بولیه در بو ایدوق
دل ادمیسک معرفتی جهتندن اولق شرفی بولیه
بلدک ایدب قدرت قبضلدن اولق شرفی دخی بل
فصل

فصل بو شرف دخی علم کبی خاصیت ملائکه در سائر حیوانات
که مالک و ملکدر بس معلوم اولا که تمام عالم اجسام طائفه ملائکه
مسخر در بویله که فلکلک باعزه و اکنباض کور رسول الله تعالی
ملکی مرتبه یاغدر و رلو ویله اقتباض کور رسول الله و رلو
و حیوانات ارض و حیوانات بحره طالوب بری نزلو کوه و
اشجاره هر جنسه بر طائفه ملکوتی موکلدر کذلک
ادمی دخی جوهر ملائکه مستعدندر اکه دخی بر فردیت
اشکه که بعضی عالم اجسام اکه مسخر در مثلا ادمک
جسمی که عالم خاصدر کولکه مسخر در دنیا هر نه عضوه
ام ایله حرکته کلور و معلوم در که بر مقتله ماشه
علم و ارادت مسخر و بالطبعه کوکل بو فعلره دخی
فتاکه کوکل فعلم عضله مستغرق اولدقدن صکره
امت اندامی غرقه غرق اولور که اول طائفه ملائکیه
سخر اولن یاغمور کبیدر و جوکه کوکلک امواج
و شول دم که اندیشه خطام الیه اول قوتکه دل
التفاته و خدمته قیام کوستر طبایعک اوزرینه
سوق و تحریک یاشلرنا که اینی فرایدوب اکلاماق قابل الیه
و ضع دکلدر که کلک بدنه تصرفی و بدنک کوکله
مسخر اولمسی امرت بعیدر هر کس بلوز اما انی
بلک کرکدر که کوکلک بعضی غایتنه شریف و کمال
اولدیغنی و لوب جواهر ملائکیه غایتنه مشابهدر حتی
اول بدندن قاچی اولن اشیایه دخی کندویه مسخر ایدر
ابدر و دخی بر جنبه امت الیه نظر ایله حسته خوی
اولور و صاغه قشم نظر ایله نظر ایله حسته اولور
من الاجر و علی الرعیه الشکر م اذا جار فان
علیه الوزر و علی الرعیه الصبر و قال عمر و فی لفظ الامر بر جان عقله ناشد بیمکدر فکلم
ابن مرة لعوبة نوما سمعت رسول الله عین الکمال بو یاندن بعض کوز دکمک بسو
ناشیر اشدندر مثلا بر لقه که خشت اولسه و فصل
طرغیلدم بو سوزانه کوره ملاکن نوعم ایله فی احوال
هلاک اولور تکم در تو یاور کوز ادمی قصه تو بر و دوه یه
جمله قویرسو نا بر کوکلک غریب قدر نلر ندر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمن

صلى الله عليه وسلم يقول ما من امام يغلق بابه
دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة الا
اغلق الله تعالى ابواب السماء دون حاجته
وخلته ومسكنته وروى البزدي وابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا
انه شبانا من امتي الملبس فاحتجب دون حاجتهم
وخلتهم وفقرهم احتجب الله تعالى
دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة وعلى
مراد كرسناه فانه يجب على عامة الرعية
امتثال ولي الامر والانقياد لطاعته
وليس لاحد ان يدار المصرية والقاهرة
المغربة محروسة بحراسة الله تعالى ومحمية ببركة
الاولياء والاصفياء والصالحين والعلماء
العاملين ائمة الدين وبالجملة المقطم الذي
ساحته غراس اهل الجنة عن يقين ليس لهذا
مصر من الامصار نظير يشهد بذلك المسافرين
وكل من اراد لها سوءا انقلب عليه وصار

فصل علم بوطريقكه حق سبحانه وتعالى اولياسنه انبيا
اما بعد بدانكه زيرا كه محمد سانه وبر علم كه موجب سعادت
حاصل در بوكه سن اكه مشغول اولسن انلوح محاب اولور
بوطريقه زيرا اول سن كه طالبك هلي برموضعه يكزرسن اول
شول اوموضعه كسبد اركه طسرون انك اضعه دي كولور اكر
اما بعد در سند زيرا كه اول موكل در بدنه پاك وصاف
حركه اكه تلارك ايله كه بو جمله صوبت انك ايچنده
طلسره دوكه سن وقت بنله تلاوت ايده سن اول ايچنده
اولدوب پاك ايليه سن واول اوطه
اول حوضدن ابرمقا انچون بوللوين بغليه سن
تاكه انلردن اصلا صوسزمز اولوه واول حوضك دامنه
دخي قزاسن تاكه انلردن صافي صو بيضه وبيشال
كبي كوه دامنه كوكل طسرون كلن غلدن پاك اولسون
اما عالم اولن كندوي تحصيل اندوكي علم صفيقي بيلمك اولمه
ايله وكر كلمني اكر مشغول اولسه انلوح محاب اولور
محاب اولمزوسبب محاب اولدركه بعضي خيال اكه
اعتقاد اوكه بوت انلوبن علم مناظره وعلم جدل
فاعلدر اوزره ضبط ايدوب خاطرن ايدوب
كندويه اكه ورسنه بالخليه اكه دوشنه ويوبله
بلده كوكل فلان فلاندن بوبله شبهه وبوبله
ادم ممكن اولمزكه صفيقت نافعي معلوم اولا
اول وقت تمام اولوركه اول حقايق بوقالدي
ممنايه اولوب اكر يله دكمك ايچي قابدن ايرلدوبن
كبي اولسه كه ظرف قدحه اعتقاد ايچي محكم قلنوب ايچدن
اوكرنمش اولسه اول اعتقاد وكر اكه صفيقتي معلوم
اولمشدر اولور

الألوكة
www.alukah.net

المقوعه ۞ والاولاد الجميلة المزينه ۞ والنعمه
الطاهر المبتنه ۞ فاذا وجدوا ولدا مع والد
اعتصبوه واخذوه ۞ وتبعوه وتصدوه ۞
مع النسوة نساء الفلاحين ۞ وافتضاض بنا
البكار ۞ وسلبا معهم من الدثار ۞ وغير ذلك
من الاشياء المنكره ۞ والحوادث الشنيعه
المنكره ۞ وغيرها مستكره من الوقايع والدما
النطابع ۞ وذلك في ثاني عشر شوال المكرم
سنه ۹۹۷ ۞ من ممالك المرحوم لوسي
كاخل الحكم الاسلامية ۞ بالديار المجرية حرسها
عامرة خير البرية ۞ وكسب العسكر المصري
وتحموا عليه في الدروان الشريف ۞ وحقروه حقا
فانه حيث ان احدهم دخل الى محل حرمه ۞ واخذ
له ساعة مسمنه ۞ وسيف مثمن جدا بانواع الفصوص
وقوس ۞ وضربا ملك خمسمائة ريفيه بالصوف ۞
فوسطوهم نصفين ۞ وصلبوا منهم ۞ وقد قتل
ذلك اليوم ثلاثة انفار من اتباعه ۞ ودخلوا

شي يسمى الطلبه على الفلاحين ۞ وصادروا
بضاعتهم في كل سنه من السنين ۞ سوى زاد
على اموال المقاطعه ۞ هذا وكم تقدر احد على
المدافعه ۞ وعمت وطمت ۞ وزاد حتى
وعمت ۞ وذلك لخلو خاصة رهم من
الامور المنبعه ۞ والفعايل الخارقة الشيعه
من ارتكاب الزنا واللواط بالمرد جهارا ۞
وافتضاض الابكار نهارا وهو صادر والاهتمام
عن منكر فعلوه ۞ ولا يامن ولا يامر ولا ينهاهم
فما بقعلوه ۞ وصار لهم امنطه واطعمه غاليه
المقدار زايده الافتخار ۞ تحمل الى حاميهم
اناء الليل واطراف النهار ۞ وتهديد الكاف
بالقتل ان قصر في ذلك ۞ وتكون لهم
اسواء المسالك ۞ والمسلون معهم في امر مزعج ۞
بلغ غاية التبوح ۞ وقد صار ذل الجند
عندهم مغفلا بالكوف المسقطه ۞ والروح
المذنبة المنقطه ۞ والخيول الاسوه ۞ والعدد

المقوعه

الى المشمولا ناسخ الاسلام ملا احمد افندي
الانصاري قاضي القضاء عسكر المحمية اذ ذاك
وقطعوا اثر عثمان باش الحاوي سنبه في ذلك
الاربع اي مدة ثم قبض على الحاوي سنبه على
ابن العاف ملتزم الغربية والقاضي محمد سمسار
ابن رخلوف ناظر الجمل المرسلين في يوم الاربعا
رابع الشهر المذكور وسجنوهما بالقرافة وفي
صبيحة يوم الخميس خامسه انعقد واحكم الله تعالى
بينهما بان قطعت يمين كل منهما في الدتوان وعلقتا
بالجامكين في الرقبة وضرب راس شخص الحاوي
بسبب احمد جاويش بتهمة نائبة ميات وصلة
وفي سنة الامير احمد العادلي اباما وكذلك
الامير مصطفى امير الحاج الشريف في تلك السنة
وطلعت شنق حسن المغاربي وابن المبادلي
المذكور والسماوي المباشر وقفلت الحوانيت
وذهب بعض اسباب الناس وقتلوا غلام
الامير الصوباشي وضجوا العسكر وبضعوا

باولاد

باولاد العرب من اخذ خيولهم وعمايمهم واولاد
وناد جدهم من الجرخ والملبس الحرباوي خذوه
وناد وا منادان اولاد العرب لا يتمتعوا
بالكبا بيضا وان اليهود والنصارى لا يجدوا
جرانا ولا عبيدا والكشف عليهم بعد ثلاثة
ايام وان اولاد العرب لا يسترا وا بزي الاروام
وصاروا يجتمعون طوايف طوايف ويذهبون
الى منازل اصحاب المناصب من اولاد العرب
فيقبلون السنق ويدخلون في وكبة
عظيمة فياخذوا من كبير المنزل ما اراد وه
بالقول والا يبطشون به وخلص من
اقام وسترهم العاصي من العبادي امين دوا
المحاسبات بالديار المصرية بالقلص اكثر لسانه
فوقهم وبرت منهم الشيخ العلامة محي
الترجمي الحنفي لكلمة بلغتهم عنه فورصد وا قتله
مرارا فنقلوه وتمايحاد الامر وبطل المرتك
وجماعة اخر اغلقوا منازلهم وصاروا يتبعا بلونهم

جمال حق صفاتيه استاد اولوب كورنك اداوه
حسوب محاربيه استاد اولوب حسن دراي صفاتيه
جمالي دفن مفلوم اولمه اچون سوبلك بعضلرى تاديب اولنوب
مجازيتل حسن كوروب سودكلرى پسر عجبته الله سبب
ايله صدر اعا حاصل بولنوب سبط رتابله سنكه حق صفاتيه
دن عبرت استمكله محبته مستغرق وكلدر اسيدي
جاسوس سوء وكمالك سوء رويله مشغول
عزت ايله زيبا كندوز وارلغنه وكمالنه مغرور
سويله كه محبتك فوده على طلعتلو موافق اولمغله
انك طلعته موافق اولدقده وكمال صفاتكدن بيان
اولادنه دخي سوء رويله اولوب كه انلرك صفاتيه كندوزه ادعا
سوء رويله كندوز صفاتيه غاصب اولوب وعاقبتي دخي
واقع اولمش سوء رويله انلرك نفاسنه وكمالنه سبب اولوب
بلوب زاتنى انلره كامل اكلوب سن مشغول قولي وفنادي
زاتنى سوء ظن اولوب اكثر اي ايله سوء رويله
ان عبد الاضاء محبته ميل ايتمك بالطبع در
عطيه فياخذوا من كبير المنزل ما اراد وه وحسن سوء ظن همان پيدا كندوزه سوء مكدر زيرا
بالقول والا يبطشون به وخلص من احسان زاتنك نفاسنه ناكمل مغاشه سبب دشمن
اقام وسترهم العاصي من العبادي امين دوا سوء اوبنجي اولدقده محسني سوء مزى سبب سز وطبيعي صاغلغي بوزلمش
المحاسبات بالديار المصرية بالقلص اكثر لسانه انشوابه ده مطلعا عادل بادشاهلريه وكرم صاحبي
فوقهم وبرت منهم الشيخ العلامة محي الدين حلبي استماع ايدوب مخبث ايدر ديو كسب
الترجمي الحنفي لكلمة بلغتهم عنه فورصد وا قتله اولدقده كولوب يوزلوبه مخبث ايدر ديو كسب
مرارا فنقلوه وتمايحاد الامر وبطل المرتك اولادنه ضحي اولدقده كولوب يوزلوبه مخبث ايدر ديو كسب
وجماعة اخر اغلقوا منازلهم وصاروا يتبعا بلونهم ايراحمال معنى وحال صورت بالطبع محبوب
جمالي بلن كمه اچي دوشن طوغرى بلن دوشن طوغرى در
طبيعتلريه برابر موافق اولدقده محبتي در
باخود جمالدن اوتوري دكلدر

نسخة اللوحة www.lohah.net

بكمالها الاواخر وحضر مولانا افندي المشار اليه
يوم الاحد ثامن شوال مولانا الامير الدفتردار
مؤيده وقاضي مكة المشرفة وقرا المسائل
والا فاضل محمد حلبي بعلي زاده نائب الدوا
ذاك والعسكر جميعا بمدرسة مولانا
انتظار السعيد الشهيد انتظار حسن طاب
ثراه بمكة ان وعظ العسكر مولانا فخر العلما
عمدة الفضلا شمس الدين محمد الشهير بمنوفندي
دخانبله واعطى حضرة مولانا اويس باشا
بيورلدي تشريف لقاضي مصر انه مهما طلبوه
العسكر يفعل لهم وخلصه من ايديهم وقد
عاثوا وعتوا وزادوا في طغيانهم وضربهم
بالسيف في الدول العالي واتهموا الاسلاح
وحجموا الجهل الى مجلس الحكم الشريف واحضروا
الرؤوف واخذوا اولد مولانا اويس باشا الى
اليه مولانا محمد حلبي وحبسته على بعض استماه
يفعل لهم وكتب محمد حلبي الدكر مجه من الفرمان

باشا

نصل حسن فندك وحقيقي بيانده در معلوم اولاكه
ضرب اولمه ظاهر كوزدن غير برطرق بلسه ضرب اولنمز
بلكه اوچ شكلي اولمله بوكا كوره ضرب اولنان نامي
وظايفه وكيفا ظاهر در مثلا چوق ضرب اولنان نامي
وجهات ضربه دوزكون بسيار اولسه ضرب اولنان نامي
برشيه لايق اولوب اللهم موجود اولان ضايع اولمق
كمال مناسب عروض وقوع بولمش بر نوع ضرب
ضرب خط وضرب سرايه وغيرلر كوزل بسته وكوزل
دارده پس ضرب يوزه مخصوص كلدراما بوكوزل
ظاهر كوزله محسوس بسته بعض كسه بر شيه انظار
ضرب اولورده بر بوده فهملد بر شيه انظار
كوزل وسخا وتله اولن شجاعت غايت
بوتلكه مقرر وقدر مخصوصا بوتلوك فاهر
مسير دكلدر بلكه بصيرت عقله تامكن اولور
العقوكتابنده مذكور در كه صورت ايكيدر
بري باطن در كوزله باطنكي صورتي
وسياستدر واجتهاديدر بوسببدن
برحكمه متدقي بوسه هر صورتك اولوب
اني صديق اولدوبجون سوره وصف مختلفه
وحدف وعلم زات متدقدن بر فرنك مستفيد كه اول
جرا لابخبري در لوحه شكلده دلون در واول ضرب
فتنه مكانه قلول امشد دوبر فتنه
شكل واجتماع قدر بجوب اولدر ظاهر
دكلدر بن عاقل ولي باطن جماعه انكار ايدرلر
ظاهر صورتلدن دجي قلوب بلوز بنه حق فرق ايدر
اول سه نكه ايسه كم ديوارده نقش اولنمش صورته عاشق
اولمشكه بر پيغمبر عاشق اولمش كه بر نابينا
وبيت اولمه سنجر اداشه لوانكه كوزنجه وفاشش مدح ايدرلر

اوريا شيخ كه بعد اسلام
اخرك اولمش غايت عفيف
وصاحب كشف وكرامت
ايدي

باشا على قدر مرادهم • وتاسلم اولمن باشا
من العقل الى طول اجله • وتوفي عند حلوله
اجله بالدخان المحرق بعده الله تعالى رحيم
وفي حق ابوالفتح يقول مولانا العلاء
• عبد الواحد البرحي زيد فضله
قد اصبح العالم في حضره • فجعل اللهم بالنضره
بحضرة اوقاتها امرها • ومن له صبر على الاصره
يا صاحبي الامر مستحيل • فقابلنا نكن على حصره
وقال الشيخ الاديب عبد المنعم المرحي في قبل
سوال تاريخها

نظام حضر العزيز قد عدا مخدوم • وصار من دوحة
• القاطنين محروم •
وذلك في العزيز الفاضل المكروم • لما بادرتها
• جاءت على الرقوم •
٩٩٧

ثم في اواسط شهر رجب سنة ١٠٠٦ ست والف اجتمع جماعة العسكر من سايره

الاقاليم وحضروا الى مصر فوجدوا حضرة
زمن حضرة مولانا السيد الشريف محمد باشا
بالديار المصرية دامت عالم زينة البرية فوجدوا
مولانا الباشا المشار اليه حضر تلك في الربيع وكان
محتظا منهم وكان معه طايفة من العرب تسمى
الطير مغلد وعطا الله وان الجيد وغيرهم
كل واحد منهم في جيبه وقد ركب من اهالي
جاكته الابواب العالية الحنكارية يدعى الى
محمد وكان معظمهم يقسمها عند الحكام
في جماعة كثيرة وكل واحد من الامراء المحاظير
عمر الي ان نزل من الربيع الى ان وصل الى
الرميلة فاضع العكر المذكور بالرميلة واخذ
الدوس في الحرب فقصد مولانا صاحب الساعة
الصوم فقاطعوا اليه العكر واحاطوا به
وربطوا به كثيرا وطايفة الشكرجية
يحموا الطايفة عنه وهم يسيرونه وقد حاصروه
مقدار ثلاثة ايام من النهار وطلبوا منه الى محمد المذكور

والامير محمد الحداد وصوباشي مصر والامير مغلد
والامير جعفر قضي اغاة الجاويشية وداود
اغا العتبة وابن الشكري وجماعة احمد
ليقتلوهم فاجابهم الى ذلك وطلب المهلة له
ثلاثة ايام فصار كل منهم يزعق بالصوت مرتع
الله وطلبوا قاضي العسكر بمصر ليكتب بينهم
مدرسة مولانا السلطان خشقدم فاجابهم الى ذلك
فتوجه طايفة منهم الى المدرسة فحضر مولانا
الباشا بينه من باب السلسلة وقرر وترك
ولده وكتخداه فمكثوا معهما وسلموهما الى مولانا
حسين باشا باقليم الحبشة توفيه وفخر
الاكرام الكرام عمدة الكرام الفخام الامير بيك
بك امير الركب الشريف الحجازي ولم يزالوا
بعد ذلك ولم يرجعوا عن فعايلهم الخبيثة ويتوجهوا
الى بيت الله الى محمد بقناطر السباع فعاد
وعادكهم ساعة طويلة وقد قاسى الطايفين
خوفا من عشرة انفس فلما كثروا عليه فر

فصل اذكر فيه اشتغل وسعاية مكايد وفتنة بين سلطان سليم وبين محمد باشا
وبعد ما تمكن جناب فخر الوزراء والكرام سيدي محمد باشا من مصر وتمهد
امورها وضبطها وربطها وتمكن بها وصار كالملك المتوج على سرير
السلطنة وكان جناب فخر الوزراء والكرام سيدي محمد باشا من
اعظم الناس عقلا وادبا وعلما وكمالا وفضلا وحلما وشجاعة
وسخاوة وكرما وحسن سياسة وتدبيرا وحسن معاشرة وحسن
اخلاق وحسن اداب وحسن اطوار وحسن اقوال وحسن افعال
وحسن شيم وحسن سجايا وحسن خلال وحسن خصال
وحسن شمايل وحسن فضايل وحسن مكارم وحسن محامد
وحسن محاسن وحسن مناقب وحسن مآثر وحسن مفاخر
وحسن مآثر وحسن مكارم وحسن اوصاف وحسن نعوت
وحسن ذكر وحسن صيت وحسن سمعة وحسن شهرة
وحسن ثناء وحسن مدح وحسن اطراء وحسن تعظيم
وحسن توقير وحسن تبجيل وحسن تكريم وحسن تفخيم
وحسن تعزيز وحسن تشريف وحسن تعريف وحسن تنويه
وحسن تنبيه وحسن تعريف وحسن تشهير وحسن تصدير
وحسن تقدير وحسن تعظيم وحسن تفخيم وحسن تكريم
وحسن تبجيل وحسن توقير وحسن تعزيز وحسن تشريف
وحسن تعريف وحسن تنويه وحسن تنبيه وحسن تشهير
وحسن تصدير وحسن تقدير وحسن تعظيم وحسن تفخيم
وحسن تكريم وحسن تبجيل وحسن توقير وحسن تعزيز
وحسن تشريف وحسن تعريف وحسن تنويه وحسن تنبيه
وحسن تشهير وحسن تصدير وحسن تقدير وحسن تعظيم
وحسن تفخيم وحسن تكريم وحسن تبجيل وحسن توقير
وحسن تعزيز وحسن تشريف وحسن تعريف وحسن تنويه
وحسن تنبيه وحسن تشهير وحسن تصدير وحسن تقدير
وحسن تعظيم وحسن تفخيم وحسن تكريم وحسن تبجيل
وحسن توقير وحسن تعزيز وحسن تشريف وحسن تعريف
وحسن تنويه وحسن تنبيه

ورباني الى داخل منزله وكان بكوشك مشرف على
مادبة الجامع المحكمة التي تتألف فحرر بعضهم
عليه من المادبة المذكورة بيندقة فلم تخطر راسه
وتفرقت الى الجانب الاخر واطلقوا النار في باب
بيته وجمعوا عليه دفعة واحدة فقتلوه وقطعوا
راسه وعلقوها بباب زويلة ونهبوا جميع
ما في منزله من العدد والاسلحة والخيول والملبس
والتحف وعزلوا نائبه وصادروا فخر الامرا
الامير محمد عثمان باشي بك امير اللوا الشريف بالرميلة
ومن طالع الى الديوان المرتفع فنجوا علته
وقتلوا وقتلوا متقدم مصر محمد وضربوا
بعضا على محمد المعزي متاع مولانا خير النقبا
محمد افندي رفاعي زاده القاضي بالقرا وسندي
كان ومعونتي طبقة بالقرب من العوينة مع اتباعه
فطلعوا اليه وقتلوه في حضن استاذه وتتبعوا
جماعة من اولاد العرب المقربين بزعمهم فقتلوهم
وغلت في مصر وثمن الشعير مقدار

وراوراها

وراوراها وابن السكري والمطوبس بكلام ومحمد
الصرباشي وكلواكتافا بالاقلم وضرباشي مصر
وكان منه طلبهم الشرع وطلبهم مولانا مبارك
فاصدر فتوى الله يتعالى وشارا لغبار واظلم
النهار فارسل له كتخدا العرب ان
ينتدم ويدخل من باب العرب فاهتم ودخل الباب
واغلق بعد دخوله ومنع من يدخل من العساكر
فلما ان دخل الحوش وحول عن حماره وضع
رجله على الدرجة الاولى واس على ذيل قفطانه
من شدة الدهشة قال لما فتحنا ما مال من ذيل
القفطان حاته سيدنا فقات راسه بدون
على ذيله وسيفه ودخلت في الحايط وبقي الى
الان اثرها موجود في الحايط على يمنة الطالع
للمعدا الصغير انتهى مولانا الملك المعز لدين
الطاهر قايتباي رضي الله عنه واسكنه الجنة
عارف بنا المرحوم محمود باشا البرادكي
كان وكان ذلك سببا لخرابه وسلامته

منصل عقله او ادراك اولنمايان ويرصاوزره وبربنه
معرفته ويربنه مشاهده ورويت كورمك قباغي كورمكدن
مانع وحجاب اولمامغله ذكل واردن ناكورمك قباغي
برطرف اولنجه ديدار ميسر اولمز همان بونك كبيدر
ادمك بدنه علاقسي كه بدن صوغدن وطيرا قدن مركبدر
وادم شهوانه مشغول اولمسي مشاهده يه مانع اولمغله
معرفتدن حجاب وكدر ورتاريوحي اب برطرف اولنجه
ديدار مشاهده ممكن اولمز وبو مسئله نك برنجي فرقي
خطاب وسلوم اولمكه تحقيق بودركه اول مهيا نده
اولن شئ همان بو معرفتدر بعض بوندن حاصل
اولنه يرامامكمله ابر مكله بر صفته وفي وبونكه ظاهرده
اول صفتك بربرينه قوي الظهور مثلا نطفه كيبي كه
عشره بركامل ادم اولمق وبرمرهما تخمي
كيبي كه بركامل انجاج اولمق
ومعرفت دخي بو تقريرله غايت روشن
اولمق ربو حالي مشاهده ونظر ديدار در
بر ديدار كمال ادراكدن عبارتدر
ومشاهده دخي معرفت ادراكنك كماليدر
وبو اعلا مدركه بو مشاهده جهت افقنا اخر
بسط ديدار كتخي معرفتدر ومعرفتي اولمايان
بعد اولمق وجهتجوب اولمغله رجحاب ابديه ربنا يخ
اولمه الكن اولمز معرفت تو تمام اولمه ديدار دخي
تمام اولماز ربو معرفتله ديدار ده تفاوت كثيره
وارد ربالبه برحسنك لذتي معرفتي قدر دروان الله
بجلي للناس عامة والمحبوبه كوخاصة جل جلاله سرين
بعض ابوبكرك كرده ونبي قائل عبر بلوكوري الله
اول اكه مخصوص رواول سؤال معرفتك تحميدنه
عبر بلوه اولمغله اول اولدر بوصف خلق جمله بربره
صنع اوتوبه ناب وضع كورر وابوبكر ناقه كوردكده
وكلدر وبوحديثي وفي رسول هم بيورمشدركه ابوبكر
فضلي اوروجه نماز زياده وكلدر بلكه اول سرمايه
زيلنه دركه انك كاتله قرار طوتشدر واول معرفتدر

بر نوع در

ولما فاز يوم الاحد عشر شهر رمضان سنة
المعظم سنة تسع والمئتين وألف دولة مولانا أمير
الامرا حضرة باشا الوزير كامل الملكة الاسلامية
بالديار المصرية سالفا كلم العسكر وقائم
مصر يومئذ وطلوا كتخدا الوزير المشار اليه
المعهود بهم لدعاوي شرعية بسبب الشونة وبعض
أمور اخر منها وكان في ذلك الوقت عند حضرة
مولانا الباشا قرنك من ذوات الكلاوي موصوفا
الى ان وصل الى نوبة خانه الجاويشية فتعدوا
عليه وبمخالفته السيوف وقتلوه وقتلوا
معه نحو الثمانين كذلك ٥ وقتلوا المعلم يوحنا
النصراني البلاوي المباشر وقطعوا قطعا
وطافوا براس الكتخدا المذكور وعلقوها بباب
زويله وتوجهوا الى الوكالة القاهرية
وقتلوا بها ما وجدوه من ختوان الفلال وغيرهم
ونهبوا وطغوا وعتوا وفعلوا افاعيل خارقة من ذهب
الاموال والاولاد ٥ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ثم ما وقع وقائع ما فعلوه بعد ذلك من اللطائم
العظام والوقائع الدنيا التي لم يسمع في هذا الاوان
بأغرب منها ولا اعجب ٥ ولا ابشع فعلة ولا اشنع
ذرفت لها العيون ٥ وتفتت القلوب وخلت
الظنون في سنة ١٢١٣ في يوم الجمعة المبارك
سابع شهر ربيع الثاني قبيل صلاة الجمعة وذلك
ان حضرة مولانا جناب العالي الرافعي رتب
العالي امير الامرا حضرة مولانا الوزير ابن يم
باشا عمر المرحومية تغمد الله تعالى برحمته
لما توجه الى ناحية شبرا لقطع سد قناطر
ابي المنجا من السيل السعيد ٥ وكوكب عظيم
من القلعة المحروسة المنصوص الى ساحل بولاق ٥
ثم في المراكب وتوجه الى الناحية المذكورة
وحل بدولاب حضرة مولانا امير الامرا الكرام
كاسر البكم اللئام ذو القدر والمجد والاحتشام
الهمام سيف الملة والدين مولانا الوزير
الاعظم مراد باشا اعطاه الله بسطة من العلم

فصل نحيت مصرفه كوره در اركمي بقدر بلور بعد الغير
محيش ايدر اقاليم صفه نحيت ايدين كه اخلاص حق
بزانكچون نحيت انمز بزم اظاهري اولي صورتك فوبلغي
بالطبع محبوب ايه باطن اولي صورتك دخي اولبلور در
هم نحيت مصرفنك ثمره سيدر و معرفت الكتور مولي
ايكي طريقي وار در بري صوفيلر طريقي كه سالك
ارتحاشر و خلوت و فكرت در و دوام ذكر در
وكاه دوشمز وكاه آچيقه بر غير يرشه دوشر
بونله بيوق تفاوت وار در و بزم حنفي هدايت سبيلي
كلام و سائر ايله اولمز بزم كه بونك اچلي حنفي عجاب
حنفي فكر در انلرده ترقي ايدوب زانكه طالبانه و حمالنه
وجاد و رون عالمدر امام رشيد اولين كستيلر بولكه
ايكي تمكن ممكندر اكبر اوستاد
فقير مقارن اولدرسه و بولدم
صيد دوشه و ياد دوشميه بل كه تجارت
وكسب كيسه و محبت معرفتدن غيريله
غير يله و نامزسك و اخرت جناب حق ايرشمكدر
بزم فرق يوقدر لكن عوايق بسبيله محجوب اولور
سعادت عظيم لذت بولور كه
فضيلت رشنا و ايصاد نالله قلب اخرت سعادتينك
آن دنيا ده اشنا و الفت مناسبت اخرته پيدا
اولدوعي سنه عينيه اولين شقي اولور مثالي اول
طاغدركه مشك و عنبر اولين كه
طبيعة الله دوشديغي عطر كيتدي بعده بر اشنا كسه اي رايحه
فيح الله علاج ايدر امدر اخرته دنيا شهد اولور
السنه يوقدر پس شكر اظهار الفت ايدن كسه نك الله اولنلي جلا
طوغنك فيض و نور و ايكي ربحي اولور

وقد اتفق ان عارفا حاضر او لبسته فقاوجا لذته و وجدا ان وكان بعد ذلك يقول ان معرفته وحبه لربه كمثل
مثال اولقيا كي كه مرفوع كه بر صبي بر قوزه اظاهري حاضر وه بي وبي لا يعلم ذلك الا الله
اكر قوزه بي دخي عاشق اولمه عشقي ناقص و سنك ذخي زياده و بي معرفت نك محبت غلط و سبتي
و محبت اولوكه عالم اولوكه دنيا جنتي كوكلنه اولمه حتى بنده و قصدي آني سير يله و بر
اكر سوال اولنورسه كه معرفت كوكلده اولور و ديدار روديده جواب ويرلور معرفت
و ديدار كه بحي اولوا ايكسي حقيقتده بر و اتحاد اولوب ديدار ديدكده كماله بر شمسي نيال
اولدعجون و ديدار روديده ديو بر ديدكده اشبا بي قصد ر
بعضي خطا ايكلمز اشكا ايكي و بعضي دخي صواب
كلمز اما عقلي كلمز حنا حق كوكلنه و عقلنه ريب و دهشت
دخي حقيقتده كوكلدر كه قدرت و علم و ارادت و غيرلرنه
كه مولوك كبعضي معقولدر كلمز و خطا كلمز اما عقل
بولوكي جلسي ادراكي بيرو خطا ايكلمز سنه و سنك ادراكك
آنك ايكي ديده اولورده بري خطا و بري صواب كبي
اكه نظر ايدر كه اولاشي و بري دخي ديدر كه بيني
كوريلكه كورنيله و بوكا ملكوكدر بس محبوبي كورنيله مشغول
اولمق لدغ خطا ايله كلمز بلكه بزم ايكيمز دخي صواب
و حقيقتده دكل كه كورنيله كورمك عين معرفت و خطا ايله
اولنه مخالف بلكه ايكيسي اولي صواب و بعضي اكمل اندر و بعضي
و ديدار و محبت و حظ خطا ايله كلمز بلكه كمالي دخي ايكي ديده
اولدر و بر بر معرفتدر و بري اكمل اندر و بري
بر ديدار و معرفتدر بري دخي اكمل دخي ايكي ديده
ايكي ديدار ايكي

والاستعادة والباقي كما شاء وفهم هذا الامر
الاستفتاء الكون
معاونة
ام

الذكور توجه جميع العساكر المرتبة من الامراء
والمقدمة والاسباهية والجاوشية الى الفراغ الرمح
على ما قيل وتحالفوا على قيل وتحالفوا على قتل
مولانا الوزير ابراهيم وبانوا على ذلك وبات
مولانا الوزير في الدولاب المذكور ثم في صبيحة
يوم السبت سهل عليه حبادي الاول من قلد
السنة توجهوا ببغضهم وقبضهم واتباعهم
وبنيهم الى ساحل بولاق للاهانة وهم بالسلاح
الكامل والعدة الوافرة واستمروا بمالك
الى اذان الظهر فبلغهم الخبر ان حضرة
الوزير جالس بالدولاب المذكور فافترقوا فرقتين
فرقة مكثت في بولاق وفرقة توجهت الى الدولاب
المذكور وهم بامتهم الكاملة عازمين على الحاقهم
الى ان وصلوا الى الدولاب فوصل اليه
الخبر ان العسكر حضر جميعه وهو في غاية الشدة
والاصلاة وطلب الشر وقد حضر اليه بعض الصباح

وقال

فصل معصيت الخ چون حكم قضا سبق دارد اما اينكه
جبرئيل دار بر بنده معلق، چنانكه گفتند اختيار بر
اولاد وغير گسيدن و چنانكه نسبت او كردند كه اول معصيتي
اين معطوف بحق اوست و بر چيزي جناب عزت خواهد
كه آنك قضايت و تقدير بدو عالم گردن و معصيتي قائم
او لمناسبة حق بنائي قضا فلذا عفو و غفران هم گردند

وقال له يا مولانا قم واركب بنا في المركب قبل
ان يتلاحق بنا العسكر ونتوجه الى القلعة المنصورة
خيفة واذا فلنسلم بسلامة الله تعالى افعل ما تختار
وترومه فلم يلتفتا الى ذلك الكلام بل واغلظا عليه
قائلة ولعمري انه كان رأيا صالحا لو فعله ولكن
اذا نزل القضا عمي البصر ٥

وقد صدق من قال

اذا اراد الله امرا بامرئ ٥ وكان ذا عقل وسمع
٥ وقد ٥
اصم اذنا وامى قلبه ٥ وسل منه عقله سل
الشعر
خذ اذا انفذ فيه حكمه ٥ ردّ عليه عقله
٥ ليعتبر ٥
فلا تقل ما مضى كنت مضى ٥ فكل شيء بقضاء
٥ وقدر ٥
وسمع خالشاي مكانه بنصر الدولاب وعنده
نرامرآء الصباح فوالامر الامر عثمان بك

وَاصبح الناس جميعا فی غایة التفکر والانتظار
وَالتشوش لعدم تربص نظر الی احوال الناس
وَالقول بهذه الواقعة العزیزة وقد شاع
انهم نصبوا للشر عثمان ملک وسالوه ان یکون
قائم مقام فابی واستنع فامروا علیا مرواما
مصطفی افتدی وجعلوه قائم مقام وقالوا له
انت قاضی وذلک الدر وانت احق وکذلک ارباب
الدولة انما هو حلوا الامیر ناصف سوامی
والامیر لعدم له درای ودرایا والناس فی
امر مریج وذلک الله تعالی العالم به واللطف
فی القضا وان یسلمنا من شرور الفتن وسیات اعمالنا
انه کریم رحیم

وَلقد قد
مصر لله لقد اصبحت یبکی علیها بالدموع
الغزار
عن خالها خالک وقد اصبح حال بها فی شغل قلب
الاحزان

فلا

فلا رجاء للاوامنها ولا جاره لمستجار
ولا امیر بامره مشفق امان عان طاح اجاره
ولا ولی یهتدی اذاه کشف من الله لدفع
الاضراره
فمن لذی محنة اوشدة ذو غیرة او منقذ من
معثاره
الا وزرا کف عن رقته اله اسرع عایاه وعنا
وجاره
فالجاة الحرة من مصر له مقام فرها والفرار
الفراره
لیس لها کاسفة دونه برحمة تدرک ذی
الاعتباره
فالفوت انت الفوت مما نرجاه انت ملاذی آت
والمستجاره
وصل یارب علی المصطفی والله واصحاب اهل
الوقاره
وتم الامر علی هذا الحال فسبحان ذی الجلال والاکرام

وكثرة الاموال وركوب الاخطار وطلب
الاموال وكلت من ورد بعد ذلك من
الكلدبكية الى ديار مصر المحمية منهم من اخذهم
بالملاطفة وعدم المجانفة وبهل امورهم
ولا يفتش على ما يفعله جمهورهم ومنهم من
ياخذهم بالسياسة وينتطع ذوس وسهم
ويحذ النفاسة في الخفاء الظهوم ويظهر
انه لم يغار ضهم في امر من الامور
اشرت من الاخبار الموحشة والافعال
الدنسة وطرقت مع حضرات السلطنة
التربعة والسدة الخاقانية المنيفة
سلطان سلاطين الزمان وخاقان خواقين
العصر والاوان وخليفة الله الاعظم في
افراد بني الانسان ثالث العمرين ضرامة
وحزما من ملوك آل عثمان ظل الله الممدود
على كافة اهل الايمان وسيفه المسلول
بيد القهر على اهل البغي والعدوان قاتل

الكفرة الفجرة

وفقه الله في زمن امره لما يحبه ويرضاه
الحمد لله الملك العلام الذي خلق فسوى
والهم كل شيء فجوره وتقواه
اي ملك مرور وسهم وقعه خطا ولا يكبو
مستعد لفتح الفتوح الصعاب ولا يثنيه
فيثبت القلوب واصلها واطاعها ومرتعها
وقد اضعوا احلامهم في قبضته
الا هل هو لاء الذين في قبضته
عاصين في ارضه والله لهم مرصاد
وان الخطاب ليس لمن قال ذلك
وانما هو لمن يحذو حذوه
ويقتفي اثره ويسلك سبيله
وقد اشار الى ذلك بقوله
كما انه لا يامر على العدا
وما صح الملك وكمل طرفي الكم
على الهم على كلمة واحدة
من المهد الى اللحد
وذلك بعد محالس واعمال
نهضة بالعدة
وكل حضر منهم يلطفه
الملك وهم يزدادوا
ذلك الرشد

فصل حكيم وعنى بجمع انواع الشمائل طبيعته وكواكبه حوالته
الدراري مثال برهرج كسيه كه بر كاخ اوزرنگ كيرد كي پاروبار
كور كاغذ نظر ايد كه قرار وب اورزينه نقش واقع اوفق اوزه
بسه دقت ايدوب نظر ايدر بسه فلكك اوجن كورشداوليوب
فارجه علم طبيعي بن حكيم كيندراول سعيد نه نكه درجه اخيره
مسخر اولن كه قلم درافق عشر سنه بلنر پس براخر
فارجه ديكلور كه انك مكوزيدي كن اولا اول برينه
ابدركه ايرقرنداشي ستي بونلره قياس اولنمق اولا اول برينه
اولدركه برمقوله در قلم دكلدر بلكه قلم اكر مسخر دردير
مسخر كوردم وبرعشيره سنه كوردم كه مضغته نقاش
مسخر ترجمه ميجم كيندر ربراكور ديكه طابع كوراكبه مسخر در
اما يلدز كوكبي فرشته كوه مسخر اولدوغني بلدرلر وكفي
بو فارجه راولن درجاوس بولدرز پس بو تفاوت نه حكم
الله ميجم بينده وارد ركه عالم اصامله واقع اولور
كه لك اول كسه لوك بينده ديجي واقع اولور كه عالم
روحه مرقي قلديلو نظم رحوا مر بيورر ان الله سيعين
مجابا من نور وظلمة احداث پس قلم برسنه كه حرارته
بارودته حوالي ابدريرنده در زيرا اسباب الهي اولميدن
علم طب باطل اولور ديرلر اما حكمك حقايق ايله درك بيو
بيعينه بويله در وبو بونلاه هذا مذاهب مختلفه صوقدركه بير
وبو نكل مقالي بوحكايتدركه برشهره برقبل كلايكن اول
التوليه بوقلديلو برمري نزبه يا پيشدي بيه فيل اوكلايكن
ظن البديع هذا اول وكلدر

الكفرة والمتبدعة وسائر خراب بطان
القائم بفرض الجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى
واذلال اهل العصيان لم تكتحل امثل الزمان
بمثل نوازنده اونوازيده ولا نظرت احداق
البخوم مع كثرة دواراتها حول السماء والارض
من نسا ميه اونسا ميه صاحب الامامة العظمى
والملك الباذخ وارث الخلافة الكبرى قاتل
عزفا وم رغم انوف الفراعنة كاسر شجان
الاكابر قاصر فضور التباهرة هازم
جنود الطغاة البغاة وحيوشهم هادم حصون
الكفرة فهي خاوية على عروشها استذر الزمان
الذي دمر محمدا صلى الله عليه وسلم واكبت لاعداه
واذل من استطال بجهله على شريعته وعدا
وصان الاسلام والمسلمين بجهاد الكفرة والملاعين
وازال الجور عن الامة وردعهم كيد الحاسدين
سلطان الحرمين حامي الفريقين ملك البرين
ملك جهان ناشر علم العلم والاحسان

طبع ذيول الاقطار • فاتح البلاد والقلاع
والامصار • مبيد الطغاة والبغاة والكفار
المؤيد من السماء المنصور على الاعداء مدبر
البلاد بالعدل والايمان • ناصر الشريعة المحمدية
بالفضل والاحسان • ملك البرين والعربين
والقمرين والتركين والفرقدين • والشرق والغرب
واليمن والجبتين • وخاقان الخطا
الاعظم • والليث الغشمشم والنمر الفطرطم
ذي الجيش العرمرم • واسطة عقد ملوك آل
عثمان • ذي البذل والاحسان • المخوف بمزيد
عناية الملك الصمد حضرت مولانا السلطان
ابن السلطان الملك المعظم احمد • ابن مولانا السلطان الاعظم
محمد خان ابن المرحوم مراد خان ابن عثمان •
المسخر اقدم دولة تعدل هذا الخاضع لهيبتك
الساكر لنعمتك • سيف القاطع • وشهاب
اللامع • والمحامي عن دينك والمدافع اليهم
وعمر مدولتك البسيطة • واجعل ملائكتك

بحرمة النبي عجله اللهم انتقم للاسلام بهمته
وانشر في المشارق والمغارب دعوته • وافتح
لهم على يديه دواني الارض وقواصيها •
وملكه صنايع الكفرة اللئام وتواميها • فلا
يلقاه منهم كتيبة الا فرقها • ولا جماعة الا
سلل عنها وانطوى وانظر الله يجده • ملاذ المسامع
• والافواه والمقل •
اللهم اشكر عن العالم وسائر البلاد الاسلامية
سعيه • واقدح في المشارق والمغارب من
ونبيه • واصلح انامهم له اوساط الفلاة
واطرافها • وارتجاء الممالك واكنافها •
فهو الذي دلت عليه الملاحم • بالشكل والصور
• والعلائم •
وفي المعنى
ملك اذا ضاق الزمان بأهله • بجلا توسع في المكارم
وانفسح •
يكبو الجماد بجاري كفه • والغيث من وجناته يترشح •

وكلف الاسد الاصعب بعدله ٭ فى القدم ان يرعى الغزال
٭ اذا سخ ٭
خلد الله ملكه واعز انصاره وحشم
بكل خير وسعد اعماله ٭ وقرن بالنجح والسعد اماله
واجرى احكام سلطنته فى اكناف اطراف الربع المسكون
ما تعاقبت الاعوام والسنون ٭ وجعل الملك كله
بالغة فيه وفى عقبه الى يوم القيمة ٭ ومحسنى
الدنيا والاخرة ما يليق بجلاله من انواع الحرمة
والكرامة ٭

وهذا دعاء لا يرد كلا نه ٭ بيزان نه كل الورى والمالك
تراه بلا شك احيط بنا ٭ اذا ما دعونا امنه المالك
القصر بالبلدة مقر المجمعة مع الوزارة العلية
لحضرة مولانا وسيدنا الوزير المعظم ٭ والمشير
المفخم ٭ والدستور المكرم ٭ ممهد امور جمهور الامم
منصف المظلوم ممن ظلم نظام العالم ٭ رافع
اثار الجور والغشم ٭ وقالع مثار الظلم والاثم
جواد لم يمح الهلال الا لكون نعلا لحافر

حواله

فصل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر چو عورت كلمه اول كلمه مختصره در اللهى بلسكى يا معد مقابل
كفر شيز بيلدن چونكه حقك نعمتى بلكه سن سبحان الله بك معناسن بلمش ولورق بير موجد معاذ الله بن الهى شريكدن
خبر يوقدر انكله دكلدر وچونكه كندى بادن يا خلقدن حاصل بلدك معناسن بلمش كه جمله اسبابه وسائطه
اكه مسخر در فاعل كائنه مسخر اولوب فعل بارى يه مغلوب در بلدك معناسن بلمش كه جمله اسبابه وسائطه
روا اولمز وچونكه اندن غيرى بر كسيه يوقدر رق ايدن بلدك
لا اله الا الله بك معناسن بلدك بس الله اكبر دخى بلكه
بو جمله اشيايه كه بلدك هنوز الله تعالى بيلمز
هيچ برشيه بلمش سن زيرا حساب حق اندن
اولدر كه خلق اسلحه اتى كندى يقلسون
فما سن انكله بلمكه قادر اولا دس الله اكبر ك
معناسى اول دكلدر كه الله تعالى جمله اشيادن
بيوك وكچك در ديمكدر اولا مز غير ك وجودى
بوقدر تاكه الله تعالى اندن اولورق اولا مز
جمله موجودات انك وجودنك نورندن
ظهوركه نورى كونشلر غيرى بر شيه دكلدر
بلدكى كبى نورى اولكونشلر اندن نور بولدق
بيك ركدر بلكه هر نكه موجودات يلدز كه الله تعالى
اولور قدر سانلدن كه قياس عقللره اتى بلمكه
قادر اولا لر سحاشا الله كه الله تعالى بلدكى كبيسى
حضرتلرى ان نك تقديس وتنزيهى كسبى بخ
اولدقدن اول پاك در ويرديكى جمله خلق اندن كلمزدن
وانلرك مثلى بولمقدن تا انزه نه ظلمخ ومعاذ الله
انك بادشاهلغى ان نك بادشاهلغنه بخ يكدز
وانك قدرتى علم وقدرتى كبى كه ادمك تفكرى سيد
بيجه بلكه زر بر نلرى جمله بن اندن بر نونه در كه
ادمك عاجز لغنه كوره كندنه فاضل وشدر
وبو نونه لك خلاصه انكى كسيدر كه اكر بر سوال
اتسه لوكه بطلمادن سنا لمغك اندن بخا ربزه بر روزكه
سنا لمك لزق چوقدر اوبنا مز كسيدر زيرا اول
بر شيئه كه اول كسنه او شيئه اول اچ قياسله
بلمكه قادر دكلدر ومعلومدر كه حساطنث لذتيله
چوقدن اوبنا مغك مناسبتى يوقدر لكن لذت
بخش فى الجمله جوابيسنه تعجيب
بس اوده فى الجمله برابر اولديغى

فصل معلوم اولا كه معرفت ادمك سعادتى اولدوغى كبى كه ذكر
اولندى سعادت وفوزلق دخى ادمك سعادتنك سببيدر زيرا جنكه
ادم اولر فضلا اولسه كركدر البته الرجوع والبه المصير بيوله لابد كه دنياده
ابقا اشقا اولسه والشقاوق خود عقاب نفسز وفوزلق نفسز اولمز عقاب
وفى كفلكى اشقادن پاك اتمكله اولورسكز داود دم الله سعاى
وحى الله زاندكن اللازم فالزم يدك سنك جاركز بم
وسنك ابشك نمله در بيوك برساعت بزم ذكرمزدن
غافل اولمه وبزم ذكرمز اولوقت كوكلكه غالب اولورسه
عبادت اولوقت اولا لس وعبادتك فضيلتى
اول وقت بلورسن كه شهوت غالب اولوقت
اولا لر وچاول وقت كسلورسه معاصيدن الى قالدورسه
سن معاصيدن الخالدر مق كوكل خاليه اولمغك سببيدر
وعبادتى برينه كتورمكك ذكرى شوق لغنك
سببيدر وچاليسى اول محبتك نسببيدر كه
اول محبتك سعادتدر كه الفلاح در ايشته بو فلاحه مقارن
وذلته اسم اية فصلى بوله اشارتدر بس عملكز
عملى طاعت اولمز وچاله شهوات نفسانيه
دخى مملو دكلدر بلكه لابق وكلدر بس بعضى
برك وبعضيسنه اقدام كركدر كركلوسن كركمز ندن
فرق ايلمك كركدر وچو

الألوكة

العدل فهم ۞ والسعة والمنع علمهم ۞ ومعاملهم
بالعدل والانصاف ۞ ورفع الجور والاعتساف
وكان من معظم الوصية ابطال الطلبة ورفع
استداد عضبه لاجلها ۞ وقلعها بالكلية ومن
وعاند ۞ وكابر وكايد ۞ قتل اثر قتله واتبع
ماله بغير مهلة ۞ وهو مصيع لكل ما تنوى
مثل لما برزت به الاوامر الحكمية بغاية
القبول ۞ واعطاه بذل الحظ ما يون الذي
هو بالسعادة مقرون ۞ فقضى اوبه من القسطنطينية
المحمية ۞ وتل في السفن قاصدا نقر الاسكندرية
فلم يزل السايرين بسلامة الله تعالى فيه
ذلك البحر الفسيح ۞ تارة بالكرور وتارة
بالريح ۞ الى ان لاح له الثغر الذكر موقد انسوء
ازدار رقعة وجهه ۞ فخضعت الاعناق
لذي المراى المدهش ۞ وانبعثت النفوس بذلك
المنظر البهج المنعش ۞ فاي صدر ما انشرح
عند رويته ۞ واي قدر ما تضاءل عند شاهل

كان سيفه له حاديا ۞ وهو اندر فهر الاعدا
من طوايف الاسقياء الذكون اخذا بالنواصي
وبدد شمل البغاة العصاة ۞ وفرقهم الى الاقاصي
وهو اندر من حل في فنايه امن من عوارض
الفناء ومن استجار بحماه خلص من بوائق البلاء
ومن استظل بظل رافته وجد ظليلا وهو
الذي من قصد بابه ما خاب ۞ ومن لزم جنابه
المنيف عاش وطاب ۞ وهو اندر ذي
اغاثه الملهوف وهو اندر ذي اصطفاه الله
وزاده بسطة في العلم والجسم وهو اندر منحه
الله من الحركات وفي قسم ۞
ولو ان اشجار البلاد خلقن لي ۞ اقلام خطو المداد
والكفراء ۞
وارقت خمر فضايل جمعت له ۞ دون الزمانة كلت
منه مقتدرا ۞

ثم اذا ضاه خرق هولاكو الحنكار رضي الله
تعالى عنه الى مصر والوصية التامة بهم ۞ ونشر

غنيته وأي بدر ما غاب ۞ وأي بحر ما توارت
ضياؤها بالحجاب ۞ وقد تلقاه بالاستقبال
من مهم المهمة اكفاؤها واعيائها ۞ وامراؤها
وأركانها وكبراؤها وأرباب دولته ۞ ومنوه لسلا
وقد حفت به اكرامه ۞ قلت

نزلوا وزير البرايا منقذ العالم ۞ واسعد وابشر
بنصر الله عز اسمه ۞ وهل بعد ذلك شهل
امضى لعبد لك هذا اللفظ ملتيما ۞ وهل بعد ذلك
عمر ملتئم ۞
يا فاعل الخير طبعا حيث كلف ۞ ومول العرف في
مصر بلا سام ۞
قد اصحبتك مصر بعد غربتها ۞ وأقبل الملتقى منكم جذلا
مخولة لكم الحمد على وضم ۞
مكفولة ابدا منكم بخير اب ۞ وخير بعل فلم تئيم
وكم تئم ۞
فالنيل بعد وقوف قد وفا وغدا ۞ جار كحكم نوال
منك منتظم ۞

بالشكر كل لساني ناطق ابدا ۞ محمد الخلق محمود وكل
فم ۞
واستبشر كل اهل الثغر طلعته ۞ ومن رؤيته
وحفت سرادقه العالي ورواقه السامي
المتعالي ۞ بينجاب الجزر الخضراء خارج ثغر
الاسكندرية الغراء وقد حفت به جنود النصر
والاقبال ۞ وتظاهرت للنهم تترا سادته
حياه الافضال ۞ واحدقت باطناب محمه
الكماة والابطال ۞ وحفل من حضرته لهم
الغمام عام ۞ لمن حضر من العسكر السلطاني في ذلك
المقام ۞ وزاد كل واحد من العسكر فوق ما
يليق به من التهنئة في زعماني فازيد ولم يحرم
احد من الانعام ۞ ونالوا جسيما مما اراده
من المرام ۞ وتظلم في احوال الامم ۞ والصف
المظلوم ممن ظلم وانصفه حملا من غصص جندين
اخذاه من ناحية ادكو في طلبه وبرنبال المهديان
وكانت مولانا قاضي القضاة حسن افندي

الناضي بالغرل لكندي منه فحفر البه
وقتل به الرشة وسدر وبه سرا
كثيرا وافتل حضرة مولانا الوزير اله
افتالا عظيما وتو حضرة الوزير من نوبة
ذلك وسولا تحسن افندي دنيا من وكاية
الى زيارة مقام مولانا سيدنا الشيخ الاكبر
والكبريت الاحمر القطب الرباني والغارف
الصمداني مربي المريدين وسندي السالكين
ذو المكرمات الظاهرة والانفاس الطاهرة
والاسرار الباهرة الاستاذ الاعظم
والمولى الافخم الاكرم سيدي ابو العباس
المرسي متع الله تعالى به وبانفاسه القاطنين
في الدنيا والاخرى وزار المقام الشريف
وصلى وابتهل وتركع ودعى لحضرة مولانا
الشيخ كانا الاعظم الامام الافخم بقبول
الله منه ذلك وتوجه في غاية الخشوع والتواضع
والخضوع وقرب القربات الكثيرة من الاغنام والاغذية
على اهل المقام واحسن الى الفقراء والمساكين
والارامل والمنقطعين من خدام المقام
وغيره وكل منهم يدعو له ويثني عليه
بخير الى المقام فخر الاولياء وعروس الاصفياء
ذو الرتب العلية والمقامات السنية والمحاسن
الدنيوية والنفحات المحمدية القطب الرباني
ابو الروح سيدي ياقوت العرشي المجاور بضريح
الشيخ الكبير ثم سار الى زيارة
مقام الشيخ الاكبر والعلم الاشهر الشيخ ابو
الحسن الشاذلي ثم الى مقام سيدي ابو الفتح الواسطي
ثم الى مقام الشيخ نجم الدين البيع ثم الى
مقام سيدي عبد الله التماني وتوجه في كل ذلك
بصدق واخلاص على الفقراء والمساكين واحمده
القاطنين بالمقامات المذكورة ولم يحرم من
احسانه احد ولطفه وشمل غالب الناس من
وعطفه واحسن لهم كمال الارتفاق وملاوا
بالنعمة اكناف الارض وافاق الافاق

توجه بنفسه نحوه الى حيث الحصار الكبير الاشرفي
يحزن التغر الذكور الشاعر من لا نالا السعيد
السهيد الملك المظفر الاترجا الطارق في مناي
المحمودي سقى الله ثراه وهو الذي استهر قطعا
في الانام وقطع توليته وعدله كل حاضر وعام
وكشف بنفسه النتيجة عليه وتوجه بكليته
وجزيئته اليه كشفا جليا وتأمله ملياه
فراى فيه بعض خلل وزيغ في بنيانه فامر بهدمه
وعمارته واتقانه لهندسته ثم انه صعد الى
المحل المبارك يعلوه فرحا وصلى فيه وبرك
ودعى الله سبحانه وتعالى بذلة وخضوع وانعم
على جميع من الحصار من الجند القاطنين به وانعم
واعذق العمارة وفرق اغناما كثيرة وانعاما
اشيع وعمر الحصار بعد ذلك عمارة حسنة
جيدة في غاية الاحكام على وجه المكنة والتمام
وذلك فيما وقع في ايام سلطنة المرحوم قايتباي
المشار اليه في بضع وتسعين وثمانمايه جزع عليه

نحصر

ياحسن الطول قصرت عمراه وفاتك المعالي
والمغانم
سواك قد سبكاه ابتداه وانت بيان للسبك
خاتمه
ثم عاد سه الى زيان تهدنا ومولانا الولي
المهيب والعلم الخطير من عمت بركته اهل المغرب
والشرق سيدي عبد الله البرق وحصل له
بزيارته غاية البرهة والنجح والمحبة ومواعيد
عليه من الانعام بخاص والعام وخصوصا محبته
في المجاذيب والبله لا ينكرها احد من الانام
ثم عاد الى سرادقه الشريف وهو في غاية
العز والشرف وفي سكرة ذلك النهار
توجه للزيارة ايضا ومولانا حسن اهدى لسانه
وحكايته فاصدا زيارته سبحانه ومولانا خلاصة
الاولياء وذبدة الاصفياء الولي المشهر بلا
نزاع وسلطان الاولياء بلا دفاع الزاهد الورع
التواب المعتقد المتجدد الاواب ذو الانفا

الطالب

فصل معنى مدبر اراد الم ارسل معلوم الى اب ناطق وابدان دبير ورو بيري ديجه روح علاك مينمايند كه بيرانه ديبر ورو روح حيوانيك مبني ميشد كه قلب ديد وبكر اوان حيوان ديبر ورو بيري اولى كوشت پاره سيد كه جانب پاره وضع والمتحد كه اكه بوك او لور روح حيوانيك شوق جا لفتند كه خلاف باطن حيوانيدن متولد اولوب اعتدال مزاج خلط اعتدال مزاج خلط رادل روح حيوان سايرا عضا به وضع مخصوصه واسطه سيله واصل اولور بو ونكله تشخص وحركتي الملغه روح دماغه وسائر اعضا به واسطه سيله واصل اولور بو ونكله اول بخار لطيف اولى روح حيوانيك دماغه ابرشه مي ناطقي اولوب ميشدن اناسنده اولى حس وحركتي قايم ايدوب فوق كوسه حسب ايدر وجمله حيوانيك بو وسيله اولوب ملاحظه قل روح حيوانيك مثلي نفس ناطقه اشيا اظلم برخانه كه شمعلي واصل اولا اول اولان ظلمت قالب اولوب نفس ناطقه بو خانه ده شمع مثلي قدرت حق انكله ديوارده ظاهر اولور كه كذلك فوده بصر وقوه سمع وجمله حواسك فوايد بو منبعدن كه روح حيوانيدن بعضلات ديرا عضاي ظاهره بيدا اولور واكر عرق وعضلات بعضلات سائره وبا سر عضلات اولنه سئول عضو كه اول عرق وعضله اولنمش اولور لاجرم معطل اولوب مفلوج اولور وانيه اصلا حس وقوت وحركت اولمز حيوان طبيب اول سلك حيل ايدوب اكه دوا ايدر وروح حيوانيك مثلي انش چراغ كبيد وفتيلك مثلي فتيله چراغ كبيده وعيدانك مثلي اول چراغك ياغي كبيد فتيلي چراغ اغزن ياغ منع اولوب چراغي سويور كذلك عذارين دفع منع اولونه روح حيوانيك مزاجي دفع باطل اولور اول روحه حيات بولمش حيوان هلاك اولور وفتيلك چراغك ياغي زياده اولمغله چراغ اغزن دفع باطل اولوب چراغ هلاك اولور من بعد ياغ قبول ايدوب فتيله اكل انيه چراغ هلاك اولوب من بعد ياغ قبول ايتز اولور فلسفه دفع عمر قلمه مديدم ور ايتمكله عذا قبول ايتز اولور واشبو روح حيوانيك اسئل عادا اكله مزاجي معتدل اولاشمغ وحط اعتدال اوزره اولمق ايلدا اولور بو معنايه والطبيب كه اكه فوتي حس وقوت حركتدر تحصيل ايدر ملائكه اسمانك نوزدن اله فيضي اولور بو عذار سلاح لشكر ادنيه واراد

[illegible] مزاج روح حيوانيدن ناطق [illegible] ناپرودن علتيله يا اقر سبيله اول معاني لتعلق فعلا اكه لا بقا اولمز برابيه كبي كه ما دامكه ياشلق باكي اولا اكه مقابل اولمق صورت مشاهده تعلق ممكنيد والا صورتلر فعول انمز اولور اول صورتلر هلاك اولوب ياغايت اولدوغي سبيدندر كل بل كه قبوله للناشي باطل اولدوغي سبيدندر كذلك اشبو بخار لطيف ومعتدل اكه روح حيوانيه شعبه اندكي اعتدال مزاجي اوزره بقلمشد بر صفتكه اول اعتدال باطل اولا فتحص وحركتيه فعول انمز اولور وصفتكه فعول انمز اولمق تحريم اولمدن نحروم اولوب بحسي وبحركتي اولدوغي دفعه اكه هلاك اولدور روح حيوانه موت طاري اولمسك مقتضاسي بودر واشبو انشاب هلاكي جمع ايدب بر بره كتورن مزاجي اعتدالدن افراط اوزن خداي تعالينك مخلوقه شدن بر مخلوقدركم اكه ملاك الموت دركر خلق بونك ايچون ناموس بلور كه قضيه شن تميزي تنزيه اكه بلمك مشكلدر شرحي طويل وتفصيل كثيره محتاجدر

استشعر صعوبت حفظ مضاف بعد وفاة صوت انسان جهت اخر يوندن زيراكه روح حيوانيدن غير انسانده بر روح حيوانيدن صعبدر زيراكه روح انسان ضعيف اندكي اول روح انسان روح حيوانيدن صعبدر زيراكه روح حيوانيدن جسم قويلندر بو ايچون حيوانيدن بر بحسي تخته كبي كه لطيف اولا اما روح انسان جسم دكلدر زيرا قابل انتظام فدر بقاي واحد در فصت فيض ابدي دكلدر واحدك وقت مقرر فنيي واحد اولور قابل فصت اولان جسم حلول اتمز بلكه شول قابل فصت اولين سنده حلول ايدر پس سنده فتيله واشن چراغ ونور چراغي تفكر ايدب بر بيلك نظرن ملاحظه قل كه فتيله قالب انسانك واشن چراغ روح حيوانيك مثلي ونور چراغي روح انسانيك مثلي ونور چراغ روح اكه دواكه اثار رد ممكن دكلدر روح انسانيه دفعي روح حيواني به نسبت لطيف دراكه دفعي اثاره ممكن دكلدر وبو مثال صحيح مثالدر اكر دفعي ونور چراغه لطافت بوزندن نسبت فلسفه اكر دوم جهت اخري دن صحيح دكلدر زيرا كه نور چراغ چراغك تابعي واتك فرعيدر كه چراغ باطل اولسه اولدوغي باطل اولور وروح انسانيه به تابع دكلدر بلكه انك اصليدر وانك باطل اولسه اولمسله باطل اولور دكلدر اكر روح انسانيك مثالي ظلمت اندر سكك نور نقدير ايله كه چراغ لطيفك نورمك فنواسي چراغله اولدوغي اولمسيه فاكه روح انسانيه بر بحسي تخته كبي كه لطيف اولا اما روح انسان جسم دكلدر زيرا قابل انتظام فدر بقاي واحد در فصت فيض ابدي دكلدر واحدك وقت مقرر فنيي واحد اولور قابل فصت اولان جسم حلول اتمز بلكه شول قابل فصت اولين سنده حلول ايدر پس سنده فتيله واشن چراغ ونور چراغي تفكر ايدب بر بيلك نظرن ملاحظه قل كه فتيله قالب انسانك واشن چراغ روح حيوانيك مثلي ونور چراغ روح انسانيك مثلي ونور چراغ روح اكه دواكه اثار رد ممكن دكلدر روح انسانيه به نسبت لطيف دراكه دفعي روح حيواني به نسبت لطيف دراكه دفعي اثاره ممكن دكلدر وبو مثال صحيح مثالدر اكر دفعي ونور چراغه لطافت بوزندن نسبت فلسفه اكر دوم جهت اخري دن صحيح دكلدر زيرا كه نور چراغ چراغك تابعي واتك فرعيدر كه چراغ باطل اولسه اولدوغي باطل اولور وروح انسانيه به تابع دكلدر بلكه انك اصليدر وانك باطل اولسه اولمسله باطل اولور دكلدر اكر روح انسانيك مثالي ظلمت اندر سكك نور نقدير ايله كه چراغ لطيفك نورمك فنواسي چراغله اولدوغي اولمسيه فاكه روح انسانيه بر بحسي تخته كبي كه لطيف اولا اما روح انسان جسم دكلدر زيرا قابل انتظام فدر بقاي واحد در فصت فيض ابدي دكلدر واحدك وقت مقرر فنيي واحد اولور قابل فصت اولان جسم حلول اتمز بلكه شول قابل فصت اولين سنده حلول ايدر پس سنده فتيله واشن چراغ ونور چراغي تفكر ايدب بر بيلك نظرن ملاحظه قل كه فتيله قالب انسانك واشن چراغ روح حيوانيك مثلي ونور چراغ روح

الطاهر ملاكرامات الباهر صاحب الولاية
على الاطلاق ولي الله تعالى والعارف به الشيخ
عبد الرزاق داخل المغرالذكور بتبتل الله تعالى
منه الاجد وحصل له بزيارته غاية البشر والسرور
وقرب قربانا واعتق برا وانعاما واحسانا
ثم بعد اخذ حظه من الزيارة توجه من ذلك
المقام الانور قاصدا زيان الباب الاخضر
بالخير فزان وتملى به وتبرك وحصل
له حظاء طيبا وانعم انعاما جسيما توجه
منه الى الجامع الانور المعروف بالجامع الاخضر
وزاره وصلى عند وتبرك به ودعى الله سبحانه وتعالى
وهو بغاية الخشوع والطمانينة والخضوع وزار بانى
المسجد اللطيف الحمرى من داخله المنسوب لحضرة
مولانا عمر دن العاصي الصحابي الكبير وانتقر وفيه
بمقصده ودعى لحضرة مولانا المختار الاعظم
من الله تعالى ما في خاطره فبلغه الله تعالى غاية المراد
فان من المشهور ان الدعا عند مستجاب

الطاهر

ذلك

[illegible]

وهو واصل الاحسان والبر الى فقراء اهل النقر
وكان لهذا معهودا مباركا مشهودا سائر
الى المحمية الشريفة بالغطة والتحمل
والتشريف ثم لعمارة بلوغ اربه من نقر اكمندره
توجه بما حازه من الاحمة المرضية الى محل اقامته
بالديار المصرية فى طالع سعيد ووقت مبارك
حميد فنزل فى قسم على مقام مولانا سيدنا
الفتحى الكبير والعلم الشهير العالم العابد
الصائم القائم الراكع الساجد ذو المناقب
الكثيرة والكرامات الباهرة للعابد الباكر
والكبريت الاحمر المختص برحمة الملك الغفار
سيدى جابر الانصارى فعطف عليه ودخل
اليه بقبابه الخضوع وزار المقام الشريف وصلى
عنده وابتهل وركع وسجد وبتلا وحصل
منه على الانعام والغنم والاغنام ما لا مزيد عليه
ولاى المقام ضيوف فامر متوليه والناظر عليه
مولانا الماجد والاحسان الامير محمد بن المرحوم

بلال من الامراء المقدم لحوى بصرتى سبعيه
وعمارة عمارة حسنة فاشتمل ذلك
وعمره عمارة مليحة الى الغاية وزاد فيه بالكيه
كثيرة وصار نزهة للناظرين ثم ان حضرة
الوزير احسن الى جميع من بها المقام من الخدمة
والزوار والفقراء والمعتقدين احسانا عاما
وانعم عليهم جزيل وابره الى الغاية المرتبة
مثله يستحق خارج النقر المذكور بصرف ريعها
على مناط يعمل بالمقام كل ليلة جمعة واثنين ويجتمع
فيه المقرئين والوعاظ والمتزهدين ويحيوا
تلك الليلتين من الغروب الى الصباح دائما ابدا
وبيده وانواب ذلك لحضرة مولانا سيد المكرم
والده واصحابه ثم لساكن المقام ومن قام مقامه
فى ذلك وسائر الملوك يفعل الله ذلك الى
يوم القيام وما حوته نقاد من مروج الذهب
للمسعودى رحمه الله تعالى ان بارض اليمن
مكان يعرف بالقاعة مزار لاصحاب من الانصار

وكتب اليه ضاوسر وري باني فالور وكند وب مسر و رولور وكبر جهني عرض اشكراب
وانى لاختار القنوع على الغنى ٭ اذا اجتعاد الماء
٭ بالبارد المحض
واقضى على نبتى اذا الامر نابنى ٭ وفى الناس من يقضى
٭ عليه ولا يقضى
والبر انواب الحيا ٭ وقدارى ٭ مكان الغنى ان لا
٭ اميل به بر ضى
ف ـــ ولين ثم اجا بر بن عبد الله ٥
الانصارى احد المكثرين عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وان اشترك معه في اسمه قاسم
ابيه فان ذلك معمرا عاش اربعا وتسعين
سنة وتوفى سنة ٧٧ من الهجرة النبوية
فى ايام الحجاج بن يوسف الثقفى وهذا
مما لم يختلف فيه الانصارى اخره ولعله الذى ذكر ذلك الشيخ ابو الفتح اليعمرى
المقام فى السيرة النبوية رضى الله تعالى عنه وارضاه
ثم ان الحضرة الوزيرية المعظمة زاده الله تعالى

فضل يوفى خاص معلوم اولدیکه وجه ادنی بداشه ماجد ربه جسم به خالب وصفات فاضله سنک وجود نده دنیا مدن منصرف وموت
مفارقه بوقوع ملک ابدیت مقرری منتظر اولمسیدر وفضله شکر وانعامنه دیکه بر کسنه یاخود بر قوم یاخود بر ملک مدت ابدیه
دنیاده باقی قالسه ایدی بو دنیا نک ظلمتی وکدورتی سبب ایله بر کسنه یه راحت وسعادت میسر اولمزدی بو سبب ایله
حضرت عزت جل جلاله دنیا نک بقاسنی بر کسنه یه مقدر قیلمامشدر بو دنیا نک فنا سنه دلیل اولان شیلردن بری
دخی بو دنیا نک بقاسنه طالب اولانلرک بر بر لرینه قصد ایدوب بر بر لرینی قتل ایتمکلری وبو سبب ایله بر بر لرینه
ظلم ایتمکلری وبو ظلم ایله بر بر لرینی اسیر ایدوب بر بر لرینی قتل ایتمکلری وبو سبب ایله بر بر لرینه ظلم ایدوب
بر بر لرینی اسیر ایدوب بر بر لرینی قتل ایتمکلری وبو سبب ایله بر بر لرینه ظلم ایدوب بر بر لرینی اسیر ایدوب
بر بر لرینی قتل ایتمکلری وبو سبب ایله بر بر لرینه ظلم ایدوب بر بر لرینی اسیر ایدوب بر بر لرینی قتل ایتمکلری
وبو سبب ایله بر بر لرینه ظلم ایدوب بر بر لرینی اسیر ایدوب بر بر لرینی قتل ایتمکلری وبو سبب ایله بر بر لرینه
ظلم ایدوب بر بر لرینی اسیر ایدوب بر بر لرینی قتل ایتمکلری وبو سبب ایله بر بر لرینه ظلم ایدوب بر بر لرینی
اسیر ایدوب بر بر لرینی قتل ایتمکلری وبو سبب ایله بر بر لرینه ظلم ایدوب بر بر لرینی اسیر ایدوب بر بر لرینی
قتل ایتمکلری وبو سبب ایله بر بر لرینه ظلم ایدوب بر بر لرینی اسیر ایدوب بر بر لرینی قتل ایتمکلری وبو سبب
ایله بر بر لرینه ظلم ایدوب بر بر لرینی اسیر ایدوب بر بر لرینی قتل ایتمکلری وبو سبب ایله بر بر لرینه ظلم

اجلا وانبالا لم يرات حداسير لعقاله الملك
احمد الله وصل سلامة الله تعالى الى المقر السعيد
في عين زعند فتوجه الى الحصار الذي مسال
وكشف بعقبه القضية بملية فوجده في غاية
الاحكام والاتقان فحكم له بزلك حط
عظيم وانزح صدره لذلك واحسن على
من بالحصار المذكور من الجند والمرابطين وارباب
سغاير مجلد والطابق بعض الماخرات وتنكت
الرعايا من بعض تلك بدعى ترك محرمات
شقيا من الاشقياء فنجمه بالحصار واتقد
امر الله فيه وكان جبارا عنيدا ثم توجه
مصحوبا بالسلامة فلما مر على كوم الافراح زاره
ومن به من الاولياء والشهداء وتصدق وانعم
واعتق ولحقت الرعايا بالدعا الحضرة
من اثار الختكار الاعظم ولذانه الشريعة وسائر
والعكة المنصورة وامير الالوية وكافة الدولة
بسيارونه وكلما ورد عليه احد من الكفاف

والمرسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجلا وانبالم يرك جدا لمنبر لعنائه الملك
الحمد الى ان وصل بسلامة الله تعالى الى نزوسة
فى يمين وعنده فتوجه الى الحصار الذى هناك
وكشف بعقبه النفيسة تملكه فوجده فى غاية
الاحكام والاتقان فحصل له بذلك خط
عظيم وانشرح صدره لذلك وحرص على
من بالحصار المذكور من الجند والمرابطين وارباب
سقاية مسجده وابطل بعض المكوسات وتنكت
الرعايا من بعض ما تدعى ترك محدثات
شقيا من الاشقياء فحبسه بالحصار وانفذ
امر الله فيه وكان جبارا عنيدا ثم توجه
مصحوبا بالسلامة فلما مر على كوم الافراح زاره
ومن به من الاولياء والشهداء وتصدق وانعم
واغدق ولبث الرعايا بالدعاء الصالح
هو الما الحنكار الاعظم ولذا نالته البركة وتمادت
والعكم المنصور وامر الالوية والالوية الى الدولة
بسيارته وكلما ورد محله احد من المكاس

وسلبهم الخلع والتشاريف وكان من الدبج
قنطارا شرط عليه ان يمشى بالاستقامة مع الرعا
وان لا يكلف احدا من المبدطلبة ابدا
ومتى بلغه عن احد منهم انه كلف لغرض من
الاغراض يكون ذلك التعظيم لغته
وسلم على ذلك وكلما ترك على ملاد وقريته
وشكى الله احد من فاجيها حبس لهم ويكتف
لمامانهم الى ان حل بنزوة المدينة ذو
الفيل فنصب سرادقه بها على العادة
بذلك وقد اصطفت العساكر من لدنه صفوفه
وكان دخوله الى نزوا سع عشرة صفر المظفر
سنة ١٠١٢ فى طالع سعيد وساعة مباركة والعلم
يقدمه والاقبال يخدمه فاقام بها ثلاثة
ايام فى ارغد عيش وتوجه الى دار سعادته
ومحل اقامته بالدار المحروسة والقلعة الصلا
قد خلف فى ملوك عظيم وعز وجاه وتغطرس

ابدو دنیا و اخرت انکی فائده عاید نذر اول جانکه عمر قلیل عمرکز دنیا بر دنیا بدنیا بدنیا بدنیا
و دنیا و اخرت انکی فائده عاید نذر اول جانکه عمر قلیل عمرکز دنیا بر دنیا بدنیا بدنیا بدنیا
و معرفت دنیا و اخرت انکی فائده عاید نذر اول جانکه عمر قلیل عمرکز دنیا بر دنیا بدنیا بدنیا بدنیا
و معرفت دنیا و اخرت انکی فائده عاید نذر اول جانکه عمر قلیل عمرکز دنیا بر دنیا بدنیا بدنیا بدنیا

سلطان الاسلام ظل الله في الانام الحكام
الاعظم والسلطان الافخم مولانا السلطان احمد
أزال بمجده سؤدد وفي الحقيقة انه مولانا
الوزير محمدي الاسم طاهر الذات والجسم اخلا
من اخلاق سميه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
المعوث في الالف السابع قرين النبي وسبي الدو
المجدية القرشية والروضة الازهرية العلمية
نبي الساعة وصاحب الشفاعة وله حظ الرضا
من سميه محمد المهدي الذي يظهر آخر الزمان
وينزل الرجس والظلم والبهتان وكان صدو
حضرة مولانا الى مصر المأمنة وبنى مسجدا فاخرا
وحصل لها الامنية من ازاله جميع ما يرخناه
وقدمنا خضوعا لايام الفتن وتطامن
البغي والجور في هذا الزمان المشوم وسعة
اخلاق اخلاقه ونيابهم وذلك الطاغي معلوم
ولذكر سيرته كما ذكره مولانا عبد الرحمن بن
طلحة السطامي صاحب مفتاح الجفر اعلم

وخلاص المطلوم من الظالمين وازالة الهموم
والاغتباط ومراعاة في تغير البلاد وتأمين
العباد واستجلاب خواطر الحاضر والباد
وقطع جادة اهل البغي والعناد والمفاسد
والفساد واكرام العلماء والنظر الى الفقهاء
والفقراء وتقوية الضعفاء من الصلحاء
وعود المنجبين وحذف قلوب كافة الرعايا
عامة الرعايا حتى عمرت مصر بعد ان كانت
خرابا وقراها يبابا وذهب وهم المياه
بعد موتها وانبعثت انعاشا قويا بعد
موتها ورفع من المظالم المطلة والخطوب
الموحشة المولة فما لبثت الدولة قليلا
واذا انتقضاه ورفعته محنا وغصصا
فاحسن الى اهل الحرمين وسلطانهم
ذلك كله الدين قلبا للمثوبات العظيمة
من الله الرسلام وتعزيد الاكرام والانعام
واستجلاب المطلوب بالدعاء وقام دولته

ولاد سيل هذا نقل على قصد نكم اصل عرض طول املاد ره حضرت دنيا عاد ره فضوض نفد نه
نيك بنده حقي او واحفظ حاجز ... شهم جهي بن ذكر بايد كه بر دين تاكه مفتاقش طلاقش الملايد نه واقف المعلم راقف نه
فضوض نفد نه پس بجيانك وبده بيچ قصد اندكم جنايه بوكدن مفتاقش كيدوره زنبر اكه نشي بلاسلا كيمدن دلنشد ب وحي كليكم باجي
ودنيايه سرم او زره مفتاقش اندكي ديمه جهي اغلوب بنه بلاسن كيدب اندن فاخر واما ايچ الاطهار رسلاد وعائقه احد بقه م كون دنيا بكم
باعائشه اكر فرشته برن بوه بم برسلاد ودنيايه نسام ... ي قدر سنه ايله قناعت قل واكتفو كزن بر سيراينه نامه اوزه حد فيچه چراقيه چاغلي ودنيا ق
حضرت بحق معيشته خضر الله بره بي بوزنس اندن عشايرهان ... هيد وبر سيره دراصل بدن نفضيلر نامعينك اول طفه سنه اولنلره
ريشوب كوروب ابتدلوكه سنركي سنباد نكوز صحابك عاد نقلنا زياده

زياده ابديه عرض ايتديكز زهد هم راقت نفس وهم راقت قلب وهم
صحبتي ايچون جاذب قاعه بنا اتمك استدلو دار لكز دبدلو صحبي هم ايندن ماهيت
ودنيايه صاحت بنه حكمدر رسول اوم بنده دركه دنيا دن الكزكه
ضرار نفاقيه دوشت طوغه سنز دنيا دن ال چكوكز اوراكه
ديلر بكه نكه ظلمي سنزي دوشت طوغه نه الكز دن الكزكه دنيا دن
سنه لرودن ال چكوكز دوشت طوغه نه الكز دن الكزكه
امته لرب وجزلك نذر كنند محبوب اولمكز اوچ سبيله در
برر ضعف ايجاندر برري غلبه شهوتدر ديكري دخي اهمال
ودنا خبر اندوب كنند بنه بوندن حكمز نه بو واستغفار الله رم
دخي عفو وعافيه حرمكدن خوف عاقبت سيد رحمه رحيم وظالم ضعفي
الهي ضعفي والهي امتي برقلبك جمع اتم دنياده فوق
اولنه اولورسه اخرتده امين اولنه رم قال لهم اول العلم معرفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انجز الموعود صلى الله عليه وسلم قال
ان رضي الله عنه لما دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما
كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما
دلدصلى الله عليه وسلم في الف السابع عام الفيل
عهد كسرى انوشروان فهو فاتح خواتيم الوحود
وهو الناعي الخاتم ولد صلى الله عليه وسلم
انا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر يبيد
الحمد الذي بيده فاتحة باب مركز خزائن العرش ولم
الا باسمه صلى الله عليه وسلم احمد الاثر
ان حروف الفاتحة تشير الى اسمه صلى الله عليه وسلم
محمد عليه الصلاة والسلام لانه مع
حي الانبياء في الارض الله فالله الله لها
من العدد ٣٢ وذلك عدد اسمه عليه الصلاة
والسلام محمد ولهذا عدد ١٢٢ وهذا
العدد لم من الحروف فلسفة عليه
الصلاة والسلام قلب هذا العالم ويخرج من

اسمه عليه الصلاة والسلام عدد من ارسل من الانبياء
وانا اسمه عاشر عدد هذا الاسم الذي ظاهر عدده
كان الخارج من الحلق وقفا ظهره خاتم الاولياء
محمد احمد فاتحهم وقد انتظم من عظم من
اسمه الصحابة ثلاثين تسعة الى مائة رضي الله تعالى عنهم وقد
اخبر صلى الله عليه وسلم عما وقع بعده من الفتوح وعما
ظهر من امره الى الاستاذ في الحوض فهو من احسن الحسن
وهذا ورد من احاديث الملاحم واماتها وظهور
الشر المتداولة واحوالها ولقد اخبر عن ملاحم الروم
بعد فصلت وعن قتال طائفة فقتلته ونفت
ذلك صاحب الجفر على المآت فقال المائة الاولى
علامتها ظهور سيف الحق وامام الخلق قائمة الله تعالى
ليحيي الحق بالسنة وعمى الضلالة والبدعة
الى ان والمائة التاسعة وهي ام المآت
في الشدائد والتي يجري فيها ما لم يكن في العوائد فاذن
الناس في نوائب الزمن الحالي وما مر من الايام
والليالي ينتظرون هذا القرن التاسع وذكر فيه

مرا الاحوال فيهم شايعة حتى ان من الناس من يقول
ان المهدي فيه تقوم الساعة ولا اراه الا كما هو يوم
ولا ارتياب للاحم والهل البشيرات وامحاب
الحاف فيه مجال واسع وشرح طابع وقال
في موضع آخر بعد هذا واما القاف والنون
والباء فلهم العدد ٢٠٦ فاذا اسقطنا منها
با، كان الباقي ٢٠٥ وذلك اعداد علي
وعدد سيف ومواشارة الى ظهور سيف القرآن
محمد المهدي وتنزول عيسى عليه السلام
ومواشارة الى تجدد سلطنة الدولة المهدية
القرنية وقد ورد في الزمان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان صلاتي امتي قلة ثوم والف
سنة ولمحنا ان عيسى عليه السلام يصلي بالناس
صلاة الظهر ومي اشارة الى انه ينزل على رأس
اربع المية فاذا خرجت من الالف
٨٤٣ كان الباقي في خمس الربع سبعة فهي مدة
لبث الرجال الاعور في الارض وينزل عيسى عليه السلام

مصل علامات وصفت اصل ص بر سند در آنها او ملک بعقل بی و علم بی اند زیاده قاصر و جهلا و احمقان اند فهو و غالب

علامات اربع الدجال وضع القرآن عند تمام عرق
وذلك على رأس ٩٥٢ سنة وسبعين من الالف
١٢ سنة فيما نرى الناس وعلم تقوم الساعة
حتى يباع الولد العلوج بسوقه مازن ولا تقوم الساعة
حتى يختر الفرات عن جبل من ذهب ولا تقوم الساعة حتى
يتم صليبنا السلام وصليب النصر على رأس داود ولا
تقوم الساعة حتى يحتاج الاثرار الى الاحبار ولا
تقوم الساعة حتى يكون الفقر والخاج والا
الفواجح قال عليه الصلوة والسلام ما من عام
امتي زمان يأكل القضاء من احضن ولا يقوم الساعة
حتى يكل المراة من فرج ابنتها ولا تقوم الساعة حتى
يكون سيفهم سياطهم وشاهم فاحشة وامراهم جايرة
ووزيرهم ناجس قال عليه الصلوة والسلام
اذا اتى على امتي ماية وثمانون سنة فقد حلت لهم
الغزلة والغربة والتهيئ على رؤس الجبال
تارخ ٩٨٠ ترفع الربعة وتشرق الوديعة
وقال عليه الصلاة والسلام يكون في آخر الزمان

برا اشرايله خيره فقد انمك بر شر دخي اولور رضلا حرام عالله مسجد و بعض جبرت با پوب بيتم بيره در ديمك كبي اكبر بي بلسيوب
فيفتنون جبر اقليم ايسه عاسف اولور و بزاكم طلب علم فرضدر
ديمكك اكثر يا بلاكي جهلدندر و اكر كثر علم خيره قصد
انمك بر شر دخي اولدوغي بليوب بيله ايدر سه زياده
عاسف اولور و بيله حرام مالا خيرات انمك كبيدر شول
حاشكه دين تعليم انمك انكي مقصد فسادنا و اولوق
كثرت و مال اتباع مدي و مال سلطاندن دنيا الكتور
ديمكك اولوب تفاخر و تكبر و خلقله منافسه و مجا
فه دليه منقول اولمق اولنا بو مفوله تعليم دخي ضرر در

برا اكر قدرتك نسخ سكا اوزه زياده وكليره كه سن انكك
عملي ور بلكه اربين بين ان شاء الله قدرتك محكمدر
انسانه الله خلق ايدر لر بين ان شاء الله اول شجر كبيدر كه يل
اسه ايله حركت ايدر و لي الله قدرت وارادت خلق
اعدكدن سيدن دخي قدرت وارادته محل خلد خلوص
سيدن قمر كنا ضرورس اولدوغنه اكر اضطرار
محض ديدكلرو چونكه حداي سعايه نه فعله رابه انكك
فعلنه بر نسبتيم موجود اولدر اكر اضطرار ديدكلرو
چونكه انسانك فعلي نه شجر فعلي كبي اولدر و نه فعلنه
عباشك فعلي كبي اولدر بر ان انكك قدرت وارادتك خارجه تعلق اولور
حسبيدن ان انكك فعلي خداي تعالينك فعلي كبي اولمدر ناكه انكك الله والمدوض
مرادنه محل اولدوغه الله كندينه خلق ايتدكلري فعلي شجر فعلي كبي و مدر ناكه انكك فعلنه
اضطرار محض ديدكلرو بلكه فعلي ان شاء الله قسم اولدر انكك فعلنه اخر آدمزروب كسب ديدكلرو
بو مفصلدن معلوم اولدركه ان انكك فعلي اكرچه اختيار يله در ولكن چونكه خداه و نا قوه و تسلطنه اضطرار مضطر
اولوب انكك الله خلقه اولمش اولور فاعلنه غايت نقصانه چونكه حاصل بحث ثواب و عقاب بحثون و عد

شبكة الألوكة www.alukah.net

عناد جمال وعلا فساق سنة ثلاث وظهر
الخراب وفي هذه الاشارة الشافية والعبارة
الكافية اشارة الى السباط وزفع البساط
وتحريك الزامر وشق الاثواب وطرق الابواب
وصقل الدماه ومنك الشاه وسقاق العلاه وطلب
الامراه وقيام السيف في الشتا والصيف وسوء
الحال وزفض المال وكل ما ترى من العبر لنفود القضا
والقدر ولولا ان الله سبحانه وتعالى اخاف عباده بهذا
الوزجر الماشي على سنن سنته صلى الله عليه وسلم البشير
البدن ومحمد المهدي الآتي في الزمن الاخير لحرب
البلاد وهلكت العباد وضرى الافيا في اوقيعان
وهادي وخيلان وشراند تظر في امر الملحمة
المنصورة وحدد بنا وعمرها عمارة حسنة الى
ان صارت مرتع للناظرين ولم نزل على ما هو عليه
من مزيد الانعام والنظر مما فه المعدلة وسان ان
اوان توزيع الاقاليم المشرفة على العمال والمراتب
فوضع كل اقليم على امل يليق به من عرجزه وكان من جملة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك واجمعوا سفال الفلحة المنصوص واقام
سخفا سلطانيا ونادى من كان طايعا لله سبحانه
وتعالى ولرسوله وللسلطان الشريفة الخكارية
فليقف تحت هذا اللواء ومن خالف وخان
وسعى في الارض بالفساد حاربناه وقتلناه
وحشر كل من امرأه الى الكوبة الشريفة من المستعطا
بمصر المحمية ممن ياكل المعلوم مواجانوا من بلاد
الشرق والطاعة ووقفوا تحت ظل النخل للطا
وقالوا نحن عبيد مولانا السلطان وممتلون
لاوامر الشريفة وامر مولانا الوزير صاحب
السعادة وانى جميع ما يامر فانا به فعلناه وكل
من تخلف عنا قاتلناه فلم يكن الا مر على ما ذكر لك
اظهر لهم حضرة مولانا الوزير خط همايون
المتقدم ذكره المتضمن لرفع الطلبة
وانه كل من طلبها اعطيت فورا او تحصل
على الوجه الذى يكون شافيا وافيا جامعا
دون ان يحتاج بعد التحقيق الشديد والتكميل به

مذكر

تذكر لهم حضرة الوزير ان بعض الملوك من
اشقيا يصدر منهم مثل هذا الفساد في كل حين
والحرى على قتل الامرا وايتام الدولة
والا كابر جزاه وعدم مبالاة فان كتم كملوك
الصلح عنكم فما صدر منكم سابقا فتحصلون علم
وتسلمون البلاد الخ من جهتهم فاجابوا بالسمع والطا
وتفحصوا عن كان معروفا منهم بذلك فاعلموهم
حضرة مولانا الوزير نصره الله تعالى ثم طلعوا
بعد ذلك مبينا معظما على كلمة واحدة اتحدوا
على انفسهم انهم من اليوم لا يمتنعون في امر
يقال له الطلبة ولا يذكرونها على لسانهم
ولا يقربون عليها وان كل من خالف وتمادى
يكونون كلهم عليه ويخرجوا على ذلك وصاروا
كل من عرفوا ذلك منه يكبسون عليه ويحضرونه
لحضرة مولانا صاحب الدولة وسكنت الفتنة
بمقتضى ذلك واطمانت العباد وحصل للفلاح
والرعايا غاية الراحة والاستراحة والله سبحانه

نسخة الألوكة
www.alukah.net

فَصَارَ فَارِسُ الْحَجَّاجِ أَوَّلَ فَارِسٍ
وَصَارَ عِنْدَهُمُ الْأَوْزَاعُ وَالدَّجَاجُ وَالْأَغْنَامُ وَالنَّعَمُ
الزَّائِدُ وَالْبَرَكَاتُ الْمُتَزَايِدَةُ آمِنُونَ مُطْمَئِنُّونَ
فِي ظِلِّ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ وَصَارَ الْكَبِيرُ يَعْتَذِرُ إِلَى
الصَّغِيرِ وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ لِبَاغَةً شَيْئًا إِلَّا
بِإِذْنِ رَبِّهِ وَصَارَ الذِّئْبُ وَالْغَنَمُ فِي الْمَرْعَى
سَوَاءً لَمْ يَزَلْ بِالْمَزَارِعِ دَامِرًا خَرَّبَ بَاذَ جَهِيزٍ
مِنَ الْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ نَحْوَ الْبَغْيِ فَارِسَ لِحَضْرَةِ مَوْلَانَا
الْوَزِيرِ بِالدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ لِإِحْلَالِ دَفْعِ الطَّائِفَةِ
الْجَلَالِيَّةِ فَجَابُوا كُلَّهُمْ بِالطَّاعَةِ وَأَذْعَنُوا لِلْحَضْرَةِ
وَفَرَّ مَرْوَانُ صَاحِبُ السَّعَادَةِ الْعَسْكَرَ الْمَطْلُوبَ
عَلَى أَتَمِّ الْوُجُوهِ وَلَمْ يَصْدُرْ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ مُخَالَفَةٌ وَلَا
أَيْدِ الْمَخْلُوقِ فَوَجَّهَ حَضْرَةُ صَاحِبِ سَرْدَارِهِمُ الْمُعِينِ مِنْ
جَانِبِ مَوْلَانَا الْوَزِيرِ أَقَامَ اللَّهُ تَعَالَى حَضْرَتَهُ
مَوْ الْجَنَابَ الْعَالِي حَاوِي الْمَفَاخِرِ وَالْمَعَالِي الْأَمِيرِ
فَاضُوم مَدَّ ظِلَّهُ الشَّرِيفَ لِلْعَطَفِ لِلدِّيَارِ الْمَذْكُورَةِ
وَتَوَجَّهَ بِالدَّسَاكِرِ الْمَنْصُورَةِ إِلَى قِتَالِ الطَّائِفَةِ

[illegible] اكثر طايفه لاجل [illegible] خوف سابقه خوف حدوث [illegible] حوادث و شقاوت
[illegible] سيد كه [illegible] اصل بود و [illegible] رسول و [illegible] كه [illegible] و [illegible] سعادت و شقاوت
[illegible] اهل [illegible] اهل [illegible] اهل [

وَدَاوَادِيرَةَ الْغَرِيبَةِ وَاتْبَعْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ فَمَنْ
مَوْلَانَا صَاحِبُ الْعَالَمِ رَنَدَا فَقَالَهُ وَأَعْطَاهُ بِذَلِكَ
مَقْطَانًا وَكَتَبَ لَهُ حُكْمًا مُرَبَّعًا خَطَّا بِالْمَوْلَانَا
قَاضِي الْقَضَاءِ اسْعَدْ اللَّهُ سَيِّدِي أَيَّامَكُمْ الْبَاعِي الْغَرِيبَةِ
وَالْكَاشِفُ لِأَمْوَرِ الْمُتَوَفِّي الْأَكَابِرِ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ الْحَاجِّي
بِالتَّمْكِينِ فَامْتَثَلَ ذَلِكَ وَلَبِسَ الْخِلْعَةَ الشَّرِيفَةَ الْقَطَانِ
وَنَوَدِّي لَهُ بِذَلِكَ بِالْمَحَلِّ الْكَرِيِّ وَهُوَ لَابِسُ
عَلَى الْعَالَمِ فَمَرَّ عَلَى طَائِفَةٍ مِنَ الْجُنْدِ وَهُمْ مَجْمُوعُونَ
جَالِسُونَ بِخَانِ بَيُوتِ الْفَحْمِ بِوَسْطِ السُّوقِ
فَنَادَاهُمْ وَعَاتَبَهُمْ وَهُوَ لَابِسُ الْقَطَانِ
فَتَرَعَّوْا عَلَيْهِ جَمِيعًا بِالْحَتْمِ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ
وَتَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ غَيْرِ لَائِقٍ وَقَالُوا لَهُ أَنْ لَسْتَ هَذَا
الْقَطَانَ أَوْ فَتَرَفَّقَ فِي الرَّوَادِيرِ قَتَلْنَاكَ
فَمِنْ خَوْفِهِ عَلَى نَفْسِهِ خَلَعَ الْقَطَانَ وَتَوَجَّهَ
إِلَى الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ وَأَدَّى الْمُسْتَحَقَّ عَلَيْهِ بِهَا فَالْقَاهُ
إِلَيْهَا هُوَ أَعْلَى مِمَّا وَقَعَ وَإِذَا طَائِفَةٌ مِنَ الْجُنْدِ
هُمْ وَعَلَى مَجْلِسِ الْكَلْمِ الْوَسِيعِ وَحَصَلَ مِنْهُمْ مَا لَا
خَرَّفَهُ مِنْ أَنْوَاعِ السَّبِّ فِي حَقِّ الْكَاشِفِ وَقَالُوا

مِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ أَيْنَ هَذَا الَّذِي عَمِلَتْهُ دَوَادَارًا
هَذَا مَا يَتَحَوَّلُ لَكُمْ شُغْلٌ إِلَى أَقَلِّ النَّاجِي
فَقَالَ لَهُمُ الْكَاشِفُ مَا مَا فَعَلْتُ هَذَا إِلَّا
امْتِثَالًا لِحَضْرَةِ مَوْلَانَا الْوَزِيرِ الَّذِي هُنَاكَ فَإِنَّهُ
جَهَّزَ أَمْرًا مُرَبَّعًا عَلَى إِعْطَاءِ الْبَرَّادِ وَلَا يُمْكِنُ
الِامْتِنَاعُ فَحَصَلَ مِنْهُمْ أَيْضًا قِلَّةُ أَدَبٍ زَائِدَةٍ
جِدًّا نَبَّاهُمْ وَلَمْ يَلْتَفِتُوا عَلَى الْمَنْعِ وَهَذَا مِنَ
الْعَجَلَةِ دَاعِيَةٌ لِتَبَاهُمْ وَمَا نَهَاهُمْ لِبَعْضِهِمْ
بَعْضًا فَرُبَّمَا نَهَاهُمُ الْأَسْبَابُ الْمُبَارَكَاتُ الْمَلَكُ
لِسَائِرِ أَقَالِيمِ مِصْرَ الَّتِي عَشْرٌ وَأَنْ يَجْمَعَ مَالَ
الْخِدْمَةِ الْمُتَوَسِّمِ لَهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْمُبَارَكَةِ فَاجْتَمَعُوا
كَلَّمَ فِي وَالِدِهِ الْمَقْعَدِ الْحَرَامِ سَبْعَ عَشْرَ
وَأَلْفَ مَقَامَ مَوْلَانَا الْقُطْبِ الرَّبَّانِي وَالْغَوْثِ
الصَّمَدَانِي الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْبَدَوِيِّ بِطَنْطَا
بِالْغَرْبِيَّةِ مَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ فَاجْتَمَعَ أَنَاسٌ بِهَا
الْمَذْهَبِ مِنَ الْأَقَالِيمِ الزَّكِيَّةِ وَتَحَالَفُوا إِذَا حَلَّ
الْمَقَامُ وَتَعَاهَدُوا وَتَعَاقَدُوا وَأَوْثَقُوا
الْأَيْمَانَ الَّذِي مَا عِنْدَهَا إِيمَانٌ عَلَى أَنْ مَنْ

الألوكة
www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

حضوصًا ما يتعلق بالامنا فانهم اكبر اعدائهم
فانهم كانوا يقولون باطهر ما يأخذونه منهم
وفعلوا افعالا لا يتفاها من في قلبه رقة
ولا شفقة على المسلمين وبدت منهم امور منكرة
جدا فلما رأى الامنا ذلك على ما قيل
طلعوا الى الديوان العالي وشكوا من الفعال
لحضرة مولانا الوزير نصره الله تعالى وقالوا
نحن فينا كفاية لحربهم هذا والطائفة الذكور
مستمرون على مظالمهم وعنادهم وتعبهم جميع
ما ظفروا به ومن تمام المكوسات انهم تولوا
بمكان يقال له منى جعفر بالشرقية بلبيس
فاقاموا به وشرعوا بالقرب من مكان يقال له
تل الهودية وصاروا في كل يوم يمشون
زيادة من داعية الفساد بحيث ان تقرر
خروجهم وظهر وواضح لمولانا الوزير نصره
لعدة امور منها يا يادي جميع العالم
اكبرها المطمئن لخصران الخكارية من امرا

الالوية الشريفة والجركسية والمتفرقة
والاجناد وغيرهم وجد من الاسباب المقتضية للانهاء
المصلحة والنكرية والغرض وعزل ذلك ممن يأكل
الملوخا الطائفية من عثمان الى اكره واحضر
عابر الاخرا من الاقاليم ايضا فحضروا جميعا الا
عليهم ومن يعتمد عليهم في حسن الراي والاصابة
ونصب ديوانا طنبا في حضور من ذلك وذكر
لهم امر العاكر الذي خرج عن الطاعة وطلبوا
القتال واستشارهم في ذلك فاراهم مولانا
نفس ضميره في رد هذه المقالة فقال انا لا
اقول برايك راي غيرك واستشر فالحق لا يعدى
على راي اثنين

المرء مرآة نزيه وجهه ٭ وترى فقاه جمع مرآتين
فلا بد من الاستشارة من ذوي الراي والمعرفة
والحكمة لقوله سبحانه وتعالى وشاورهم في الامر
وقال سبحانه وتعالى في حق المثالة وامرهم شورى
بينهم وقصدوا

صفحة اولا كه دنيا حضوصًا بقعة هذه عمارة مدرسة
منصف كرده وعظ فقد رسيد كه اين بنا عظيم
رعايت حديث وتفسير هر بقعة كه اندر حضن اولا اول
بناء مدرسه مقصود جناب فقه وحديث اولا كه اندر حضن
نفس او لطيف بسزا هم او لود هر بقعة كه اندر حضن
او لود اندر ضرورت او لبوب طرق اخر تند اكر اصلاح او كلية
اين مرسوم اليه كه دنيا حضوص بقعة هذه عمارة در بسيار تلسلم
اولد كه اندر ضمائر مستقر نيز ميل ومحبت او لبية بسيار
اولد بنا به سفر از كدن سر كلون ويوز زيارة دينه متوجه اولز
دنيا به قبيل قلده غرض صحيح نبيد

فالزم بعثت لوضع العادات وتزكي الشهوات وقال ايضا بعثت
لاتمم مكارم الاخلاق ومن مكارم الاخلاق ان يخطر الانسان
ببيرة اعداء المحاب بحبوبا واعداء المذاهب مذاهبا وقد علم
ان الشهوات والرسوم وعادات الخلق راس كل قبايح
ومعاصي فيجب على كل ان يبرئها اولا ما قوله تعالى مقاتلوا
المشركين بعني ما ذكرنا من الاوصية جملتها فجاهد على مقتضى
شرك انحني ولهذا قال على المتقين ولم يقل على المسلمين والمؤمنين
لانهم اهل الظاهر والمتقون هم اهل الباطن كما قال ايام المنصور
هيهنا وان رايك صدره واعلم ان القران انزل للاهل الباطن
والشريعة كما انزل لاهل الظاهر كقوله ان للقران ظهرا
وبطنا فظاهر الاحكام لاهل الظاهر والاحكام تحتمل
النسخ كما نسخ الف سنة الا خمسين عاما في الاوصية الظاهرة وباطنة الحكم
والحكم فيها لا يحتمل النسخ ابدا ولهذا قال اهل المعاني ان
ظاهره خطاب لكل فرد فكم باطنه فيكون ابدا معمولا بالمواعظ
والحكم والاسرار والحقايق وعلى المتقين لانه مخصوص بهداية
المتقين كقوله هدى للمتقين فحكم الوصية يتعلق بهم غير
منسوخ ابدا

لسنية صلى الله عليه وسلم

بالكره والمكروه كما اخبر الله تعالى بقوله وان منكم
لمن ليبطئن وكان رؤساء قريش اجتمعوا
في دار الندوة للتشاور في امر النبي صلى الله
عليه وسلم فاتاهم ابليس لعنه الله تعالى في صورة
شيخ اعرابي فلما رأوه اخراجه عنهم فقال لهم
اني رجل من اهل نجد ولا يخفى عليكم مني لعلكم
لا تعدمون من محضري خيرا فاحدوا في مشاورتهم
فقال عتبة اري ان تخرجوا محمدا من بين اظهركم
فاذا ظفر كان ظفره خطابكم وان قتلتموه
قد كفيتم امره فقال ابليس ما هذا برأي
اما سمعتم حلاوة منطقه واخذه بالقلوب
فلئن فعلتم ان تقع في حي من احياء العرب
فيستفحل امره عليكم ويسير بكم الى بلادهم حتى
يغلبكم على ما في ايديكم فقال ابو جهل
لعنه الله والله ان لي فيه لرأيا ما اظنكم
رأيتم مثله قط قالوا وما هو قال نختار من كل
بطن من بطون قريش شابا جلدا نهدا ويعطى كل منهم سيفا
صارما ثم يعمدون اليه فيضربونه ضربة رجل واحد
فلا يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فاذا
قتلوه فقد تفرق دمه في القبائل فلا يقدر بنو عبد
مناف على حرب قريش جميعا فاذا طلبوا العقل
عقلناه لهم فقال ابليس لقد اصاب
هذا الفتى وجه الرأي فتفرقوا على ذلك
وهم مجتمعون على بابه ينتظرون خروجه
وقد اتاه جبريل عليه السلام فاخبره بمكرهم
واذن الله تعالى له في الهجرة الى المدينة
وقال لا تبت الليلة على فراشك فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل ابي بكر
فلما كان في اول الليل وهي التي صلى الله عليه وسلم عليا
ان يتشح ببرده الاخضر وينام على
فراشه وعلمه ان لا يصله احد من قريش بمكروه
فالتحف علي كرم الله وجهه ببردة النبي صلى
الله عليه وسلم ونام على فراشه وخرج النبي صلى الله
عليه وسلم من بيته والقوم على الباب فقرأ اوائل
سورة يس والقرآن الحكيم واخذ قبضة من التراب

عمر ابن سنه وكلمه را اما غرضا كي
اولد رضي اجر كه عدد فاي وكلمه
اي سود كه كي فضله اولد اولا كي
كلمه كي فضله اولد اولا كي
اولد اولا كي فضله اولد اولا كي
اولد اولا كي فضله اولد اولا كي

وجعل بقديه على رؤس القوم ولم يبرحوه فانصرف
صلى الله عليه وسلم متوجها نحو الغار وجعل المشركون
يتطرون الى اعلاكم الله وجهه فى مفجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه بردة الاحمر فيقولون
هذا محمد نايم ولا يطيقون الدخول حتى اصبحوا وقام
على رضى الله عنه فتطروا الله فانوم وقالوا
لرأس محمد فقال لا ادرى امر نموم بالخروج فخرج
فبقى ثلاثة ايام ثم تركوه وعاد الى ما
نحن فيه فهذا من اشار بان الراى المتين والمنهج
المبين اخذ خواطرهم وتطييب نفوسهم عما
يطلبونه الى ان تطفى هذه النايرة فازال الامر
وما يتسع ولا يتمخ ولعبير الا لتيام وتربت
على ذلك قرانت صفعة الكرام من هلال الا بقش
والاموال وذهلت الرعايا والرجال واذا
توجه كل منهم الى محله فوجدوا المنزل بالتدبير
ولا يطيق مثل جنبى فلم يقبل من الاسان
ولا التفت الى هذه العبارة ومن قال

بل تعالوا الى ان يحكم الله بيننا وبينهم وكان
من كلام هذا الكلام ونطق بهذا المرام الناصح
اللطف الشفيق البادل بمحبته ونفسه فى مرضاة
المنيفة حضرة فخر الامراء وكنز الكبراء زين الدين جلبى
صالح امير اللواء الشريف حفظه الله تعالى وابقاه
على فعل الخيرات ودفع المنكرات فانه قال
لن المحال ان يرجع عنهم الا بالقتال الى ان ينقد القضاء
والقدر فجانه الى هذا الراى جميع الامراء
فالحاكم المشار اليهم وان هم حضرة مولانا الوزير
نصره الله تعالى فخر الامراء الكرام عمدة الكبراء
الامير مصطفى بيرا اللواء الشريف اللطانى سردار
فى العساكر المنصورة لما علم انه مستحق لذلك وفيه
كفاءة تامة وعنده منه عدة وافرة
للاله حضرة مولانا فخر الاماجد والاكابر حاوى
المحامد المفاخر الجناب العالى والمركز الاوضح
فى اقوال العالى الامير مصطفى كخذا الطايفة الجليلة
بالاداب المرعية وسائر الاحناء والملازمين والتعهد

وبعد حمد الله والصلوة على رسوله فقد قال النبى صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى وابن ماجه عن عمر رضى الله عنه وهو اول حديث فى البخارى وقد اجمع العلماء على عظم قدر هذا الحديث وكثرة فوايده وقال الشافعى رحمه الله يدخل فى سبعين بابا من الفقه وقال عبد الرحمن بن مهدى لو صنفت كتابا فى كل باب لقلت فيه ثلثمايه حديث وقال ابن المبارك ينبغى ان يجعل هذا الحديث ثلث الاسلام لان الاسلام يدخل على ثلثة اقسام على القلب واللسان والاركان والنية احدها وقال حمزة بن حبيب الزيات ينبغى ان يكتب هذا الحديث على كل باب من ابواب الدنيا ليتذكر به الانسان عند ارادة كل امر ما ينويه وقال ابو عبيد ينبغى ان يكتب هذا الحديث فى صدر كل كتاب لان كل امرئ انما يصير الى ما نوى وقال ابو داود يدخل هذا الحديث فى ثلث العلم وقال الشافعى ايضا يدخل فى ثلث العلم وقال البيهقى هو اصح حديث فى الاخبار وقال الخطابى هو حديث عظيم القدر كثير الفوايد لا يستغنى عنه احد من الخاصة والعامة وقال ابو عبد الله بن منده هو حديث متفق على صحته مجمع على قبوله عند العلماء وقال ابو حاتم الرازى هو حديث عزيز لا يعرف الا عند الغرباء من اهل الحجاز وقال ابو عيسى الترمذى هو حديث حسن صحيح وقال ابو الفرج بن الجوزى هو حديث غريب فرد فى اوله تفرد به يحيى بن سعيد الانصارى عن محمد بن ابراهيم التيمى عن علقمة بن وقاص الليثى عن عمر رضى الله عنه وتفرد به عن يحيى جماعة من الائمة منهم مالك والثورى وابن عيينة وابن علية وعبد الوهاب الثقفى وخلق سواهم وقال ابو عبد الله البخارى لم يصح الا هذا الحديث الفرد وقال ابو عبد الله الحاكم هو حديث متفق على صحته وقال ابو سعيد بن يونس هو حديث مشهور عند اهل العلم بالحجاز والشام ومصر والعراق وقال ابو بكر الاسماعيلى هو حديث صحيح اجتمع على صحته اهل الحجاز والعراق ومصر والشام وقال ابو بكر الاثرم سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول اصح الاحاديث كلها حديث عمر الاعمال بالنيات وقال ابو عبد الله البخارى ايضا ينبغى ان يبدا كل مصنف بحديث عمر هذا تنبيها على ما ينبغى ان يكون عليه نية المصنف وقال ابو عبد الله بن منده اجمع العلماء على ان حديث عمر هذا احد الاحاديث التى عليها مدار الاسلام وقال ابو عبد الله بن مندة ايضا هو حديث اجمع الناس على قبوله وصحته

سلطان الزمان بن بهمات الخرود وصفات
كل غبي مغرور وخالقه اوامر سلطان البسيط
الذي اوامره في اطباق الافاق تحيط مهيب
الملك الجبار قاهر الجبابرة والجنود الكاسرة
والجيوش المنصورة التي لا تغلب ولا تقهر هذا
وقد كنتم غارقين في نعم السلطنة بالذب عنكم
وانعم الله لا تنوبكم نائبة من النوائب
وكنتم كما قال الله تعالى واضرب لهم مثلا قريته
كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان
فكفرت بانعم الله ومكر هذه الوقايع الصادرة
منكم لا صدر عنها قال ولا يحرض على بالاقدام
احد ولم يحضر بالمعاقل لكن نحن نبين لكم ان يقع
منكم شيء من هذه الوقايع او يصدر عنكم مثل
هذه الافعال نابع للشايع وقد قرن الله تعالى في
كتابه المجيد الامر بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله
والطاعة ولاة الامور فقال تعالى كما لا يخفى عليكم
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وامر الشارع صلى الله عليه وسلم

اعلم ان اسم الله الرحمن كرر مرارا مع صفات الاسم والذات
صفة اخرى او صفة اخرى اي صفات الموجودات كلها
قائما بنفسه اتم الالهية والربوبية والتجليات والتعينات
والتجلياتات وهي كالروح في الجسد فهي اول مخلوقات
لا يحيط بها شيء فهي اول موجود ولا موجود
حقيقي الا الاسم الله ليس لغيره وجود
وجودا بالمحض والحقيقة والي هذا اشار بعض العارفين
بقوله ما نظرت عيني شيئا الا ورايت الله فيه وهو ضوء كل هذا
فرأى بصيرتهم ما نظرت في شيء الا ورايت الله فيه وهو ضوء كل هذا
ليس ام جهلة لا نسبوا الدهر فان الدهر هو الله فهو شريف
على صحته يتحقق اسم الله الرحمن الرحيم ان وجود يدل
هو الله وصفاتي فلها النعوت الحاصلة من قبيل الجلال او من قبيل
الجمال فيدل على ما سواه الذي هو العالم اسم موجود
بالجاد وبالنامي بقدير وقيوم سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء
واليه ترجعون

اعلم ان الله سبحانه تعالى خلق الخلق لعبادته فالغرض
من الخلق العبادة فعبادته اصلها معرفته فظهر ان المعرفة
بعد ما كانت مخفية في علم الارواح ثم صار ظاهرا في عالم
الاجسام وكذلك للمعرفة الباطنة مصداق اسم الله تعالى
مقابل هو الوجود والثاني صفة اعطاء لان الروح الشريف
فان عظمته الالهية كانت مخفية للغير وبالوجود
وفي الشركة مطلقا الاول الروحية الواسعة كانت
مخفية للاسي وصيغت بصفة غضبه ما يجاد الخلق
بالصفة الرضية التي هي عامة في جميع الموجودات
بالايجاد وبانعاشها بالصفة الرضية

اعلم ان لله مع عباده نسبتين نسبة الظاهر ونسبة الباطن
فالنسبة الظاهرة معناها اصلها نسبة اظهار كما ما كان
بعد ما كانت مخفية في علم الارواح ثم صار ظاهرا في عالم
الاجسام وكذلك للنسبة الباطنة مصداق اسم الله تعالى
ثم صار ظاهرا في عالم الارواح ثم صار ظاهرا في عالم
الاجسام وكذلك للنسبة الباطنة مصداق اسم الله تعالى

اعلم ان اسم الله الرحمن الرحيم اربع مراتب الاسم والذات
والصفات والافعال اي مراتب الموجودات كلها
قائما بنفسه اتم الالهية والربوبية والتجليات والتعينات
والتجلياتات وهي كالروح في الجسد فهي اول مخلوقات
لا يحيط بها شيء فهي اول موجود ولا موجود
حقيقي الا الاسم الله ليس لغيره وجود
وجودا بالمحض والحقيقة والي هذا اشار بعض العارفين
بقوله ما نظرت عيني شيئا الا ورايت الله فيه وهو ضوء كل هذا
فرأى بصيرتهم ما نظرت في شيء الا ورايت الله فيه وهو ضوء كل هذا
ليس ام جهلة لا نسبوا الدهر فان الدهر هو الله فهو شريف
على صحته يتحقق اسم الله الرحمن الرحيم ان وجود يدل
هو الله وصفاتي فلها النعوت الحاصلة من قبيل الجلال او من قبيل
الجمال فيدل على ما سواه الذي هو العالم اسم موجود
بالجاد وبالنامي بقدير وقيوم سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء
واليه ترجعون

مراتب الثلثة فاعلم ان بسم الله الرحمن الرحيم اربع مراتب الاسم والذات والصفات والافعال اي مراتب الموجودات كلها
قائما بنفسه اتم الالهية والربوبية والتجليات والتعينات
والتجلياتات وهي كالروح في الجسد فهي اول مخلوقات
لا يحيط بها شيء فهي اول موجود ولا موجود
حقيقي الا الاسم الله ليس لغيره وجود
وجودا بالمحض والحقيقة والي هذا اشار بعض العارفين
بقوله ما نظرت عيني شيئا الا ورايت الله فيه وهو ضوء كل هذا
فرأى بصيرتهم ما نظرت في شيء الا ورايت الله فيه وهو ضوء كل هذا
ليس ام جهلة لا نسبوا الدهر فان الدهر هو الله فهو شريف
على صحته يتحقق اسم الله الرحمن الرحيم ان وجود يدل
هو الله وصفاتي فلها النعوت الحاصلة من قبيل الجلال او من قبيل
الجمال فيدل على ما سواه الذي هو العالم اسم موجود
بالجاد وبالنامي بقدير وقيوم سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء
واليه ترجعون

الاجماع على ذلك ولا سيما من الشريف بلبورلدي
شريف للطايفة المذكورة على ما سولانا فخر الفضلا
محمد النبلاء محمد افندي المهر بالتي يوز مدرسة قصبا
ولاية الصفات داخلة في الذات والذات ليس داخلا في
الصفات بل الصفات كلها داخلة في اسم
الذات ولا يكون اسم الذات داخلا في اسماء
الصفات فظهر ان الاسم الاعظم هو اسم الذات
لا اسماء الصفات وان من عزم لهذا الاسم
العظيم لفظة الله لا يغفى ولا يجمع ولا يسقط منه
الالف واللام عند النداء وحذف لا يغفر حرف لفظة
على انه لو اسقطت منه حرف كان الباقي
يستحق الله سبحانه فاذا اسقطت الهيرة بقي لله وهو
من صفات الله تعالى الله خالق الله ملك السوات
والارض واذا اسقطت لام الله الاولى بقي له وهو ايضا
من صفات الله تعالى الله خالق الله ملك السوات
والارض وان اسقطت اللام الثانية بقي هو وهو ايضا
من صفات الله تعالى الله خالق الله ملك السوات
والارض ما علمنا ان هذا الاسم الاعظم يوجد
الا في هذا الاسم الاعظم هو الله تعالى رسوله وهم اعلم عنه
وفات وصايته ونفي الالهية عن ذات غيره
غير هذا العلم رسوله وكان هذا الاسم الاعظم
ولا صلنا وفرعنا ومن اكثر ذكرا لا اله الا الله
وخير الحديث لا اله الا الله واشتقت وثبت ايضا ان كلمة الله تعالى
هي هذا الاسم الاعظم الله الا هو الحي القيوم فاعلم

فاعلم ان اسم الله الرحمن الرحيم اربع مراتب الاسم والذات
والصفات والافعال اي مراتب الموجودات كلها
قائما بنفسه اتم الالهية والربوبية والتجليات والتعينات
والتجلياتات وهي كالروح في الجسد فهي اول مخلوقات
لا يحيط بها شيء فهي اول موجود ولا موجود
حقيقي الا الاسم الله ليس لغيره وجود
وجودا بالمحض والحقيقة والي هذا اشار بعض العارفين
بقوله ما نظرت عيني شيئا الا ورايت الله فيه وهو ضوء كل هذا
فرأى بصيرتهم ما نظرت في شيء الا ورايت الله فيه وهو ضوء كل هذا
ليس ام جهلة لا نسبوا الدهر فان الدهر هو الله فهو شريف
على صحته يتحقق اسم الله الرحمن الرحيم ان وجود يدل
هو الله وصفاتي فلها النعوت الحاصلة من قبيل الجلال او من قبيل
الجمال فيدل على ما سواه الذي هو العالم اسم موجود
بالجاد وبالنامي بقدير وقيوم سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء
واليه ترجعون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقتل من خلع ربقة الطاعة وخالف الجماعة
فقال عليه الصلوة والسلام وامن لا حق
يا مل القرآن من اراد ان يفرق امر هذه الامة
وهو جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان فوالله
كان الامر كذلك فالذي يلوح لي التبري عن هذه
الفن والتنصل من صدور هذه البشايع
ما ظهر منها وما بطن فان اظهر العلوم ان
هذه الفضائح لم تصدر عن قائل من غير غاية
الا شفيا من استعوانهم الشيطان واستحقهم
البغي والطغيان فان افعلتم ذلك تفوزوا
بالحظ الاوفر والنعط الكاظي الاكبر الذي
هو اعز من الكبريت الاحمر وان ابيتم وتمايلتم
وخالفتم وعصيتم فهذا ظرف والمي وتمايلتم
في الغواية غاية التمادي والامر عندي عظيم
والخطب جسيم ولا ينبئك مثل خبير والله المستعان
الرحيم ودسر دسيم مثالا ايضا ليتم ما تم قبله
لا بأس بذكره للاعتبار والعظة وهو ان الخشوار

ملك الهياطلة لما استقر فيروز بن يزدجرد
ملك فارس واراد الملك فاخذ عليه عهد
ان لا يغدر ولا يقتل بكرن ووضع في
اقصى ارض الهياطلة صخرة واخذ عليهم
عهدا ان لا يتجاوزوا منها فلما
استوثق الخشنوار من فيروز ما اخذ عليه
من العهد اطلقه فلما رجع فيروز الى
دار مملكته داخلته الحمية والانفة والغضة
وعزم على التوجه الى الخشنوار واطلع وزراء
على ذلك فحذروه النكث وخوفوه بائفة
البغي وذكروه العهود التي اخذها عليه
فقال له لكل غادر شر راجم الا الباغي فان
الذنوب مطبقة على البشرية بمصرعه وما
اعطى البغي احد شيئا الا اخذ منه اضعافه
وما كثر من كثره البغي ولا قوي من
قواه الظلم ولا ملك من ملكه الغضب الا
لهم اني انما خلقت لي ان لا اتجاوز ذلك

الحمد لله قبل فناء الفناء والحمد لله بعد بقاء البقاء والحمد لله في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون

الشيخ

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها من أهوال يوم القيامة وتبوئه أعلى غرف الجنة وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

وبعد فهذه رسالة مختصرة في بيان أن الله تعالى موصوف بجميع صفات الكمال منزه عن جميع سمات النقص والزوال وأنه متصف بجميع ما وصف به نفسه في كتابه العزيز وما وصفه به رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل وأن جميع ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله صفات كمال ونعوت جلال وأوصاف جمال ونعوت فضل وإفضال وأن الله تعالى موصوف بها على الوجه اللائق بجلاله وعظمته وكبريائه وسلطانه وأن جميع ما نفاه عن نفسه ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم فإنه منزه عنه على الوجه اللائق بكماله وجلاله وأن ذلك النفي متضمن لثبوت ضده على الوجه الأكمل وأن ذلك النفي لا يقتضي نقصاً ولا عدماً بل يقتضي كمالاً ووجوداً وأن الله تعالى لا يوصف بشيء من النقائص ولا بما يستلزمها ولا بما يدل عليها ولا بما يقتضيها ولا بما يستلزم شيئاً منها ولا بما يدل على شيء من ذلك بوجه من الوجوه وأن الله تعالى لا يوصف بشيء من الأعراض

اختلوا رجاله وعم اموالهم وامن في طلبه
فيه وزر حتى ظفر به فقتله وامر بالله رجاعه
واصحابه وكانت العاقبة له وانقلب بغنى
فيه وفر عليه وهذه عاقبة البغي ما البغي
وفر امتنا كثرة من هذا البغي فلم يقطعوا
ولم يتجروا ولم يطرق هذا الكلام اسماعهم
واطرقوا على ما هم عليه ولم يلتفتوا ويتعظوا
بما قول الله تعالى ومن بغى عليه لينصرنه الله
وبقوله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم
وقوله سبحانه وتعالى فان تعقلوا ما على
الغوى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله
بقراميدان بالان الحرب والقتال فاستلوا
واحضروا الامة حربهم وقذفتهم وآلتهم واقاموا
لبس لهم تلك وهم متقلدين بانواع السلاح
واسلحة الدرازات المذهبة يوم الاربعاء
المبارك سابع عشر شهر الحرام سنة ١٠١٧
وفي الامر الكرام عقد الملك الفخام الامير يوسف
بك مير لكتوا الشريف وانشر عثمان هوا
اقلم الحجاز الشريف العتلي وكامل اقلم الصعيد
المنيع بقطاس لازال محروسا بملائكة الله الباسين
وفخر ذوي الاقبال والعظمة والاجلال
الامر فاضل والامير محمد بك وصحبهم من
العساكر المنصورة فاسدين من الشرق في كبد
السماء ولم يبق بصر الا نقل كشح هرم او طفل
او حزن بالعاديات ضبحا والموريات قدحا
والمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا
ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد
وانه لحب الخير لشديد افلا يعلم اذا بعثر
ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم
بهم يومئذ لخبير كلا اذا دكت الارض دكا دكا
وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ
بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى
يقول يا ليتني قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب
عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي واقم
الصلوة لذكري ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون
وانتم لا تعلمون ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون ان الله يدافع عن الذين
امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور اذن
للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم
لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق
الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات
ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله
من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم
في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور
وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد
وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين
وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم
فكيف كان نكير فكاين من قرية اهلكناها
وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر
معطلة وقصر مشيد افلم يسيروا في الارض
فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون
بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور ويستعجلونك بالعذاب
ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون وكاين من قرية املي
لها وهي ظالمة ثم اخذتها واليه المصير
قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين
فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة
ورزق كريم والذين سعوا في آياتنا معاجزين
اولئك اصحاب الجحيم وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم
يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما
القى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض
والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق
بعيد وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من
ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله
لهاد الذين امنوا الى صراط مستقيم ولا
يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تاتيهم
الساعة بغتة او ياتيهم عذاب يوم عقيم
الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين امنوا
وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين
كفروا وكذبوا بآياتنا فاولئك لهم عذاب
مهين والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا
او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله
لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه
وان الله لعليم حليم ذلك ومن عاقب بمثل
ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان
الله لعفو غفور ذلك بان الله يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل وان الله سميع
بصير ذلك بان الله هو الحق وما يدعون من
دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير
الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح
الارض مخضرة ان الله لطيف خبير له ما في
السماوات وما في الارض وان الله لهو الغني
الحميد الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض
والفلك تجري في البحر بامره ويمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس
لرؤف رحيم وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم
يحييكم ان الانسان لكفور لكل امة جعلنا
منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك في الامر
وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم وان
جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله يحكم
بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون
الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض
ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير
ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا
وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير
واذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه
الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين
يتلون عليهم آياتنا قل افانبئكم بشر من
ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس
المصير يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له
ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا
ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا
يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما
قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز الله
يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله
سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
والى الله ترجع الامور يا ايها الذين امنوا
اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده
هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من
حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين
من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم
وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلوة
واتوا الزكوة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم
المولى ونعم النصير قد افلح المؤمنون الذين
هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو
معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين
هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او
ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن
ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين
هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على
صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة
في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله
احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم
انكم يوم القيامة تبعثون وقالوا ائذا ضللنا في
الارض ائنا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم
كافرون قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل
بكم ثم الى ربكم ترجعون ولو ترى اذ
المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا
ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا
موقنون ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن
حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس
اجمعين فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا
انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم
تعملون انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها
خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا
يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم
ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين جزاء بما كانوا يعملون افمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين امنوا
وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما
كانوا يعملون واما الذين فسقوا فمأواهم النار
كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها
وقيل لهم ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها
تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
العذاب الاكبر لعلهم يرجعون ومن اظلم
ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها انا من
المجرمين منتقمون ولقد آتينا موسى الكتاب
فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى
لبني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا
لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ان ربك هو
يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه
يختلفون اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم
من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك
لآيات افلا يسمعون اولم يروا انا نسوق الماء
الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه
انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ويقولون متى
هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا
ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون
فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون

واعلم ان الصراط المستقيم هو الدين المقوم وما يدل عليه القرآن العظيم وهو خلق سيد المرسلين ثم صحابته الذين هم خلفاء وانك لعلى خلق عظيم ثم قال وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وأخرج مسلم في صحيحه وقال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير
وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وقال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه
وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال حدثنا
ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال
هذا سبيل الله مستقيما ثم خط عن يمينه وشماله ثم قال هذه سبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
الآية وقال حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما ثم خط عن يمينه وشماله ثم قال هذه سبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الآية وقال حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال خط
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط في الوسط خطا من وسطه خارجا وخط خطوطا صغارا من هذا الجانب ومن هذا الجانب وقال هذا ابن آدم وهذا اجله
محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا وقال حدثنا ابو كريب
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط في الوسط خطا من وسطه خارجا وخط خطوطا
صغارا من هذا الجانب ومن هذا الجانب وقال هذا ابن آدم وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه
هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا وقال حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطا مربعا وخط في الوسط خطا من وسطه خارجا وخط خطوطا صغارا من هذا الجانب ومن هذا الجانب وقال هذا ابن آدم وهذا اجله محيط به او قد احاط به
وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا وقال حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش
عن ابي سفيان عن جابر قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط في الوسط خطا من وسطه خارجا وخط خطوطا صغارا من هذا الجانب ومن هذا الجانب
وقال هذا ابن آدم وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا
وقال حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط في الوسط خطا من وسطه
خارجا وخط خطوطا صغارا من هذا الجانب ومن هذا الجانب وقال هذا ابن آدم وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط
الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا وقال حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال خط
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط في الوسط خطا من وسطه خارجا وخط خطوطا صغارا من هذا الجانب ومن هذا الجانب وقال هذا ابن آدم
وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا وقال حدثنا
ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط في الوسط خطا من وسطه خارجا
وخط خطوطا صغارا من هذا الجانب ومن هذا الجانب وقال هذا ابن آدم وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار
الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا وقال حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال خط رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط في الوسط خطا من وسطه خارجا وخط خطوطا صغارا من هذا الجانب ومن هذا الجانب وقال هذا ابن آدم وهذا اجله
محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا وقال حدثنا ابو كريب
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط في الوسط خطا من وسطه خارجا وخط خطوطا
صغارا من هذا الجانب ومن هذا الجانب وقال هذا ابن آدم وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه
هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا وقال حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطا مربعا وخط في الوسط خطا من وسطه خارجا وخط خطوطا صغارا من هذا الجانب ومن هذا الجانب وقال هذا ابن آدم وهذا اجله محيط به او قد احاط به
وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا وقال حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش
عن ابي سفيان عن جابر قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط في الوسط خطا من وسطه خارجا وخط خطوطا صغارا من هذا الجانب ومن هذا الجانب
وقال هذا ابن آدم وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا
وقال حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط في الوسط خطا من وسطه
خارجا وخط خطوطا صغارا من هذا الجانب ومن هذا الجانب وقال هذا ابن آدم وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط
الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا وقال حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال خط
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط في الوسط خطا من وسطه خارجا وخط خطوطا صغارا من هذا الجانب ومن هذا الجانب وقال هذا ابن آدم
وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا وقال حدثنا
ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط في الوسط خطا من وسطه خارجا
وخط خطوطا صغارا من هذا الجانب ومن هذا الجانب وقال هذا ابن آدم وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار
الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا وقال حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال خط رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط في الوسط خطا من وسطه خارجا وخط خطوطا صغارا من هذا الجانب ومن هذا الجانب وقال هذا ابن آدم
وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا وقال حدثنا
ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط في الوسط خطا من وسطه
خارجا وخط خطوطا صغارا من هذا الجانب ومن هذا الجانب وقال هذا ابن آدم وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط
الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا وقال حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال خط
رسول

قوله تعالى الم كهيعص وما الحروف اشارة الى ان كلام الله تعالى لا يسعه الحروف والكلمات لان الكلام غير متناه والحروف والكلام
متناه غير وذلك لان الصبيان يتعلمون اولا الحروف المقطعة اذا رجعت من هجائي القرآن وكلماته اذا تهجى كلمات القرآن مهما يعتبر الى
قراءة القرآن فانه يعلق بهم ان كلمات من الحروف ثم يعلمهم القرآن كلمات وسورا فيفهمون منها المعاني كل واحد على قدر عامه
وفهمه ومعرفته وصدق نيته وصفاء طويته ومواهب الحق في لفظه فيطلق بفهمهم اذا انقطعت الكلمات والسور المعدودة
فان كلام الله منقطع ومعانيه تناهت فالله سبحانه بكلمات كمينة انزل بعد الكلمات والسور الحروف المقطعة

بعضها مركبة بالثنائية مقطعة بالقراءة مثل الم والمر
وغيرها وبعضها مفردة مقطعة بالكتابة والقراءة
مثل ص وق ون ليعلموا ان كلامه القديم القرآن
العظيم لا يحيط به الكلمات المعدودة ولا يحصيه
السور المعدودة فان الحروف المقطعة يدل على ما
يدل عليه الكلمات من
المعاني كان المعاني في
الكلمات منحصرة معدودة
وفي دلالة الحروف عليها غير منحصرة معدودة
هذا بخلاف ان الحروف المقطعة لو ركبت بعضها
على بعض ويؤلف الى الابد لا ينقضي كلام الله و
لا يضيق نطاق خلق الحروف عن توسع محيط الكلام
الازلي لانه فرق عظيم بين الحروف المقطعة وبين
الحروف المحدثة فمعاني الكلمات القائمة بالحروف
المحدثة منحصرة ومعاني الحروف القائمة بالكلام
القديم غير متناهية ولا منحصرة كما سوف تقل لو كان
البحر مدادا لكلام

واستباحة الحوالم فوعظهم ناهيا وحذرهم
سطوة الجبار الحق الله نقمات انتصار ● وصاعب
افتداره فلم يمتثلوا ذلك ولم يزدادوا الا
عمرا وعصيانا فاطغيانا وسفاها وضلالا
صدع لذلك وجع وجاهد ايذاء وذعى الله
سبحانه وتعالى وفوض امره اليه وانا لامس
فوذ لكلمة راجع لما يقتضيه ● وقد بالغ
النبي صلى الله عليه وسلم في التصريح به والبيض
عليه بقوله لعبد الله بن مسعود ليقل لك
ما قد ربك ● ولم يقدر لم يأتك
واعلم ان الخلق لو جهدوا ان يقولوا لشيء لم
يكتبه الله عز وجل لم يقدروا على ذلك
بقوله عليه الصلوة والسلام ليقل لك
امرا بالتفويض ● وقوله ما قدر لك ● بيان
العلة التي من اجلها مرض العقلاء ● وسلموا الا
الله عز وجل ● وفي ذلك كما روي في مسند
مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رض

ولكلام قاله له فان اصابك شيء فلا تقل لو
فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله
وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان
فانه على التفويض الى الله هو التسليم لامر الله ●
ونهى عن قوله لو لما كانت تنافي التفويض
الى الله وتقتضي الاستمرار على قدرته والتوسط
لدفع مشيئته فلو كان الحجاج رضي الله عنه
التقفي اذا نعار صنع اراه في خطب من الحطب

البسملة

دعاها وهو يجري على قدره انفرادها برأي منك
ما منكرين هذا

وقد نسقه عدة ايام من القرن العظام
على ما ذكره امام المحدثين في سلطان العلماء المجتهد
الشيخ جلال الدين من الرحوم كمال الدين السيوطي
ان في في كتابه تاريخ الخلفاء قال
ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا يحيى بن عبدك
الفرجي حدثنا خلف بن الوليد حدثنا

www.alukah.net

المبارك بن فضالة عن عباس زيد عن عبد الرحمن
ابن ابي بكر عن العوام بن الهيثم عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
ما كان منذ كانت الدنيا راس مائة سنة الا كان
عند راس المائة الاولى امر عظيم كان عند
راس المائة في هذه الامة فتنة الحجاج
وما ارى راس المائة الا فيه فتنة
المامون وحروبه مع اخيه حتى درست محاسن
بغداد وباد اهلها ثم قتل اخاه اشر قتلة
ثم امتحانه الناس بخلق القرآن وهي
اعظم الفتن في هذه الامة واولها بنية
الرعب الى البدعة ولم يدع خليفة قبله الى
من البدع وفي المائة الثالثة خروج القرامطي
وناهيك به من فتنة المعتضد والمباشر وبويع
كان المعتز واعيد المعتضد ثاني يوم وبويع المقتدر
وخلقا من العلماء ولم يقتل قاضي مثله في الاسلام
ثم فتنة بقرقلة وغلبة المغلبين على
الملك وغيرهم ان يحلن الامانة فانتقص منها
الى ان اجتمعت الخشوع وحملها الانسان فاذا هو غاية
الذليل في صورة الانسان وهيئة الصلوة نهاية قطع نفاق
العالم الروحاني العلوي برجوعه من مرات الانسانية والحيوانية والنباتية وكمال التعرق
في هيئة الصلوة وكمال التعرض لنفحات الحق وبذل المجهود وانصاف الوجود

البلاد واستمر ذلك الى الآن ومن جملة ذلك
ابتداء دولة العبيدية وتاميلهم افسادا
وكفرا وضلالا للعباد والصلحاء وفي ايامه
ايضا كانت فتنة الحاكم بامر الله
وتاميلهم بفعله في الدنيا راس مائة سنة اخذ
البرنس الشام وبيت المقدس وفي ايامه اسر
كان العقلاء الذي لم يسمع بمثله منذ زمن يوسف
عليه السلام وكان ابتداء امر التتار وفي
اول سنة كانت فتنة التتار العظمى التي اسالت
من دماء اهل الاسلام بحارا وفي اثنتين كانت
ممالك التي استضعفت بالنسبة الى قلة التتار
على عظمها قال الشيخ رحمه الله تعالى وانا
اسال الله ان يتقبضنا الى رحمته قبل وقوع
الفتنة التاسعة وانا اقول ايضا اسال
الله سبحانه وتعالى واتوسل اليه ببنية صلى
الله عليه وسلم ان يقبضنا الى رحمته وعفوه
قبل وقوع الفتنة العاشرة فانه ولي ذلك

اعلم ان جميع ما انعم الله تعالى به على انبيائه واوليائه بالنسبة الى ما عندنه من كمال ذاته وصفاته وانعامه واحسانه قطرة من البحر المحيط لا يعتد
بقدرها ولا يعتبر بشأنها قال صلى الله عليه وسلم لا ينقص ما انفقه سحاء الليل والنهار قد ارأيتم ان الذي كفر واسرف على نفسه اكثر رتبة من الابد
البعيد وما رجع بعد الفجار الى عبيد الله بربكم قالوا الى يا حبابة لبي وسعد صفاء فلو عدهم مرة ما كسبوا من اعمال الخصلة الشنيعة
واقبح وحسن استعدادهم من قطرة الله فنظر الناس عليها يا مات الصفات الحيوانية والشيطانية حتى كاد ان يقال ما رأيت ولا نلوهم
ما كانوا يكسبون وذلك بان ارواحهم النفسية لما نظرت وامرت نحو الهوى الحسن الى عالم الصورة انخسئة حجبت عن عالم القدس وصحبة الملائكة
المقربين الجبروتية واستأنست بهما ولهذا سميت الانس انسا لانه انيس بصاحبه ومقارنه
فنبي درة النفس الخبيثة صار الروح النفيس شبيه
لان الصحبة مؤثرة فاسخن ما استحسنه النفس
والتذ بما استلذ به النفس واستمتع من المراتع
الحيوانية فانقطع عنه الاغذية الروحانية ونسي
فتظاهر القدس وجوار الحضرة في رياض الانس ولهذا سمي
الناس ناسا لانه ناس فنا حيوانيا ودنيويا
واستحوذ عليهم الشيطان في الارض حيران وتمادوا في الطغيان
فاستحقوا بذلك ان يحل عليهم غضب الله بالخذلان حتى غلبت عليهم
الشهوات وادركتهم المهالك الردية فاصبحوا بقفر من
الارض وقلوبهم موتى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون لانهم صموا عن سماع الحق وعموا عن مشاهدة الخلق
وختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم الى عالم الغيب
بشارة الدنيا وتلوهم معطوفة بحب الدنيا وشهواتها
فاعرض عليها بمتابعة الهوى حال الله تعالى على قلوب
رجعت عليهم بصر الشقاوة وقد عهت حكم السابقة
واوثر عليهم بما اختم على قلوبهم واعشى ابصارهم
فختم الله على قلوبهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم
اظهم الكفر بالسعادة والشقاوة وهو على وفق الحكمة
والارادة الازلية للخليقة كما قال الله تعالى فمنهم شقي
وسعيد ومن استعداد صبيحهم بقبول الايمان والكفر
ولهذا قال خاطب الخلق في دراتهم بحكم السابق كما قالوا
بلى فمنهم من اودع الله الذرات في القلوب والقلوب
بلى فمنهم من كانت ذرية القلوب بكلها متعشقة الى عالم الغيب
بواسطة الذرات الاولية ومنهم من سمعت خطاب الحق
وان بعدت فما الحق اليوم وقت ولا حال كل انسان يحاسب
نفسه بكلمة الاسلام وهي اشارة الى ان الله في يوم الجمعة من الشهر الذي من شهور السنة اثنا عشر شهرا
والشهر هي ثلاثون يوما والسنة هي اثنا عشر شهرا والعالم هي ستة آلاف سنة والدنيا هي سبعة آلاف سنة
وكل يوم من ايام الدنيا الف سنة من سنين الآخرة كما قال تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
وكل يوم من ايام الآخرة الف سنة من سنين الدنيا كما قال تعالى في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون
فالدنيا كيوم واحد من ايام الآخرة والآخرة كيوم واحد من ايام الدنيا
فالدنيا كيوم الجمعة والآخرة كيوم السبت
فالدنيا كيوم الجمعة من الشهر الذي من شهور السنة
فالدنيا كيوم الجمعة من السنة التي من سنين العالم
فالدنيا كيوم الجمعة من العالم الذي من عوالم الله
فالدنيا كيوم الجمعة من الشهر الذي من شهور السنة
فالدنيا كيوم الجمعة من السنة التي من سنين العالم
فالدنيا كيوم الجمعة من العالم الذي من عوالم الله
فالدنيا كيوم الجمعة من الشهر الذي من شهور السنة
فالدنيا كيوم الجمعة من السنة التي من سنين العالم
فالدنيا كيوم الجمعة من العالم الذي من عوالم الله

مولانا صاحب السعادة وقام في سلكها بعده
فاجابا بالصلاة والقراءة والدعاء ودموعه
تجري غاضة فما اجرعته نهض البقاة تواضعا
وانهما كلاهما سبحانه وتعالى واخذ المعتف الريض
وحيله وفتحه لما خدمته فالامبارك فصاذف
قوله تعالى قانلوهم يعذبهم الله بايديكم
ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم
عطفها وتوى عنه ما كان طاريا على النظم
الندا في تلك الليلة ام من كان طايعا لله
الزعيقة فليفرح في بقيته ليلته وسلك في الطغيان
عند العسكر الذي موعيم بهلاه فتوجه الجمع الكثير
فراى وهشيمة وغنيم الى الطغيان ما ترى
اثناء تلك الليلة خرج الامير مصطفى المرداني
المتاز اليه ومن معه من العساكر السلطانية
والموفى موكب عظيم زائد الانهار والعدد
يحيى الى الطغيان الذكور طاهر العامري

في يوم الجمعة من الشهر المذكور وامامه عشرة مدافع

هذا خلاصة ما في الاصل من سيرة امتنا ما الله تعالى ان يعفو لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولجميع
ليس في قلوبهم خان الاوان الحقيق ما يكون من شر فاعفنا الله
جدة الله عليه وعلى ظهيره وصحبه وبالجملة من شر فاعفنا الله
لا اجرة ان يغفر من لم يغفر بشر الله فلا يخف
الصيب فلا يكون مؤمنا بالله واليوم الآخر ان يغفر الله تعالى به
بعد فنبي ان يأذن الذين لا يعفون من شر الله وفيه معنى قوله
بسعد بن عبادة ايا الى الانصار الحقيق قالوا نعم وقالوا
بجاه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه من غاية الجهل وضعف
فيجب بالكبر والانا، واحتقار الكبر ليتوا عن الله والمؤمنين
ذلك من نظم مصالح الدنيا والآخرة من الفضل والكمال
لما قدر لبعض الناس الشقاوة في الازل اشرف بسر القدر
بزر سر القدر بطريق ثم زين الله في نظره وحبب
فلم يتوا عن الله تعالى ولم يتوا عن الله تعالى
الملك كما قال الله تعالى ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون
الا انهم ضيعة في موضع شيء دعوى الله وهو غاية مطلوب المتدين
فيلزم اخذ عهدهم مستمرين لنا بكم على الله والموفق لانهم كانوا
الكافر في ضراعهم اسفل وضعوا الاباء اخبرهم
بسعد بن الله تعالى ان يعفو لنا ولوالدينا ولمشايخنا
بجاه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه من غاية الجهل وضعف
فيجب بالكبر والانا، واحتقار الكبر ليتوا عن الله والمؤمنين
ذلك من نظم مصالح الدنيا والآخرة من الفضل والكمال
لما قدر لبعض الناس الشقاوة في الازل اشرف بسر القدر
بزر سر القدر بطريق ثم زين الله في نظره وحبب

وضرغامات قاده هايلة نابذة الاعتياد
والمشاكوكة به من كل جانب وهم غارقون
في لاحة ولالات الحرب كما يرح ذلك ومعه
نساء يتراءى الى العين الشريفة وامراء الملوكات
حجب الملاك والالوية السلطانية منشورة بين
الصفوف وهم والعونة الخناريه والطبول والزمور
وكان يوم خروجه يوما مشهودا لم يعهد بمثله
في العظمة والابهة وجميع اهالي مصر قد ملؤوا
الخوانيت والشوارع فرحين بعضهم على بعض
شاهدة ذلك الجمع العظيم والعسكر الخيم
وكل منهم مشتغل بالدعاء بالنصر انه الرحيم بالبر
والتاييد وان الله سبحانه وتعالى يخذل
هذه الطايفة ويقاتلهم بالنكال الشديد
وتوجه الى الرتدانية وخيم بظاهرها فلما
تم الامير يوسف ومن معه من العساكر
مهيل الخيل وحركات العسكر وهيجانهم في
بعضهم ظنوا انهم قد كبسوا فارموا المبادق

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قوله تعالى بكاد البرق يخطف ابصارهم يكاد البرق يخطف ابصارهم الزكر والقرآن يخطف ابصاركم ارايا بصار يخطف بهم الامارة سوء كلما اضاء لهم مشوا فيه سلكوا بالاضاءة الصيف ظلمات حيات النفس وعقاربها عليهم اهوية ما توعدون به الدنيا ما ارادوا مرا
ارد وقعوا في السير وكبروا وهللوا ونظرت اليهم الاثاث واعترتهم الفترات واستولت عليهم الشقاوة واستولت لهم اخيهم
الشهادات حتى وقعوا في ورطة الهلاك والعياذ بالله ارلو كانت مشكلة وارادة ان يهديهم لذهب بسمعهم وابصارهم
التي خلق وسائر الشياطين وغيرهم وابصارهم التي بها يبصرون الدنيا وزخارفها كقوله خلق ولم
ولو شئنا لاعطينا كل نفس هداها ان الله على كل شئ قدير اراد على سلب ابصارهم حتى لا يسمعوا الوسوسة الشيطانية
والخواطر النفسانية ولا يبصروا المزخرفات الدنيوية وتلذذات
ويسعوا الدين بالدنيا ولكن الله يفعل بحكمته ما يشاء ويحكم بعزته ما يريد حقائق

الهيكل

فلما تم الكلام مع المؤمنين والحاضرين خاطب الناس جميعا
بقوله يا ايها الناس الى وانتم تعلمون والاشارة في تخلف
الا تبيان ان الله تعالى خلقكم ناسي عهد يوم الميثاق
والاقرار بربوبيته ومعاهدته ان لا تعبدوا الا اياه فما لغوا ونقضوا عهده
وعبدوا الاصنام والدنيا والنفس والهوى والشيطان فزل
فيهم من غاية التوحيد وتعلموا ورطة الشرك والهلاك
والشرك ودعاهم الى التوحيد والعبودية وقال تعالى
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اي ذرات كم
والذين من قبلكم يوم الميثاق واذكروا نعمته عليكم بالعبودية
والتوحيد فاذكروني بعهدي اوف بعهدكم وارهبون فاتقون
عبادة غير الله فيوفي الله بعهده الربوبية بالنجات من
الدركات ورفيع الدرجات ما اخبرنا والاكرام الغرفات
فهاهنا والسماء اشاء بنيانها الذي جعل لكم الارض
وضعة على عباده اشارة الى تقريبه بالقدرة الكاملة
المخلوقات اما تعريف نفسه بالقدرة الكاملة
بالبيت المعمور لكم واما متعبدكم على عباده خلق لكم الارض فراشا
ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم
عبادة بان جعل لهم الاشياء كلها لكم مخاضة واما الاشارة الى عمرة
واما الاشارة الى بيته المعمور كالارض وبناء كالسماء
السموات والارض وما بينهم على جميع المخلوقات بان خلق
ما في السموات والارض جميعا لهم وسخرها لهم
والارض جميعا لهم وسخر لهم السموات
كنتم امواتا لهم اوامثال امثالهم ثم يعادون هم
اعلم ان الله سبحانه وتعالى اخبر عباده ان كل ما كان ويكون من وجود الموجودات
الا وجود الله ولهذا السر امر الله ملائكته بسجود آدم وحرم على آدم
الشجرة لانه اصل الموجودات كلها فلما خلق آدم وجعله مسجودا لملائكة بكون
وصيغة وشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
الذي تنوعت بها بصور بحسب استعداد الكافرين فلما ان اجتنبوا
الايمان بعد ظهورهم بصور النار والصبر عليها بتصورها
وقالت لها اهلها يعمل اهل الجنة

ومعنى قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي تركهم في ظلمات الشهوات مع ارض قلوبهم عما من الله تعالى من الخلق باخراج الفترات
وخلا حاضرهم عن الفترات ازقالك وكان للجسم اثبات فيها ازرق وكان بصيغة الاثبات ترك ترك بصيغة الاثبات
كان زرقا خضرا مالان ولا الملك فيه رزق وكان بصيغة الاثبات
اعوذ بالله تعالى بعيد الفضل والفعال فوله تعالى فلا تخلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي فلا تخلوا الى اغواء العبودية
وثانيها اني خلقت السموات والارض والشمس والقمر والنجوم كلها واسطة ارزاقكم واسبابا وانا الرزاق فلا تخلوا الوسائط اندادا الى فلا تشهدوا
للشمس والقمر وانا الشهداء اي خلقت الموجودات وجعلت لكل شئ حظ وجعلت حظ الانسان هو جميع ومصر خص وكل محفوظ لم انتطلع عنه فضله
لهلاك فلا تقطعوا اخي حقوق حظكم من جميع
ومصر خص بان يجعلوا الي اندادا وغيركم حتى تهلكوا
وقوله تعالى وانتم تعلمون اي وانتم تعلمون ان الله تعالى هو الخالق لكم ولمن قبلكم
وقوله الذين جعلوا مع الله الها آخر وهو الذي خلقكم والذين من قبلكم
غير الله لم وصف الذين لم يتخلوا عن حظ حصته بالاضافة الى الاصاب
وقال الذين امنوا اشد حبا لله بعض الذين اتخذوا من دون
الله اندادا اي المحبة ما اضفوا حصته وان زعموا انا امنا
ناهيهم ولا تفتروا بالاجماع التقليدي المورون حتى تصير عليا
هذا الحكم ذكر اخص منه وصيغة دم بالعبودية الخالصة
مطلقا بقوله تعالى وان تكتموا في ريب مما نزلنا على عبدنا والاشارة
بحجة الاسس فوله واتقوا النار التي وقودها الناس
والحجارة اراد انا بينة الانسان التي تسبان الله من
فضيحة والحجارة اي الذهب لان به تحصل مرادات
النفس وشهواتها وما يميل اليها الهوى فصير بعيد
انا بينة نفس الانسان بها الحجارة لان اكثر الاصنام كان
من الحجارة وعن انا مئة الانسان بالنفس لانها
طلبت غير الله وعبده لتشارك الحق وهذا يوم
الميثاق ثم جعلوها وقودا للنار لقوله تعالى انكم وما
تعبدون من دون الله حطب جهنم الاية فلا يظلمن
من ظاهر الاية وابطال ما فيه قلا يظلمن
الظاهرة فاشارة وكلا ولكن قلوبهم ان للغيران تشهرا
وبطنا ظاهره بيان على ما فسر واهلها، وباطنه تبديل
على تحقيق اهل التحقيق شرطان يكون موافقا للكتاب
والسنة وشهد ان عليه ما الحق وان كل صيغة
لا يشهد عليها الكتاب والسنة فهي كاذبة وزندقة
لقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قوله تعالى
اعدت للكافرين اي خلقت وتهيئت لهم خاصة ولكن بظهر
فلقت واعدت للمتقين كذلك ولكن بدخله المذنبون من اهل
الايمان بعد تطهيرهم بسور وهو النار والصبر عليها بتصورها
المتقون بدل عليه قوله الذين هم عن ربهم خائفون فلقت الجنة
وفاقت لها اهلها يعمل اهل الجنة

قال الله تعالى وبشر الذين امنوا الآية والمبشرات في كتب الانبياء اكثر من ان تحصى الآية ان الله تعالى بشر اولياءه في الدنيا والآخرة فبشرهم في الدنيا بالرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له وبالثناء الحسن بين الناس كما في الحديث تلك عاجل بشرى المؤمن وبالفتح والنصر على اعدائه كما قال تعالى وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وبالنصر في الآخرة بالنجاة من اهوال القيامة والفوز بالجنة والنعيم المقيم كما قال تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير وقال تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفق

وَأَعَدَّ وَشَرَّفَ وَقَامَتِ الْجَنَّةُ وَتَمَّ آنُ أَوَانُهَا
وَوُقِعَتِ الْوَاقِعَةُ وَتَمَاخَانَ زَمَانُهَا وَلَمَّا ظَهَرَ
لِلْعُيُونِ عِيَانُهَا وَتَمَيَّزَ لِلْأَبْصَارِ بُرْهَانُهَا
وَامْتَلَأَ الْفَضَا بِالْغِرْبَالِ وَسَدَّ وَارُدُسَ
الرُّبَا وَالْفِيعَانِ فَارْتَفَعَتْ نَعْرَةُ الْمُسْتَرِ
الْأَشِرِ فَاشْتَكَوْهُ وَرُمَاحُ مَمْلُوكِهِ وَخُيُولُهُ
مُشْتَكُوهُ فَأَحَاطُوا بِهِمْ جَمِيعَهُمْ أَحَاطَةَ الْعَصَمِ
بِالسِّوَارِ وَالدُّخَانِ بِالنَّارِ وَدُقَّتِ
الطُّبُولُ وَالْبُوقَاتُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَطْلُعَ عَلَى
الْأَرْضِ السَّمَوَاتُ وَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
وَزُحِفَتْ بِهِمُ الرُّحَفَاتُ وَحَارَتْ عَلَيْهِمُ الدُّنْيَا
الْحَرْبُ وَضَيَّقُوا عَلَيْهِمُ كُلَّ طَرِيقٍ وَدَرْبٍ
وَضَاقَتِ الْأَرْضُ حَتَّى إِنَّ بَأْسَهُمْ
أَذَاقَ أَبَاهُ كُلَّ سَيِّئٍ
ظَنَّهُ رُجْلَا
فَلَمَّا رَأَوْا مَا شَاهَدُوهُ مِنْ كَثْرَةِ الْعَسَاكِرِ
وَأَنَّهُ لَا مَنَجَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا مَاصَ وَلَوَا
بِالْفَتْحِ فِي تِلْكَ الْوَقِيعَةِ وَوَقَعَ الرُّعْبُ

فِي قُلُوبِهِمْ فَصَارُوا أَعْيُنًا لَا يُبْصِرُونَ وَأَلْسِنَةً لَا يَنْطِقُونَ
وَعَمَّهُمُ الْبَهْتَةُ وَدَهَمَتْهُمُ السَّكْتَةُ حَتَّى إِنَّ
عَالِمَهُمْ قَدْ كَانَ حَارَ فِيهِ مَنْ شَاهَدَ فَمَنْ شَاءَ
الْجَبْرَ فَسَنَاقِطُ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ
وَنَكَسَتْ بِسَيَارِقِهِمُ الَّتِي كَانُوا أَعَدُّوهَا لِعَدُوِّهِمْ
وَتَضَعْضَعَتْ أَحْلَامُهُمُ الَّتِي أَدْخَرُوهَا لِمُحَارَبَتِهِمْ
وَاخْتَلَّ عَزَائِمُهُمْ وَذَهَبَ قِوَامُهُمْ وَخَابَ مَسْعَاهُمْ
فَضَاقَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ عَنْ بَصَرٍ وَبَصِيرَةٍ لَا يَحُقُّ
النَّظَرَ إِلَى صَاحِبِهِ الْجَالِسِ بِجَانِبِهِ وَمِنْ ذَلِكَ
وَالْعَاكِهُ لِلطَّائِفَةِ جَامِدُونَ فِي طَلَبِهِمْ مُجْتَهِدُونَ
فِي التَّوَجُّهِ إِلَيْهِمْ وَعَطْفِهِمْ إِلَى انْصِرَافٍ وَاقْتِنَاصِهِمْ
فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَدْ قَدَّمُوا عَلَيْهِمْ كَالسَّيْلِ أَوْ كَاللَّيْلِ
فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ أَنَاخَ عِصَابَةٌ مِنْ كُبَارِهِمْ لِتَأْ
وَأَوَاخِلَ عِصَابِهِمْ وَطَلَبُوا الْأَمَانَ لَهُمْ فِي
غَايَةِ الذِّلَّةِ وَالِاسْكَانِ وَقَالُوا إِذَا دَخَلْنَا
تَحْتَ ظِلِّ السَّخِيِّ السُّلْطَانِ هَلْ نَأْمَنُ عَلَى أَنْفُسِنَا
وَأَمْوَالِنَا قَالُوا لَهُمْ نَعَمْ لَكُمْ ذَلِكَ تَحْتَ طِلِّ سَيْفِ

قال الله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا الآية أنكر عليهم كفرهم بعد ما وضح لهم أمره فخصر صادر خطاب
المشركين لأنهم الأولى بهذا المقام فيقيد به الكلام كيف تكفرون بالله الذي أنشأكم أمواتا نطفا في أصلاب آبائكم فأحياكم بنفخ الروح
ثم يميتكم عند انقضاء آجالكم ثم يحييكم عند نفخ الصور ثم إليه ترجعون بالبعث عن القبور ثم إليه ترجعون بالسؤال والجزاء
يسجدون في النار على وجوههم والمقصود بهذا الخطاب التوحيد للمكلفين كيف تكفرون بالله وأنتم في طلب الخلق أدلاء
وأنتم يا أيها المخاطبون أحياء بالحياة التي خلقها الله فيكم بعد أن كنتم أمواتا نطفا في أصلاب آبائكم وأرحام أمهاتكم
الآية ثم يميتكم بعد انقضاء آجالكم ثم يحييكم بالبعث عن القبور ثم إليه ترجعون بالسؤال والجزاء
وأما خطاب المشركين للأمة فبقوله كيف تكفرون بالله وأنتم أمواتا فقدم الوعيد على الوعد في الآية
الأمر بالسجود لآدم عليه السلام وهو أول خطاب الله تعالى به ولد آدم وفيه تعليم الأدب في الخطاب
وأما خطاب الله تعالى للملائكة بقوله إني جاعل في الأرض خليفة فإنما خاطبهم بذلك على سبيل الإعلام
لا على سبيل الاستشارة لأن الله تعالى لا يستشير أحدا في أفعاله وإنما قال ذلك ليعلمهم أن في ذرية آدم
من يكون أهلا للخلافة ومنهم من يكون بخلاف ذلك وقيل إ

قوله عليه صجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين لانه رئسة الحق على آدم ولهذا سمى ابليس لان ابلس الحق واصل الكفر الستر قوله لا تقربا هذه الشجرة ولا تكونا من الظالمين اى فتكونا مثلكما من قصة ابنى آدم المظلومية فحملهما ظلوم بانه يتظلم بقصة حمول بانه لا يتظلم ان ظلمه عابد لنفسه كما قال الله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قوله يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة مسكنا منها رغدا حيث شئتما واستر حا ولا تقربا الفتنة على نفسكما ولا قصدا من قرب الجنة ما دامتا على رأسكما ولا تقربا هذه الشجرة وهى شجرة الجنة فتكونا من الظالمين واذا نهاهما عنها بمعنيين اصدرهما للشجرة والدلالة المحبوبة فانها من ثمة الحق وكمالية الجمال وفاتنها نهى للتحريص والحث عليها فان حريص على ما منع وما نقل ان آدم ما اكل من الجنة شيئا اخر الا من هذه الشجرة ولو لم ينه عنها لعله ما قرب اليها من كثرة المستلذات النفسانية وكانت الجنة حذاء روحانيا فذكره منها وعرضه عليهما بنهيه عنها وهذا كان كمال موسى عليه السلام اذ لو لا ان بشوقه الى جماله وسلبه بنداء طلب الرؤية وبمنع من اللقاء عليه الى ان يتجلى كلمه تكليما بلا واسطة صير جبل فلما اسكره باقتراح الكلام واذاقه لذة الجماع وهو نهيا استناف الى جماله وطلع على رؤيته وقال رب ارنى انظر اليك وقال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت الي وانا اول المؤمنين اى من قرب المحبة ما احتمله

الطيبات وزراعاتهم واثارهم وعدم اخراج ذلك عن مواثيقهم من الفلاحين والمزارعين الا بحجة ما يسوغ في شريعة الاسلام وفي حكم الاحتمال وما فيه النفع لجميعهم هذا الوزير حسن نظره الى الحرثين المزارعين وعدم معارضتهم فيما هم بايديهم مع الزيادة منه ايضا مع الاحسان والتفضل عليهم وطلب الدعاء منهم ومواساتهم لكونهم جيران الله سبحانه وتعالى بوادي غير ذي زرع وتعويضهم ومايدهم من غير المال المحور ضاعف الله تعالى له الاجر ومن خصه بهذا الوزير ايضا النظر في امر الزوايا والاخرجة والمساجد وزيارتها في كل حين وعمارة ما يمنعي عمارته فيها العمارة الحسنة المتقبلة وزيارة مقامات الاولياء والصالحين والعلماء العاملين كمقام مولانا الامام الاعظم رضي الله عنه ومقام سيدي عقبة ابن عامر الجهني الصحابي المدفون بمصر المحروسة وعمارة مقام ولي الله تعالى والعارف بالله سيدي المرسي وشيخ ابي العباس المرسي وعمارة مقام ولي الله تعالى والعارف بالله سيدي قاسم قطان فاس

هو سيدي علي ابو السعود والد ان عمارته جدا الى ان صار كاحسن ما يكون وكثر الوارد فيها حال والزلايا وما لها من المرهف ابتغاء وجه الله تعالى وطلبا لحمد مرضاته من عمار البقعة المحمود العمارة الحميدة وشيخ بادر من بها وعمر عمارة متقنة وآثارها جميلة وشيخ حرم هذا الوزير اعتقاده في الصلحاء والعلماء والاولياء بالقرب الزيتين وطلب الدعاء والاحسان اليهم خصوصا المحاذب فان له الهم سبل كثيرة من الدعوتهم والاحسان اليهم والتوكل بهم وجلوسه من مذهبهم كاحدهم وقد رزق ولدا تأثر هذا من هذه العمارة موالحمد الرفاعي ذو باعظمه تدل على ذلك كل ما يراد منه ونجحها صدق المقال ان شاء الله تعالى وان له في الليلة السفر ساعا عن يوم الثلثاء ثاني عشر جمادى الثاني من شهور سنة ثمان رأى انه كتب لحضرة مولانا

اذا الكرة المحمية وضع في شبكة المحبة عن المزلة وآثار مقعد ربه بمعرفته لم تخالفه من قضيض شريعة الاذا اهبط الله اليه وخير راس مال استفاد السعادة الازلية ولم يكن الرجوع الى دوره عالم الغربة فاستغاث الى ربه وقال ربنا ظلمنا انفسنا الاية لو اذا بصر بنور الاعراف انه قائم لنفسه وكانت الحكمة في الاهباط بالهبوط الاضطراري والدعا فانه يجيب المضطر اذا دعاه فيا بغية الصفاء اخذ سبله واتاس عليه سبحان رحمته فتاب عليه انه هو التواب الرحيم للتائبين فاخرج من نبات الكلمات شجرة الاجتباء واغصن على وفقها ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى بقوله اهبطوا منها جميعا الاخبر بقوله فاما يأتينكم منى هدى والاشارة فيهما ان الله تعالى لما انزل آدم الى الهبوط الى الارض بالخبر ان الهداية ووعده والهدى لا ينقطع عن ذريته جاء حاجة استثناء ووعده واتم ان كنتم عاما بانتكم من هدى فمن اتاه منكم ومنهم من الالهامي ووحيي ورسولي والكتابي والاستفتاء وشريعة بذر المحبة والتقوى والصفوة والبقاء النفوسية والمعرفة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن لم يتبع هداي كما تتبع آدم بالتقوى والصفوة والبقاء اف وبذر المحبة في طينة الصفات اجتباه ربه والسعيدة وبطل استعداد السعادات الابدية باستيفاء النعمات الدنيوية ولاجل خير نفوس على هو طبعهم الى الارض لتربية بذر المحبة اذ هم رفعا بتبعية الهدى وحذفات الغاية الى اعلى درجة فاجر الله تعالى وان الى ربك الرجعى ثم ذكر من كفر بهداه وصلى النار مثواه وقال والذين كفروا اشتروا المحبة بتعلقات الشهوانية وظلموا على انفسهم بتكذيب الايات البينات حتى افسدوا الفطرة وكذبوا بايانا بانتشار معجزات انبيائنا على الوحي والالهام والرشد في مرتبة بذر المحبة وتغير الشجرة الاثنينية بانتهاء الوحي والالهام بالتوحيد والمعرفة والبلوغ الى درجات القربات

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم اخبر الله تعالى عن اختصاص بني اسرائيل وتقدمهم بنعمه (يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وانه بسبب ذلك
الانعام من النعمة الظاهرة والباطنة اما الظاهرة فنعمة الوجود والصحة والرزق وجعلكم انبياء واتراء الكتب وانجاء الاسباط من العذاب
الباطن فانه اخرجكم من صلب آدم وشحمتكم فنظر اليكم ولم يقتلكم وانجاكم الاباء عليكم وتاب عليكم وعفا عن
بعبادة العجل واتخذ منكم جم الميثاق على التوحيد وافلاص عبوديته اوف بعهدكم وهو الهداية الى صراط مستقيم وحال الله تعالى ان تنعموا
بنعمكم. قوله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة اعلم ان تضييق العدد باربعين في المواعيد لا اختصاص له بهذا العدد
ادم هو وذلك لان مراتب الاعداد اربعة الاحاد والعشرات والمئات والالوف
والعشرة عدد دوري فانها كمل مراتب العدد ثلاثة عشرة كاملة
واذا اضفت العشرة الى عشرة رجع مراتب وهو اكمل مراتب الاعداد
بكون اربعين وهو كمال الاكمال وهو اعداد ايام تخمير طينة
ادم ايام العود حرمت طينة ادم بيدي اربعين صباحا
فلا اربعين فاضية وفاشر لم تولد في عشرة من الاعداد
يدل عليه ما جاء في الحديث الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي
قال قال رسول الله ﷺ ان خلق احدكم يجمع في بطن امه
اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون
مضغة مثل ذلك الحديث فاذا فهمت هذا فاعلم انه كما
كان يحصر ما بالاربعين كذلك اختلال يكون ناقصا عن الاربعين
حكمة الله اقتضت ان خلق من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا
وليعلم المعتبر قال بعض من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع
الحكمة من قلبه على لسانه وانما خص من الليل بالذكر في
اربعين ليلة لتخصيص جنة الليل بالتعبد والتقرب كقوله تعالى
انا انزلناه في ليلة القدر
قوله تعالى بنزل الله كل ليلة الى سماء الدنيا الحديث
وليعلم المعتبر قال الله صلى لنبيه وم من الليل فتهجد به
نافلة لك الآية وقال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام

في بيان ان الشكر على النعمة مراتب بالقلب واللسان والجنان
وبالجنان شكر القلب ان يشهد في النعم كفوله تعالى وما
بكم من نعمة فمن الله وقوله وما يذكر الا من ينيب والشكر باللسان ان يتحدث بالنعم كفوله تعالى واما
الاعمال ان تعرف نعمة الله في طاعته ولا تعصيه بها
فيدارك ما فاته من الطاعات وما در من المعاصي كقوله تعالى
اعملوا آل داود شكرا الآية وشكر الاحوال ان يجلي المنعم
بالصفة الشكور ربه عبادته سر العبد فلا يرى الا المنعم
هو النعمة والشكور هي الشكر وبري المنعم النعمة
هي وجوده وشكره نعمتا من نعم المنعم ورؤية النعمة
مراة جمال المنعم ورؤية النعمة والمنعم نعمة اشرف بالعبرة فنهاية ان لا يقوم بادا شكر
ولا في شكره الا الشكور ومن يعترف بعجزه عن الشكر فقد شكر وفقه الله

الوزير عرض حال يحفظ الدم الذكر في وصف
الفرح الرومي وما مكنه من عرض الحال في الهامش
فبقي مقدار سطرين كتبهما على طرف القصة من فوق
ثم رفعها الى حضرة الوزير الرومي الى دائرة الريف
وكان جالسا في تلهمد فاخذ الوزير منه وقرأها
فاعجم عليه بعض حروفها للكونها باللغة الفرنسية
فقال للولد تقدم وادن منا فتقدم حدا الى ان
قرأه وحصل فقرأها عليه حرفا حرفا وكذلك
قرأها بها ولم يقم احد على غلطها فقال لحضرة
مولانا الوزير اقرأها واشار اليه فقراه فلما
انتهى من قراءة هذه البيوم فاصدقا وكتب عليها
بخطه الشريف فاقيمت الصلاة وهو عمال يكتب
فلما سمع الاقامة وضع القلم بالدواة وقام الى الصلاة
ولم يكن الولد حين ذاك موضع قدم يتوضأ
والى فوجد الصلاة قد انتهت وصلى منفردا
وجلس الوزير يضرم الدوامة في اتمام المحاجة
على القصة واذا بالغة استحاض من المجاذيب

الوزير من جلوسه على مائدة وصفت لمولانا
الوزير من مجالس الولد بينهم وقالهم من اي حرفة
انتم فقالوا نحن من فقراء بردين فقال لهم
انتم فقراء فقالوا له ما نحن فقال لهم رفاهية
فقالوا لهم انتم صادات انتم العسكر
وقال لحضرة الوزير نضره الله يا مولانا افرض حاجتهم هذا
فانه من صادات انتم رفعت المائدة فعمل حضرة
مولانا صاحب الدعاء ينبسط معهم ويحادثهم ويسايرهم
الدنيا وهو جالس معهم بادب وخضوع ثم وقف بعد
ذلك على اقدامه الشريفة واذا بجماعة الامين كرمي
ومعه قفطانين احدهما بغدادي مقصب كلكاني
والاخر اصفر فاخذ القفطان الكلكاني فقال
كثير المجاميع بحياتي عليك البس هذا فاخرج عنه
ثم عمد الى الاخضر والبسه للنباني وجلس واخرج
خفة الشريف ووضع عليه شيئا من الخبز ودفعه للولد
وهو مشتمل بعد حرير معه ورفع له القصة
الحاكم وقال اختم عليها بدك فاخالف ما كتبت

فعقل النفس الى ان احاطت الكبر لا يلوون الا بقمع الهوى
فان العبد ما لم يقهر هواه النفس والشقي من اطاع هواه
عبد من دون الله والهوى اذا تولى فرعون الهوى
وعبد بني اسرائيل العجل والهوى الهوى شكر الله سبحانه
وبه اكمل ادم الشجرة فالعجل يقرب الى الله بقمع
الهوى وعقل النفس والله يقرب الى العبد بالتوفيق
للتوبة والرحمة عليه والهداية حتى ما ورد في الحديث
الرباني من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا
قوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم بعض ما يتعلق بالشرع
نصر فيها ومن ظلمهم اي تصرف فيما لا يطلع
والهلاك ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالاخروي
على الدنيا ومتابعة الهوى وذلك لما علم الله سبحانه
من طبيعتهم الان ان الافعال والاقوال الطبيعية
النفسانية تثبت وتظهر ظلمة البشرية فتم
امرهم بالافعال والاقوال والاحوال الشرعية التي
موضوعة فيها انوار الشرع ليكون ظلمة النفس
الظلمات الطبيعية ويتخلص الروح عن محبة القلب
من ظلماته وتنور ويعتبر بانوار الشرع والكتاب
وبهذا سر انزال الكتب وارسال الرسل تربية
وتذكرة للانام ج من تحائل لطفه وفضله
قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين
والنصارى من امن منهم بالله ويوم القيامة كان فوز الله
عز وجل عليه حتى من يذكر الله تعالى فيغفر محا ما علمت كنت اسمع
وبصرا ولسانا وانت سميع وبصير وبك ينطق كونك
انا من امن بالله من جملة المذكورين فبني يؤمن
لا بالتخليط والرسم والعادة والاقتداء بالاباء والاجداد
البلاد فلهم اجرهم عند ربهم قوله الا الذين اولئك الله
لا خوف عليهم من محب الافاضة ولا هم يحزنون بالاشتياق
لانهما كم يحجبان الطالب عن المطلوب ما لولى من ترك
اخرجه الله من ظلمات الانانية والاثنينية الى نور
الوحدة والهوية كما قال (الله ولي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم اخبر الله تعالى عن اختصاص بني اسرائيل وقوله (يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وانه فضلهم على العالمين) يعني عالمي زمانهم بما خصهم به من الآيات العظيمة الباهرة والخوارق الظاهرة اما الظاهرة فنحو الرعود والصواعق والرزق وبعث الانبياء وانزال الكتب وآخرها الدلائل في القرآن فانها خوارق للعادة في الفصاحة والبلاغة والنظم والاسلوب والاخبار عن الغيوب وغير ذلك من وجوه اعجازه وقد تقدم الكلام على هذه الآية في سورة البقرة بما فيه كفاية ولله الحمد والمنة

ثم حذرهم يوما لا يجزي فيه والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا فداء ولا ينصرون اي لا يجدون من يمنعهم من عذاب الله ولا من يخلصهم من بأسه ولا من يدفع عنهم شيئا من نقمه ولا من يشفع لهم الا بما يأذن الله ويرضى وهذا كقوله تعالى (من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه) وقوله (ولا يشفعون الا لمن ارتضى) وقوله (ولا تنفعه الشفاعة عنده الا لمن اذن له) وقوله (ما من شفيع الا من بعد اذنه) وقوله (يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه) وقوله (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا) وقوله (وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى) وقوله (قل لله الشفاعة جميعا) وقوله (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها) وقوله (ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها) وقوله (ولا يملكون الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون) وقوله (ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون) وقوله (ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير) وقوله (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له) وقوله (يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا) وقوله (ولا يشفعون الا لمن ارتضى) وقوله (ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع) وقوله (فما تنفعهم شفاعة الشافعين) وقوله (ولا يشفعون الا لمن ارتضى) وقوله (ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع) وقوله (فما تنفعهم شفاعة الشافعين) وقوله (ولا يشفعون الا لمن ارتضى) وقوله (ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع) وقوله (فما تنفعهم شفاعة الشافعين)

وقوله تعالى (واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون) اي اتقوا هذا اليوم واعملوا ما ينجيكم فيه من عذاب الله من الايمان والعمل الصالح فان الانسان لا يغني عنه احد من الله شيئا الا ما كان هو سببا فيه كما قال تعالى (وما لأحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى) وقال (ولا تزر وازرة وزر اخرى) وقال (ولا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا) وقال (ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون) وقال (ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى) وقال (ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون) وقال (ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون)

وقوله تعالى (واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم) يذكرهم تعالى ما كان فيه آل فرعون من العذاب والنكال والاهانة والاذلال والقهر والاستعباد والاستخدام في الاعمال الشاقة والخدمة الدنيئة فكانوا يسومونهم سوء العذاب اي يولونهم اياه ويذيقونهم اياه ويذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم اي يتركونهن احياء للخدمة والمهنة وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم اي في هذا الصنيع بلاء عظيم من ربكم عليكم حيث سلطهم عليكم وقد تقدم الكلام على هذه القصة مستوفى في سورة البقرة بما فيه كفاية ولله الحمد والمنة

وقوله تعالى (وواعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون) اي واعدنا موسى لما ذهب لاخذ التوراة اربعين ليلة كما قال في الآية الاخرى (وتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة) وقد تقدم الكلام على هذه القصة مستوفى في سورة البقرة بما فيه كفاية ولله الحمد والمنة

ثم قال تعالى (ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون) اي ثم عفونا عنكم بعد ما صنعتم من عبادة العجل لعلكم تشكرون ربكم على ما عفا عنكم وغفر لكم

وقوله تعالى (واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون) اي اذكروا نعمتنا عليكم في انا آتينا موسى الكتاب الجامع بين كونه كتابا منزلا وفرقانا يفرق بين الحق والباطل والهدى والضلال والغي والرشاد لعلكم تهتدون بسلوك طريقه واتباع ما فيه من الحق

وقوله تعالى (وقال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم) يذكر تعالى ما كان من امر موسى لما ذهب لميقات ربه وواعد قومه ثلاثين ليلة واتمها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة كما تقدم بيانه في سورة البقرة وقال لهم اخوه هارون من قبل ذلك (يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى) فلما رجع اليهم وشاهد ما هم فيه من عبادة العجل غضب غضبا شديدا وقال (بئسما خلفتموني من بعدي) اي بئس الخلافة خلفتموني في قومي (أعجلتم أمر ربكم) اي أعجلتموه عما وعدكم به من المجيء بعد الاربعين (وألقى الألواح) اي التوراة (وأخذ برأس أخيه يجره إليه) اي غضبا لله وحمية له (قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني) اي لم آل في نهيهم عن هذا الامر الذي وقعوا فيه كل ما أمكنني وقد كادوا يقتلونني (فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين) اي لا تسلك بي مسلكهم في عقوبتهم لي على ما لم أفرط فيه (قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين) فدعا لنفسه ولأخيه بالمغفرة وسأل ربه أن يدخلهما في رحمته وهي الجنة وهذا يدل على أن هارون كان نبيا كما هو الصحيح من القولين لأن الله تعالى أجاب دعوته وأدخله في رحمته وهي الجنة بلا شك ولا ريب

وقوله تعالى (إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين) يخبر تعالى أن الذين اتخذوا العجل إلها من دونه سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وهذا قد وقع فإن بني إسرائيل لما رجع إليهم موسى وأراهم ما فعلوا في عبادة العجل وأنكر عليهم ذلك وأخبرهم أن الله قد غفر لهم بتوبتهم إلى بارئهم بقتل أنفسهم ذلوا لذلك وخضعوا وأقروا بما كان منهم من الخطأ العظيم وقد ورد في الحديث أن الغضب الذي حل بهم وصل إلى أبنائهم في الدنيا وأما الذلة فلازمة لهم في الدنيا إلى يوم القيامة وكذلك يجزي المفترين على الله الكذب في الدنيا والآخرة

وقوله تعالى (والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) يخبر تعالى أن من تاب إليه توبة نصوحا تاب الله عليه كائنا ما كان ما عدا الشرك بالله فإنه لا يغفر إلا بالتوبة منه كما قال تعالى (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وقال (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) وقال (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) وقال (فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم) وقال (ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) وقال (ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) وقال (ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) وقال (ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم)

وقوله تعالى (ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون) يخبر تعالى عن سكوت موسى عليه السلام عن الغضب الذي كان قد ثار عليه لما رأى قومه قد عبدوا العجل من دون الله وأنه أخذ الألواح التي كان قد ألقاها من يده وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون أي فيما أمر به ونهى عنه وزجر عنه

وقوله تعالى (واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين) يخبر تعالى أن موسى اختار من قومه سبعين رجلا ليذهبوا معه لميقات ربه ليعتذروا عن قومهم من عبادة العجل فلما ذهبوا معه أخذتهم الرجفة وهي الزلزلة فقال موسى (رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي) أي لو شئت لأهلكتهم قبل أن تهلكني معهم (أتهلكنا بما فعل السفهاء منا) أي لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا (إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين) أي أنت ولينا في الدنيا والآخرة فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين

وقوله تعالى (واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك) أي اكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك أي تبنا إليك

وقوله تعالى (قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون) يخبر تعالى أن عذابه يصيب به من يشاء من خلقه وأن رحمته وسعت كل شيء أي عمت كل شيء ولكن سأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون

وقوله تعالى (الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون) يخبر تعالى أن الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون

وقوله تعالى (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون) يأمر تعالى رسوله أن يخبر الناس أجمعين أنه رسول الله إليهم جميعا وأن الله تعالى هو الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون

وقوله تعالى (وقطعناهم في الأرض أمما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون) يخبر تعالى أنه قطع بني إسرائيل في الأرض أمما أي فرقا وطوائف وأصنافا منهم الصالحون ومنهم دون ذلك أي منهم الأخيار ومنهم الأشرار وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون

وقوله تعالى (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون) يخبر تعالى عن هؤلاء الذين ورثوا الكتاب من بعد أسلافهم أنهم يأخذون عرض هذا الأدنى أي حطام الدنيا ومتاعها الزائل ويقولون سيغفر لنا أي ما نؤاخذ بما نفعل ويقولون إن الله يغفر لنا ولو عرض لنا عرض آخر من الدنيا أخذناه أيضا ولا نتوب من ذنوبنا ولا نقلع عنها وهم مصرون على ما هم فيه من الذنوب والآثام وقد أخذ عليهم الميثاق في الكتاب الذي ورثوه عن أسلافهم أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه أي فهموه وعلموه وعرفوه وتحققوه والدار الآخرة خير للذين يتقون الله ويخافونه ويراقبونه أفلا تعقلون أيها المخاطبون بهذا الكلام

وقوله تعالى (وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) يخبر تعالى عن بني إسرائيل لما أبوا أن يقبلوا ما جاءهم به موسى من التوراة رفع الله فوقهم الجبل حتى كان كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم أي ساقط عليهم فقيل لهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون

وقوله تعالى (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون) يخبر تعالى أنه أخذ من ظهور بني آدم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون

وقوله تعالى (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون) يخبر تعالى أنه آتى آياته وحججه وبراهينه رجلا من بني إسرائيل فانسلخ منها أي خرج منها كما ينسلخ الحية من جلدها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين أي صار قرينا له ولو شئنا لرفعناه بها أي لهديناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون

وقوله تعالى (ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون) يخبر تعالى أنه ذرأ لجهنم كثيرا من الجن والإنس أي خلق لها كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون

وقوله تعالى (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون) يخبر تعالى أن له الأسماء الحسنى أي الصفات العليا والنعوت الكاملة فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه أي يميلون عن الحق فيها ويجعلون لله ما لا يليق به سيجزون ما كانوا يعملون

وقوله تعالى (وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) يخبر تعالى أن من خلقه أمة يهدون بالحق وبه يعدلون أي يعدلون عن الباطل

وقوله تعالى (والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم إن كيدي متين) يخبر تعالى أن الذين كذبوا بآياته سنستدرجهم من حيث لا يعلمون أي نأخذهم شيئا فشيئا ونملي لهم أي نمهلهم ونطيل لهم في المدة إن كيدي متين أي إن أخذي شديد

وقوله تعالى (أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين) يخبر تعالى أن هؤلاء المكذبين لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة أي ليس به جنون إن هو إلا نذير مبين أي رسول مبين

وقوله تعالى (أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون) يخبر تعالى أن هؤلاء المكذبين لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء أي من المخلوقات التي تدل على عظمة خالقها وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون

وقوله تعالى (من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون) يخبر تعالى أن من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون أي يتحيرون

وقوله تعالى (يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون) يخبر تعالى أن الناس يسألون رسوله عن الساعة متى وقوعها وأيان مرساها أي متى وقوعها وأيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون

وقوله تعالى (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون) يأمر تعالى رسوله أن يخبر الناس أنه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كان يعلم الغيب لاستكثر من الخير وما مسه السوء ولكنه لا يعلم الغيب إلا ما أطلعه الله عليه وإنما هو نذير وبشير لقوم يؤمنون

وقوله تعالى (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون) يخبر تعالى أنه خلق الناس من نفس واحدة وهي آدم عليه السلام وجعل منها زوجها وهي حواء عليها السلام ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون

وقوله تعالى (أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون) يخبر تعالى أن هؤلاء المشركين يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون

وقوله تعالى (وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين) يخبر تعالى أن هؤلاء المشركين إن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين

وقوله تعالى (ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون) يخبر تعالى أن هؤلاء المشركين ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون

وقوله تعالى (إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون) يخبر تعالى أن وليه الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون

وقوله تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون) يأمر تعالى رسوله أن يأخذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم بما يسهل منها ولا يستقصي فيؤدي ذلك إلى البغضاء وأن يأمر بالعرف وهو المعروف من الأقوال والأفعال وأن يعرض عن الجاهلين ولا يقابلهم على جهلهم وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون

وقوله تعالى (وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون) يخبر تعالى عن المشركين أنهم إذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون

وقوله تعالى (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم إذ يغشاكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا إن الله سميع عليم ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن عنده أجر عظيم يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنة الأولين وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم إذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم إنه عليم بذات الصدور وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي الله أمرا كان مفعولا وإلى الله ترجع الأمور يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله بذنوبهم إن الله قوي شديد العقاب ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم

وقوله تعالى (براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم ك

الاخلاق خلق الله تعالى العالم الانس
وزانه وايالته وقام حدة وسياسته و
وعمرته البلاد وانتشر العباد وتناصر
عمر الاعداء والحساد فجاء سيد العباد وزين
العباد ابن
ومن الامر اجمل المظر المغرب
انحضرة مولانا الوزير نصره الله تعالى بعد هدى
الواقعة بينهم امر يقطع ما على الارض بلا مرا
والحوائث وسمعوا انها فلما شرعوا في ذلك
مر تخص فر الناس وقال لرفيقه ما هذا الخبال
انحضرة مولانا الوزير امر يقطع ما مشى عليه الجند
المعدن خراب الارض قال العم في ذلك مدة
بنى وقعة الاجناد فقد حارت قلوبنا وفكرنا
والجوع لطفه بنا الوزير فانتصر
وقطع الارض الذي سنوا على حضرة
وايد الله العلي بالصفاء الكدر
فدخائنة في تاريخهم يقطع الله الاثر

فالتاريخ حرف شدد والمشدد عندهم حرفين
فمن اصطلاح الاوفاقية ٥
وقد الشيخ على مدح مورخا
اجناد مصر قد طغوا ٥ وبجهلهم قد ضاهوا
طلبوا بغي طلبته ٥ عزهم فانا الله
وخالفوا ملكهم ٥ وبخلفهم قد قاوا
فاتى الوزير محمد ٥ بالنصر من مولاه
يزيلهم عن عزهم ٥ فاتوا اتباع رضاه
وبجمعوا العتاليم ٥ اراحت هذه البلاه

وقال

ان جمع من الاجناد ٥ وحماذل البغاه
وكل منهم البطل ٥ بالمدح اغناه

وقال

قال لي صاحبي وقد نارت الفتنة شاهد بالحرب طائر الزرزار
ما الذي قلت قلت ارخ فزالوا وكفى الله المؤمنين القتالا

الألوكة
www.alukah.net

فالخيل والليل والبيداء تعرفه ٭ والسيف والرمح
٭ والقرطاس والقلم
وقال رضي الله عنه

أبى الله للاسلام أن يموتوا أذلة ٭ وفرا وتشان المذلة
٭ والقشر
وعزيم الأحلام في ساعة فكا ٭ دقهم حوفا
٭ اذا استقطوا النجم
طوى أمرهم تحت الضلوع خباية ٭ فخاف بهم نجم
٭ الطوية والمكر
وحولا وطاهم فتذكروا ٭ وحولا وطان
٭ المكر النكر
لقد كشفت حبل المنايا فاجتثه بهم ٭ ولهم فقمر بقي
٭ منهم ذكر
وما قاسية في هذه الواقعة منذ حضرة
٭ نصره الله تعالى
لك الحمد ما عولي في الكر والجهر ٭ على قتله الاجناد

والعز والنصر
٭ وتدمر مولانا بوزير وقتله اياد كموح الجحش
٭ والنيل نهر
عظم الشان ثاقب رأيه كمهر في آن حرب
من الفكر
يقوم باعباء الوزارة قومة ٭ يشد بجنوب الملك
بالايد والذكر
بكل حديد الطرف أمران وثابا ٭ الى حمل اصماه
بالنظر الشزر
ومن يبتغ الخير الصحيح انما ٭ بقاؤهم بالجد في
لبة الخمر
فما انطرت في نخل فلك بيوته ٭ ولا أحلم اوداجه
في نوى صدر
فكم حازني أجرا وأولى الى الندا ٭ وأشرس عسرا بعد
ناجر
فيا حافظ الاسلام من طغى طاغ ٭ بصفحة وخطي
الحديث ولا مدري

بافوه علاه قلمه الجبل اذ دنت ٭ فهزت جناحا خافق

٭ قادمة النسر ٭

وحفظ لي ذات البرح يوم وقد بدت ٭ فهزت جناحه الغضب

٭ كالناشر النسر ٭

ثم حوزة الاسلام بالدرق والقنا ٭ وهز جناحي النصر

٭ في العشر النسر ٭

اما دله بالبأس كاسرة العدا ٭ وثنها الجود حاسر

٭ الكسر ٭

محمد مولانا الوزير عزيزنا ٭ الم تره في معشر

٭ احكامه تجري ٭

وهمد جبينا قد

٭ تعزى بالسيد ٭

وشقت تمل الاشقيا ورديم ٭ مثال قردي

٭ البلاد من الذعر ٭

وقطع نفاس كاد رخام ٭ لهم

٭ والطر كالعصر ٭

وكان عصى موسى لقطعها ٭ بداس صنيع الاسقبا

بنكتة اعلامهم ورؤوسهم ٭ فلا غرو ان بنى

٭ اصبع على الكثر ٭

واليد بحر فعل الجود ما نال ٭ منبع بردا لمحن

٭ منهم على الاقدر ٭

يسمى بها العلا بجلالة ٭ بديعة لفظ خنه الدر

٭ والعنبر ٭

وفي بحر النجاح مقتصدة ٭ كمثيم محمل الشعر

٭ حلفها بحري ٭

وحبها بحبه الله مدينة ٭ وفي محياك يدي

٭ الدر بالبحر ٭

افحياه وجهها طيب نشره ٭ فتجلو طباق الحسن

في اللفظ النثر

فحذا عروبا من حميك وهوس ٭ وقد عند مارض

البرش في الذكر ٭

وفي نفس حاجات وفيكم تكارم ٭ بناجيك عن اسرار

٭ عالم الستر ٭

www.maktabah.org

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

(الحمد لله الذي كتب

نفحة اليمن المسكية

في

تاريخ هجرة النبي

لولا المدونة التي في هذه الصفحات إليه: والقرامة العول

في تعريف المضلات عليه المحفوظ الذي لا يراع له

راع المدفون الذي راد فضله وراع فاشي علمي:

العلم والعمل أبي محمد عبد الله بن عبد الله

القرشي الذي القرطبي المرجاني أدام

الله كرامته وألبسه ملابسه

فله غبار ولا لبابه صواد

في مضمار سنة ٧٥١

تاريخ تحريره

[illegible] إلى [illegible] وجهه وكرم

[illegible] وسلم بلغاته كتب خديجة البرة

[illegible] ما هو من [illegible] بنفحة به في نفس المكتبة المذكورة

المؤلف

ابن [illegible]

١٠
١٣

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

☆ وبه نستعين ☆

الحمد لله الذي أشرق وجود لطفه الوجود. وأبرز بقدرته شاهد ربه إلى الوجود
ورتب البيئة بإتقان مصنوعاته وصل الوجود. تسبح الكائنات بوجوده فيما
وقعوده. وركعاته وسجوده. فهو العليم القدير الفرد المتعال المعبود. الذي
بجلول المصطفى تضاعفت الوجود. شرفا وغربا بدل الفضل الجود فصارت نسبة
عقد ومنظوم مكنود. صاحب الذنب الأبرز والآلة المقود. فالحمد
لله رب الصاب لطيف ودود. وأسأله التوفيق وهو المقصود. والموجود.
وأصلي على رسوله النبي محمد صلى الله عليه وسلم أفضل صلاة وسلام ومجد. صاحب الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود. صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه و
أزواجه والتابعين وتابعيهم بإحسان وجود. صلاة دائمة مداومات قائمة بالجود
أهل الجنود. وبعد. فقد أعز الله المدينة الشريفة وأعلاها وأغلاها. بحلول
رسوله المكين الله وأشادها على قواعد الإيمان وأولاها. بمراقبة شدة النبلاء. وفضلها
بمحمد صلى الله عليه وسلم وصلاها بحلول ملائكته القربة. جبريل وميكائيل مائدها.
وغيرهم من أملاك الله القوي المتين. عمت فضائلها على ما سواها. بمدينة سيد
المرسلين. فاقت تربتها فليم الأرض وبرها. والقدس والبلد الأمين. بلاقاع
وبحيرات أنهارها. وبضائع المقدسية. رفضا الدهر بأوصاف خيرها. والسنى فيها
أسنى. مقام التنزيه والتعظيم. ومحل الشرف العظيم. والموقف السني الأعلى.
والمنزلة الشفا المحلى. دار الهجرة لسيد الرسالة. والفخيرة على جميع الأرضين
جاءت بذكر فضائلها الآثار مشهورة. وأتت بها الكتب المقدسة مذكورة. فهي
في جملة أوصاف صفاتها الأوصاف. وبعجز عداد الواصفين جميع الأنام. وبعد
فهو خيالها عند العقول. أذيلت في عرضاتها بالعرض والطول. وقد قلت الكتب
سيرها والفصول. وقد ألف الغزالي في ذلك وأشبع في الجواب
وكذلك ابن زبالة والجوزي. والنووي. يحيى فهم أن ذكر شرفها وطيبة
سائر

مساجد الوجود. ومن سكن فيها فهو في الوجود. فأحيا. فلقد ساوى أسرفها
سائر البلاد. إذ غازيا ما أتت. فسطا لسعد وابتسا. فتلقى أيدي الله
بيض سعاديا. وناس من أقراه وعزيز. فلقد شرفها من بعض فضائلها وتميزا
الأمة بالوصال. وسيد قد جمعت له قد توافرا. في الوجود الا صفي الذي
اختار ربنا لغير الورى لولم سواد الكبرا. ما حيث ما حازته من كل غاية.
من حصل تقديرا وما هو منتهيا. بل تربة الهادي وكانت مقره. فلا بلدة في الأرض
حظيا سواها. بالروضة الفرائد التي أزلفا في الجنة الصباكذا قد أتى فيها. فشرفها
الإلهي وقربها من التربة تحت الجوهر بربها. عبارتها للتسليم مؤدية. لداه.
تخف عنه الأطباء ويبرأ. كذلك يثوب في السم والسحر فيها. ويكفيك هذا الفخر يا صاح
توحيدا. ولهم من عنايات وكم في فضائل. لأيبة لأنفوا علما فتعصيرا. وكم في موقف فيها
وكم في ساترا مقنعا وسلطانا وحاليا. وكم من مقامات قد حوت وكم من مكارم
لم أتلق وصف دائما. وأبدا. فضائلها. وأعادنا. والآل.
والأزواج والصحب ثم من لهم رفعة في الدين يلمع عاطرا. كذا
بسيطهم. فيالك جمعي قد تقدم ذكرهم فيما. وقد ذكرت في كتبوسي تقدما. وطهرها
الخلوص تنزيها. فقارنت السعيد وقابله. جلا بسباه من المربوبا. وأشرق
فوق الحق فيها فاظهرت. وابدت وجوس الحسن لكن مائها. فأنوارها يبقى على نور أحمد.
وريح شذاها فاق المسك تطيبا. فلله ما أحلى رباها وأرضها. وتربتها فيها حوت
واسمها. كريم لكف النهاية ابرزت. جواهر بحر موجه كاد يخيبا. تردد ذو العجز
مقامه. وحازت بما حازت حل في ذنابها. تناها
الورى. فاستعذب وحل وادها. فزاد بها
أشجار ملتفها. جاه رسول الله جلت وقد علت. ومن
فصلى عليه الله تالوه باقي. وما دامت الدنيا وما بقي فيها. لما بدت في ديباج حلتها
وقف حجابا من بلج هيبتها. فسطا سالح نور طلعتها. على صفا صفح بها...
بسطها فقابل نور مرآة الشمس. فزادت بها الوجنات من عجبها. فانظر لتظيم
شرفها وحرمتها. وعظم مسقط سمح موقعها. وتربتها واستمل بفضائل وجوهرة تربتها.

ولم أجد شيئا آخر
أصح منها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستغل اجاد جيب جلالا . وانشيا انشرناه في زيادة تلا . هي لمدة خصت بالرم
السيل تشدت طيبة . في الهوى . كالبدو ل تزهو أزهر في الرياش . ما على الله باجل
في المنزل وقال منه إلى الجنة إليها وضرفنا في ماجرا . تزهو وتفرس ارض طيبة بالسلنا

قد جلت بين هرب الحسنا . تراها باهي الا خرطر برسل فرا فده ... م

المرقف الاسنا . من لعظيم فضلا العيم الله بن بمام التنزيه والتعظيم والخلاسات
خطيبا . الجسيم المنزه عن حصر التقسيم . لما اختلف في تفضيل الحرمين الشريفين . ورفع
الخلاف بين المسجدين الكريمين . قطع بتفضيل القرية المديدة . على ما سواها من الاماكن الخريدة
تفضيلا في ذلك حرم الجميع بان خير الارض . ما قدحات ذات المصطفى وهواها . ولم لقد
صدقوا بما كلا . علت كالنفس حين زكت زكاها وداها . وفي سمى بهذا السمى حاز قصب
لسان سباق . لطيبة فخر فاق كل بلاد . سقاها الوابل الرهي صيب هواد . بل جلة الخيرات قاطر
نقاها . تراقى الحامل المهتز بواد . بل الموطن الاسنا . بل النور والهدى

بل تربة الهادي . فكم تيه عزما وكم هتك هوا . وكم قطعت حبا بسيف عتاد . نقاها
لطيف التام والبدلت . بعطر مداد هرى لطيب سراد . وصرت بوجدي من هواها
متيما . كاني انا المضناجب سعادي . فطرحبا لوقف البحار تحرت . ولم يبق مني الا
مرادي . ولو حادف الصم الجبال لذلا . وحارت كل وسيط فسحة وادي . ولو عشر
سفاد الجبة قدسي . على الفلز لم منه يادماد . فلو ماء الوقيص نبض مداهي . ولا
نار الوغا لهب فؤادي . أشير لها هل الركب من كل مقدم . مريد الماء ارلقدح زناد .
مني نسيج الحزن عوجوا لرد مني . ونار اخذ دها من لهب فؤادي . يليت بوجدي
منبئا وبعادها . ومن ذا يطق حبا وصبرا صبادا . يلومني والعذال . فيمن تصوت
كبيد بداجي قلة وسوادي . بنوزا بانسراد على ... أكلون مدادي .
فوالهم زيد واوالوفا قصروا . بحبي فيراعدني لمار . وعد لكم فيه اعدتم
جميعه . مريد به حبي لرا ووادي . مبشما السنم مني ان نجي خطيني . على
بابا من خاضع واتاء . فشوقي سيري والهوى لركب وحبي قصدي والمحبة زادي .
ارتاحت قلوب ... حين ارتفاع صفر مجبرا . واسلمت من كاسات .
وحيق ... سني من غربا . فقد ما احلا ذكرها . واحلا وارد ...

الهام

... الفنا . ولقد انتدبتم في هذا المعنى .
اذ الم خطب وهيه عند طيب . به طيبة طابت فاين تطيب . فهي القرآن ذات النور
مدينة بين النور . فجرت البطاحن انبات تصور سورا ساذا . وكل كلمة في فيم
من دام أو ساف سناذا . وقف المهندسون عند تحديد حدوده اقطار سبعة
حجرا . وثلاثة وخمسين فضائلا . أرباب العقول بتذكارها . فلم تنحصر فضائلها بعد .
ولم تتناهها العد . لما ارتبلا دار سلنا خير البشر . اردت وضع مختصر في تاريخها
حاويا لكل الدرر . رجاء ثواب الله العميم . وتوسلا لشفاعة رسوله الكريم . وسالته
التيسير على اتمامه وحسن التقدير فيما أمله . وسميته بهجة النفوس والاسرار
وتاريخ دار الابرار صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم . وقد انتخبت فيه ما اخترته
وحذفت اسناد ما ذكرته . وذلك من جملة مصنفات كتب تنف عن الاعين . تنفق
سرقطا لفضيلا من تاليف هذا عن تسميتا . ومن الله تعالى اطلب التوفيق . انه الكريم
الوهاب . وقد حصرت الكلام في عشرة ابواب الباب الاول في ذكر قطر المدينة
الشريفة وحدودها اقطارها الاربعة ... وذكر اسمائها واول ساكنها وفيه سبعة
فصول الباب الثاني في ذكر فتح المدينة الشريفة وهجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
اليها وفيه فصلان الباب الثالث في ابيات حرمة المدينة الشريفة وذكر فضائلها وتحريم
وفيه ثلاثة فصول الباب الرابع في ذكر
... صلى الله عليه وسلم وفضله وذكر
فضل جبل احد . وفضل الشهيد عنده وفيه خمسة فصول الباب الخامس في ذكر
... المدينة الشريفة وحفر الخندق . ونزل بني قريظة بالمدينة وفيه
ثلاثة فصول الباب السادس في ذكر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضله
وذكر ما زيد فيه ونقص منه في هذا التاريخ فيه ستة وعشرون فصلا الباب السابع
... الى صلى
... المعروفة بالمدينة الشريفة وخبرها وفيه
خمسة فصول الباب الثامن في ذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم وابتداء نشاته وذكر
... وذكر
في فضائلها وفيه ثلاثة فصول الباب التاسع في حكم زيارة النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفضائلها وكيفية وحكم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلته وكيفيته
وفيه عشرة فصول الباب العاشر في ذكر البقيع وفضله وكيفية وذكر الحض على
زيارة القبور مطلقا وذكر في يقرب به في والصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين
وفيه خمس فصول الباب الاول في ذكر حد قطر المدينة الشريفة وحدودها قطار
الاقاليم السبعة وذكر اسمائها واوليها وفيه سبعة فصول الفصل الاول في
ذكر قطر المدينة الشريفة وحدودها قطار الاقاليم السبعة اعلم أن الله تعالى خلق
العالم في ستة أيام ابتدأها يوم الاحد والاثنين لقوله ايئنكم لتكفرون بالذي خلق
الارض في يومين وخلق الجبال في يوم الثلاثاء والماء والشجر يوم الاربعاء والسماء يوم الخميس
والشمس والقمر والنجوم والملائكة وآدم يوم الجمعة ولذلك سمي الجمعة لانه جمع فيه خلق
كل شيء قال الشعبي حكاه الشهرستاني في اعلام النبوة له وقال محمد بن عبد الله السائب
في بدء الدنيا أول ما خلق الله تعالى القلم ثم الماء ثم الكرسي بغير تسبيحة في وقت
من وقت الايام تسبيحه اضطرابه وقيل بدأ الله خلق السموات قبل الارض يوم الاحد
والاثنين لقوله تعالى وقضاهن سبع سموات في يومين وقيل خلق الله السماء دخانا قبل
الارض وفتق سبعا بعد الارض لقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها
وللأرض ايتيا طوعا أو كرها قالتا اتينا طائعين قبل ان ظهور الطاعة من اقام مقام
القول انه تعالى خلق فيهما ما نطقتا به فقضى من الارض موضع الكعبة والبيت في السماء ما
يحاذيها فوضع الله تعالى فيه حرمة قال ابو نصر السكسكي وفي هذه اشارة الى اتصال حرمة البيت
المعمور طريا والى اتصال حرمة البيت الحرام سفليا واساس البيت الحرام متصل الى الارض
السابعة فهو البيت المعمور في السماء السابعة وقيل في سماء الدنيا وعن علي رضي الله عنه
انه في السماء السادسة يقال انه الضراح ويدخل كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه ابدا قيل هؤلاء سبعون الفا من الملائكة وقيل من اولاد ابليس حكاه اسحاق بن بشر
الهروي في تفسيره والبيت المعمور هو الذي كان في الارض لادم عليه السلام فاغرقه وكانوا
يروون ان المرتفع هو الحرم وقيل خلق الله الاشياء في يوم الاحد الى يوم الخميس وخلق في
يوم الخميس ثمانية اشياء الصور والملائكة والجنة الى ثلاث ساعات بقيت من يوم الجمعة
فخلق في الساعة الاولى الوقات وفي الثانية الارزاق وفي الثالثة آدم عليه السلام فلا

الفضل

الفضل في كتابه الغرائس والعجائب ذكر بدء الارض ان الله تعالى خلق جوهرة خضراء
ثم نظر اليها بالهيبة فصارت ماء فخلق الارض من زبدة والسماء من بخاره فاول ما كلم
الله من جميع خلقه الارض فقال لها اسكني فانبسطت وكذلك السماء
لما خلق الله تعالى أظلم الليل لان الله تعالى اسرا ، والارض كانتا رتقا ففتقها هاتم حمل الارض
على عاتق ملك والله اقف على قرن حصا على سنام الثور وهي المذكورة
في القرآن التي ذكرها في آخر حلة والصخرة
اسم يوناني ذكره السائل فيه والحوت على البحر والبحر العذرة وهذا
الحوت الذي يأكل اهل الجنة لحمه هو الذي لا روح له الدواب الدواب
الثنيا الشرطان وقد رجع منقلب واوتا ارض نعد الجن آدم عليه السلام
وذهبت الارض نوح سام ولده حام وسام ويافث عن ان الجلد ان
الارض انا عشر الف للحبشان وثمانية الاف للروم للعرب
وقيل الدنيا درهم خمسة اجزاء للروم وحام ابو السودان ويافث ابو الروم والترك
ويأجوج وماجوج وسام ابو العرب وقيل سام ابو العرب وفارس والروم تنسب الى جدهم روم
بن عيصو وهم بنو الاصفر وقيل بنو الاصفر ملوك الروم والاصفر سموا بالاصفر لان
روم ملوك الروم واسمه العرب الاسود أصفر قال ابن فاش بن باعل ملك الروم
وقال لبنو الاصفر والاسبانيل يقولون ان صوفر هو الاصفر بن ايرا بن عيسى
ابن اسحاق والروم تنكر ذلك وتزعم ان اول من ملك منهم بوليس وملك ستهم
ثم ثوفل ملكا في مدة ثلثمائة واثنين وثلاثين سنة وقيل الاصفر جد اليهود ملك الروم
قوله له ابن في غاية الحسن فلسب الى الروم وقال وهب بن منبه في كتاب الشجاعة
ان اسحاق ولد له يعقوب وعيصو فيعقوب هو اسرائيل ابو الاسباط وهو
في صلب الله وعيصو هو الاصفر سمي به لان لونه كان عندهم عند ولادته جدته
صفرة بالذهب فرزق اليوم واحلته على احمر انه لصفرة الذهب وقيل
انه كان اسم الى الصفرة موجود في ذريته الى اليوم وفي زمن يعقوب بعث ابوه
ابن موصى وكان صهر يعقوب لان زوجة يعقوب بنت ليا من يعقوب ابوه
عليه السلام وهو الذي تزوج لابا الصفت وكان من اهل بابل الخليل يوم احرق وكانت

وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم وفضيلته وكيفية
وفيه عشرة فصول الباب العاشر في ذكر البقيع وفضله وكيفية وذكر الحض على
زيارة القبور مطلقا وذكر من يعرف به في والصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين
وفيه خمس فصول الباب الحادي عشر في ذكر حد قطر المدينة الشريفة وحدود أقطار
الأقاليم السبعة وذكر أسمائها وأول سالنها وفيه سبعة فصول الفصل الأول في
ذكر قطر المدينة الشريفة وحدود أقطار الأقاليم السبعة اعلم أن الله تعالى خلق
العالم في ستة أيام ابتدأ وها يوم الأحد والاثنين لقوله أإنكم لتكفرون بالذي خلق
الأرض في يومين وخلق الجبال في يوم الثلاثاء والماء والشجر يوم الأربعاء والسماء يوم الخميس
والشمس والقمر والنجوم والملائكة وآدم يوم الجمعة ولذلك سمي الجمعة لأنه جمع فيه خلق
كل شيء قال الشعبي حكاه الشهرستاني في أعلام النبوة له وقال محمد بن عبد الله السائل
في بدء الدنيا أول ما خلق الله تعالى اللوح ثم القلم ثم الماء ولكل شيء بغير تسبيحة في وقت
من وقت الأيام تسبيحه اضطرابه وقيل بدأ الخلق بالصخرة قبل الأرض يوم الأحد
والاثنين لقوله تعالى وقضاهن سبع سموات في يومين وقيل خلق الله السماء دخانا قبل
الأرض وفتق سبعا بعد الأرض لقوله تعالى ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها
وللأرض ايتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين قبل أن ظهور الطاعة من قام مقام
قولا أنه تعالى خلق فيهما ما لطف بذلك فتطوق من الأرض موضع الكعبة ولطف في السماء ما
بحذاها فوضع الله تعالى فيه حرمه قال أبو نصر السكسكي وفي هذه إشارة الاتصال حرمة البيت
المعمور بالبيت الحرام بخلها وإسناد البيت الحرام متصل إلى الأرض
السابعة قيل والبيت المعمور في السماء السابعة وقيل في سماء الدنيا وعن علي رضي الله عنه
أنه في السماء السادسة يقال أنه الضراح ويدخل كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون
إليه أبدا قيل هؤلاء سبعون الفا من الملائكة وقيل من أولاد إبليس حكاه أسفيدبارع
الجوشني في تفسيره والبيت المعمور هو الذي كان في الأرض لآدم عليه السلام فأغطاه وكانوا
يروون أن العرش على الحرم وقيل خلق الله الأشياء في يوم الأحد إلى يوم الخميس وخلق في
يوم الخميس غدوة أشياء السموات والملائكة والجنة إلى ثلاث ساعات بقيت من يوم الجمعة
فخلق في الساعة الأولى الأوقات وفي الثانية الأرزاق وفي الثالثة آدم عليه السلام فلما

الثعلبي في كتابه العرائس والقسطلاني ذكر بدأ الأرض أن الله تعالى خلق جوهرة خضراء
ثم نظر إليها بالهيبة فصارت ماء فخلق الأرض من زبدة والسماء من بخاره فأول ما ظهر
على وجه الأرض جبل أبو قبيس وهو أول جبل وضع على الأرض وسمي بذلك لأنه أول جبل
لله تعالى أوله الذي لجأ إليه الماء والأرض كانتا رتقا ففتقتا هائم حمل الأرض
على حافتي ملكين فانطلقا حتى أقرتاه حصرا على ثنام الدر وهي المذكورة
في قوله تعالى التي ذرأتها أم حلد والصخرة المحيطة وهي لؤلؤة بيضاء
ثم يوتاني ذكر السائل نبعت والحوت على البحر والبحر على الصخرة وهذا
الحوت الذي يأكل أهل الجنة لحمه وهو المذكور في قوله تعالى وإذا الأرض مدت
الدنيا السرطان وهو برج منقلب وأولها أرض تعد لجزء آدم عليه السلام
وذهبت الأزمنة نوح سام وحام ويافث حتى ألجأ الجبل ابن
الأرض اثنا عشر ألف سنة وفاتني الآن للروم
وقيل الدنيا لهم خمسة آلاف سنة للروم وحام أبو السودان ويافث أبو الروم والترك
ويأجوج وسام أبو العرب وقيل سام أبو العرب وفارس والروم تنسب إلى جدهم روم
بن عيصو وهم بنو الأصفر وقيل بنو الأصفر ملوك الروم والأصفر هم الروس بن
روم ملوك الروم وسمي العرب الأسود أصفر قال ابن قانش بنا على ملك الروم
ويقال لبني الأصفر والأرمايليون يقولون ان صوفر هو الأصفر بن يرابن عيصو بن
ابن اسحاق والروم تنكر ذلك وتزعم أن أول من ملك منهم بوليس وملك منهم
خمسون ملكا في مدة ثلثمائة واثنين وثمانين سنة وقيل الأصفر رجل اسود ملك الروم
فولد له ابن في غاية الحسن فنسب إليه الروم وقال وهب بن منبه في كتاب الشجاف
إن اسحاق ولد له يعقوب وعيصو فيعقوب هو إسرائيل أبو الأسباط وهو
في صلب أبيه وعيصو هو الأصفر سمي بذلك لأن الغيرة كان عندهم عبدا فجاءه جدته
سارة بالذهب فزيد اليوم وأعطته على أحد أنه لصفرة الذهب وقيل
أنه كان اسم الذي الأصفر هو جد في ذريته إلى اليوم وفي زمن يعقوب بعث الله
ابن عوص وكان عمه يعقوب لأن زوجة يعقوب بنت لبان يعقوب
عليه السلام وهي التي تعرض لأبيها بالصفة وكان من أمر إبراهيم الخليل يوم أحرق وكانت

فيوه يعقوب ومن بعده من ولده عقحان حين دعا موسى الى ان قد بعد ان نزل
واما العرب فمن ولد اسماعيل واسحاق عربيا ن عربا ون ولد اسماعيل نشأ من عرب
وعربه من ثلاثة فقسموا البلاد وقال قتادة الارض عشرة اجزاء فسع اثنا عشر الهند
جزء والباقي فارس وفيل الهند وفارس وبعض وعشرون الف فرسخ اثنا عشر الف للهند
والهند وثمانية الاف ليأجوج وماجوج وثلاثة الاف للروم والعجم والعالم وهذه
الارض هي جزء من استة واستون الشمس على وسط ارض الارض في البحر المحيط بالارض
من ناحية الخمس والشرق والغرب وهو المسكون الذي قسمه نوح على بنيه فقسم
سام وسط الارض فاعطى بيت المقدس والنيل والفرات ودجلة وحجر وحجرون وما
بين قسيون الشرق النيل وما بين مطلع الريح الجنوب الى مطلع الريح الشمالي وكان
قسمة النيل وما وراه الى مطلع الريح الدبور وليافث من قاسيون وما وراه الى مطلع
الصبا وقيل ان العجم من وراء البحر سيرة اثنا عشر سنة وبلاد الروم يأجوج سيرة
خمس سنين وبلاد مسلمة عنه مسيرة خمسة عشر سنة وبلاد يأجوج مسيرة
مائية سنة وقيل للارض سبعة اجزاء جزء منها ليأجوج وتأجوج وجزء للخلق حكاه
القرطبي وقال النجوم الارض أربعة وعشرون قيراطا العامر منها اربعة قراريط و
وقيل ان العامر في الخراب الا فرض من الارض حكاه الجوزي في زياف
الذهب وقال في كتاب عرض سبعة اقاليم الاول أقليم الهند والثاني أقليم الهند
والثالث اقليم اقليم بصرى والرابع اقليم بابل والخامس اقليم الشام
والسادس اقليم والسابع أقليم بلاد الصين كل اقليم ما بين فرسخ واوسطها
اقليم بابل وفيه العراق التي هي ارض الدنيا والحجاز فيه مكة والمدينة واليمن واليمامة
وما خالفه وقراها وسمي حجازا لانه حجز بين السراة ونجد وقيل لانه حجز بين الشام
والبادية وقيل لانه حجز بين نجد والغور وقال الاصمعي لانه احجز الحزاير المحمص
حكاه ابو عبيد القاسم بن سلام في شكل غرائب الحديث صور الشكل المجوز على الربع
المكعوف من عملي على ما قسمه الرازي في السر المكتوم وذكر في اصول الحركات
السمع الذي نحوه الناسي وهذا ياض للصور اذا وحدناها صدق في رقما
واعلم ان عرض المدينة المشرفة خمسة وعشرون درجة ازايدة الصين لعلة

عن ... باربع و... جاء ان الا... وثلثة وسبع الارض هذا الوقاع ليس هو
... الطول لقول العرب بلاد عريضة ومنه قوله تعالى وجنة عرضها السموات
والارض أي سعة ولم يرد الارض التي عليها ... الطول وصفه طوله عرضه
واعلم ان ... لكل مدينة من هذه الاسماء اما الربع المسكون مما يلي المشرق وهو بقدر
ما بين ... نصف الارض المدينة وبين دائرة نصف نهار أول الربع من دور عند
... وما الارض فهو ما بعد المدينة عن دائرة الاستواء هذا القطب عن الافق
والله اعلم الفصل الثاني ما جاء في اسماء المدينة اعلم ان قد اتفقت الاسماء
جليلة في الكتب المتقدمة وعلامات عظيمة بالتشريف وقد ضربت على بعض اسمائها
... وغيرها واذا ذكرها في الكتاب العزيز الفرض على بعض الاستقرار فيها
الله تعالى باسمه واضافه صريحا الى نفسه فقال فيه ملكه لم تكن ارض الا وسمة
فتلاجر واليها المراد بالارض هنا ارض المدينة فقال الجوزي في كتابه الدحش
والمسجد مماثل في الوجوه والنظائر والثعالبي في التفسير والمرابيس فصاديهما
من اسمائها المحمودة ولم يسبق الى وضعه في التاريخ وكثرة الاسماء تدل على
شرف المسمى والارض في القرآن على سبعة عشر وجها الاول ما ذكرنا الثاني
تذكر وراد بها ارض أرض الارض والرابع تذكر وراد بها ولتتم مستضعفين في الارض الخامس
ارض الاسلام ويسعون في الارض فسادا السادس أرض التيه يتيهون
في الارض السابع ارض الشام مثاوى الارض وما رثنا الثامن الارض المقدسة
وما سواها في الارض التاسع ارض المغرب مخذولون في الارض العاشر الجنة
ان الارض لله الحادي عشر اجعلني على خزائن الارض الثاني عشر الم
غلبت الروم في ادنى الارض الثالث عشر ارض الحجر فذروها آكلة في ارض
الله الثالث عشر القلب فيملكن في الارض الرابع عشر ارض الروم الم غلبت
الروم في ادنى الارض الخامس عشر ارض بني قريظة واورثكم ارضهم
السادس عشر ارض فارس وارضا لم تطؤها السابع عشر التيه واشرفها
الارض ... المطهرة فاتحة المسمى بالقريب بها عن ابراهيم بن ابي

قال المدينة في التوراة احد عشر اسما. المدينة وطيبة ... ة وسليفة وحاضرة
والمحبوبة والمرهوبة. والجابرة. والمحبة ... ة الفاضحة قلت وقد ضبطت له
خمسة اسماء وهي

لطيبة احد عشر اسما ايهم تسمّ ☆ والثالثة تبنى على سور ...
مدينة خير الخلق طابة ثالث ☆ وطيبة ايضا ضبطها أسما
وجابرة مجبورة ومحبوبة ☆ بهذا وقاصمة ... ما
لمن يرهبه فانظر الى سرورنا ☆ وكيف انت تسما مهذبة الرسما
وذلك في نورية حيي تحصصا ☆ لقد خلا لها من ... ما

وذكر عن ابي زبالة عن عبد العزيز بن محمد عن سهل بن خفيف عن عطاء بن ابي ...
عن كعب قال نجد في كتاب الله الذي نزل على موسى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
قال في طيبة يا سكينة لا تقبل الكنوز ارفع اجاجيرك على اجاجير القرى وعن محمد
العزيز بن محمد وبلغني ان لافي التوراة اربعين اسما وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى سمى المدينة لطابة. وعن ابي
جهم قال اقبل رجل من النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى اشرف على المدينة فقال
هذه طابة وروينا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي المدينة يثرب
تنبيه. على شيبة بن مقاتل اسماعيلا قال الشيخ جمال الدين لا اعرف انا العلماء
تسمية يثرب بقوله صلى الله عليه وسلم يقولون يثرب وهي المدينة وانما رواه
احمد في مسنده عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هي طابة طابة ثلاثا وفي الباب عن الرب حكاية
عن قول من قال الا من المنافقين والذين في قلوبهم مرض وقال عن عيسى بن دينار
من سمى المدينة يثرب كتبت عليه خطيئة وهو مأخوذ من التثريب وهو الفساد
والتثريب والمؤاخذة بالذنب وقال ابن فارس اللغوي يثرب اسم ماخوذ من
التثريب وهو اللوم ويفتح الثاء في عين فاعله قال الله تعالى لا تثريب عليكم
اليوم وروى محمد بن السايب عن ابن عباس ان يثرب لهو يثرب بن قانية
بن مهلائيل بن ارم بن عوص بن منة وبه سميت المدينة بيثرب وقال ابو حيان

٢ في طابة يا طيبة
الى آخر

سمى المدينة ان ... اسم أرض ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم ف
ناحية. وقال السنوحي في الدين وفي اليوم موقف وهذا الاسم وقع لكثير ملك
دخل المدينة وامر ... الفقراء أو غيرهم وهي غربي مشهد سيدنا حمزة بن عبد المطلب
وشرقي الموضع المعروف بالبرلة مصدق عبد الرزاق ينزلها الركب الشامي في ورود
... وبسيطة الحاج خيمت حمى وكانت بين منازل بني حارثة بن الحارث بطن
من الاوس وقيل محمد بن زياد ان اول منازل بني حارثة العرب كانت في قديم بئر بضاعة
الزمان وقبل نزول الاوس والخزرج ام قرى المدينة وهي ما بين طرف القناة الى
قرب الجرف وما بين التل الذي يقال له ابرق الى كراع الدوارة معظم اليهود والغالبين
على المدينة بعد النبي لم كانوا بالثلثانية حسم لليهود وانما ضبط بالمدينة
قال الحربي في كتاب غريب الحديث الساكن الى اشرف المساكن اما الاسم العام
فهو المدينة وهذا الاسم وان وقع على كل بلد فقد صار بالغلبة مختصا بمدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم قلت وقد سماها الله بالمدينة فقال عز من قائل ما كان
لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب. ان يتخلفوا عن رسول الله وقال تعالى ومن اهل
المدينة مردوا على النفاق والمدينة على فعلية والجمع بدن وقال فطرب من ذا
أي الخاضع وقال ابن فارس قوم يقولون المدينة من الدين والدين الطاعة فسميت
مدينة لان فيها طاعة والي وقال اخرون سميت مدينة من دين اهلها أي ملكت
ويقال دين فلان امره أي ساسه ودان فلان بني فلان أي ملكهم وقالوا في دين فلان
أي في طاعته ويقال دين فلان امره أي ملكه ويقال للامة مدينة لانها مملوكة وقال
واما تسميتها بطيبة وطابة فدلائل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب الاسم
الحسن فلذلك سماها طيبة وطابة لما في اسم طيبة من الطيب وقال ابن فارس
طيبة وطابة من الطيب وذلك ان الارض تنزه من الشرك وقيل طاهر طيب ولذلك
سمي الاستنجاء الاستطابة وهو من الطيب وقيل طابه بمعنى طيبه يعني تنفي الخبث
والخبث حماه ابو بكر الهروي وقيل الطيب الشرف يقال بيت طيب أي شريف وقيل
طهارة نفي من الشرك والكفر وقيل طيبة لان الله كان خاليا عن ذلك ومنه طوبى
قيل شجرة في الجنة لانها جمعت الشرف والتنزه واللذة وقال صلى الله عليه وسلم لانصار

مرحبا بالطيب الطيب يعني الطاهر وقيل الطيب الذي ينفي الطيبات - الطعام والماء
وحقيقة الطيب السهل ومنه قولهم تحت الطيب موجود في المدينة قال النبي حمل الدين دار
اذ توجد ابدا في واحة هواؤها أو تربتها وسائر امرها وقيل لها فقط اس قول الله تعالى
يحرم عليهم الطيبات وقيل الطيبات الكفر كما تقدم من قوله تعالى الطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات والطيب والطاب لغتان بمعنى واحد يقال طيب وطاب كما يقال ميت وميات قال ابو
عبيد قلت وذلك موجود في القرآن وتربتها وانما يتحفن حقيقته الزارون اهل المعرفة لها وربما
اباه ومن دقة لطافته مع لطيف سريان هجوه لم يرد ما هو فيخصص ما هنا كسيفات الارجاء
وفي معنى ذلك قلت

تأمل تجد طيبا يفوق على الند ✻ وصل الورى تحمد الورد --
فما المسك يبدو في رياح نسيمها ✻ اذا هبا أو كالزهر والورد والرند

وقال بعضهم في الثناء عليه بالذي ذكره في الباب الناسخ ان شاء الله تعالى

لو ذهب المسك الذكي كتربها ✻ لفاح ابن المسك من رباها
ثابت فان بني التطيب ✻ يا فتى قادم على الساعات لتشاهد
واشرفني الخبر الصحيح مقررا ✻ ان الاله بطابة سماها
واختصها بالطيبين لطيبها ✻ واختارها ودعا الى سكناها

واما تسميتها بالمدينة فاشارة الى هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليها ودخوله
بلدا وأما تسميتها بالجبرة والمرهوبة واما تسميتها بجابر فلجبر فلوب عباد الله تعالى
باظهار بركته عليهم وتضاعف الاجور لمن سكنها بالمحبة فاشارة الى تاليف قلوب
ساكنيها وايناس جيرانهم فيها وتسميتها بالقاصمة فلقصمها اعظام الجبابرة وكما ورد
فيمن اراد بها بسوء والقصم ضد الفصم لان الانفصام ضد الشيء من غير كسر وهو قوله تعالى
لا انفصام لها والقصم قطع الشيء وكسره قال الشيخ ابو عبد الله بن ابي احمد بن المرابط
وقد عنيت بجمع اسمائها فحصلت منها عشرين اسما وهي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
والمدينة . ودار الهجرة . ودار الايمان . والدار بالالف واللام وقبة الاسلام . والاذار
والمحبوبة . وبذة والقاصمة . ومحبة وطيبة . [illegible] صلى الله
عليه وسلم . وبقرت . [illegible] . وارض الله الواسعة فهذه الاسماء العشرون

الذي

[illegible] على ضدوف فيه قال فما اوفى فراسم بزة البلد
الذي سرفه فيه حيا وبركة بنا بمنى المدينة والدولة صح بزة الصوفية مكة
وما حوله يصفي قال اس مسدد ومن اغرب ما سمعت ان اصحابها اذا كثرت في زمنه
او قضة اديم ثم علقه في حنف الحرم افلحت عنه الحاوية اهل من بركة النبي
صلى الله عليه وسلم ودعائه لابا بالبركة واجلا الحاضرة الى الخصب قلت فقد وضحت امرا
وما ليس بادعى الى سماها الوحد وعزيز بعد حساب جلزا بالحمى الكبير فكانت سبعة
[illegible] وثلثان وحمى المدينة البريد اربع عدوى مختصر مسوى الاصوع
مدلل [illegible] الجهات مع الظاهر الصبي وهذا مثاله

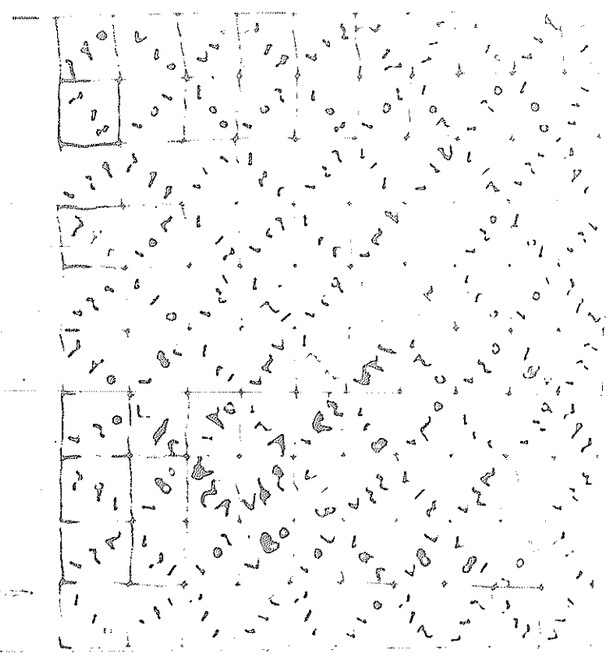

[illegible] المدينة الشريفة قال اهل السير اول من نزل المدينة بعد
الطوفان قوم يقال لهم صعل وفالج فقراهم داود عليه السلام فاخذ منهم مائة الف
عدد ثم سلط الله عليهم الدود في اعنافهم فهلكوا فقبورهم هذه التي في السهل والجبل داود
عليه السلام هو من ولد يهوذا بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام بينه وبين
يهوذا عشرة ابا عاش مائة سنة وقيل مائة واربعون وقيل سبعون وكان يدخل الى
شريعة موسى عليه السلام لان الزبور لم يكن فيه احكام وكان خمسون ومائة سورة في ثنيات

ولا ذكر ما يلقون مراض من نصر . واهل بابل وفي حسين ذكر ما يلقون من اهل البرون
وحسين مراغة . وعظم وكان يزوره بسلحين لنا ولا كتاب يكون غلظ الثابة قال
الزبور وجل الزبور لا كتاب يصعب حفظه الزبور بالعبرانية وكانت مدة ملك ريحون سنة
كان بيبع الدرع بارنية الوف وهو اول من عمل الدرع ثم ابتدأ في عمارة بيت المقدس الاولى
لاحدى عشرة سنة مضت من ملكه وفي الثالث والعشرون من خزيران حرد اوحيه السلام
حكاه عبد الملك بن حبيب قال اهل السير وكانت سنو العالمين خمسة . وخمسمائة واحل حر
الروم . وما بين مصر وفلسطين ثم سكنوا مكة . والمدينة والحجاز كله وعمروا فيها الى
موسى عليه السلام جند من بني اسرائيل فقتلوهم عن زيد بن اسلم قال بلغني انهما
رايت . واولاد قارا بضعة في جماجم عين رجل من العمالين قال ولقد كان يمضي في ذلك
الزمان أربعمائة سنة وما يسمع جنازة وكان جالوت من العمالين والضحاك الذي
خاصه . والضحاك الذي خرج وامه خناف من العمالين الذين كانوا بارضها
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال كان طول عوج ثلاثة وعشرين الف ذراع وثلثمائة
وثلاثين ذراعا وثلث بذراع الملك وعاش ثلاثة الاف سنة اما احد بنات آدم عليه
السلام لصلبه وهي اول من بغا على وجه الارض فهلكت كما ناكل اصبع من اصابع ثلاثة
الذي في ذراعين ولدت حوى على اثرها قابيل ثم هابيل قال ابن قتيبة في تأويل مختلف
الحديث ومن العجب ان عوجا كان في زمن موسى عليه السلام وله هذا الطول وفرعون صده
في القصر على ما ذكر الحسن قال ما كان طول فرعون الا ذراعا وكان لحيته ذراعا وقيل ما كان
طوله ذراعين والفراعنة اربعة الاول سنان الرشل بن علوان بن عبيد بن عويج بن
عملاق بن لاود بن سام بن نوح وهو فرعون الخليل عليه السلام فرعون مصر الاول
وقيل فرعون الخليل عمرو بن نابليون حكاه وهب بن منبه الريان بن الوليد فرعون
يوسف عليه السلام فرعون مصر الثاني الوليد بن مصعب بن الريان فرعون
موسى عليه السلام فرعون مصر الثالث مات غريقا في يوم عاشوراء وابو جهل فرعون
النبي صلى الله عليه وسلم فرعون هذه الامة وابو جهل لقبه لكثرة جهله واسمه عمرو
عمرو بن هشام وفرعون اسم اعجمي فهو لا ينصرف وهو صرفة وعبد الرحمن
نافع فقاله ولوفى خالد بن عبد الله القسري حفر المبارك فجاءه المال فصرفه فوزنه

فاذ

فاذا الله تسعة ارطال وقال الحايض أول الفراعنة سنان بن علوان بن كنعان وهو
الذي الذي إليه حين مد هاله ساره فوقف لما هاجرت قربه ثم اسماعيل وانما
فرعون يوسف عليه السلام الريان بن الوليد بن نزوان بن رامشيدين فارات بن خروج بن عملوق
وهو صاحب الطاعون قال انه اسلم على يدي يوسف عليه السلام الثالث فرعون موسى عليه
وهو صاحب الراعة الوليد بن مصعب بن معاوية بن فارات بن خروج بن عمليق
وهو الذي غرق اصح جنود عن ابن عباس اليس بن استاذان كان طوله الف
ذراع وكان فصيلان حسر ابل مصر وهو طويلا وكان كفر عون موسى من فساطيط
الى الارض الخمسة جبال الرمل معادن الذهب . والفضة والزبرجد والياقوت
فلما ادخله الله عليه انفارت حجارة . وهو فرعون موسى اتبع فرعون موسى عليه السلام في الف
الف وستمائة الف . وكان بنو اسرائيل ستمائة الف وعشرون الفا وقيل كانوا اهل مقدمة
فرعون هامان في الف الف وستمائة الف وقدم فرعون الف الف وخمسمائة
الف ملك مسرود مع كل ملك الف وفرعون اول من هضب بالسراويل من الناس
اول من طبخ الاجر هامان . اول شجرة في الارض الصنوبر . اول شجرة اكل منها
آدم عليه السلام بعد هبوطه البر اول ما خلق آدم راسه أول الايام الاحد
اول من قاس ابليس فقال خلقتني من نار وخلقته من طين اول من حرم الخمر نوح
أول من اكتحل بالاثمد الجارية بنت زرقا اول من عزى اسماعيل هرون بن عمران
اول ما رايت الحصباء الحديد بارض الحرب عام الفيل واول ما راى من الشجر
بارض العرب الرمل والحناء والعشر اول من استعمل الخزه والصابون
سليمان أول من سمي يحيى يحيى بن زكريا أول ما اتخذ آدم من الحديد السندان
والكلبتين أول صلاة صلاها آدم صلاة الظهر وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم
اول من صلاها يونس بن متى أول من صلى المغرب عيسى واول من صلى
العشاء الاخرة موسى اول بقلة زرعها آدم الاترنج اول شجرة زرعها آدم الجبا
اول من استقطت حواء من ذكر وانثى في الشهر الثامن ثم استطلقت بهن
اخرين اول من خط بالقلم ادريس وقيل الوشم اول من لبس الخاتم آدم اول
من قال لا اله الا الله وانا اليه راجعون حيث اول من تقلد السيف شيث مع قابيل اخذه

الألوكة
www.alukah.net

اسيا واول اسير على وجه الارض قابيل أول من غصب اخاه [illegible]
بن آدم عليه قابيل وهو الملك الذى كان على زمان نوح بن لمك ابو نوح عليه السلام وهو
اول من اتخذ الغلمان وهو اول من قعد على الرسن وهو اول من امر بصنعة الدرياق
والنحاس والرصاص وهو اول من اتخذ الثياب المنسوجة بالذهب وكان بعد الطوفان
وهو من قوم ادريس عليه السلام وكان لهم الف وسبعماية صنم اول امراة آمنت بنوح
امرأة يقال لها عمودة ام حام وسام ويافث وثلاثة بنات حصيرة وسعيرة وكبوة
ثم آمنت به امراة يقال لها ولعة ابنة منحا بن لمك وهى ام كنعان الذى قال ساوى الى
جبل يعصمنى من الماء أول امة تدخل النار قوم نوح أول أولاد عاد شداد اول نسمة
ركبت بعضهم على بعض نسا أصحاب الرس والرس البير اول من بنى قواعد مدينة
اصحاب الرس اول من مات من ركاب السفينة الهيدة أول ملوك الروم بالرس اول
حرف كتبه القلم حرف الرا أول حرف فى صحيفة ادم ن وكذلك صحيفة نوح وكذلك
أول الوحى أول مخلوق فى الحروف الالف اول ما ذكر فلك العقل أول الاعداد اثنان
أول الاشكال المثلث أول من استخرج علم الرسيفى فيثاغورس أول منازل الاخرة القبر
اول من حفر القبر أول من دفن به هابيل وهو اول شهيد على وجه الارض أول امجمى
مشى خمرو بن عامر اول من عمل الحديد الرائد بن عمرو بن خزيمة أول اموال
عبد المطلب كسبهم من اهل الفيل اول جبل وضع فى الارض ابو قبيس بمكة أول ما وضع فى الارض
من الحجر الاسود أول الانبياء آدم أول الرسل نوح اول من قتل قابيل اول
اولاد آدم قابيل وتوءمته قليما وآخرهم ابو الغيث وتوءمته ام الغيث اول من غزا حربا
اول من نسج الصوف ادم أول من توضأ آدم اول ما خلق الله آدم أول من صلى الخمس ادم ثم شيث
ثم انوش ثم نوح اول من غرس النخل انوش اول ما عبدت الاصنام فى زمن انوش أول من
عبد النار قابيل أول من زنى عناق أول ما يخلق من الانسان يجب الذنب ويقال لحم ابهيم
أول ما يهلك من الرمم الجلد اول ما بعث الله تعالى الانبياء فى الجان وهم اول من قتل فيه
أول كلمة تكلم بها آدم الحمد لله اول من علم بهبوط ادم النسر اول قرية بنيت مكة بناها
آدم اول من قرب للتوحيد يوم اخذ الميثاق محمد صلى الله عليه وسلم اول من خرج من اهل
السفالة فى السفينة ثلاثة قابيل وذريته اول مسجد المسجد الحرام اول من اقتنى المال

من بنى آدم ملك بن متوشلخ اول من بنى الكعبة الملائكة اول من نصب انصاب الحرم ابراهيم
اول من سن الرحلتين هاشم عبد مناف اول من كسا البيت الحرام اسعد الحميرى تبع
اول من صرح المسجد الاقصى سليمان بن داود اول انبياء بنى اسرائيل ملك وآخرهم
يوشع وبينهما مائة الف نبى حماه الماوردى اول من صنع الفلك نوح اول من عمل
الدروع داود أول [illegible] لبن البيت [illegible] بنت حباب ام العباس بن عبد
المطلب أول ما وصف البارض من الطرقات اول من قص شاربه واستحد واختتن
وقلم اظفاره واستاك وتمضمض واستنشق واستنجا واخاف الضيف وغر الزيد
ابراهيم اول يوم انصف فيه الرجل المجرم يوم ذى قار أول من خبز الرقاق
مرورة بن لمك أول مائب الحرام بن يوسف أول من عمل السريف
ذو القرنين اول من عمل القراطيس يوسف بن يعقوب اول من لبس الخف وقرأ الخاء ذى عبد الله بن عامر اول من تكلم بالعربية بعد ابرهيم
من لبس الخف وقرأ الخاء ذى عبد الله بن عامر اول من تكلم بالعربية بعد ابرهيم
يعرب الهمسى اول من حد الاحدود وذو نواس اول من كتب بالعربية حرب
ابن امية بن عبد شمس اول ما اوتى داود فصل الخطاب وهى كلمة اما بعد اول من زهد
قتادة بن الاصم واربعين نبيا من بنى آدم اول من اغترس الاسوار لحايتها الاطام
بالمدينة اليهود اول من ارخ الشهر مهلهل اول سبى دخل المدينة من العراق يسار
[illegible] اول من سمى حماما يوم الفتح قبيصة اول من مات من انقباض الاسر
البراء بن معرور وهو اول من تكلم ليلة العقبة اول حجة حجها بنو العباس سنة
اثنين وثلاثين ومايتين اول من بنى مذهب على الظاهر داود الظاهرى الامام اول من
اتخذ الخدم والقيان من الصقلبة والابرش والصقلبى زبيدة وهى اول من اتخذ الحنا
المرصعة بالجوهر اول من رمى بسهم فى سبيل الله سعد بن ابى وقاص اول من
ضرب الدنانير والدراهم فى الاسلام عبد الملك بن مروان اول من سمى فى الاسلام
محمد حاطب الجمحى اول من اشتغل بادعاء النجوم من الملوك فى الاسلام الامون اول
شهيد فى الاسلام سمية ام عمار اول مارات العرب جمرة خيبر انفجرت
الدماء اول ما انهزم يوم لوط فى زمن عمر بن الخطاب اول من جلس فى القبة
يوم الجمعة معاوية اول من صنف فى الفقه ابو على الحسن بن القاسم الطبرى

شبكة الألوكة www.alukah.net

اول من حلد كتفين قتل القتل حبيب بن عدى اول من احس العربية ظالم بن عمرو اول من
دعى قاضى القضاة يحيى بن اكثم اول من هاهد ووضع الاوزان والمس
الثياب وكتب ادريس اول من صلب فى الاسلام عمر بن الخطاب وهو اول من سمى امير المؤمنين
اول من احدث السراويلات والحراب عمر بن عبد العزيز اول من رد الشيب ابراهيم اول من
بنى المدارس نظام الملك اول من دفن بالبقيع اسعد بن زرارة وقيل عثمان بن مظعون
اول من كتب الوحى بالمدينة ابى بن كعب وهو اول من كتب آخر اللواء وكتب فلان اول من
ولد من المولود بالمدينة النعمان بن بشير اول من تسمى احمد بعد النبى صلى الله عليه وسلم
ابو الخليل احمد اول من انشأ العروض الخليل بن احمد اول مولود ولد فى الهجرة عبد الله بن
الزبير اول من بايع بيعة الرضوان ابو سفيان اول لواء فى الاسلام لواء عبيدة بن
جحش اول من وضع الصفورة عمر بن الخطاب وهو اول من ارخ التاريخ اول مغنم قسم فى
الاسلام مغنم عبد الله بن جحش اول من رد شهادة العبد عمر بن الخطاب اول من خطب
بالسيف معاوية هين سمن اول من اخرج المنبر الى الحانة واذن فى العيد ابن دارة
اول من نقص التكبير فى الصلاة معاوية اول من جعل للشعر سريرا المراد اسماء
بنت عميس اول من وضع الموازين على المنبر عبيد الله بن زياد اول من خط ابنة مركبا
الله عز وجل عبد الله بن مسعود اول من بنى المقصورة بالبصرة زياد وهو اول من جعل
الاذانين يوم الجمعة وهو اول من جلس الناس بين يديه على الكراسى وهو اول من رفع
الثياب اول قتيل فى الاسلام الحارث بن ابى هالة اول من وضع النحو من اللغة
ابو جعفر الرواسى اول من ضرب الدراهم المدورة عبد الله بن الزبير اول من جمع المغازى
والسير محمد بن اسحق اول من عرف فى الاسلام بشاه شاه عضد الدولة بويه بن تمام
اول من عرف فرسخ فى سبيل الله جعفر بن ابى طالب اول من لبس الطيلسان فى الاسلام المغيرة
جبير بن مطعم انهى ذلك الفضل الراء فى ذلك سكنى اليهود الحجاز بعد الجلاء عنها
القوس عليه السلام لما اهلك فرعون ... واهلك فى رجب بقايا من اليهود ...
الى الحجاز وامرهم ان لا يستبقوا من العمالقة احدا بلغ الحلم فقدموا فقتلوهم وقتلوا
ملكهم وكان يقال له الارقم واستحيوا اطفالهم وقدموه فى قيص موسى
عليه السلام قبل قدومهم فقتلهم بنو اسرائيل فوجدوا فى بطن بعضهم فقالوا لعل هذا

لنبى صلى الله عليه وسلم فاقاموا معه بمكة وحالفوا بنى هاشم فرجعوا فسكنوا
الحجاز وكان اذ ذاك اشجر ما انبت الله والطرفاء واكثر ما وكان جبلهم يرضع بين
الوعول الى ان مات الفضل وكانت لهم الاموال بالسافلة ونزل جبلهم يثرب
مع السيل سيل بطحان وسيل العقيق وسيل قناة مايلى ذغابه وخرجت قريظة
والنضير ومن معهم من هدل وهدل هم ولد هدل بن الخزرج بن الصريح بن الغوث بن
نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
ابن عمران هو موسى عليه السلام والنضير هو ابن النحام بن الخزرج بن الصريح وقيل
قريظة والنضير اخوان وهما ابنا الخزرج بن الصريح بن الغوث بن السيط بن هدل
بن الازد بن يعقوب فخرجوا بعد هابيل فتتبعوا اثارهم فنزلوا بالعالية هم وادبين
يقال لها مذينة ومهزور. فبنو النضير على مذينب وبنو قريظة وهدل على مهزور
وكانوا اول من احتفر بالمدينة الآبار واختزن الاموال واتخذ الاطام والمنازل وكان
جميع ما ابتنى اليهود بالمدينة تسعا وحصنهم الى الاطام الحصون واحدها اطم
وقال ابو ليلى الاطام هو بناء من الحجارة وغلظ الاجام والصياصى الفصل
من ذلك وفى اخبار ولد اسحاق العرب قبل يهود وكان ذلك ان قرا واسراف كانوا
من يهود ابناء اسمعيل وكانوا قد نزل عليهم احياء من العرب وابتنوا معهم الاطام
والمنازل قبل نزول الاوس والخزرج وهم بنو انيف هم من بلى وقيل انهم من
بقية العمالقة وبنو مرثد هم من بلى وهم معاوية بن الحارث بن بهثة وبنو الجذماء هم
من اليمن وكان جميع ما ابتنى العرب من الاطام بالمدينة ثلاث عشرة اطما الفصل
... نزول الاوس والخزرج المدينة ... ان اليهود لم تنزل العالية
على المدينة حتى جاء سيل العرم وذلك ان اهل كهلان بن سبا وسبا اسم
... وقيل جبل سكنه العزيز ... وقيل القبيلة من اولاد سبا بن يشجب بن يعرب
بن قحطان وقيل لجبل سكنه ولد سبا اولاد باليمن منهم سنة بالشام اربعة فانفردوا
بدجم وكندة والازد والاشعريون وخزاعة وحمير وبالشاجب
والخم وجذام وغسان ثم ان اهل مارب كانوا من كثرة منهم تفرق الفرقة
من منازلها لا تنزود شيئا تبلغ فيه وتقبل فى اخرى الى الشام ولم يبق فى ارضهم

حية ولا حشرة ولا ما يؤذي فبعث الله تعالى اليهم ثعلبة عشر نبيا فلدغهم وقالوا
وبنا بعد بين استجارنا فارسل الله اليهم سيل العرم والعرم السيل الشديد الذي لا يطاق
وقيل العرم اسم الوادي وقيل اسم الماء هذا الجوزي في التفاسير وذلك ان الله بعث
اليهم جرذا يقال له الخلد والخلد الفار الاعمى فنقب السد من اسفله فخرقه عليهم وحرقا
وقيل ارسل الله عليهم ماء احمر وغرق من سلم منهم في البلاد وكان السد فرسخا في فرسخ
السد وفرسخ بناه لقمان الاكبر العادي للدهر على ما ذكره وكان يجمع اليه ماء اليمن من
مسيرة شهر وكانت طريفة بنت ذريحة الكاهنة عند تخريب السدات مرت في فتن
زوجها ثعلبة بن عامر المزيقياء وهو جراعا وخلوا العرم لينظروا ما قد حدث
فاذا جرذ يحفر في اصله ويقلب بيديه ورجليه الصخر الذي لا يقلع خمسون
فكفوا ارسلهم ورجعوا وقال امرؤ القيس لاخيه وداعة بن عمرو الى سأشغلك عن
الجرذ فتم على الطي فعل ذلك فقال امرؤ القيس والله ما اسلمك للطي فتح
فلما اراد الظعن قالت ظريفة من كان يريد خيرا وخيرا وشيعا اكوز الى ما
وخيرا فالينزل بصرا وسديرا ومن اراد الرياسات في الوحل الطعمات في المحل فليلتحق
فلحقت فرقة منهم بالشام وهم غسان ولحق عمران بن عامر وهم الازد بارض عمان
وبايعوا مزيقيا ولحقت خزاعة بتهامة ولحق عمرو بن ثعلبة بن عمرو بن عامر المدينة
وكان من بني اليهود حتى نزلت عليهم الاوس والخزرج وبنو قريظة وبنو النضير
وكعب وبهود وباسكة ولفتة وزيد اللات وهم رهط عبد الله بن سلام
وقينقاع وجحر وثعلبة وحارثة وجشم وبنو زعورا وبنو الخيس وبنو العنبس
وبنو عصمة وعكوس ومزينا فوجدت الاوس والخزرج الاطام والاموال
والمنعة لليهود فعاملوهم زمانا فصاروا لهم عالة وعددا فغلبت منهم قريظة
والنضير وكان بينهم حلفا فتقضوه اليهود فغلبت الاوس والخزرج ولم
يزالوا كذلك حتى نجم مالك بن العجلان احد بني سالم بن عمرو بن الخزرج
في اول الاسلام فقتل اليهود واستعبد الاوس والخزرج على المدينة فالاوس
نجم مالك بن عجلان سويد الحيان عليها فبعث احدهما وهو جبار بن صخر الى من رد
بالشام من قومهم يخبرهم حالهم ويستقدمهم اليهم فلما قدموا عليهم

الاوس بن زيد فقدم على الذين ملكوا غسان الذين سار وا من يثرب فقال لهم
حميد فنطا اليه حالهم فقد ابو حميلة الحرث الاوسي والخزرج فلما قدم المدينة وهي
يومئذ يثرب سمع لطما وعويلا فقال ما وراءك اليهود وكان قد باصرهم فجعل فيه
هرشا امرهم بقتل من دخل عليهم دورهم فاقتحموا دورهم ودورهم فاتخذ الاوس والخزرج
الديار والاموال والاطام وكان ما بين فراغ من الوثائق مائة وسبعة وعشرون أطما
ثم دخلت بين الاوس والخزرج حرب عظيمة الى ان بعث الله تعالى رسوله صلى
الله عليه وسلم فاكرمهم بالباعه الاوس والخزرج جميعا ينسبان الى قحطان
الاوس قحطان افترقت سبع وعشرون قبيلة منهم الاوس والخزرج وهما الانصار
والانصار هم نصير خلق يثرب واشراف وسموا انصارا حين آووا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونصروه وقيل ان الانصار هم اولاد حارثة بن ثعلبة وهو
العنقاء بن عمرو وسمي عنقا لطول عنقه بن عامر هو حارثة والاوس والخزرج هما
ابنا حارثة هذا وقيل لهم الاوس والخزرج ثوحا وجميع العرب كرها قيل لكل الاوس
والخزرج عشائر من القبائل قليلة في الشام وقال ابو عمرو الانصار كلهم من الاوس
وقيل بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد
والخزرج بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد
وقيل لهم بنو عمرو بن عامر من الازد والازد جرثومة من جراثيم قحطان
والجرثوم كل شيء يجمع واحدا تاجر جرثومة وجاء في الحديث الازد ازاد الله
الاديم جيده يعني ازد شنوءة وازد عمان وفيهم يقول العرب

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل بالحدثان

فاما الاوس فازد شنوءة واما الخزرج فازد عمان وازد شنوءة
هو ولد الازد واسمه اعني الازد الحارث بن الغوث بن نبت بن مالك بن ادد بن زيد
بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان واليه تنسب الانصار ويقال
فيه الاسد بالسين وازد الجرشوءة والجرش من اولاد الازد من العرب واسم
شنوءة الحارث وقيل عبد الله بن مالك بن النضر بن الازد والجرهم جرهم بن عمرو
بن عامر بن ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد
[illegible] من المهاجرين والانصار قيل لانس بن مالك
[illegible] قال الله تعالى لكم اسم سماكم الله به ام كنتم تدعون به في الجاهلية فقال

هل اسم سمان الذين في القرآن والصابئون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين
في حديث سجينة السليب وثابتة وفي قول ابن حبيب انهم الذين شهدوا بيعة
الرضوان عن بيعة الحديبية قال الشعبي وهم ثلثمائة وثمانية عشر
هم أهل بدر واتفقوا على ان من هاجر قبل تحويل القبلة الى مكة من اين
قتال شعوب والقبائل العشائر
الاربعة ثم الستة الباقون الى تمام العشرة ثم البدريون ثم اصحاب احد ثم اهل
بيعة الرضوان وسموا المهاجرين لانهم هجروا بلدهم اى تركوها وصاروا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والانصار هم الاوس والخزرج
والمهاجرون هم القرشيون والسابقون كلهم انصار ويجمعهم
من قبيلة قال ابن الكلبي الشعب اكبر من القبائل واحدها شعب بفتح الشين
ثم القبائل ثم العمائر واحدتها عمار بفتح العين ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفصائل
ثم العشائر وقيل الفصائل قبل العشائر وقيل الشعوب الجماهير والجراثيم التي تفرقت
من العرب ثم تفرقت القبائل من الشعوب ثم تفرقت العمائر من القبائل ثم البطون
من العمائر ثم الافخاذ من البطون ثم الفصائل من الافخاذ وليس دون الفصائل
قيل الشعوب للعجم والقبائل للعرب قال الله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
والقبائل في بني اسماعيل وبني اسحاق حكاه الطبري وقال ابو عبيد
العشيرة رهط الرجل والفصيلة اهل بيت الرجل ومن تحدر منه الساب انما
سميت العرب شعوبا لانهم قبل ذلك حين تفرقوا من ولد اسماعيل ومن ولد
قحطان والقبائل حين تقابلوا وانظر بعضهم الى بعض في حلة واحدة ثم العمائر
حين سكنوا الارض وعمروها ثم البطون حين استبطن الرجل منهم وبنوا
بها البيوت الشعر ثم الافخاذ والفخذ اصغر من البطن ثم الفصائل وهم الاحياء
ثم العشائر حين انضم كل بني اب الى ابيهم دون عمهم وليس بعد العشيرة شيء
ينسب اليه والشعب مثل ربيعة ونزار واياد واليمن وحمير والقبائل مثل
كنانة واسد وهذيل وتميم وضبة والربان ومزينة والبطون مثل
فهر بن مالك قريش وبني بكر بن عبد مناة بن كنانة وبني الحارث وبني عبد مناة

بن كنانة والافخاذ مثل
لؤي بن غالب وغنم الادرم بن غالب وجمح والحارث بن فهر والفصائل مثل
قصي بن كلاب وبني مخزوم وبني تميم وجمح وسهم وعدي بن كعب والعشائر مثل
عبد الله ومناف على عهد عاد قيل ولم يسلم من جميع قبائل العرب الا فاران في وقت
واحد الاوس بن الحدثان وذلك ان اباهم ان يصب الدين رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يلوذوا في رابة خالد بن الوليد حكاه الشهرستاني الصب بالضم
رابة الاسد والمارابدا انتهى الباب الثاني في ذكر فتح المدينة الشريفة
وابتداء الاسلام بها وفيه فصلان الفصل الاول في ابتداء الاسلام
روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما البلد افتتح بالسيف وافتتحت المدينة
بالقرآن واختلف في فتح مكة فذهب مالك وابو حنيفة وجماعة من المتقدمين والمتأخرين
الى انها افتتحت عنوة وقال الشافعي وجماعة انها افتتحت صلحا حكاه القاضي عبد الوهاب
في شرح الجلاب قال الحافظ محب الدين الطبري في تاريخه المدينة الشريفة لم تفتتح
بقتال لانها كانت دار رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه في كل موسم على قبائل
العرب يقول الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي
فيأتيه ويقولون له قومه الرجل اعلم به حتى لقي به بعض السنين نفرا من الخزرج
الذين اتوا من الاوس والخزرج قدموا في المنافع التي كانت بينهم فلما وقع النبي
صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى الله عز وجل وتلا عليهم القرآن وكانوا اصحاب
اوثان وكانوا قد اكلوا زمانه فسمعه فقال لهم صاحبه فقال حاد وارم فقال النفر بعضهم لبعض
يا قوم والله انه النبي الذي توعدكم به يهود فلا تسبقنكم اليه فاجابوه
وصدقوه ثم انصرفوا راجعين الى المدينة وكانوا ستة الاول أسعد بن زرارة
ابو امامة من بني مالك بن النجار الانصاري الخزرجي بايع في العقبة الاولى والثانية
وشهد هذه النقباء والستة ليلة العقبة وكانوا اثنا عشر رجلا كما نسيأتي
وهو اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه واول من قدم المدينة بالاسلام
واول من دخل بالمدينة من المهاجرين توفي قبل بدر سنة عشر او احدى عشرة شهر

من الهجرة وكانت بدر سنة اثنين واول مشاهدة من الفتح الدولة [illegible] وهذا اول من تكلم ليلة العقبة قال ابو عبد الله الحاكم في علوم الحديث وجدت بخط ابي العباس محمد بن يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب قال قلت لعلي بن عثمان بالك اعتللته لم سموا نقبا قال النقيب ضمين. ضمنوا الرسول صلى الله عليه وسلم سلامة قومهم فسموا بذلك نقبا الثاني من السنة عوف بن عفراء وعفراء امه وابوه الحارث بن رفاعة الثالث رافع بن مالك بن العجلان [illegible] قطبة بن عامر بن حديدة [illegible] عامر مالي [illegible] جابر بن عبد الله بن رياب وهو لاء هم النقباء السنة فلما قدم المدينة من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا لقومهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوهم الى الاسلام فنشى ذلك حتى بقي دار من دور الانصار الا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ذكر ووافق في الموسم في العام القابل منهم اثنا عشر رجلا اسعد بن زراره وسعد بن عباده وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمه [illegible] وعبد الله بن رواحه والعباس بن عبادة وابو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير وعبد الله بن محمد بن حرام وابو جابر وعبادة بن الصامت ورافع بن مالك [illegible] فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة الاولى فلما انصرفوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير الى المدينة. وامره ان يقرئهم القرآن ويعلمهم الاسلام فنزل المدينة وكان منزله على اسعد بن زراره ولقيه صلى الله عليه وسلم في العام الثالث سبعون رجلا من الانصار ومعهم امرأتان فبايعوه وفي هذه البيعة انزل قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين الآية وكان اصغرهم سنا عقبة بن عمرو وهذه البيعة الكبرى وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالمدينة ثم خرج الى غار ثور بعد ذلك الفصل الثاني في ذكر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة المشرفة اعلم ان هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة نص من بعض معرفته دلائل صفات نعوته في الكتب الالهية وقد نطقت الاخبار بان المدينة دار هجرة نبي يخرج في اخر الزمان ذكر صاحب الدر المنظم والسيرة في كتابه اعلام النبوة في قصة مختصرها ان سيف بن ذي يزن الحميري لما ظفر في الحبشة وذلك بعد نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدقه وفود العرب بالرسالة وهجرة [illegible] وفيهم

وذهب عبد المطلب الى صنعا وهو في قصره المروف بغمدان فلما دخل عليه وقف بالباب قال عبد المطلب فوجدت في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اختزنه الاحبار ان خير اخبارهم وشرها عليهم فيه شرف الحياة وفضيلة الممات للناس عامة ولرهطك خاصة ولك خاصة. قال له اذا ولد بناء غلام له علامات قال لا ترامه ولكم به الزعامة الى يوم القيمة ولوان الرمث يحاجني فيما سمعته لم ترث جبل وعر حتى اصير ليترب دار ملكي فاني اجد في الكتاب ان ملك والعلم كسابق ان يترب استحكام ملكه واهل نصرته وموضع قبره ولوان افيه الدوائر واحدق به الحاطات العرب ولكني صارف اليك ذلك من غير تعنيف بمن حكم ثم امر لكل واحد من قومه بجائزة واجاز عبد المطلب باضعافها ثم قال ايتني بخبره وما يلزمن من امره على راس الحول فان فيه فوز ان يحول عليه الحول وقد جاء في بعض الاحاديث اخبار رجل الله صلى الله عليه وسلم عن صفته في التوراة بعد احمد المختار مولده بمكة ومهاجره بالمدينة اول قال طيبة امنه الحامدون الله حالا على كل حال [illegible] وجدك ضالا فهدى اي وجدك ضالا عن الهجرة فهداك اليها وقيل وجدك ضالا بين مكة والمدينة فهدى اليه المدينة وقيل في قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون ان السائحون هم المهاجرون وقيل لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلب الاجر لقوله تعالى حكاية عنه ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا. فالداعي محمد صلى الله عليه وسلم والقرية مكة والولي والنصير [illegible] رضي الله عنه عليه السلام قال اتاني جبريل عليه السلام فقلت له يا جبريل من يهاجر معي قال ابو بكر وهو على امتك من بعدك وهو افضل امتك وورد في الحديث في صفاته من حديث الهجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين اني رايت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان ودونها في الحديث الذي من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب فهمي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب والمراد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه هاجر من هاجر منهم قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر منهم من الحبشة الى المدينة وكان اول من هاجر الى ارض الحبشة

خاطب بن عمرو وقيل عبد الله بن عبد الله بن اريقط الليثي وكان على دين كفار قريش ودلا في الاسلام بأس
الجيشة عبد الله بن حضير بن ابي طالب وجهز ابو بكر رضي الله عنه قبل المدينة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر هل رأيت بأبي انت وامي
الخيط اربعة اشهر قالت عائشة رضي الله عنها فبينا نحن جلوس في بيت ابي بكر في نحر
الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا
فيها قال ابو بكر فداء له ابي وامي والله ما جاء في هذه الساعة الا لامر قد حدث فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل فقال قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصحابة
يا ابي انت وامي يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر بابي انت وامي
يا رسول الله احدا راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة
فجهزناهما احث الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب السفرة الطعام يتخذه الماذي وكان
اكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد كالراوية اسم البعير ونقصت الى
المزادة قالت قليل قالت عائشة فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به
على فم الجراب فلذلك سميت ذات النطاقين ثم ان ابا بكر ابتاع راحلتين فارتحلوا ثم
شدوا وسطا بخبط ثم نزل الاعلى على الاسفل اسماء بنت ابي بكر زوجة الزبير بن العوام
فولدت لعبد الله وعروة والمنذر وعاصم والمهاجر وحبة وام الحسن وتوفي
سنة ثلاث وسبعين بمكة جميع ما روت ثمانية وخمسون حديثا قالت عائشة رضي
الله تعالى عنها ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور قال لهما نزلا
كما قال عن انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة ان ليلة الغار ليلة الاثنين
تجاه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وامرهما متين فوقفا بفم الغار وفي حديث اخر ان
العنكبوت نسجت على باب الغار قلت وهذا الغار معروف الى اليوم وهو الجبل الذي
اسمه الحي سمي بثور بن سنان لانه كان نزله وذكر بعض العلماء ان ثور جبل
كان لبنو جماعة وامر الكثيرة والله اعلم بذلك فلم يجزع على شيء من ذلك
لقوة صبره فقال فسألته عن ذلك فقال له روى انه من دخل غار ثور الذي او اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق رضي الله عنه وسأل الله عز وجل ان يذهب
عنه الحزن فلم يحزن بعد ذلك شيئا من مصائب الدنيا واحد فعلت ما روى فيه

قلت

قلت وفي هذا دليل على ان من قال له تعالى ان الله معنا ان الله لا يخلف الميعاد
ان الله معنا وان الله يعصم المحكوم له ان يكذب في حالتين رجل
وان يكذب في الطلاق وجاء ان القدس من ارض فلسطين وانشدت في الجبل
حين خرب النخل ما رأيته في نسخة صحيح وحسين وان هابه وانا ناظر الى البرهة
واصحاب الحبر النخل اذ شهدت من قدره الله في الذكر انكم تجب
واسد بالنطاط او الـ ـ الجندل والطراجم يحاكي صفرة الخب
قالت عائشة رضي الله عنها فلبثنا ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو
غلام شاب ثقف لقن من عندهما بسحر ويصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكاد
ان يعيه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما منحة ابن فهيرة
رضي الله عنه ثم رسل ان البن حتى تنعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل
ذلك في كل ليلة من الثلاث عامر بن فهيرة احد بني الديل بن الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر
استأجر الديلي الخامس عامر المذكور قبل يوم بئر موتة السادس عبد الله بن الارقم
بن عبد بطوث كتب النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولم توفي سنة ثلاثين في العاشر
ابي بن كعب وهو اول من اتى الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه الى المدينة
توفي سنة اثنتين وقيل اثنين وثلاثين جميع ما رواه مائة حديث واربعة وستون
حديثا اتفقا منها على ثلاثة عشر وانفرد البخاري باربعة عشر ومسلم باحد عشر
وهو الذي اجيرت وصيته بعد موته وذلك انه كان عليه درع نفيس فلما قتل
عدو الله مسيلمة ببستان فبينما رجل نائم اذ اتاه ثابت وقال له انى قتلت امس واخذ
درعي ورجل منزله فرأى الناس وقد لحق خالد الدرع برمة وفوق البرمة رحل فرحله
على ذلك ثم اتى خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان علي من الدين كذا وكذا وفلان من اصدقائي عتيق وفلان
فاجتمع الدرع وما عليه فلم يعلم من اجيرت وصيته بعد موته فيرثانه

ان سع خالد بن سعيد بن العاص [illegible] حنظلة بن الربيع [illegible]
ثابت بن الضحاك كان يقرأ الكتب التي ترد على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
فولي سنة اثنين أو ثلاث أو خمس وأربعين وخلف من الدنانير [illegible] الف دينار ومن الفضة
ما كان يكسر الناس جميع ما ورد اثنا وتسعون هدية [illegible] معاوية بن ابي
سفيان كان امير عشر بن سنة وخليفة عشرين سنة وقال انا اول الملوك وولد ولاه على الشام
عمر مات اخيه يزيد وقال فيه عمر لا دخل الشام وراه لهذا كبر العرب توفي سنة ست
بدمشق جميع ما ورد [illegible] مائة هدية وثلاثة وستون هدية [illegible] حسنة
بن عبد الله بن لطاع توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقال الحرزي في المنتخب
كتابه فمن ورد احد عشر فنقص من المذكورين عامر بن فهيرة وعبد الله بن الارقم وثابت
بن قيس وشرحبيل بن حسنة وزاد ابان بن سعيد والعلاء بن الحضرمي وقد وافق
على المعدل الاول محب الدين ابو جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الطبري في مختصر
السيرة رجعنا الى قصة عائشة رضي الله عنها واستأجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا ماهرا بالهداية
وهو على دين كفار قريش ودفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث وانطلق
عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السواحل وكان اسم دليلهم عبد الله
بن اريقط الليثي ولم يسلم له اسلام بعد ذلك وكانت هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول وقيل كانت لاثنتي عشرة خلت منه وعمره اذ ذاك ثلاث
وخمسين سنة وشهرين ويوم واحد فكانت المبعث والهجرة اثنا عشرة سنة وتسعة
اشهر وعشرين يوما وقيل كانت اقامته بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة وقيل
كان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة سعد الهرمي وهو سعد بن الحارث
بن كعب بن هوزان وانما قيل له الهرمي لانه اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهرم
وهو يريد المدينة فاسلم وكان دليلهم ومروا على خيمتي ام معبد الخزاعية فوجدوا
عندها شاة قد خلفها الجهد فاستاذنها ان يحلبها فاذنت له فمسح رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرع بيده الشريفة وسمى الله تعالى ودعا لها فتفاجت
عليه ودرت فتفاجت اي فتحت ما بين رجليها لحلب وسقا صحابه وحلب حتى

[illegible] عندها ثم بايعها صلى الله عليه وسلم على الاسلام
[illegible] فاصبح صوت جكة عالي يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهم

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم به ... من فعال لا يجارى وسودد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها ... فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت له ... بصريح صرة الشاة مزبد

الصرة لم الضرع قال اهل السير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير في ركب من
المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فلقي الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
ثيابا بيضا وسمعوا اهل المدينة بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يغدون كل يوم
الحرة من الصبح الى ثنية الوداع ينظرون قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرجعون
قال [illegible] طلع البدر علينا من ثنيات الوداع [illegible] وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
انت يا مرسل حقا اتيت مطاعا ... جئنا شرفت وزدت امرا يا خير ساع
قال صاحب روض الحواشي اضيفت الثنية الى الوداع لان موضع التوديع وهو اسم قديم جاهلي
عند الثنية خارج المدينة الشريفة واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
[illegible] فقال لابي بكر وابو بكر شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف فيلقى
الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل الذي
يهدي السبيل فيحسب الحساب انه يعني الطريق وانما يعني سبيل الخير وقد دخل صلى
الله عليه وسلم المدينة حين اشتد الضحى يوم الاثنين وتلقى المسلمون رسول الله
صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف
لاسبع ليال فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا وطفق
من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشمس فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه برداءه فعرف الناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند [illegible] اشارة الى جبل الشمس الى الرحبة فيما ظهر لنا

أو بلغه بروحان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى المدينة كذا مرحلة في طريقه
فاشتاق اليها فاتاه جبريل عليه السلام فقال اتشتاق الى بلدك ومولدك قال نعم قال
ان الله تعالى يقول ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد أرجع قبل مصاه
لرادك اي معاد مكة وقيل معاده الجنة حكاه العزيزي في تفسيره قال الجوزي في الوحش
قرطبة فهذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة وهو مشتاق قبل وكذلك
كل شخص فارق وطنه وسما يؤكد دليل حب الوطن قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان
اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم فساوى بين القتل والخروج
من الوطن وقد وصى الاسكندر عند موته اذا مات ان يحمل الى بلده حبا لوطنه
واصل استيذبار في بعض غزواته فقيل له ما تشتهي فقال شربة من ترابة بلخ وشربة
من ماء دجلة واصل سابور ذو الاكتاف بالروم وكانت بنت ملكهم قد اسلمت
فقالت له ما تشتهي قال شربة من ماء دجلة وشيحان تراب امطخر فقرب عنه
ثم اتت بما من الفراه وقبطه من شاطيه وقالت هذا من دجلة وهذا من تربة
ارضك فشربه بالوهم واشتم من التربة فمته من علته وكانت العرب اذا سافرت حملت
معها من تربة بلدها تستشفي به عند مرض يعرض لاذ والاكتاف كان من اطراف
ملوك فارس ولاية وكان اول ملوك فارس دارا الملك نحو من مائتي سنة ثم ملك
بعده خمس وعشرون ملكا منهم امرأتان وكان آخرهم يزدجرد الملك في
زمان عثمان رضي الله عنه وكان ملكهم خمسمائة سنة وكسرى لا يعرف من ملك
وهو في بطن امه غير سابور فان اباه مات ولا ولد له وامه كان هذا حملا فقال
المجوس هذا الحمل يملك الارض فوضع التاج على بطن امه وكتب منه الى الاقاليم وهو
جنين وقال وهب في كتابه التيجان وذكر ان النعمان وهو الغافي من يحمر الملك
الشرح ملك ايضا وهو ايضا في بطن امه واما سابور فانما لقب بذي الاكتاف
لانه حين ملك كان ينزع اكتاف مخالفيه كما لقب فرعون بذي الاوتاد وذلك
انه كان يضرب اوتادا في الارض يربط بين اربعة عذابه وسابور هو الذي
بنى الديوان وسجستان والسوس وما زال الملك ينتقل فيهم الى ان ملك الوزير
وهو آخرهم وكان له اثنا عشر امرأة وجاريه وخمسون الف دابة والف فيل

الفيل

الاكبر وفي زمانه ولد نبينا صلى الله عليه وسلم ومات لثمان سنين مضت من ملكه
الكريم ولما دخل الناس الذين احرقوا سد باب الابواب فاخرجوا منه الف الف
مثقال ذهب قاله ابن الكلبي من ملوك الفرس ازدشير بن شيرويه ملك بعده
اهل ليس من اهل بيت الملوك فاحتالت عليه امراة من اهل بيت الملك يقال لها بوران
بنت لسرا فقتلته وكان ملكه اثنتي عشرة سنة وقيل سنتين ثم ملك بعده رجل من
ولد هرمز يقال له لسرا سنا فقاد فوثب عليه ملك خراسان فقتله وكان ملكه ثلاثة
اشهر ثم ملكت بوران المذكورة سنة وستة اشهر فلم يجز الخراج وتفرقت
الاموال بين الجند والاشراف فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يفلح
قوم اسندوا امرهم الى امراة ... الملوك الذين كانوا قبل ملوك
الطوائف احمى ملوك العجم كان بعضهم ينزل بلخ وبعضهم فارس فمن نزل فارس
منهم وكان ملكه ثمانية وستين سنة وهو عندهم سليمان النبي عليه السلام
ومنهم ظهرت ملكه الف سنة ومنهم بنو اراسب ملك الف سنة ومنهم الضحاك
الحبري ملك تسعمائة سنة ومن ترك ... الشنا فش ملك فسعون
سنة وهو الذي اتاه زراذشت بكتاب المجوس ومنهم بهمن بن اسفنديار
وهو الذي بعث جيشا عظيما مع موسى عليه السلام ولم يزالوا معهم كذلك حتى ملك دارا وكان
ينزل بابل فاغضبه الاسكندر الرومي وقتله فارس وخلف على كل
ناحية ملك من كان اسر من اشراف اهل فارس فهم ملوك الطوائف ولم يزل
الامر كذلك اربعمائة سنة وخمس وستون سنة كان ازدشير بن بابك
بن ساسان احد ملوك الطوائف على اصطخر وهو الذي فتح الحضر وهي
بازاء طسلق وكان ملك السواد ملحصنا فراوالعرب تسميه الساطرون
وكانت ابنته هربت الى ازدشير فدلته على عورة حصن الدينة ثم قتلا وبنا
مدينة هرد بفارس وهي مدينة ازدشير بفارس وسمى ازدشير وهي
قرب البصرة واسكنها اياها وهي رستاق ميسان والتي بين كور دجلة ومدينة
سوق الاهواز ومدينة الابلة وغير ذلك ومدة ملكه اربعة عشر سنة
وستة اشهر ثم ملك ابنه سابور بن ازدشير فتح فملك ثلاثين سنة وشهرا

واستخلف ابنه هرمز بن ابرويز الملقب بالطويل وملك سنة وخلع
اشهر فملك بعده ابنه بهرام بن هرمز متوج ثمانية سنين وثلاثة أشهر ثم ملك بعده
ابنه بهرام بن بهرام بن بهرام متوج وملك سبعة عشر سنة وملك بعده ابنه بهرام بن بهرام بن
بهرام متوج وهو الذي يقال له شاشاه فملك أربعة أشهر ثم ملك بعده ابنه هرمز
ابن بهرام متوج تسع سنين وملك بعده ابنه هرمز بن هرمز متوج سبع سنين وخمسة
اشهر فملك بعده سابور بن هرمز ذو الاكتاف متوج فلما دخل بلاد الروم
مختفيا اول امره ليتمكن من قتلهم ثم قاومهم ابن قيصر وليمة وجمع اماه العساكر فحضر
جميعهم معه متنكرا فاتاه قيصر باناء من اواني سابور متوج فيه بنفسج فلما ايقن بذلك
به فوضع الاناء الى شيخ دوا قراسه نظر في التمثال وكان قد رجع سابور
فمسك الاناء وقال ان اراني في هذه الجماعة صاحب هذه الصورة فاومأ الى
سابور فمسك سابور وسيل فاهراقه سابور فاوثقه قيصر وسار الى سابور
بلاده فاهزمه فلما كان الليل فضل الرومان بحراسة سابور فهرب الى بلده
وشد ورجع على الروم فقتلهم واخذ قيصر ما كان ذهب وغرس مكان كل نخلة
فيروزنه ولم يكن بفارس زيتون واطلق قيصر وبنا بالسوس مدينة سماها
فيروسابور وبنا نيسابور مدينة بالسند وبنا بسجستان وملك اثنين وسبعين
سنة ثم ملك أخوه ازدشير بن هرمز متوج وكان سابور بن سابور صغيرا
فكان سنة ازدشير اربع سنين ثم ملك سابور بن سابور متوج خمس سنين
واربعة اشهر ثم ملك بعده بهرام بن سابور متوج وكان يدعى ماشاه بامدينة
بركان وملكه احد عشر سنة كان وملك بعده يزدجرد بن بهرام متوج احد وعشرين
سنة وستة اشهر وثمانية عشر يوما وملك بعده بهرام خوربن يزدجرد متوج ثمانية
وعشرين سنة كان يسمى الفيل الراجح فيقتله ثم ولى بعده ابنه يزدجرد بن بهرام
متوج ثمانية عشر سنة وخمسة اشهر غير ايام فولى الامر بعده فيروز بن يزدجرد
متوج تسعا وعشرين سنة وولى الامر بعده بلاش بن فيروز متوج اربع سنين
وملك بعده قباد بن فيروز اخو بلاش متوج ثلاثا واربعين سنة وملك بعده
كسرا انوشروان بن قباد متوج سبعا واربعين سنة وسبعة اشهر وملك بعده

هرمز

هرمز بن كسرا متوج وهو الذي قتل خاقان ملك الترك ثم قتل وكان ملكه احدا
واربعين سنة وملك من الملك وملك فيروز بعده ابنه متوج وهو ابن ابنة قيصر
ثلاثة خمس سنين وأشهرا لا غير ثم ملك بعده ازرمدخت بنت كسرا ابرويز
وهو ابن سبع سنين وقيل وقال ملكه خمسة أشهر ثم ملك بعدها جرهان
فقتله بوران وملكه اثنا وعشرون سنة ثم ملك بعده كسرا بن قباد متوج
من ولد هرمز ثلاثة اشهر قتله ملك خراسان ثم ملكت بوران بنت كسرا
لما تقدم وصفها وما اسسه قال الجوزي وكذلك القارن تشاف ملكوا حرفات
سبب ذلك ان الملك بالحيرة وهو وطيئهم الاول انهم خرجوا كالاوس وادى نعمان
فصار ذلك الملك فيهم ونعمان وادى عرفة ثم قال فهذا يدل على ان ذلك
الملك اول ولعل النفس اذا تقلع الى الوطن وليس لقابل ان يزيل هذا شيئ
لا تختاره النفس فليف تضاف اليه لان النفس فان في احوال وتقلقل فلعلت
ان اللسان لا يعمل الى النفس فلا يدري لم ذلك ثم يظهر بينها تشاكل اوجب
ذلك أن اسيه ثم ليس نسيان النفس لذلك العهد باعجب من نسيانها للعهد
الذي وطان الله محبوبة وقيل لتلك المحبة الهاتة اسباب الاول ما ذكرناه الثاني
دعا الخليل عليه السلام بقوله فاجعل افيدة من الناس تهوي اليهم قال ابن
عباس عن اليهم قال وارادهب سكانها ولو قال فاجعل افيدة من الناس
تحج اليهود والنصارى الثالث جاء في الحديث ان الله تعالى ينظر الى الكعبة
ليلة النصف من شعبان فنحن اقرب اليها وقد روى عن النبي صلى الله عليه
انه قال ليلة النصف من شعبان تفسح فيها الاجال ويكتب فيها الحاج
ذكره المحب الطبري في التعريف بالبيت العتيق قيل ان الله تعالى لما اخذ الميثاق
على عباده بالاقرار كتبه في رق ابيض والقمر الحجر الاسود وكان املاك له لسان
وشفتان وعينان وجعله في موضعه وقال اشهد لمن وافاك اليوم القيمة
حكاه ابو الحسن المسالة في فضائل الشرفة سمعت بعض المشايخ يقول
سمعت الشيخ ابو الطيب [illegible] وقد سئل ما سبب محبة قلوب الخلق لكعبة
والجواب ما سبب محبة اهل المدينة للحجازيين عليهم فقال الاول لدعاء ابراهيم

~~عليه السلام فاصل الجدة من الماء فرق اليم وقال قائل من اهل المدينة يخبرون من هنا~~
اليم فلقيت سرهذ الوخم سر اللطف والحبة من الحب للحبب فلطف سر الوخم الثاني للطيف
المحبة من الحبيب للحب انتهى قال اهل السير قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة الشريفة
حين اشتد الصيف الضحاء يوم الاثنين لاثنتا عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وصل
المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من الشهر وذلك لعشرين يوما خلت في ابتداء سنة ثلاثة
وخمسين وتسمى المدينة يثرب وسميت بذلك لان بانيها اسمه يثرب بن قانية بن مهلائيل بن
ارم بن عبيد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل يثرب اسم لناحية المدينة
وقيل اسم لجبل بها وقيل اسم لموضع كان يسكن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لا احجار البيت واحجار
الليث وهذه خطاء قال البراء بن عازب اول من قدم علينا المدينة مصعب بن عمير وابن ام مكتوم
وكانا يقرئان الناس ثم عمار بن ياسر وبلال ثم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء
فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقدم حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في سورة من المفصل ومصعب بن عمير
اول مهاجر المدينة قالت عايشة رضي الله عنها لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي
ابو بكر وبلال رضي الله عنهما فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرء مصبح في اهله ... والموت ادنى من شراك نعله ؛ وذكر ابو عبد الله المرزباني
ان هذا البيت لحكيم بن الحارث بن نهيد الفهشلي وكان جاهليا قيل بن الوفيط وهو
يوم كان بين ثعلبة بن سعد بن تميم وكان حكيم ينشده في ذلك اليوم وهو يقاتل بنو
تميم من ولد اسماعيل وهم اولاد تميم بن الياس بن مضر بن نزار وكذلك عمل بن عدي
التيمي منسوب الى تيم بن مر بن ادبن طابخة بن الياس وكان لتيم ثلاثة اولاد زيد مناة
وعمرو والحارث والعتيق بطن من تيم وهم رهط قيس بن عاصم المنقري حكاه
الحاكم قالت عايشة رضي الله عنها وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته فيقول

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل

العرم اسم شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وابنه بسبب ما اخرجوه من

ارض الوبا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة
او اشد اللهم بارك لنا في صاعها ومدها وصححها وانقل حماها الى الجحفة فلما
قدمها وهي وبيئة اخذ وباؤها الى حمى ؛ وقال الجحفة قولا عقيرته يحمى صوته والاذخر
والجليل نبات معروف بمكة وشامة وطفيل جبلان بقرب مكة قالت رضي الله
عنها وكان عامر بن فهيرة يقول لقد رايت المرة قبل ذوقه ان الجبان حشف من فوقه
قالت رضي الله عنها وقدم المدينة وهو اوبأ ارض الله فكان بطحان يجري نجلا تعني ماء
آجنا ونضم الموحدة واسكان الطاء المهملة وادبالمدينة معروف قال البرزنجي
في المشرع عالنبي صلى الله عليه وسلم للمدينة ونقل حماها الى الجحفة فكان المولود يولد فيها
يبلغ حتى اصرف الحمى بأن ذلك الجحفة في الباب السابع بلال بن حمامة مولى ابي بكر رضي
الله عنهما اسم ابيه رباح وفي الصحابة جماعة يعرفون بالمؤذنين محمد بن الحنفية وخفاف
بن ندبة واسم ابيه عمير وبشير بن الخصاصية واسم ابيه معبد وسعد وسعود ابنا عنمة
ابيهما الحارث ومالك بن نبيه ابيه شريحبيل وشريحبيل بن حسنة واسم ابيه عبد الله وعبد الله
وجبير ابنا يحنس وابيهما مالك وكذلك من بعد الصحابة من العلماء كاسماعيل بن علية
ابيه ابراهيم ومصعب بن صغير ابيه عبد الرحمن ومحمد بن عايشة وابيه هشام بن ابراهيم
ابن قرامة ابيه سلمة ومحمد بن ثابت ابيه خالد ولم ينسب من الانبياء الى امه الا يونس
وعيسى عليهما السلام صار ابو بكر رضي الله عنه وبلال مدفونين في المدينة وهو يعذب
في الله فاشتراه بخمس اواقي ذهبا وقيل بسبع وقيل بسع فقالوا لو ابيت الا اوقية
لقال لو ابيتم الا مائة لاشتريته ثم اعتقه فقيل في ذلك

ابو بكر حاز في الله مالا ... واعتق من دنا به بلالا ؛ لون البرد عانده بسحر ؛
لما ابقا الرد له بالا ... وقد اضا البرق كل غير ؛ واعظما ما كسبه بلالا ؛

وبلال هو الذي قتل امية بن خلف يوم بدر وكان ممن يعذب في الله تعالى فقالوا لو الا رضي
الله عنه ابيات ... لقد ادرك الرخص خيرا ... شهد
المشاهد كلها واذن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر ولعمر فلما توفي
وصار ابن بضع وستين ... ودفن عند الباب الصغير سنة عشرين او احد وعشرين
وقيل ثمان عشرة وقيل توفي بحلب ودفن بها ... الاربعين هجم ... بلغ اربعة وعشرين حديثا

وفي الصحابة بلال الحبشي وهو بلال بن الحارث المزني وبلال احد حراس النبي صلى الله عليه
وسلم في غزواته وجميع من كان بحرسه صلى الله عليه وسلم في غزواته ثمانية ...
بلال هرسه بوادي القرى ... سعد بن معاذ هرس النبي صلى الله عليه وسلم بعد حين
نام بالحرس الثالث ... ذكوان بن عبد قيس ... حمد بن مسلمة الانصاري حرس النبي صلى
الله عليه وسلم باحد جميع ما روى ستة حرس حديثا ... الزبير بن العوام حرس النبي صلى الله ...
وسلم يوم الخندق يأتي ذكره في الباب الرابع ... عبادة بن بشر ... سعد بن
ابي وقاص يأتي ذكره في العشرة رضي الله عنه ... ابو لبابة حرس النبي صلى الله عليه
وسلم بخيبر لبلة بني بصفية رضي الله عنها يأتي ذكره في الباب السادس ولما انزل الله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس ترك الحرس عند ذلك صلى الله عليه وسلم وبلال رضي الله عنه من حرس رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الاحرار وجميع من حرس النبي صلى الله عليه وسلم من الاحرار احد
عشر الاول بلال ... انس بن مالك بن النضر ويأتي ذكره في الباب الرابع من
والرابع هذا واسمها بنتا حارثة الاسلميان ... عاصم بن ثابت بن قيس بن عصمة بن مالك الاوسي
السادس عبد الله بن مسعود مر وباته ثمانية وسبعون حديثا قال الشعبي الفقهاء
اربعة عمر وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت والقضاة اربعة معاوية وعمرو بن العاص
والمغيرة بن شعبة وزياد ... عقبة ... عامر الجشمي ... ذو مخمر بن اخي النجاشي
وقيل راشد وخمر بالخاء المعجمة والراء ويقال بالباء الموحدة والزاء المهملة حدث
عنه ابو المزون ... بكر بن سنداخ حي الليثي ... سعد مولى ابي بكر رضي الله
عنه الهادي ... ابو ذر الغفاري واسمه جندب بن جنادة والغفاري منسوب الى
غفار قبيلة من كنانة روى مائتي حديث واحد وستون في الصحيحين ثلاثة وثلاثون
المتفق عليه منها اثنا عشر وانفرد البخاري بخمسين ومسلم بتسعة عشر وبلال
رضي الله عنه احد رفقاء النبي صلى الله عليه وسلم النجباء ورفقايه صلى الله عليه ...
النجابة ... مختصر خلفاء ... عبيد ... الى انس بلال المؤذن ... رضي الله
عنه السابع جعفر رضي الله عنه ... لما سمع المقداد بن رسو
الى الاسود بن عبد يغوث واسمه المقداد بن عمرو قيل بن ... ودفن بالمدينة
في

وقيل نصفين ولهم الربع من بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل امرني بحبهم فقيل يا رسول الله سمهم قال علي وسلمان
والمقداد وابو ... بجميع ما روى اثنان ... بعون حديثا ... سلمان الفارسي رضي
الله عنه في الباب الخامس ... هذه من ابيات ... عليه فبرز عبد الاشهل كان فتح
لهمدان والد ... الاسفر ... يديه وذلك في سنة اثنين وعشرين وقيل في سنة ست
وثلاثين ... عبد الله بن مسعود ... عمار بن ياسر وقال انهم انما
عشرة بذلك الدليل وقد رأيت بلدة خارج باب اليمن المعروف بكدى برفع الكاف و
تشديد الدال فيه حجر منقوب فيه هذا قبر مشجع بن سليمان مولى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قريب من البركة المعروف بالماس ... الاقصر ... عليه قال
الهروي واقام علي رضي الله عنه بعد ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث ليال
وايامها حتى ادى ... رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس حتى
اذا فرغ لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل معه فاطمة بنت الاسد بن هاشم ولم يبق بمكة من
المهاجرين الا من حبسه اهله أو افتتن عن دينه ... زيد بن اسلم عن ابيه في قول الله عز وجل وقل
رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال
نزلت ... مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا الانصار نزلت حين
امر النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة وقيل ادخلني بين غارثور مدخل صدق واخرجني
بين ... المدينة مخرج صدق وقيل غير ذلك قال النبي سلطانا نصيرا عصابة بجانبه
جنابية وهو الذي ... الله صلى الله عليه وسلم على مكة قال ابن الكلبي قد صح عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا هجرة بعد الفتح اما ... جاد وفيه فائدة اعلم ان
سنة الهجرة وصحة العرب تاريخ سنيزا واول من ارخه عمر رضي الله عنه قال الاهدلي
ارخ عمر التاريخ لما مضت من خلافته خمس سنين في السنة السابعة عشر من الهجرة
وقدموا التاريخ المحرم لان النبي صلى الله عليه وسلم انما هاجر آخر صفر كما تقدم وانما
كانت العرب ... بالخريف لانه كان اول اعدادهم وفطامهم فاتخذوهم مبدأ اول
يوم السنة التي هاجر فيها النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وكان اول المحرم
منها يوم الخميس وتاريخ الفرس ... والسنة التي ملك فيها يزدجرد بن شهريار

قال ا... [illegible] بلدة خير من المدينة فقال عبد الله فقلت لهي حرم الله وامنه وفيه بيته فقال عمر لا اقول في بيت الله ولا حرمه شيئا ثم قال عمر ان الكعبة خير من المدينة فقلت هي حرم الله وامنه وفيه بيته فقال عمر لا اقول في حرم الله ولا في [illegible] رواه مالك ... ان الطريق سر زيارة البيت الحرام [illegible] ... ودخول الكعبة الشريفة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وروى ابو سعيد المقبري في ... رفع الكعبة الشريفة الى البيت المقدس فمر بقبر النبي صلى الله عليه وسلم فتقول السلام عليك ايها الرسول الله ورحمة الله وبركاته فيقول عليه السلام وعليك السلام يا بني الله ما حال امتي فتقول يا محمد امان وفاق من امتك فانا الغائبة بثانه وامان لم يبدل من امتك فانت الغايم بشانه وكفا بهذا الشرف تعظيما [illegible] ... ما سبق شرف الحرم اخذ من ترتيبها حين خلق ادم فاوجد الموحد وجودها من بعد العدم قال اهل السير ان الدنيا لما فرطينة ادم عليه السلام حين اراد خلقه امر جبريل عليه السلام ان يأتيه بالقبضة البيضا التي هي قلب الارض وبلطها وعاوتها ليخلق منها محمد صلى الله عليه وسلم فهبط جبريل والملايكة الفراديس المقربين الصفح الاعلى فقبض قبضة من موضع قبر الرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي يومئذ بيضاء نقية فعجنت بماء التسنيم وعرفت حتى صارت كالدرة البيضاء ثم مكثت في انهار الجنة كلها وطيف بها في السموات والارض والبحار فعرفت الملايكة حينئذ محمد صلى الله عليه وسلم ونظروا قبل ان تعرف ادم ونظر اليه ثم عجنت بطينة ادم بعد ذلك ولا يخلق [illegible] حقة ذلك الجسد الا من اصل بقاع الارض هكذا النقل تحقيق حرمة حكى ابو عبد الله الجرجي وكان كبير السن عالما باخبار الامم ان بني [illegible] حسان بن [illegible] ... ار اليثرب فنزلوا في جبل احد وذهب الى اليهود وقتل منهم ثلثمائة وخمسين [illegible] ... صبرا واراد قراها فقام اليه حبر من اليهود فقال له [illegible] الملك مهلك [illegible] الغضب ولا يقبل قول الزور اتركك عظيم من ان يظن [illegible] ترف او يصرع بك الجبار فانك لا تستطيع ان تخرب هذه القرية قال ولم قال [illegible] ... اجر بني من ولد اسماعيل يخرج من هذه البقعة حتى البيت الحرام فلعلك

وقتل يزدجرد بن بهرام جور الملك وكان اول الايام التواريخ وتاريخ الروم والرهاوية من اول ملك الاسكندر وكان اول التواريخ يوم الاثنين ولهم تاريخ اخر يبدأ بالسبع وتاريخ القبط في كتاب الجمع من اول السنة التي ملك فيها دقيانوس واول ايام الهجرة ... وتاريخ بطليموس ان تاريخ القبط من اول سني بطليموس وكان اول الايام ... والذي بين بخت نصر ويزدجرد من التاريخ الى وقتنا هذا تسعة وسبعون سنة فارسية وثمانية اشهر والذي بين بطليموس ويزدجرد تسعمائة وخمسة وخمسون سنة وثلاثة اشهر والذي بين الاسكندر ويزدجرد من الايام ثلاثة الاف وسبعمائة واربعة وعشرون يوما فاول التواريخ بخت نصر ثم تاريخ بالينوس ثم تاريخ الاسكندر ثم تاريخ الهجرة ثم تاريخ يزدجرد ثم تاريخ العرب لان يزدجرد هو الذي قتله عبد الله بن عامر بن كريز القرشي ولاه عثمان رضي الله عنه البصرة فافتتح بلادا كثيرة من خراسان وقتل يزدجرد واخرم من نيسابور وشاء الله تعالى وحمل اعاليا ... معرفة وهو الذي شق انهار البصرة توفي سنة تسع وستين [illegible] في اثنا ... حرمة المدينة الشريفة وذكر فضايلها وتحريمها وتحديد حدودها وحرمها وحكم الصيد فيها فيه اثنا عشر فصلا الفصل الاول في اثبات حرمتها دليلا في الشفا للقاضي عياض رحمه الله ان مالك بن انس رحمه الله كان لا يركب في المدينة دابة وكان يقول استحي من الله ان اطا تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابتي وروى ابن وهب للشافعي رحمه الله كراعا كثيرا كان عنده فقال له الشافعي استكثر لك دابة فاجابه مثل هذا الجواب وقد افتى مالك رحمه الله فيمن قال تربة المدينة ردية يضرب ثلثين درة وامر بحبسه وكان له قدر وقال ما اخوفه ان ضرب عنقه تربة دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم يزعم الاخير دليلة وهو عبد الرحمن بن القاسم ان اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخبره انه رأى عبد الله بن عياش المخزومي فرأى عنده بغلة او هو يريد ملكه فقال له اسلم ان هذا التراب يحب عمر بن الخطاب فحمل عبد الله بن عياش المخزومي قدحا عظيما فجاء به الى عمر بن الخطاب فوضعه في يده فقربه عمر الى فيه ثم رفع عمر راسه فقال عمر ان لهذا التراب ... طيب فشربه منه ثم ناوله رجلا عن يمينه فشرب عبد الله بن ... عمر ...

وعشرين سنة [illegible] وحمل خلقا من [illegible] وذلك لثلاث وسبعين سنة
وخمسمائة سنة ألف جزور ثم لما رأى الناس قال لهم لتشربن لبن الذي حرم علينا
معضدا وبرودا ولم يزل بعد ذلك يتعاظم المدينة الشريفة ويعمرها فيما بين ذلك
ملك شرشابة وعشرين سنين وعشرون سنة وكان اسم الحرس الذي بنى
من المدينة مُحَيْثٌ وحنيفة الاول بالسين والحاء المهملتين والياء المثناة من اسفلها
وتاء مكسورة والراء بالنون والباء الموحدة لهذا ذكره في الدلائل وابن هشام في حديث
رواية ابن هشام اصطخر عامره بن ادي الحل ... الرابض الذي حول البادية
فلك مدينة الرسول صلى الله عليه ... فقال سليمان عليه السلام بعد
دار هجرة نبي في آخر الزمان تطرب لمن ابن بدا يثرب فقال لقد لم بلياد يثرب
هذه قال نعم قال نعم الله عام والذي الحل هو وادي السدرة بالطائف من
الحجاز قاله كعب وقيل هو بالشام وسليمان لم يجز الى كان حمله مايه فرخ ستة
وعشرون الانس وثلاثا الجن وثلاثا الوحش وثلاثا الطير ... الذبابة
قوارير على الخشب فبلغ ثمانية سرقة وحمايته سرية تحملا الريح وكان في ظهره
ساعة بالليل وحكى انه كان يخشى عشرين بيضة في كل بيضة نصف درهم فتحمل
وذنجبيل وداء حسيني وبزر الجرجير وبزر الخل مسحوقة مخلوطة وكان يجمع كل ليلة
اربعين امراة وكان ارتفاعه في كل سنة ثلاثين الف الف الف وثلاثة وثلاثين الف
الف وثلثمائة الف مثقال حكاه الشهرستاني ملك اربعين سنة وذكر الحاكم بعد
عشرين سنة ملكه وجده يعتقدون تشي منذ الى البيت المقدس تواضعا لله
تعالى وكان مدة غيبة ملكه اربعين يوما وكان عمره اثنان وخمسون سنة وحكم في الجن
احد عشر سنة وما لقي في حياته من جنا سريره الى الغار بثلاثة اجر الفارس نوشيد
خيبر وخاتمه في اصبعه من يده اليسار وقيل انه ملك جميع الارض ... ملك بعده
ابنه برخيا فهم فتباه الله تعالى فكان نبيا ولم يكن رسولا فملك سبعة عشر سنة
ثم ملك بعده ابنه ابيا ثلاث سنين ثم ملك بعده ابنه ... وابن ابن عمه
زوج الهندي فتزوج قبل وصوله ثم لم يزل الله تعالى ... فظلمهم حتى عصوا
فسلط عليهم بخت نصر وهو ابن ولد سخاريب فملك وسخاريب جده ...

٢ في السيرة في انهم احد هما بنيا بيت يروى ان سليمان عليه السلام لما فرغ من بيت المقدس الى مع

[illegible] ملك بابل فلما مات استخلف بعده ابنه فيل كان بخت نصر زيان
بعده وقيل كان كافرا قال المطلبي من قال ان بخت نصر انما غزا بني اسرائيل عند
قيامهم [illegible] من قتلهم يحيى عليه السلام
وفي عهد ارميا وهو الواقعة الاولى وفي عهد ارميا وخرب بخت نصر بيت
المقدس الى مولد عيسى عليه السلام اربعمائة واحد وسبعون سنة وذلك
[illegible] لان خراب بخت نصر بيت المقدس عامئذ بخت نصر الى حين
[illegible] من بيت اصبهيل بابل من قبل هرمز بن خيديار
ست سنين وعشرين سنة ثم من بعد هراذ الظهير الاسكندر ثمانية وثلاثين
سنة ثم من بعد ملك الاشغانية الى مولد عيسى ثلثمائة سنة وثلاث سنين وذكر
ابن اسحاق ان آخر من بعث فيهم من الانبياء زكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام
ومن خراب بيت المقدس على يد بخت نصر الى مبعث نبينا صلى الله عليه وسلم بجاية سنة
وملك بخت نصر الاقاليم السبعة داخلة الحزة فسخ الله وهشا سبع
سنين ثم رده الى حالته فكان دانيال من خاصته ثم انه اراد قتل دانيال فاهلك
الله بخت نصر بالجرزي ضربه بعض حرسه ليلا وهو لم يدر وقيل انه هلك
بالبعوضة وكان عمره يوم مسخه الفان وخمسمائة عام وخمسين يوما فلما مات
استخلف الله تعالى بلشطابين ولم يلبث الا يسيرا وهلك وبقي دانيال بارض
بابل الى ان مات بالسوس ... الى التاريخ روى ابن النجار والطبري في تاريخهما
عن ابي هريرة ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
يأتي الى المدينة فما تأتي الجبة الى جبلها الذي هو منها فيرتجها ثم ينبعث اليها
وقيل ينضم اليها ويجتمع بعضها الى بعض وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا قدم من سفره ينظر الى جدران المدينة أوضع راحلته وان كان
على دابته حركها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال يوشك ان يضرب الناس
اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون اعلم من عالم المدينة قال الترمذي
حديث حسن روى عن سفيان بن عيينة ... قال لهو مالك بن انس وذلك
قال عبد الرزاق ... عن ابن عيينة ايضا انه قال لهو العمري الزاهد وهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ل الفسان فاذا هم اربعون او اربعون ... ولبسوا بياضا فلقيني جمعهم فاخبرني
المدينة فانتهرهم في اذاهم فلم احدثهم جوابا فسألت عنهم فلم اجد من يخبرني عنهم
فلم اجد بدا اذا فعلت انهم من الملائكة او من من الجن أو حاق توفي فوثبت
النبي صلى الله عليه ... هم ... البستان اليوم باقي معروف بالمرجانية بالقرب من المحل
وسمعته ... رحمه الله عليه يقول من بركة ... هذه المدينة اني زرعت بالبستان بطيخ فحضر
فلما ... ذي ... الى بعض الفقراء ... جاني فاشاروا الى بطيخة فاخترت فاذا هذه
الخصوصية ... فيها الى اليوم الحلو فلما رجعوا الناس قطعوا ولم اعلم فتشوف
من ذلك ونظرت فاذا البوارة قد لحقت بان تلك الطيخة وحدت بطيخة فلم
يأن وعد الا وهي البرد الاول فاتوا الا قطعوا ولم يشكروا الا الاول الفقراء الذ
في ذلك ... جاء في غبار المدينة الشريفة عن محمد بن ابراهيم بن ثابت بن قيس بن
شماس عن ابيه رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غبار المدينة شفاء
من الجذام ... الفيلسوف ... الحسن حيدر بن ابية الله في كتابه الغني عن المرض هو المرض
بداء السوء ... فعاد منه ما يحدث من الخلط السوداوي ... وفيه ما يحدث من
هو اهتراف المرة الصفراوية ... ابو القاسم بن الايلسان عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شموا الرجس ولو في اليوم مرة واحدة ولو
في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب جنة من الجنون والجذام
والبرص لا يقطع الا الرجس ولو من قطع ... ابو الرمانة بالفم وذكر ان فيه
... ذاه اذا وصلت الى الفم الانسان تجدم هذه الفرطيس ... عن ابن ... ابو رسول الله
صلى الله عليه ... م لما دنا المدينة منصرفه من تبوك خرج اليه ... لقاه اهل المدينة
من الشاع ... شاء من ابنائهم غيره فجعل بعضهم يكادع رسول الله صلى الله عليه
... فقبض قبضة من غبار فحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فاماط بها عن
وجهه وقال ... علمت ان بحره المدينة شفاء من السم وغبارها شفاء من الجذام
... عن ابن الجهم عن رسول الله ... انه اتى المدينة فاذا هم ... وبه فقال
السلام يا بني الجان وبا قالوا لبيك يا رسول الله اصابتنا هذه ... قال فاين انتم عن
صهيب قال ايا رسول الله ما نصح به قال ... من تراب ... فتجدونه في ماء ثم تسقوا

... عبد العزيز وقد اشار سيدي ابو محمد عبد الله المرجاني في بعض ... الصغرى
المرجانية في بعض ... هذه ... من عظيم شرف سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رحمه الله فمن اهم للعبد ان يحب جميل العناية الهية ... صلى
الله عليه وسلم ويتبع اوامره ويقف عند حدوده ... اسس مسجده ... عند قدومه الى
مدينته وشاهد اثار شريف حجرته ليستمد من ساحل بركته فاذا تحقق ذلك
فليس المقصود الكلي سواء سلك نهج سنته وليس بمقصور الزيارة ... مستغرق
البعد من بعيد لحظة ما وقت الانشاء ... ما يقتضي المراجعة ... حرمه
المنيف وحرم ... الشريفة ... صلى الله عليه ... ليالي ... فرغ
بين الحرمين يعني حكة اذ هو مشرق الوحي ومهبط الوحي ومولى الانس
وحرم المدينة وهي بقعة مهذبة روحه الطاهرة فهذا دليل على خصوصية
البقعة لذا قابل الجواب عن ذلك وذلك ان الاشارة الشريفة ... ا
مجرد ... وعت الى قبين ... ركن وذلك ان ... الشريفة انزهر القصد ... ما
في الاشارة لمهبة بركة شرف الله عليه الامام الشافعي رضي الله عنه فكانت
مشرقة لا قرر مذهبه ومالك رضي الله عنه امام دار الهجرة ظهرت
اشارته المباركة في انتحاله ومذهبه فتت عليه بركات مغرب روحه فاخذ
كل من الدارين نصيبه صلوات الله وسلامه عليه ... فاخص اهل المشرق
بمن كسي لباس المشارق واخص اهل الغرب بمن حل بملابس المغارب
فتعلم من ذلك ان الاشارة قد ... بان الايمان ... فيما بين هذين
الحرمين الشريفين وبالله التوفيق اشارة قال صاحب المقدمات اجمع اهل
العلم على فضل ... غير مالك وعلى مالك والقاضي عبد الوهاب
من المالكية المدينة افضل من مكة بخلاف الشافعي وابو حنيفة قال القاضي
بعد ذكره الخلاف ولا خلاف ان موضع قبر النبي صلى الله عليه وسلم
انه افضل بقاع الارض كما سيأتي سمعت والدي رحمه الله غير ما مرة
قال العمرة بمجاورة المدينة ... ما تحب به العمرة الفذة
واتفق لفيرون عدد احجها وسمعته ... بمرة كنت ذات يوم جالس

عليه احدكم ويقول بسم الله تراب ارضنا وريق بعضنا فاطريضا باذن ربنا

فتعلل افتركتهم الما محه شيئ من الريق والتف عليه و فقال

ابو القاسم هاشم بن يحيى العلوي هو وادي بطحان دون الماشنية وفيه هذه

ياخذ الناس فيه وهو اليوم اذا وبا السان اخذ منه بيده م

بضم الميم وسكون الطاء المهملة بن يزيد لسعه البساط من البخ

وهو البسط قال ابو احمد محب الدين يا بني بهذه الحفرة والناس ياخذ

واكرعوا انهم قد جربوه فوجدوه صحيحا ثم قال رحمه الله واخذ من انا ذلا ما

ومن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن ابي سلمان رجلا اتى رسول الله صلى الله

عليه وسلم وبخله جرجه فرفع قال الله صلى الله عليه وسلم ظرف خصيم اصحه

الذي تخاصم الرام على التراب بعد ما صار ريقه فقال بسم الله ريق بعضنا بزيد ارضنا

يشفي سقيمنا باذن ربنا وضع اصبعه على الكرهة فقالها ثلاثا قال

ما جاء في تمر المدينة الشريفة وثمارها اول من غرس النخل الارضا فرن بن واول

من غرس بالمدينة بنو اقريظة وبنو النضير هذا في تاريخ ملوك

الارض ان شريف الخشن بن ثابة سنة وادرك زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فقال وهو بالمدينة لقد رايت هذا الوادي الذي انتم فيه وما به نخلة وهو اليوم ما ترون

ولقد سمعت اعرابيا قوي يشهدون بقل شراد تكم هذه يعني لا اله الا الله ومن غرس

هذا جماعة منهم سلمان الفارسي والمؤمنين وبارين وهو الذي روى عنه هذا

الخبر الشهور عن والذي عن نجم الدين الاصبهاني عن بن بن ب

والكبير مارب في جميع البدن ترك الصلاة عقوق الوالدين التولي يوم الزحف
وافساد اموال المسلمين وقيل اذا افتحت سورة النساء فكل شيء لا عناك
ثوثة وثلاثين اية فهو كبيرة وقال ابن جبير كل ذنب ختم الله فهو كبيرة
فهاروت وماروت قيل ملكين مع الحيثية وانكر ذلك خالد بن ابي عمرو وقال غيره
انهما ما فوقنا انما تعليم بشرط ان يبينا انه كفر وقيل ذكرهما جبريل وميكائيل الى
اليهود عليهما المجي به فاكذبهم الله في ذلك وقال ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس
السحر ببابل هاروت وماروت وقيل هما رجلان وقال الحسن هما علجان من اهل
بابل وقيل كانا ملكين من بني اسرائيل فمسخهما الله تعالى حكاه السمرقندي وقالوا ايضا
في ابليس انه لم يكن من الملائكة وانما هو ابو الجن كما ان ادم ابو البشر وقيل ان هاروت وماروت
اسماء هندي وماروت عزازيل وابليس عزازيل والزهرة هي اسمها بالعربية وبالفارسية
ناهيد وبالقبطية بيدخت وهي من المسوخين ذو المسوخين من الحيوان
سهيل والضب والارنبة والوزغة والضفادع والقرد والخنازير والفيل
والدعص والجرذ والدب والعقرب والفنيق والفاش والثعلب والسرطان
والحنفسا والسلحفا والزنبور والعقاب والمقمق والفاختة والبغيغا والتبره
والعصفور والهدهد واليوم والهامة والذيب والارنب والخفاش هو
الطير الذي صوره عيسى عليه السلام من الطين والبلد البيض قالوا وسبب
انه من كان من الحيوان لان ظاهران فهو خبيث ويدل ومن ذلك ان
بالثناء فهو بيض ربما تقصر في اراد سلم من حديث ابي هريرة رضي
الله عنه قال كانت الناس اذا راوا اول الثمر جاؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وفي
مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك وانا محمد عبدك
وخليلك ونبيك وانه دعاك لمكة وانا ادعوك للمدينة
بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه ثم يدعو اصغر وليد يراه فيعطيه ذلك
الثمر الغنة جمع غرة من ثمر الماء وضم ابو الملك العزيزي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى

اللهم [illegible] وفي ثمارنا وفي مدينا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم
يعطيه اصغر من يحضره من الولدان وفي رواية الترمذي اصغر وليد يراه وفي
رواية [illegible] عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] ثم دفعه الى من هو عن يمينه ثم دفعه الى من هو عن يمينه ثم دفعه الى اصغر القوم سنا ذكره بقي
[illegible] في الاذكار [illegible] ما جاء في دعاء البزهلي
الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدينا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا
اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك وانا محمد عبدك ورسولك وانه دعاك لاهل مكة بالبركة وانا ادعوك
لاهل المدينة ان تبارك لهم في مدهم مثل ما باركت لاهل مكة ومع البركة بركتين
قال اخبرني انس بن مالك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل
بالمدينة ضعف ما جعلت بمكة من البركة اخرجاه في الصحيحين وعن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اللهم بارك لهم في مكيالهم وفي صاعهم وبارك لهم
في مدهم يعني اهل المدينة [illegible] عن البني صلى الله عليه وسلم وثلث بالعراق والصاع
[illegible] اربعة امداد وذلك خمسة ارطال وثلث والى هذا رجع ابو يوسف القاضي حين
ناظر مالكا بين يدي الرشيد وكان يقول ان الصاع ثمانية ارطال ومع ان في المد
[illegible] طلان قال ابو محمد عبد الله بن ابي زيد قد عم المدينة غير مابلد
فما اختلف عما قدر به اهل الحجاز من المدين ولم اجد لرطل بغداد اصل
ان الصاع الذي حفظت بلدنا هو المتوسط الذي والامداد الشرعية خلافا
عن البني صلى الله عليه وسلم للزكوات والكفارات وهو مروان الحكم المنفقات [illegible] قائم
خاصة وفيه مد وثلث عن البني صلى الله عليه وسلم قيل مدوريو ومد هشام
للكفارات الظهار خاصة وفيه جدان الرطل عن البني صلى الله عليه وسلم قاله ابن القاسم
في المدونة وذكر البغداديون عن يحيى بن عيسى ان مدان البني صلى الله عليه
وسلم قال ابن حبيب هو مدي الذي قال الاول ميزان رطل العراقي هو
اثنا عشر اوقية والوقية عشرة دراهم وزنة كل درهم اربعون فيكون الرطل

مائة وثمان وعشرون درهما ودرهم البغل لحوالذي تحتنت به الكاهل والورك
زنة من حب الشعير خمسون حبة وحماجة والحب متوسط منطبع مدا ماخوذ من
حفظ وفي هذا الدرهم ستة دوانق الدانق سدس والدانق من حب الشعير
ثمانون حبات وحماجة والاوقية جمعها اواقي بتشديد اليها واواق تخفيفا في
الجمع حكاه الخياني وفيه بضم الواو وجمعها وقايا وقال هي لغة قليلة وقال ابو عبيد
فقالا اوقية واواقي غير مصروفة لانه يزيد جمع الجمع ولكن ان تخفف اليا وتحذف
الياء فهما جميعا اواق بلا ياء لعمل قلت سبق ما جاء في فضل الصبر على لاواء المدينة
وشدائدها وفي مسلم في صحيحه من حديث سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا يثبت احد على لاوائها وجهدها الا كنت له شهيدا او شفيعا
يوم القيمة اللاواء الجوع وفي افراد مسلم من حديث عرشة وعن ابي سعيد مولى
المهري انه جاء ابو سعيد مولى المهري انه جاء ابو عبيد الخذري الى عمر ايام الحرة -
واستشاره في الجلاء من المدينة وشكا اليه اسعارها وكثرة عياله واخبره انه لا
صبر له عن جهد المدينة قال وجدك لا اراك بذلك لاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يصبر احد على جهد المدينة ولاوائها فيموت لا كنت له شفيعا او
شهيدا يوم القيمة اذا كان مسلما وعن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليصبرن احد على اللاء الى المدينة لا يدلف لها حتى لو يكون ذيان الرجل
بها ولو يترك المدينة رجل رغبة عنها الا ابدل الله بن خير منه وليموتن احد
بريف وعيش فاعرف والمدينة خير لهم كانوا يعلمون لا يصبر احد على كان لم
اجر جاهد وعن قطن بن وهب بن عمرو بن الاجدع ان مخلص مولى الزبير
جه الموالم اخبرانه كان جالسا عند عبد الله بن عمر في المنام فاتته مولاة له تسلم
عليه فقالت اني اريد الخروج يا ابا عبد الرحمن اشتد علي الزمان فقال لها عبد
الله بن عمر اقعدي لطاعم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر
على لاوائها وشدتها احد الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة اللطاع
اللاء وبعدها الف وكسر الميم كذا وقع في رواية بن بكير وغيره وفي رواية
ووقع في رواية يحيى اللطع بفتح الطاء وضم العين وفتح الواو وفي

لقيه صدا او ظمئه قبل الصدا استعمله وقال للمرضة لقاع كان جرادا رأته
متصعة صدا ياتي ع وفي رواية تشبه بالجراد اكثر راسكن ولقاع بفتح اللام
وكسر القاف والف بعدها عين مهملة جبت باجبات للوشي وهو ابن عمر رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على لاوائها لا كنت له شفيعا او شهيدا
يوم القيمة وعن جابر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن بالمدينة فقال ان الله قد اخرج لكم حديثا اخرج لكم فيه ثمار
ارضكم وبركة مدينتكم وصاعكم ومدكم بركة على بركة وسنوت انفرد البخاري
بالحكم من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا اللهم بارك لنا
في صاعنا ومدنا اللهم بارك لنا في مدينتنا وصححها لنا في صاعها ومدها
بركتين مثل بركة مع بركة وقد تقدم من حديث ابي هريرة في فضل المدينة
وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في
مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا
ومدنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في مدينتنا
وبارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا

يملون ويفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون يبسون بضم الشاة وكسر الباء المخففة من ابس يبس
قيل سناء يزجرون لهم البلد الذي جاؤا منه ويجيبونه اليهم ويدعون الى الرحيل اليه
وروى ابن بكير يبسون بفتح الياء المثناة وفسره بيسيرون من قوله تعالى
وبست الجبال بسا أي سارت وقيل بفتح الياء وكسر الباء وفتحها ايضا حاد مستقيم
وقيل يدعون الى السير لبلد قوله فيحملون وقيل معناه يزجرون دوابهم بس
بس وهو صوت الزجر اذا استعمل وفي لغة اليمن بسيست وايسست فيلون يبسون
ويبسون الفصل السابع ما جاء في ذم من اخاف المدينة الشريفة واهلها روى
البخاري باسناده الى سالم بن عبد الله قال سمعت ابي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول اشتد الجهد بالمدينة وغلا السعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا
يا اهل المدينة وابشروا فاني قد باركت لكم صاعكم ومدكم وطهوا جميعا ولا تفرقوا
فان طعام الرجل يكفي الاثنين فمن صبر على لاوائها وشدتها كنت له شفيعا وشهيدا
له شهيدا يوم القيمة ومن خرج عنها رغبة عنها ابدل الله عز وجل فيها ما هو خير منه
ومن بقاها أو كادها بسوء اذابه الله تعالى كما يذوب الملح في الماء وخرج البخاري
وصححه من حديث سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم بارك
اهل المدينة احد الاناع كما يتماع الملح في الماء وعن عبد الله ابن جابر بن عبد الله
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخاف اهل المدينة اخافه
الله وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجري
فيها ومضجعي ومنها ابعث حقيق على امتي حفظ جيراني من اجتنبها
ومن حفظهم كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة ومن لم يحفظهم سقى طينة الخبال
قيل للنبي ما طينة الخبال قال عصارة اهل النار يعني الدم والقيح وعن ابي عبد الله
المزني قال أشهد ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
من اراد اهل هذه البلدة بسوء يعني المدينة اذابه الله كما يذوب الملح في الماء
وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخاف اهل المدينة
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا

[illegible] عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ثنية وعن
ابن ابي ذئب عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخاف اهل المدينة
[illegible] فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال من اخاف اهل المدينة
[illegible] من اللغة اصله الطرد ولعن الله ابليس اي طرده حين قال الله اخرج
[illegible] ما ظهر اسمه والذي احرمه الله تعالى بحرم المدينة لعنة الله
[illegible] من ظلم اهل المدينة ظلمته ما يب ذلك قال ان الخطيب سراج الدين حريز
[illegible] الانصاري [illegible] المدينة الشريفة واطامرها وخطيبها قريبا من
[illegible] الى عصر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له اني اريد
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم لا تسافر قال بلى اسافر يا رسول الله
[illegible] صلى الله عليه وسلم لا تسافر قال بلى اسافر يا رسول الله لئن لم اسافر
[illegible] صلى الله عليه وسلم قال له لا تسافر فقدنا ثلثي مرج قال له صلى الله عليه وسلم سافر
[illegible] فجهز [illegible] سافر فكان في السويس قبل قدومه مصر وذلك في اوائل سنة
خمس وعشرين وسبعمائة [illegible] صرفا ولا عدلا اصرف التوبة والعدل الفدية
وقيل الصرف الحيلة قال الله تعالى فما يستطيعون صرفا ولا عدلا وقال وان تعدل
[illegible] لا عدل لا يؤخذ [illegible] ما جاء في منع الطاعون والدجال من دخول المدينة
الشريفة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب
المدينة ملايكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال النقب الطريق وعنه ايضا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة محفوفتان بالملايكة على كل نقب منها
[illegible] لا يدخلها الطاعون ولا الدجال الطاعون رحمة الله تعالى بها بعض الامم
السالفة وليس المراد الموت الذريع من الوبا العام وهذا الذريع يسمى الموت الكثير
له فان هاتين البلدتين العظيم والعزيز قيل لهذا الوبا يصيب الانسان من غلبة
الدم وشدة الحرارة وهو مركب من الجذام واذا غلب على [illegible] سمية الا قتل
وهذه الشروط تقتل الرطب واليبس لهذا مختص بنفس واحدة ولكن قد يعم
بعم عامة الناس ويلحق به سائر ما ظهر به واهلك الامم قوم جرقل النبي عليه
السلام قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الوف حذر الموت الاية

وذلك ان قرية داوردان وهي قبلي قبلي السيلحون نزل بها طاعون فخرج منها
ثلثمائة فسلمت فوقع بها من قابل فخرج عامة اهلها فماتوا واتبعهم الوبا
وقيل سلبون الفاتم اماتهم الله تعالى وتناسلوا وعن ابن عباس ان الى تلك
القرية ليوجد اليوم في ذلك الوبا من اليهود حماه الغلبي قال عن عبد الرحمن
بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم بهذا الوبا في بلد فلا تقدموا
عليها واذا وقع وانتم فيه فلا تخرجوا فرارا منه وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة
ان عمر بن الخطاب خرج الشام فلما جاء سرغ بلغه ان الوبا قد وقع بالشام فاخبره
عبد الرحمن بن عوف بالحديث الذي قدمناه عنه فرجع عمر من سرغ سرغ بفتح السين
المهملة واسكان الراء وبالغين المعجمة بعدها غين معجمة قال بن وضاح من
المدينة الى سرغ ثلاثة عشر ميلا وعن مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال لعبيد
بركة احب الي من عشرة ابيات بالشام قال مالك يريد لطول الاعمار والبقاء لشدة
الوبا بالشام ورابغ بين الطائف وملة وقيل في ناحية اليمن قال بفتح الغين
وسكون الراء وروت عمرة انها دخلت مع عائشة فسالها ما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في الفار من الطاعون فقالت سمعته يقول الفرار من الزحف
عمرة هذه هي عمرة بنت قيس العدوية وقد يروى زياد او دجال عن شخص واحد
تسمى باسماءهم فان عمرة المذكورة وعمرة بنت عبد الرحمن الانصارية وعمرة
بنت ارطاة وعمرة الطاحية جميعهم يروى عن عائشة ومثله الاخر واسمه الحمان
والاغر الذي ابا سلمة وكلاهما يروي عن ابي هريرة وعطاء بن ابي رباح وعطاء
الخراساني وعطاء بن مينا وعطاء بن يسار وعطاء مولاهم صبية وجميعهم يروي
عن ابي هريرة وصحابة جماعة ليس لاسمائهم مثل منهم الاغر وابو اللحم واحمد بن
كيلون واسمه ابقع وهرد والكلاع وجندره وجوذان وحمه وحطب
وصدف وصناج وعكاف وفيروز وكاز ومحيصة والمقداد ونبيشة
وفيمان والنواس وواثلة وابيضه وهداج والمهلب وبرداد قال الجزولي
وفي الحديث خلق كثير الا في اعجمهم مسدد البصري لاسمه اشارة غير انه ليس
لاسمائهم ما يؤيده لانه مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مالك بن عمرو بن

مالك

مالك من فهم بن غنم بن دوس البصري رواه عنه البخاري وقال مات سنة عشرين
ومائة وقال ابو الحسن المدائني كانت الطواعين المشهورة في الاسلام خمسة
طاعون شيرويه بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء
وفتح الياء الاباء المدائن سنة ست من الهجرة ثم طاعون عمواس فذكر في حرف
الخاء ان الله عنه بالشام مات فيه خمسة وعشرون الفا ثم طاعون في شوال
سنة ست وخمسين ومائة مات في ثلثة ايام في كل يوم سبعون الفا ومات
فيه انس بن مالك ثلثة وثمانون الفا وقيل ثلثة وسبعون ومات لعبد
الرحمن بن ابي بكرة اربعون ابنا ثم طاعون الفتيان في شوال سنة سبع وثمانين
ثم طاعون سنة احدى وثلاثين ومائة كان يحصى في سكة المربد كل يوم
اربعون جنازة ابتدأ في رجب وخف في شوال وكان بالكوفة وطاعون سنة خمسين
وقد تقدم في ترجمة المغيرة بن شعبة ذكر ابن قتيبة في باب العارف عن الاصمعي
قوله ان ذلك قال وسمي طاعون الفتيات لانه بدأ في الحذاري قال ويقال
له طاعون الاشراف كان بنواحي البصرة والكوفة وواسط والشام قال ولم
يقع بالمدينة ولا بمكة طاعون قط وذكر الجوزي في المدهش ان طاعون عمواس
كان عام قحط وكانت الريح تسفي غبارا كالرماد وكان هذا الطاعون بالاردن
وفلسطين قال وفي سنة اربع وستين وقع طاعون بالبصرة فماتت ام ايوب فما
وجد من يدفنها وطاعون سنة ست وتسعين كان يسمى الجارف وكان يموت
فيه اهل الدار فيطين عليهم الباب وقيل للهيثم بن عدي لم كره الناس الجارف
سنة ال قال مات فيه في الطاعون الجارف بضعة عشر الفا فروس فتطير الناس
منه وفي سنة احدى وثلاثين ومائة وقع طاعون مات فيه اول من يسلبون
الفاء في اليوم الثاني عند الناس وفي سنة تسع عشرة وثلثمائة يذكر الموت
فكان يدفن في القبر الواحد جماعة وفي سنة ست واربعين وثلثمائة اتت
الى البصرة هرقلة فاتيتا قطعون موتى في الطرقات وفي سنة تسع واربعين
واربعمائة وقع الوبا فمات بكرة بضعة لعشرين وثلثمائة وفي سنة ست وخمسين
واربعمائة وقع الوبا وبلغ الرطل من التمر هدى اربعة دنانير وفي سنة اثنين

الدجال أقتله فلا يسلط عليه فيأتي هذا الرجل الخضر عليه السلام حكاه القرطبي
في التذكار وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا أنا في المسجد
من قبل المشرق وهمتي المدينة حتى ينزل بريد أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهناك
يهلك وعن أبي الله عليه وسلم يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين لا أدري أربعين يوما
أو أربعين شهرا أو أربعين سنة فيبعث الله عيسى عليه السلام
كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله تعالى ريحا من قبل الشام فلا يبقى على وجه
الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته ثم يأمر إبليس بعباده الدوابات ثم ينفخ في الصور
وعن أبي الله عليه وسلم قال خراب بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب
يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية
الدجال في السابعة يخرج من خراسان ويقبل من ناحية أصبهان
من قرية يقال لها اليهودية ويخرج عيسى عليه السلام من قبل
المغرب فيقتله بباب لد شرقي هكذا القرطبي وعنه صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم
إلى أن تقوم الساعة خلق أعظم من الدجال وقال ابن صياد اسمه عبد الله بن صياد وقيل
صاف ولد بالمدينة وقيل وقيل إنه مكث أربعين سنة لم يولد له ولد غلاما قائم الذكر
لا غلاما أعور أفرس الأفرس العظيم الأضراس اختلف الصحابة ومن بعدهم في
أنه قيل هو الدجال فقدم يوم الحرة وكانت الحرة في آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين
وعن جابر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه هو
الدجال فلم ينكر ذلك عليهم وقيل إن هذا الرجل اسلم وولد له ومجريات بالنفق وصلى
عليه المسلمون وكشف عن وجهه حتى رآه جمع كثير من الصحابة قال الشعبي وكنيته
الدجال أبو يوسف وسمي دجالا لتضربه في الأرض وقطعه أكثرها وقيل سمي بذلك
لضربه على الناس وقيل الدجال الكذاب ووجه كذبه وسحره قاله الخليل وقيل سمي به لأنه ملأ الأرض
الخير وهي سميحا لأنه يمسح الأديان وقيل لأنه ممسوح العين وقيل اسمه المسيح
ما لقاف المجة وقيل المسيح بالعبرانية ومشدد بالسين نقله القتبي ومن قرأ سورة الكهف
يوم الجمعة عصم من الدجال
الدجال وما يزول إليه أمرها عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسواد بجانبه وفي إثر الوجع والوبا ما بقرة وبيع وزوال الكروم ولا يجوز
والهيضة بعشر قرابط وخرج وزير صاحب مصر ونزل من بلقة فاحصد
فأكلوها فصيرا فاصبح الناس لا يردون الأطباء بهم وقد سنة إلى وثمانين بجانبه
وقع الموت في الدواب حتى أنه إذا قام وقت الصبح إلى الغنم بنيتوفي فوجدها موتى كلها
قلت وفي سنة تسع وأربعين وستمائة شاهدنا الطاعون الخارف فاحتفظ ستة أشهر
نصف سنة خمسين خاف جميع الناس واجتاح أرضنا وبلاد المشرق وإلى آخر فصل
بلاد المغرب من جهة الجنوب ثم سار في الشام إلى أن انتهى قصر الشرف وبالجملة أنه أتى
جميع الأرض وكان يموت بمصر أبا مائة ألف يوم ثبت وسبعون ألفا وماتت في أيام يسيرة
الفقيه واعلم أن فرق كثيرة وديارا ولما كان قبل سنة في سنة ست وثلاثين وستمائة
كنا بالإسكندرية فارسل إلي والدي عمر محمد بن عبد الله الرجائي كتابا من أرض قونية
يا أخي في سنة خمسين يكون أمر عظيم لا أدري ما هو فأرجو إلى تكملة خمسين من قونية
بهذه الثنا واعلم أن التحتم بسائر ما نافذ اليا قوت يدفع الطاعون لا سيما الأذكار
منه رجعنا إلى ما كنا بسبيله وأما خروج الدجال المدينة الشريفة فردي عن أنس
رضي الله عنه أنه قال ليس بلد إلا وسيطأه الدجال إلا مكة والمدينة ليس نقب من أنقابها
إلا عليه ملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاثة رجفات
فيخرج إليه كل كافر ومنافق وخرج البخاري في صحيحه من حديث أبي بكرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لا يومئذ
سبعة أبواب على كل باب ملكان قال أبو جعفر الطحاوي ولا يدخل الدجال سبخة
الظهران قرية بصعيد مصر وقيل يمنع أيضا من دخول مكة حرسها الله تعالى ذكره
أبو عبيد القاسم بن سلام وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان مما حدثنا به أن قال يأتي الدجال
وهو محرم عليه أن يدخل فيقال المدينة فينزل بعض السباخ التي بالمدينة فيخرج إليه
يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون
في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه والله ما كنت قط أشد بصيرة مني به فيقول
الرجل

صلاة الجمعة بالمدينة كانت صلاة فيما سواها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان في المدينة عشرة الف شهر وفي
سواها قريضة رمضان فيما سواها شهر شعبان من السنة الثانية من الهجرة وبين رسول
صلى الله عليه وسلم فضل ما ذكره ما جاء في فضيلة الموت في عمر بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت فانه من مات بالمدينة
شفعت له يوم القيمة وعنه ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زار قبري
المدينة فانا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيمة ويروى عنه صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين
حاجا او معتمرا بعثه الله يوم القيمة لا حساب عليه ولا عذاب في طريق اخرجت نزار بن سبرة
القيمة وروى البخاري في صحيحه عن ام المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها قالت قال عمر اللهم ارزقني
شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم فقلت انا يكون هذا فقال ياتي الله به
اذا شاء فان كذلك وهذا مما يؤيد استحباب دعاء الانسان بان يلون موته في البلد الشريفة
قاله النووي وذكر ما يؤول اليه امر المدينة الشريفة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتتركن المدينة على خير ما كانت عذلة ثمارها لا يغشاها الا
العوافي يريد عوافي الطير والسباع واخر من يحشر رعيان من مزينة يريدان المدينة يغنمانها
فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما اخرجه البخاري وسلم
وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتركن المدينة على احسن ما كانت حتى يدخل
الكلب أو الذئب فيعدو على بعض سواري المسجد أو على المنبر فقالوا حتى يذهب يا رسول الله من
تكون الثمار ذلك الزمان فقال للطير في السباع والطير رواه مالك في الموطا وقد جاء في
الحديث ان مراد المدينة يزيد زيادة عمار زاهي تتصل عاكم بالجرف
بكسر الجيم وبالراء وبالفاء اسم لموضع قرب المدينة وروى زاب بالزاي وهذا تصحيف
وهذا الموضع يبعد من المدينة بايام قال الشيخ تاج الدين فضل الله زاب بالزاي كما ذكره
وقال الشيخ علم الدين داود قيل انها موضعان قريبان من خيبر الله اعلم ما جاء في
تحريم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة الشريفة عن رافع بن خديج انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وذكر مكة فقال ان ابراهيم حرم مكة وانا حرمت بين لابتيها
المدينة وعن عبد الله بن زيد بن عاصم عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول

وقال صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها وانا حرمت المدينة ما بين لابتيها
ومدها بمثل ما دعا ابراهيم لاهل مكة وعن رافع بن خديج ان مروان بن الحكم خطب الناس
فذكر مكة وحللها وحرمها فقال رافع بن خديج ما اسمك ذكرت مكة واحلالها وحرمها
ولم تذكر المدينة وحللها وحرمها قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها وانا يومئذ
في ابيات فرفع في ان اشب فرأيته قال ثم قال قد سمعت بعض ذلك ومن ابيات
بن حكيم بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع
عضاهها أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها
الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لاوائها وجهدها الا كنت له شهيدا او شفيعا
يوم القيمة وعن عامر بن سعد عن ابي وقاص مثل هذا الحديث وزاد فيه ولا يريد احد اهل
المدينة بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم ما بين لابتي المدينة على لساني وعن علي بن ابي سهم رضي
الله عنه قال اخبرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقال اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانا احرم
ان حرمت بالمدينة ما حرم ابراهيم مكة ومثله معه وعن ابي جحيفة قال خرجت مع عمي
فسلبه ثيابه فجاؤا اليه فكلموه فيه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من
وجدتم يصيد فيه فليسلبه ثيابه رد عليكم طعنة الطعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولمن ان تقطعوا نخلكم فتحه وعن جابر بن عبد الله قال لا يخبط شجرها ولا يصاد
صيدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن وجد احدا يفعل شيئا من ذلك فليسلبه
حدود حرم المدينة شريف معلوم وردت السنة من حديث علي رضي الله عنه فيها
الله عليه وسلم قال المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا أو اوى محدثا فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ولا ينفر
صيدها ولا يلتقط لقطتها الا من اشدها ولا يصلح منها شجر الا ان يعلف رجل بعيره ورد ما في الصحيحين من حديث ابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى
حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل
وعن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين احد وغير وعن

ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثر ما
رضي الله عنه فقال من يزعم انه عندنا شيء نقرؤه الا كتاب الله وهذه صحيفة قال وصحيفة
معلقة في قراب سيفه فقد كذب قبل اسنانه قلت وما في قراب سيفه قال العقل و
الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم
ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا قيل ما بين عير الى ثور اذاخر او زاد من
المدينة مثله حرام وعن ابي هريرة رضي الله عنه حرم المدينة اثنا عشر بريدا حولها وهذا هو
مقدار ما روي عن ابي بكر بن الحسن الكرماني وعنه ايضا جعل اثنا عشر بريدا حول المدينة
حمى قال المازري نقل بعض اهل العلم ان ذكر ثورها وهم من الراوي لان ثور بمكة والصحيح
ما بين غير واحد وقال ابو عبيدة القاسم بن سلام غير وثور جبلان بالمدينة وهو قوله
ابو سليمان الخطابي واهل المدينة لا يعرفون بها جبلا يقال له ثور انما بمكة فزال
الحديث اصله ما بين غير الى احد قالوا ولا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه ثورا
تشبيها بثور مكة لموقعه في مقابلة جبل يسمى عيرا وقيل اراد بها ما زيد المدينة لما ورد في
حديث ابي سعيد حرمت المدينة ما بين مأزميها وهما شجبتان يكتنفانها فتشبيههما
بعير عدو ولورا الجمل والجمل اسم الجبل وانما غلب على اسم ثور لان ثور بن مناة بن طابخة
كان ينزله فعرف به فقيل جبل ثور وغلب عليه ذلك حتى قيل للجبل ثور ثم اضيف اليه
الجمل لاختلاف الاسمين وقيل اراد به لا بتبعا وقيل اراد به الوجهين شبه احد الوجهين
بعير لتوسطه وثوره والاخر بثور لاحتفافهم تشبيها لثور وحش او لاجتماعه
وانما قيل التأويلان لم يعرف بالمدينة جبل يسمى ثورا هكذا ذكر ابو عبيدة
وشكل غريب الحديث قال المطرزي وابو القاسم الزوزني وغيرهما قد ثبت بالمدينة
الشريفة عن اهل العلم الساكنين بها مدة اعمارهم بعرفون عن اسلافهم
واجدادهم ان ورا احد جبل يقال له ثور معروف قال المطرزي شاهدنا ذلك
ولم يتخلف احد وعسى ان يكون اشكل عليهم لقلة سكناهم المدينة قال
المطرزي وهو خلف جبل احد من شماليه وهو جبل صغير مدور وحيز شرقيه

قال

قال ... ثم قال ثم قال رحمه الله ولعل هذا الاسم ثم يبلغ ابا عبيدة والمازري
... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طبع له احد فقال هذا
جبل يحبنا ونحبه ... حرم مكة الى احرم ما بين لابتيها ومن ابي هريرة رضي
الله عنه قال جئنا ... بالمدينة ما ظهر لنا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بين لابتيها ... عن ابي ايوب الانصاري انه وجد غلمانا
قد الجؤا ثعلبا الى زاوية فاهوى عنه قال لا اعلم الا انه قال اني حرم رسول الله صلى
الله عليه ... يفعل هذا ومن مالك عن رجل قال دخل عليه زيد بن ثابت وانا بالبقيع
... شيئا فاتاه ... فارسله الرجل لعمر جبيل اسم الجبل بن سعد
الانصاري ولم يسمه مالك لانه في حديثه بعض الضعف وثور جبيل اسم الجبل وكذلك
... قال عيسى بن دينار واحسبها منسوبة الى رجل جبيل وحبابيل وابابيل
الله عز وجل ومن ابان ... بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه عن جده كعب
ابن مالك قال حرم رسول الله صلى الله عليه ... العقيق بالمدينة بريدا في بريد وارسلني
... على شرف ذات الجيش وعلى مشرف وعلى اشراف الجرة وعلى ثم وفي
... لابي داود من حديث عبد بن زيد قال حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناحية
من المدينة بريدا في بريد لا يحتطب شجرها ولا يعضد الا ما يساق به الجمل وعن النعمان
ابن عبد الله عن ابيه عن جده كعب بن مالك رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه ... اعلم على اشراف حرم المدينة فاعلمت على اشراف ذات الجيش وعلى مشرف وعلى
اشراف قضيض وعلى اخيا وعلى ذي ... وعلى ثم وعن ابراهيم التيمي عن ابيه عن
علي رضي الله عنه قال ما عندنا شيء الا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه
... قال المدينة حرام ما بين عير الى كذا من احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ويروى عن ان النبي صلى
الله عليه وسلم ... ابا بني حارثة فقال اراكم يا بني حارثة وقد خرجتم من الحرم ثم التفت
فقال بل انتم فيه وقد تقدمت منازل بني حارثة وعن حزام بن عثمان عن ابيه عن
ابيهما رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل على رافعة رفعت
عينيها من هذه ... ان تقضد او تخبط الا لعصفور قعبت او سد

حالا او حصا او حديدة وعن حارثة بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه عن جده
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الشجر ما بين مدينة ودعوة
نحيبة الجيش والى اشراف نخيص والى ثنية الخباب والى مضرب اجبة والى ذات الجيش
من الشجر ان يقطع واذن لهم في ضياع لهم ان يقطع من حرم المدينة وعن عبد بن سلمان
بن الحكم الديناري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بمضرب اجبة وقال ما
بيني وبين المدينة حرام لا يعضد شجره فقالوا الا المسد فانه ينبت في المدينة وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال بعثني عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في مسد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ عمر السلام وقل له انا نزلنا للمرفق مسد
لطبيعتم حيث ابيتم وانزلت لكم في ميزاب الطبيعتم حيث انصفت
بنو الحارث لقاحي قال الشيخ جمال الدين وكانت لقاحه صلى الله عليه وسلم خمسا
لقاحة وما حولها فاغار عليها عيينة بن حصن الفزاري يوم ذي قرد وارتد
واتفق لسلمة بن الاكوع ما اتفق من استنقاذه اللقاح ولحقهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالناس بعد ما استنقذ اللقاح وقتلوا من قتلوا وسميت غزوة
ذي قرد بالموضع الذي كان فيه القتال بنو فزارة منسوبون الى فزارة بن ذبيان
ابن بغيض بن ريث بن غطفان وهم بطن كبير من بني غطفان ما محصل من هذه
الاحاديث اماذات الجيش فنقب ثنية الحميره من طريق كدا لمدينة وهي قبل
عير على وسط البيداء وبين ذات الجيش والقبيق عشرة اميال قاله ابن هشام
وذكر ابو بكر الادمي عن القعنبي ان بينهما اثنا عشر ميلا وذكر علي بن عبد العزيز
عن القعنبي انه قال ذات الجيش على بريد من المدينة والبريد اربعة فراسخ وقال
محمد بن وضاح بينهما سبعة اميال وروى عن ابن وهب ستة اميال واما
مشيرف فهو ما بين جبال في شامي ذات الجيش بقربها وبين حلاين الشبوعة
واما اشراف نخيص فجبال نخيص من طريق الشام واما الحنيا فهي شمال الغابة من
شامي المدينة والحنيا بفتح الحاء المهملة وسكون النون ومد وقصرا وضم الحاء
واما ذي المشيرة فنقب في الحنيا واما تم فجبل كبير شرقي مدينة وهو بعد
جهات الحرم وذلك كله يشبه ان يكون بريدا في بريد واما مضربة فقال

المطري

المطري لم يعرف اسمه ولم يعلم فيما جربه بعض جهات المدينة الشريفة
والذي يظهر انه ماء بين ذات الجيش من غربي المدينة الى نخيص جبل نخيص هو الذي
ما بين عارم من طريق الشام حيث يفيض الماء الى البركة التي [illegible] بالقرب
[illegible] وادي حمد ويقاله عابر باد هذا قاله الخطابي فهو جبل شرقي
[illegible] ذكره وهو البرين شرقي صفرين احدهما واما حمير فهو الجبل الكبير
[illegible] جهة المدينة واما بيداء التي اذا رجع الجباه بعد الاحرام من ذي
الحليفة [illegible] فهي بيداء المدينة من جهة الغرب وهي التي ورد في حديث عائشة
[illegible] حين اذا كانا بالبيداء او بذات الجيش وقيل نزلت آية التيمم وشاطر جبل
البيضاء [illegible] وهو عليه جادة الطريق ورد في طريق المدينة عارق السماء
على اعظم ما قيل وقيل ان في اعلاه بئر معدن او رجل صالح وهو جبل كبير
مسطح ليس بالشاهق واذا نزل الغيث ايام الربيع حمل لاهل المدينة جانبه من الشرب
وانشاب به رخث كثير وشماليه جبل نخيص المذكور الى جهة طريق الشام كما تقدم
[illegible] الحنيا قال الشيخ جمال الدين فهذا الذي يعرف اليوم باسمه فائدة في القياس
من اعلامها من يضبط قياس الميل بالخطوة من رجل وقصه وذلك اربعة آلاف وهو
ذراعان وهو خطوة البعير وبيد خاها الميل جب الغاوث من الاشخاص والميل
[illegible] ذراع على احد الروايات عن مالك وقيل الف ذراع وخمسمائة
من ذراع الحديد جميعا وذلك قياسه بالكتابة بالذراع قالوا وحد الميل
بالنظر ان ترى شخصا لا تدري لعل هو غلام او امرأة واضح ما يقاس به بالذراع
بالذراع الهاشمي وهو قياسي بذراع اللبد وهو ستة قبضات والقبضة اربع
اصابع وذراع الاديم اقل من هذا الذراع قيلا وذراع الاديم هو على ما حده الاديم
احد الائمة الاثنا عشر والبريد اربع فراسخ والفرسخ ثلاثة اميال قال عبد
الملك بن حبيب الميل ثلاثة آلاف ذراع وذراع على هذا من حد مارن
الانف الى اطراف الاصابع يمينا او يسارا وقيل الباع اربعة اذرع وذراع
محرف بين اليدين وهو مقدار غاية الانسان وقال ابو عمر بن عبد البر اصح
ما قيل في الميل انه ثلاثة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع وقال الفوزي الميل الهاشمي

[illegible] الورد ذراع وامياز بن [illegible] اكبر من اصابع بني هاشم كل اصبع [illegible]

شرح لفظ المهذب الخلا اربعة اقدام والخطوة ثلاثة اقدام وهو قول ابن يونس في شرح التنبيه ووافقه عليه [illegible] بن الطاوس في شرحه وقال الحاسب البحري الخلا اربعة الوف ذراع بالذراع السوداء هاشمية في ايام [illegible]

حكم الصيد بالمدينة الشريفة اتفق مالك والشافعي واحمد [illegible] صيد المدينة واصطياده وقطع شجرها وقال ابو حنيفة لا يحرم شجرها واختلف الرواية عن احمد هل يضمن صيدها وشجرها بالجزاء او فروى عنه ان لا جزاء فيه وبه قال مالك وروى انه يضمن والشافعي قولان كالروايتين قال في الجديد لا شيء عليه وقال في القديم يسلب القاطع والصائد واذا قتل ضمنه فجزاؤه سلب القاتل لمن سلبه وهل يلزم السلب المسالب او يتصدق به على فقراء المدينة قولان وقال مالك لا شيء في قتله وقال ابن نافع فيه الجزاء كحرم مكة وعن احمد روايتان في سلب القاتل وان رفع الى الحرم المحرم صيدا لم يجب عليه رفع يده عنه ويجوز له ذبحه واكله وبه قال مالك وقال ابو حنيفة واحمد اذا ادخله حيا وجب رفع يده عنه ولا يصاد الجراد في حرم المدينة ويروى ان جماعة صادوا ظبيا في وادي طرف من مكة فزلت عليهم نار فاحرقتهم وقال قاضي القضاة عز الدين بن جماعة في نسكه ان وادي النار الذي يفيض الناس اليه من المشعر الحرام انما سمي وادي النار لان نارا صاد فيه صيدا فنزلت عليه نار فاحرقته ويجوز ان يؤخذ من شجر مدينة الشريفة ما تدعو الحاجة اليه للرحل والوسايد ومن حشيشها ما يحتاج اليه للعلف بخلاف مكة شرفها الله تعالى ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن خلاها وقال اهشوا وارعوا قال ملك الهش تحريك الشجر بالمحجن ليقع الورق ولا يخبط وهو بعضد ومعنى لا يعضد الكسر ولا يقطع احد من شجر الحرم شيئا يبس او لم ييبس فان فعله فليستغفر الله

الباب الرابع في ذكر اودية المدينة الشريفة وابارها المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وفضل جبل [illegible] وفضل الشهداء عنده وفيه خمسة فصول [illegible] ما جاء في وادي العقيق وقد روى البخاري في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول اتاني الليلة آت من ربي [illegible] فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وكان عبد الله بن عمر يمر [illegible] ويخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو اسفل من المسجد [illegible] بينه وبين الطريق وسط من ذلك وفي طريق محمد بن ابي [illegible] وقد روى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العقيق ثم رجع فقال يا عائشة [illegible] فما اليق مرطاه وما اعلب بماده قلت افلا نتنقل اليه فقال كيف وقد ابتنا الناس به قال اهل البر وجد قبر النبي صلى الله عليه وسلم هذه جمام خالد بالعقيق [illegible] عليه انا عبد الله ورسوله لرسول الله سليمان من داود الى اهل [illegible] ووجد حجر اخر عليه مكتوب انا اسود بن سواده رسول [illegible] عيسى ابن مريم الى من بهذه القرية وقال الشيخ جمال الدين المحاوات [illegible] الربعة اجل عمرة وادي العقيق وابتنا الناس بالعقيق من خلافة عثمان رضي الله عنه ونزله وعمر ابياره وغرسوا فيه النخل والاشجار من جميع [illegible] واضيفت عليه [illegible] وسميت كل جماعة باسم [illegible] من بنا فيه ونزله فيه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم ابو هريرة رضي الله عنه وسعيد بن العاص وسعيد بن زيد [illegible] وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد [illegible] الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وهم الذين [illegible] لقد بشرت من خير اصحاب احمد بجنة عدن زمرة شهداء سعيد وسعد وزيد [illegible] وطلحة والزهري والخلفاء

وانشد ننشدهم ايضا في الفقراء السبعة فقراء المدينة الذين ذكرهم

الا كل من يقتدي بامة ❊ فقسمته ضيزى عن الحق خارجة
فذهم عبيد الله عروة قاسم ❊ سعيد ابو بكر سليمان خارجة

فاما العشرة فهم الخلفاء الاربعة الخامس سعد بن ابي وقاص الزهري [illegible] ابي اسيد اسلم قبل ان تفرض الصلاة وهو احد الستة [illegible] جعل فيهم عمر [illegible] له كان له فتح القادسية وقتل رستم وهزم [illegible] الدباين وطرد يزدجرد وفتح اكثر فارس وكان على مقدمة

أدمي متشرب عليه

في هذا الموضع الزبير بن عبد المطلب وهو الذي قتل الحاضرمي
وسعيد هو الذي كفنه الكوفة وبها ولد ولم يتوفى بقصره بالعقيق على
سبعة اميال من المدينة وقيل على عشرة اميال ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين
وهو آخر العشرة وآخر المهاجرين موتا جميعا رواه احمد وجميع حديثا
وجميع من في الصحابة اسمه سعد احد وستون السادس حديثا
ابن عم عمر بن الخطاب امه فاطمة بنت عمرو بن سهم قبل ان يدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم دار الارقم يعني دار الخيزران بمكة والارقم هو ارقم بن ابي
الارقم اشتراها سعد بسبعة عشر الف دينار وهو الخيزران ام
الخليفتين الهادي والرشيد توفي سعد بن زيد بالعقيق ودفن بالكوفة جميعا
رواه ثمانية واربعون حديثا وفي الصحابة اربعة وعشرون
سعيد وسعيد هذا هو آخر سعد بن ابي وقاص اخا النبي صلى الله عليه وسلم
بينهم وكان صلى الله عليه وسلم قد اخا بين جماعة اخا بين ابي طلحة وبين ايامن
بن البكير والحارث بن هند واخا بين الارقم وابي طلحة وبين بشر بن البراء واقد
ابن عبد الله وبين بلال وعبيد بن الحارث وبين تميم مولا هراش وحباب مولى
عتبة وبين ثابت بن قيس وعامر بن البكير وبين ثعلبة بن حاطب وعتبة بن عمر
وبين جعفر ومعاذ وبين حبيب بن عتيك وحباب بن الارت وبين حاطب وعمير
وبين حارثة ابن سراقة والسايب بن عثمان وبين الحصين بن الحارث واقع بن
عنجرة وبين خالد بن البكير وزيد بن الدثنة وبين خالد بن حذافة وابي عبس
وبين ذكوان بن عبد القيس ومصعب بن عمير وبين ابي الشمالين ويزيد بن
الحارث وبين الزبير وابن مسعود وبين زيد بن حارثة وحمزة وبين زيد بن خطاب
ومعن بن عدي وبين سالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن ماعص وبين سعد بن
الربيع وابن عوف وبين سعد بن خيثمة وابي سلمة بن سليمان وابي الدرداء
وبين سلمة بن سلامة وابي عبيدة وبين سويبط وبين [illegible] وبين شجاع
ابن وهب واوس وحولي وبين عثمان بن [illegible] وحنظلة بن [illegible] وبين
صهيب والحارث وبين عمر وابي بكر وبين عمير بن ابي وقاص وخارجة وبين

[illegible] وكان بين عثمان بن مظعون وابي الهيثم
وكان بعقد وسعيد الذي ان قد لزما بيوتهما بالعقيق ولم يكونا بايان المدينة لجمعة
ولا غيرها من صلاة بين [illegible] الساع الزبير بن العوام وهو آخر السابقين رحمه
صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت قديما هاجرت توفيت
[illegible] سنة عشرين وهي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ست بنات عبد المطلب الا صفية
وهي اخت حمزة [illegible] عائكة قيل انها اسلمت [illegible] عند العوام بن خويلد الثالثة الا وابية
[illegible] عند حمزة بن عمرو بن وهب قبل ارواهم حكيم الرابعة اميمة كانت عند جحش بن رئاب
الخامسة برة كانت عند الاسود بن عبد الاسد السادسة ام حكيم البيضا وكانت عند كريز بن ربيعة
فولدت ارواهم عثمان رضي الله عنه انهم والزبير احد الستة اهل الشورى وهو
احد فرسان الاسلام وفرسان الاسلام علي وطلحة وعبد الله بن حازم السلمي وحباب بن الحصين
وعمر بن [illegible] وقطبة بن الفاه والحرش بن الصمة وشعيب الحوري وفرسان الجاهلية زيد
بن علوم وعتبة وعتيبة بن الحارث وعامر بن مالك فارس اهل وبسطام بن قيس والاحمر
وعامر بن الطفيل وعمرو بن ود وعمرو بن معدي كرب. قتل الزبير بعد انصرافه من وقعة الجمل بوادي
[illegible] وقعة الجمل لعشر وخلون من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين ورواه الواقدي
ان الزبير قتل يوم [illegible] مع عشرة الاف فارس فهزمهم وكانت وقعة اليرموك سنة
خمس عشرة قتل يوم الخميس لعشرين خلون من جمادى الاولى في العجاة زبيران اخران
جملة ما رواه ثمانية وثلاثون حديثا الثامن عامر بن عبد الله بن الجراح وتوفي في طاعون
عمواس التاسع طلحة بن عبيد الله بن عثمان امه الصعبة بنت الحضرمي وهو احد الستة اهل
الشورى [illegible] الفياض قتل يوم الجمل [illegible] سهم غرب وكان اول قتيل صرع يوم الاحد
وقيل قتل في اليوم الذي [illegible] الزبير قوله سهم غرب بتسكين الراء وتحريكها والاقوى التحريك
[illegible] وهو الذي لا يعرف راميه وقيل [illegible] الذي اذا اتاه من حيث لا يدري وقع
[illegible] وصاب خرده وقيل [illegible] ضرب من الشجر وهو الفارسية [illegible] قيدار وقد يتخذ
[illegible] الحرب باسم الشجرة ويقال سهم غرار اذا ذهب وذهب من وجهه كأنه
[illegible] الذي لا يدري راميه قيل ان راميه مروان بن الحكم كان عليه من العراق [illegible] ثانية سنة ثلاثين

كل يوم الف دينار والكثير منها هبة السرة كثير جدا قتل خلف عن اربعة في كل يوم الف دينار
قتل ظبيا فوقصته وقيل ثلاثة عشر الف درهم قيل البراء بن عازب جمع ما روى ثمانية وثلاثين
حديثا العاشر الزهري عبد الرحمن بن عوف الله أخت بنت عوف وهو احد الستة اهل الشورى
كان عام مرضه الذي فرسخ تصابا بالفتح والتقيح بالتوء موضع معروف من عمل الفرع وقيل
الرف شاه وقيل عشرة الاف وكان يزرع بالجرف عشرين ناضحا وصولحت امرأته الى ثمن
في مرضه من ثلث الثمن وقيل من ربع الثمن ثلاثة وثمانين الفا قوفي سنة اثنتين وثلاثين وقيل
اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع جملة ما روى خمسة وستون حديثا واما فقراء المدينة
فاعلم انه كان يفتي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اربعة عشر رجلا الخلفاء الاربعة وعبد
الرحمن بن عوف وابن مسعود وعمار وابي وحاذ وسلمان وابو موسى وحذيفة وابو الدرداء
وزيد ولم يفت منهم بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابو بكر قال علي بن المديني
واكثر علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة بن مسعود وزيد وابن عباس
واخذ عن ابن مسعود ستة علقمة والاسود وعبيده ومسروق والحارث بن قيس وعمرو
بن شرحبيل وانتهى علم هؤلاء الى النخعي والشعبي ثم انتهى الى ابراهيم والاعمش ثم تولى
الاشتري واخذ من زيد احد عشر رجلا قبيصة وخارجة وعبيد الله بن عبد الله وحرام
وابو سلمة وابو بكر بن عبد الرحمن والقاسم وسالم وابن المسيب وابان بن عثمان وسليمان
بن يسار ثم صار علم هؤلاء الى الزهري وابي الزناد وربيعة الرأي ثم انتهى علمهم الى
مالك وصار علم ابن عباس الى ستة بن حبيب وعطاء ابن ابي رباح وعكرمة ومجاهد
وطاوس وحماد بن زيد وصار علم هؤلاء الى عمرو بن دينار قال العلماء انتهت الفتيا في
اهل المدينة الى سبعة سعيد بن المسيب والقاسم وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجة وعبيدة
ابن عبد الله وعروة وسليمان بن يسار وقال الواقدي انتهى علم اهل المدينة الى
الله صلى الله عليه وسلم الى ستة عمر وعلي وابن مسعود وابي ومعاذ وزيد ثم صار طبقات
الفقراء واما الرواة فمنهم ابو هريرة وانس وابن عمر وابن عبد
واما طبقات اصحاب الاخبار والقصص فمنهم عبيد بن شرية وكعب ووهب وصاحبا
ابن اسحق والواقدي واما طبقات اهل التفسير فمنهم ابن عباس وابن جبير ومجاهد
وقتادة والضحاك والسدي واما خزان العلم فمنهم اربعة ابو هريرة وابن عمر والقرظي
وانس

الخاتمة

وعمرو شحة واما طبقات الفقاط فستة هنيا ويحيى بن معين وعلي بن المديني
وابو زرعة والخارطي وصلح وقال عبيد الله بن عمر والقواريري امهلوا على عبد الرحمن
من مهدي عشرون الف حديث حفظا ولقد كتبت المدونة من ابي داود الطيالسي اربعين الف
حديث وليس معه كتاب وسأل ابن ابي زرعة فقال ما تقول في رجل حلف بطلاق امرأته انك
تحفظ مائة الف حديث فاطرق طويلا ثم قال اذهب فانه بارة في يمينك احفظ ما بين الف حديث
وقال يزيد بن هارون اثنا الف حديث تقول احمد بغداد وحضر خارجة من
الرجال ثمانية الف ومن النساء ستون الفا وصلى يوم مات عشرون الفا ما بين رجل
وامرأة وقال ابو حاتم بن حبان قال محمد بن سلام وابو مصعب احفظ الناس وكذا قال موسى
قال ابو صالح لما قدمت مكة سألت سفيان بن عيينة فقال لي يوما لو اردت تحفظ شيئا مما
سمعت قلت وكيف قال لاوراق لكنت قلت اني احفظ فاستفاد من مجالس فاهدنا مع
الوجه فيما هدنا الزهري عن عكرمة عن ابن عباس انه قال يولد في كل سبعين سنة
من يحفظ كل شيء قال وضرب بيده على جنبي فقال اراك صاحب السهمين ابو صالح
اسمه محمد بن السائب بن بشر الكلبي وقيل السدي توفي سنة خمس واربعين قال
الحاكم فقهاء المدينة سعيد بن المسيب والقاسم وعروة بن الزبير وخارجة وابو بكر بن
عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار وفي رواية بدل ابو بكر ابو
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وفي اخرى بدل ابو بكر عبد الرحمن الاول فاولهم سعيد
ابن المسيب بن حزن مات لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه ولم يلق العشرة
وروى لهم من التابعين سعيد بن المسيب وقيس بن ابي حازم ولم يعمل الشافعي برسيل
احد الا برسيل ابن المسيب اكثر هاتوا المراسيل من اهل المدينة ومن اهل مكة من
عطاء بن ابي رباح ومن اهل مصر سعيد بن ابي هلال ومن اهل الشام عن مكحول
الدمشقي ومن اهل بصرة الحسن ومن اهل الكوفة عن النخعي قال عبد الرحمن بن مهدي
بن مهدي لما مات الحال لله بن عباس وبن عمر وابن الزبير وعمرو بن العاص صار علم
الفقه في جميع البلدان الى الموالي فقيه مكة عطاء وفقيه اليمن طاوس وفقيه
اليمامة يحيى بن ابي كثير وفقيه البصرة الحسن وفقيه الكوفة النخعي وفقيه الشام
مكحول وفقيه خراسان عطاء الخراساني المدينة فان الله تعالى خصها بالنبي

شجرة الأسرة

فقيه غير مدافع سعيد بن المسيب توفي بسعيد المدينة سنة احدى او ثنتين وتسعين
قال محمد بن سعد وقيل توفي سنة خمس وثمانين وسعيد بن المسيب ثلاثة احدهم هذا ومن
يلوذ روى عنه يحيى بن عبد الله بن بكير والثالث شيرازي روى عن ابن زرق الثالث
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق امه ام ولد توفي بين مكة والمدينة حاجا او معتمرا
سنة سبع وقيل سنة ثمان وثمانين الخامس ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث يقال له راهب قريش
لكثرة صلاته مات فجاءة في صفر سنة ست وتسعين السادس عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة توفي سنة ثمان وتسعين السابع سليمان بن يسار هلالي ميمونة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم توفي سنة سبع وثمانين وذكر الحاكم ان فقهاء المدينة الثاني عشر رجلا ابن
وابو سلمة بن عبد الرحمن والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر وزيد بن عبد الله بن عمر وعبد
ابن عبد الله بن عمر وابان بن عثمان وقبيصة بن ذويب وخارجة بن زيد بن ثابت وسليمان
بن زيد بن ثابت انتهى رايت كثيرا من مشايخنا العارفين بالله تعالى يذكرون ان كتب اسمي
هؤلاء الفقهاء السبعة واستعمل شربا من به الحمى فصحته باذن الله واعلم انى اعتبرت
عدد اسمائهم فوجدت ذلك اثنين واربعين اثبته في مربع سبعة في سبعة من
غير الموضع الطبيعي وحسن كرر ذلك وهذا شكله فاستعمله فهو للنجح في المقصود

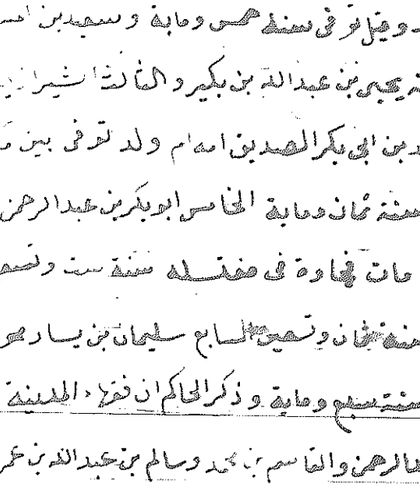

والوادي نشير الى ما نحن بسدده قال اهل السير ولما بلغ عروة بن الزبير قصده بالعقيق
ونزله قيل له جئت عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
لوجهه واسراعهم لرعبة والفاحشة في اجسامهم عالية فلن هذا الذي عالجهم فيه

وكتبه

جاءه
وكذلك سلمة بن [illegible] من بعدهم وكانت فيه القصور المشيدة والآبار المعذبة
قال رسول الله صلى [illegible] وسلم العقيق لرجل [illegible] لهيضم الذي ولم يزل الولاة على
المدينة الشريفة [illegible] سبعة الى ان كان داود بن عيسى فمر به في سنة ثمان وتسعين ومائة
قال الحافظ تقي الدين وهو اليوم ليس به سكان وفيه بقايا نخيل خراب واثار تجد النفس
[illegible] محمد بن الحسن بن زبالة انها لما وصل الى المدينة كما قدمنا كان قال هذا
[illegible] من ذي ثم مر بالعرصة وكانت تسمى السيل فقال هذه عرصة الاخرس سميت
العرصة ثم مر بالحقيق فقال هذا [illegible] رض فسمي به قال الشيخ منتخب الدين ابو
الحسن [illegible] لمدينة الشريفة عقيقان الاصغر فيه بيرودمة والاكبر فيه بئر عروة سميا
بذلك لانه [illegible] عقائق هرة لمدينة ان قطعا قال الشيخ جمال الدين ورمل رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] الذي يسيل من الجبل الشمالية ان الوادي فيحمل منه ويسوغ الوادي
رمل احمر [illegible] يسيل من الجبل واصل [illegible] العقيق من النقع بالنون قبالة المدينة من
طريق الشام بينه وبين قباء قدر يوم ونصف ويصل الى بئر علي الذي الحليفة ميقات اهل
[illegible] والقاف ثم يأتي الى الغرب جبل عير ويصل الى بئر علي الذي الحليفة محرم الحاج
ثم يأتي شرقا الى غرب الحرة التي يطلع منها الى المدينة ثم يخرج يسارا دون بئر المرم يسمى
العقيق فيتجه الى غرب بيرودمة ثم وادي [illegible] فرنا بئرا وفرنان يأتي من شمال جبل عير
الى غرب مسجد قباء [illegible] معروف بالمصبة [illegible] منازل بني حجيان من الاوس
ويمر الى مسجد الجمعة [illegible] بئر خاتم سالم بن عوف من الخزرج ثم يصب في وادي
ثم وادي جفاف [illegible] موضع يأتي الى شرقي مسجد قباء ثم وادي مذينب
شرقي جفاف يلتقي هو وجفاف فوق مسجد [illegible] المعروف قديما بمسجد الفضيخ
ثم يصبان في وادي بطحان يلتقيان هما وانوانا ببطحان فيمران بالمدينة الشريفة
غربي المصلى ويصلان الى مسجد الفتح [illegible] واحدا ويلتقي هو العقيق عند بيرودمة
ثم وادي [illegible] شرقي العوالي شمالي مذينب ويشق في الحرة الشرقية الى العريض
ثم يصب في وادي الشظاه وقصة هذه النار على ما نقله ابن ابي شامة
والطبري وغيرهم [illegible] انه لما كانت ليلة الاربعاء ثالث جمادي الاخرة سنة اربع
[illegible] وستمائة ظهر بالمدينة دوي عظيم ثم زلزل رجفت منه المدينة ثلاثا

ساعة بعد ساعة وكان بين اليوم والليلة اربع خسف زلزلة واصطفت الى ان
سمع منه صوت الحديد واضطرب فنادى المسجد وسمع بسقف المسجد صوت الزلزلة
الى يوم الجمعة ضحى ثم انبعثت الارض بنار عظيمة فى وادى يقال له ابيار على
المدينة نصف يوم انبعثت من ناحية فى الجزء الشرقية من وادى قريظة على طريق سواقية
ثم ظهرت دخان عظيم فى السماء يصعد حتى يغطى السحاب الابيض ثم سمع حس صاعقة
فى الهواء وبقى الناس فى مثل ضوء القمر وصار ضوء النار على قدر المدينة العظيمة وما حولها
الى ليلة السبت وكان اشتعالها اكثر من ثلاث نهار وهو رجل بشر كالقصر ترى حجارها كالجبال وسال من هذه النار وادى قناة مقدار خمسة فراسخ وعمقه قامة ونصف وهو يجرى على وجه الارض وتخرج منه احيانا وجبال تسير على وجه الارض وهو صخر يذوب حتى يصير كالدنك فاذا جمد صار اسود وقبل الجمود لونه احمر وسال منه وادى نار حتى هذا ذى جبل احد وسالت من اجبلين نار تجتمع الوادى الى الشظاه والحجارة تسير معه حتى غادت تقارب حرت العريض ثم وقفت ايام ما تخرج من النار السن نزيد بحجارة خلفها وامامها حتى ينبت الاجبل ولا اكل يوم صوت من اخر النار وقف شرره هذه النار من مكة السبع ولا ترى الشمس والقمر من يوم ظهور النار الا كاسفين قال ابن ابى شامة ظهر عندنا بدمشق اثر الكسوف من ضعف نور الشمس على الحيطان وكنا نحار من ذلك ما هو حتى اتانا خبر النار قال الطيبى سارت النار من مخرجها الاول الى جهة الشمال حتى ثلثة اشهر ثم دبت كدبيب النمل تاكل كل ما مرت عليه من جبل او حجر وتاكل الشجر فتشير كل ما مرت عليه فيصير سبخا لا مسلك فيه لانسان الى منتهى الحرة من جهة الشمال فقطعت فى وسط وادى الشظاه الى جبل وعبره فسدت الوادى المذكور سد عظيم بالحجر المبرك بالنار والاكسد ذى القرنين لا يصفه الا ذراه طولا وعرضا وارتفاعا وانقطع وادى الشظاه بسببه وصار السيل ينحبس خلف السد وهو وادى عظيم فتجتمع خلفه المياه حتى تصير بحر اكبير مصر عند زيادته قال رحمه الله شاهدته كذلك شهر رجب سنة سبع وعشرين وستمائة قال اخبرنى علم الدين سنجر الحلبى مولى الملك الزاهر مجير الدين يعقوب بن شيخ بن القاسم بن مرشد الحسينى امير المدينة قال

قال اسلفنى مولاى الامير المذكور بعد ظهور النار بايام وهو شخص من العرب يسمى خطب بن سنان وقال لنا اقربا من هذه النار واظن انها تلتقى احد جبلى العرب وقد رحلنا الى ان قربنا منها فلم نجد لها اثرا فرجعنا عن قربى وسرت انا ونصف البلد وهو تلا الصخر ومددت يدى اليها بسرعة تحرق النصل ولم يحترق الريش منها عظيم لطف البارى تعالى بعباده اذ صخر حجارة اذ لو كانت ... لاحرقت من بعد البعد فاهيك بحر بارد يحرق ولكن ليت باول مكلم صلى الله عليه وسلم وامتنان خالقه عز وجل اذ اخمد حرها وجعل سيرها تهويدا لانتقيا حفظا لنبيه صلى الله عليه وسلم ولامته ورفقا بعباده ولطفا بهم الا يعلم من خلق اللطيف الخبير وقد ظهر بظهورها معجزات بان بها ايات لسراة بديعة وعنايات ربانية صنيعة فمن انطماس نورها فكر وسببه عدم حرها غيرة وسببه خفة سيرها وفى استرسال سيلها قدرة وسببه عدم الكلا وفى عدم اكلها حرمة وسببه لا يقصد بنزلها الشيخ جمال الدين واخبر فتى بعض من ادركوا زمان النساء انهن لن يغزلن على ضربها بالليل على سطحة البيوت قال رحمه الله وظهر بظهورها معجزة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ورد فى الصحيحين من حديث ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تظهر نار بالحجاز تضئ اعناق الابل ببصرى فكانت هى اذا لم يظهر قبلها بعدها شيا ثم قال رحمه الله وظهورها ... حتى اذا كانت تاكل الحجر وتاكل الشجر ان ذلك تحريم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة فمنعت من اكله لوجوب طاعته ... ان اوضح معجزاته صلى الله عليه وسلم وقدم الى المدينة الشريفة فى جمادى الاخرة من السنة المذكورة بجانبه العراق واجزوا ان بغداد اصابها غرق عظيم حتى دخل الماء من اسوارها الى البلد وغرق كثير من البلد ودخل الماء دار الخليفة وانهدمت دار الوزير وثلثمائة وثمانون دارا وتهدم بحران الخليفة ... من السلاح شيئا كثيرا وشرف الناس على الهلاك وتخرقت ازقة بغداد ودخلت ... من وسط البلد وفى تلك السنة المذكورة احترق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة الجمعة اول الليلة من رمضان المعظم كما سيأتى

قال الشيخ جمال الدين وانخرق السد من تحته في سنة ثمان وستين وستمائة لشدة
خلفه فجرا في الوادي مذكر سنة كاملة سيلا مدة ما بين جانبي الوادي ثم سنة خرب
دون ذلك ثم انخرق في العشرين وصل بعد السبعمائة بخمس سنة وازيد ثم انخرق في سنة
اربع وثلاثين وسبعمائة بعد توالي امطار عظيمة وعلا الماء من جانبي كسد من دونه
صخور جبلية وغيره فجاء سيل لم يوصف وجرف عامة شهد حمزة رضي الله عنه وحمة
واديا آخر قبلي الوادي وشهد حمزة وقيل جبل عينين وبقي المشهد وبقي العين في وسط
السيل اربعة اشهر ثم غار الماء مقدار ذراع وصل الى المدينة الشريفة فاض
وكان نفذ خارج باب البقيع على المدرسة الفخرية وسع جزيرة ثم انخرق
الوادي فيه دها الاخير وفي يوم الجمعة امير المدينة الشريفة في دورته
واعلم انه يصب وادي الشفاه ايضا في روحة بحر السويدا فيسيل بين
والعيص وذغابة والنقي وسيل غراب من جهة الغابة فيصير سيلا واحدا
ويأخذ في وادي الضيعة الى اضم وجبل معروف ثم الى منزلة اكران طريق
مصر ثم يصب في البحر المالح تنبيه على ما بين يدل على قدرة الله تعالى لا رب سواه
وتعالى جدا الجوزي في الوفاء ان الارض تزلزلت على عهد عمر بن الخطاب رضي
الله عنه في سنة عشرين فاخذ بعصا وانتهر بنهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال يا اهل المدينة انكم رجفتم وارجفتم من كثرة الزنا واربي وتقصان
من قلة الصدقة وانكم قد اجرمتم حتى اجملتم فان لم تقلعوا واخرجتم
اظهركم وفي سنة اربع وتسعين دامت الزلازل اربعين يوما وهدمت دورا كثيرة وفي
سنة اربع وعشرين ومائتين زلزلة الارض بفرغانة فمات منها خمسة عشر
الفا وفي السنة التي تليها اظهر اعظم وبه كالبيض فقتل كثيرا من الناس
انسانا وسمع في ذلك صوتا ولا يرون في ذلك شخصا وفي سنة ثلاث وثلاثين
ومائتين رجفت دمشق رجفة انتفضت لها البيوت وتهدمت من قرافات خلق
كثير والكفات قرية بالغوطة عاش فيها فرأى الرجل واحدا وزنزلت نصيبين
فمات منها عشرون الفا وفي السنة التي تليها حدث بها زلزلة شديدة لم يعهد مثلها
فمات منها خمسون الفا وثبت سقف البصرة فسقوفه وواسط وعبدان وتستر

ثم ذهبت الى الجزائر فاشرفت الزرع ثم ذهبت الى الموصل فسمعت الناس فتحدثت
الاسواق وذكرت حوادث فوقعت الدور وفي سنة ثلاثين وجد طاهر بن عبد الله
الى منزل بحراسفط بناحية البرت وزنه ثمانماية واربعون درهما فيه صدع
وذكر انه يصور له هذه عظيمة عاينوه فراس في ضلع وانه ضاع في الارض
خمسة اذرع وفي سنة اربعين ومائتين خرجت ريح من بلاد الترك فمرت ببرذعة
حلقا كثيرا بالزكام ثم سارت حتى اتت الري والى الرى ثم الى همذان وحلوان ثم الى العراق
فاصابها مثل حران وسرخس وزاحم وصمال وزكام وجاءت كتب من البحرين فحدث
عشرة قرية من ساحل البحر خسف بها فلم ينج من اهلها الا فتاة واربعون رجلا سود
الوجوه فانهم الفيروزان فاخرجهم اهلها وقالوا انتم مسخوط عليكم فبنى لهم العامل
حصنا خارج البلد فنزلوه وفي سنة احدى واربعين هاجت النجوم في السماء
وجعلت تتطاير شرقا وغربا كاجراد ضئيل غروب الشمس الى الفجر ولم يكن قبل هذا الا
عند ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي السنة التي تليها وقعت قرية بقال
لها عويد الباهيين مصر بخسفة احجارها وقع حجر منها على خيمة اعرابي فاخرقته ووزن
ذلك الحجر فكان فيه عشرة امثاله ونزلت الري وجرجان وطبرستان وقم وقاشان طلا في وقت واحد ونزلت الدامغان فهلك من اهلها خمسة وعشرون
الفا وتقطعت اجبال وانا حضرنا من بعض وسمع من السماء والارض اصوات عاينها اهل
بلد من ضعفاء في مزارع قوما آخرين ووقع الماء ارضا رخوة وقوف الدواب
في السيلة بلب بع اثنين فصاروا ينادي يا معشر الناس اتقوا الله
الله حتى ماتوا ثم طاروا من الغد وصاح اربعين صوتا قلت
لصاحب البريد بذلك واشهد جماعة انسان غيره وصار رجل في بعض كور
الاهواز يسقط طايرا بيض فجاءته فصاح بالفارسية والحوزية ان الله
قد غضب على بيت ومن شيد وفي سنة خمس واربعين ومائتين نزلت
نصالية سقط منها على وضع اية دارود وقع من سورها نيف وثمانون برجا
وسمع اهل ذلك هايلة من لم يسمع مثلها وسمع اهل بيلس صيحة هايلة دامت
فمات من خلق كثير وذلقب قبلة تاملا وفي سنة خمس وخمسين ومائتين ظهرت

حريه بحجارة بيض وسود وفي سنة ثمان وثمانين زلزلت دبيل في ربيع الاخر
بقي في المدينة الواحد قائما خرج من تحت الردم خمسون انفا ميت ومن
وثلثمائة حدا الحاج عن اباده فوثار من العرب فراوني جرية سرا الناس بالحاج
وراوا امراة وهي غايبة عما استتر وهي من حجارة واجيز الذي في خزانة
سمعت والدي رحمه الله يقول كنا بارض برقة عند ماء يقال له بيا
معابر عظيمة في جبل من تلك الجبال مقدار ذراع وبعض ذراع فجلات نزلا حرجه
فقال لي بعض الماشيخ وانا صبي ابو عبد الله القبر لاهل اثار قوم
الله عليهم هذه اثار قوم عاد وفرعون ولقد وجدت حجرة بمصر فاخرج من احراره
والدراهم والدنانير من حجارة وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة نبت بالجزيرة
حرفت وجدة حتى ذكر انه بانت ارضها واحملت انا كثيرا واحتملت ازورقا وفيه
دواب فطرحته في ارض جوجن وفي سنة عشرين واربعمائة ماء ثلج هايل ووقعت
برده حمر بابية وخضرا وطحا كانت كالتمر القايم وفي سنة اربع وثلاثين
نزلت تبريز فهدم سورها وقلعة واكلك تحت الردم خمسون الفا وفي سنة اربع
واربعين واربعمائة كانت بارجان زلزلة اقلعت منارة الجامع فروى ان بعضهم
كان قاعدا في ايوان داره فانفرج حتى راى السماء من وسطه عاد وفي سنة ثمان
واربعمائة كانت زلزلة بفلسطين تهدمت منها خمسة عشر حصنا وانشقت
صخرة بيت المقدس ثم غارت فانتات وغار البحر سيرة يوم فساخ في الارض
فدخل الناس يلتقطون منه فرسخ عليهم فاكلت منهم خلقا كثيرا وفي سنة
اثنين وستين خسف بابل وفي سنة ست وخمسمائة سمع ببغداد يوم عرفة
فكانت الحيطان تمر وتجيء وفي سنة خمس عشرة وستمائة ببغداد قاصفات
من الشرارع والدور وفي ثلوث وثلاثين وخمسمائة كانت زلزلة بتبريز اتت
على مايتي الف وثلاثين الف فاهلكتهم وكان في مقدار شرفة فرس في
قتلها وفي السنة التي تليها خسف بحيرة وسارت بعد ماء اسود وتقدم بي
من احدها فلزموا القتير سكون الى ايام وزلزلت الموصل فقطع جبل من
وهدم منها كثير وفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة كانت زلزلة

[illegible] من بعد الموسوم فسقط ما سقط كله وسقط ما هنالك بعضه وبقي
[illegible] وسبعمائة وفاز بوم الجمعة زلزلت الارض وانشقت وتهدم البنيان
في سنة خمس وستين وستمائة دخل جراد عظيم مكة المشرفة وعلى جبل الجراد
ثم رجل الجبة قبل ذلك وعرف فيها ناس كثير وفي سنة سبعمائة وقع الفلاكة فلم
يعمل بلد مثل حب الحنطة والحلوى العظام وفيه يقول ابو البركات محمد
[illegible] يا اهل مكة انتم حيران في حبة اجاكم بها الله تفضل
ولقد صحا عنكم فيما مضى وتذاركتكم حتى في منزل
ان يشتهد جدنا وان لم توخذ فجرادكم باق وجب الفضل
ثم جمع سنة واحد وسبعين بالجزيرة شقشقيل والعلبا في جمع سنة والدي رحمه الله وكانت
اول جمادة ثم جمع سلار بمصر بعده سنة اثنين وسبعين وسبعمائة وجمع ايضا والدي
رحمه الله وسمعته يقول جمع سلار خمسة وعشرين الف اردب فمي وشعير للصدقة وبشره
اجمال فضة للصدقة وجاء قبل العشرين وجاءه ايضا سيل عظيم الا ان دخل الكعبة
اصدقة الاول وفي سنة خمس واربعين وسبعمائة وقع بالحجاز غلا عظيم ومات
خلق كثير وفي السنة المذكورة التقى بطرابلس الشام في كل شهر رمضان ريح عظيم
الى ان ظلمت الدنيا وان القاضي تاج الدين بن البرهان كاتب السر بها خرج يطلب
ضوءا وكان في داره فاشعلها فريا من البحر فساح البحر وطلع البلاط بحصر الدبيان
وسقط به في البحر بولديه وكان احدهما ناظر الجيش والاخر من المرقصية فغاب
بالصغر فلم يجد احد اقبل في سنة ثمان عشرة من الجن كانت تربح تسمى حبارا كالرماد
وبه سمي عام الرمادة وجعلت كوهش تاوي الى الانس وفي سنة سبع وتسعين
وقع غلا بمصر يروي عن ابي عبد الله القرشي انه قال اني انزيد اذ قلم يا كل شيا فراى
الخليل عليه السلام تلك البلة في النوم فقال له لم لا تاكل من ضيافتنا فقال له لا اكل
حتى تتضع في اهل مصر فقال له قد سمعت فيهم فوق رهزا تلك البلة فرفع عنا
الغيل وفي سنة اربع وثلاثين وثلثمائة اكلت الارفال والجيف وبيع الحمار بخمسة
وشرى بمثاله وما قحط بعشرين الف درهم وفي سنة ثمان واربعين واربعمائة
[illegible] فاكلت الميتة وبلغ الطرز في مزرعة سبعة دنانير والشعير والبقاء

دينار وورد الخبر من مصر بان ثورة من الخصوص تقبل اذا توجد وعدد شعب
سبعة احدهم مع الباب والثاني على راس الدرجة والثالث على راس الشباب وابواب
قيل الرقيم بحسبون دينارا قيل ان عروق الارض جبل منصة بجبل قاف فاذا اراد
الله تعالى ان يزلزل ارضا امر الملك الموكل بقاف وسمت من قاف فيحرك عرق تلك
الارض فيزلزلها فلذلك يتزلزل موضع من الخلق وجبل قاف من ياقوت خضر
ومنه اخضرة السماء ايريا الارض من وراء البحر المحيط واسمه مسلمون والجبل هذا
الاسم منع استعمال تلك الحفيظة حكاه المازني ووراء قاف الارض بيضاء كافور
يه مثل الدنيا سبع مرات ومن خلفها السبعة البحار ولا يعلم الثاني قيس الثالث
الاعظم الرابع المظلم الخامس مائس السادس الثاكر السابع الباكر وهي محيطة
بعضها ببعض حكاه الكسائي قال وهب خلق الله تعالى في اليوم الثالث مائس
قالوا والحكمة في غلبة لون قاف على السماء خضرة لون النظر الى الاخضر يقوي العين
وكثرة النظر الى المابس وقيل النظر الى السواد يورث البصر والى الابيض يفرق
الشعاع ويورث والاخضر لون من السواد والبياض يجمع الشعاع والناضم الاخضر
والفاقع الاصفر والناصع الابيض والغالي الاحمر والحاكد الاسود انتهى

الفصل الثاني في ذكر الابار المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم من بيرها الى مكة
المشرفة بعد هاالف مقسوفة من غير حد عن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة لي
اكبر واكثر انصاري بالمدينة مال من نخل وكان احب اموالة اليه بيرحا مستقبلة
المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء طيب قال انس
فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحا وانها صدقة لله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك
مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين قال ابو طلحة افعل
يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه فمن صارت اليه ابي بن كعب
وحسان بن ثابت قوله عليه السلام بخ كلمة تقال عند المدح او الرضى يعني

فاذا

فاذا قرأت وقف عليها واذا كررت فيها لغة وتصل الواو بالواو وتقول
واهل الحديث يروونها بسكون الفاء في الوصل والوقف ومنهم من يشدد الفاء مع وقف
حمزة وهشام فقال راقده الرمه الرمه بخ بخ قال ابن النجار وما زالت هذه
حلوة وزراعها قال طولها عشرون ذراعا وعرضها احد عشر ذراعا ونصف ماؤها طيب
شيان وعرضها ثلاثة اذرع وبير وحي مقابلة المسجد كما ورد في الحديث قال المطري
هي اليوم في وسط حديقة صغيرة نخل وهي شمالي سور المدينة قريبة من
البقيع بينها وبين السور الطريق وتعرف اليوم بالغرسية اشتراها وقفها على
المسلمين غيرهم غرسها ابو طلحة المذكور البرحات فيه فلم يجد واله جزءة يدفن
بها الا بعد سبعة ايام فدفنوه وهو لم يتغير جعله ماء واحدا وعشرون حديثا
عن بير اريس عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه توضأ في بيته ثم خرج فقال
لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل
عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجه هاهنا قال فخرجت على اثره اسأل عنه حتى دخل بير اريس قال فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فقمت اليه فاذا هو قد جلس على بير اريس وتوسط
قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البير قال فسلمت ثم انصرفت فجلست عند الباب
فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه
فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا رسول
الله هذا ابو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة قال فاقبلت حتى قلت لابي
بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة قال فدخل ابو بكر فجلس عن يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلا رجليه في البير كما صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضأ ويلحقني
فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه يأت به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا
فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليه وقلت هذا عمر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت عمر
فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول

www.alukah.net

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكف عن يساره وبئر عليه في البئر
رجعت فجلست فقلت لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم
فجاء الرجل فدفع الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك ثم ذهبت
فأخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
فدخل عثمان فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم من الشق الآخر قال شريك قال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم قال
الحافظ محب الدين وبئر أريس هذه بقباء خارج المدينة على يسار القاصد إلى قرية العوالي
وهي على ميل من المدينة وهي بئر عظيمة عذبة الماء كثيرة الماء وهي الآن في بستان
كبير وحولها بساتين كثيرة وهي في وسط البستان وعليها سقف وجدار قصير
وبابها إلى القبلة وهي بئر مطوية بالحجارة المنحوتة وعمقها كبير وعرضها
نحو ستة أذرع وماؤها عذب كثير وهي بئر معروفة مشهورة يقصدها الناس
للشرب منها والتبرك بها وهي بئر عظيمة الشأن جليلة القدر وقد ذكرها
غير واحد من العلماء في كتبهم وذكروا أن ماءها يذهب الرياح السوداء
وقد جربت ذلك مرارا كثيرة فوجدته كذلك وهي بئر طيبة الماء حلوة
الشرب وقد ذكر الحافظ محب الدين الطبري في كتابه القرى لقاصد أم القرى
أن بئر أريس هي بئر بضاعة وهذا وهم فاحش وغلط بين وبئر بضاعة
في بستان بني ساعدة وهي بئر معروفة مشهورة وقد رأيتها مرارا كثيرة
وشربت من مائها وتوضأت منها وهي بئر كبيرة واسعة عظيمة
ماؤها كثير وهي في بستان بني ساعدة وهي بئر عظيمة الشأن
جليلة القدر وهي بئر معروفة مشهورة وقد ذكرها غير واحد من العلماء
في كتبهم وذكروا أن ماءها يذهب الرياح السوداء وقد جربت ذلك
مرارا كثيرة فوجدته كذلك وهي بئر طيبة الماء حلوة الشرب
وقد ذكر الحافظ محب الدين الطبري في كتابه القرى لقاصد أم القرى
أن بئر أريس هي بئر بضاعة وهذا وهم فاحش وغلط بين وبئر بضاعة
في بستان بني ساعدة وهي بئر معروفة مشهورة وقد رأيتها مرارا كثيرة
وشربت من مائها وتوضأت منها وهي بئر كبيرة واسعة عظيمة
ماؤها كثير وهي في بستان بني ساعدة وهي بئر عظيمة الشأن
جليلة القدر وهي بئر معروفة مشهورة وقد ذكرها غير واحد من العلماء
في كتبهم وذكروا أن ماءها يذهب الرياح السوداء وقد جربت ذلك
مرارا كثيرة فوجدته كذلك وهي بئر طيبة الماء حلوة الشرب

الله يستحلك من مرضاة وهي بئر نقاوة يوم الخوب والحايض والنفساء
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الماء طهور لا ينجسه شيء وعن محمد بن إبراهيم عن
أبيه قال رقد مع سهل بن سعد عن بئر بضاعة فدعا إذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض
فشرب منه قال أبو داود وعن عائذ بن حمزة السجستاني في السنن سمعت قتيبة
بن سعيد يقول أتيتم بئر بضاعة من خارج فقلت أكرما يلقون فيها فقال إي والذي
نفسي بيده فإذا القصر قال أبو داود وقد رأيت بئر بضاعة برداء مدودة عليها
فرفعته فأريته ستة أذرع وسألت الذي فتح باب البستان فأدخلني إليها فرأيت
بناء حولها فأخبرته عليه فقال لي وأريت فيها ماء متغير اللون قال أبو الحرير وهي في وسط البستان
قلت وهذا يدل على تغير من قرارها والله أعلم سجستان هو الذي ذكره عبد الرحمن بن مهدي
عن حماد بن سلمة عن ثابت قال الحافظ محب الدين ومما يدل على بضاعة عذب طيب وقد رأيتها
فإذا هي أحد عشر ذراعا وشبرا ومن ذراعان راجعة ماؤها عذب طيب كما ذكر أبو
داود قال الشيخ جمال الدين وهي اليوم في جانب حديقة مشارف سور المدينة ومجاري
ماء المطر إلى جهة الشمال يستقر ماء أهل الحديقة والحديقة في قبلي البئر ويستقر ماء أهل
حديقة أخرى شمالي البئر والبئر وسطهما انتهى قلت من سعيد بن عبد الرحمن
عن أنس قال جاء أنس بن مالك بقباء فقال انبذوا لي من هذه بئر فرس فدلوا له
دلوا فلما رأيت البئر صلى الله عليه وسلم جاءها والمستقى عليها فنزع فيها
النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من مائها فتوضأ منه ثم مكبه فيها فأثنت بعد وعن
إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة أني
أصبحت على بئر من الجنة فأصبح على بئر فرس فتوضأ منها وشرب فلما هو
مات صلوات الله وسلامه عليه قال الحافظ محب الدين وهذه البئر بينها وبين مسجد
قباء نحو نصف ميل وهي في وسط البساتين فجرها السيل طمها وغيل ما أحفرته الأنهار
عذب وريح الغالب عليه الأخضر وذرعها فكان طولها سبعة أذرع شافية ذراعا
ما وعرضها عشرة أذرع قال الشيخ جمال الدين فهي شرقي قباء إلى جهة الشمال وهي بين
النخيل ويعرف مكانها اليوم وما حولها بالفرس فهي تلك عين أهل المدينة وجددت بعد
ليسهل بها هي عليه الماء وعرضها عشرة أذرع وطولها يزيد على ذلك وماؤها عذب

لكن يغلب عليها الخضرة الماسه بير البصة عن ربيع بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشهداء اذا هم وبقباتهم عند رأس كل حول
فيناديهم السلام عليكم يا أبا سعيد الخدري فقال هل عندك من سدر فاغسل به رأسي فان اليوم نجمة
قال نعم فاخرج له سدرا وهو بير البصة فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه
وهي غسالة رأسه وقد نشرت في البصة قال الحافظ محب الدين وهذه البير
قريبة من البيمع على يسار الماضي الحجاز وهي بير خلقين قد هدمها السيل وصارت
ما انضر ولونه الى الخضرة مع بياض وطعمه طعم الآبار الاهوز غالب عليه قال
لي الثقات من اهل المدينة كانوا يستعذبون ماءها قبل ان يطمها السيل وقد ذرعت وكان ذرعها
احد عشر ذراعا عمقا ذراعان ماء وعرضها تسعة اذرع قال الشيخ جمال الدين وهي اليوم
في حديقة كبيرة محوطة عليها حائط وعند حائط الحديقة بير اخرى صغيرة والناس يتحلفون
عنها ايضا بير البصة الا ان الشيخ محب الدين قطع بانها الكبيرة القليلة وقياس الصغيرة
كالكبيرة وعرضها ستة اذرع وهي التي ذكرها مالك بن سنان ابو ابي سعيد الخدري
رضي الله عنهما قال سمعت بعض من ادركت من اكابر خدام الحرم الشريف وغيرهم من
اهل المدينة يقولون ان البكريات القليلة وان الفقيه الصالح ابو العباس احمد بن مبارك
بن مجيلد رحمه الله وغيره من صالحاء اليمن اذا جاؤوها للتبرك انما يقصدون البير او
الحديقة التي هي فيها اليوم وقف عليها الفقراء والمساكين والواردين والقاصدين لزيارة
سيد المرسلين اوقفها الشيخ عز الدين بن الدولة ريحان البدر الشرابي شيخ خدام
الحرم الشريف بعد وفاته بعامين او ثلاثة وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وستمائة
السادسة بير رومة قال الامام محب الدين ابو الفتح الميلي لما قدم مهاجرون المدينة الشريفة
استكروا الى الملوحة وكان لرجل من بني غفار عين فكان ابا بير رومة يبيع منها القربة بمد من
الطعام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعينا يعطيك في الجنة فقال ليس لي غيرها فبلغ
عثمان رضي الله عنه فاشتراها بخمسة وثلاثين الف درهم ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اتجعل لي مثل الذي جعلت له فقال نعم قال الشيخ رحمه الله وحفرت
البير في العقيق الاصغر وهي العقيق الكبير هذه كما قدمناه عن موسى بن طلحة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عقيرة المزني بيض رومة فلما سمع بذلك عثمان

رضي الله عنه ابتاع نصفها بمائة بكرة وتصدق بها فجعل الناس يستعذبون من مائه
صاحبها ان فاسع عنه ما كان يصيب عليه فباع من عثمان النصف الآخر الباقي بعشرة آلاف
فتصدق بها كلها وعن ابي عبد الرحمن السلمي ان عثمان رضي الله عنه حين حوصر اشرف على
الناس وقال انشدكم ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تعلمون انه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يحفر بير رومة فله الجنة فحفرتها تعلمون انه قال
من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزته قال فصدقوه بما قال وذكر ابو عمرو بن عبد البر ان بير رومة
كانت لرجل يهودي يبيع من مائها للمسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري
رومة فيجعل للمسلمين فقال له عثمان ان شئت لنصيبي فيها بنصف ان شئت فلك يوم
ولي يوم فقال بل لك يوم ولي يوم فكان اذا كان يومه عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين
فلما رأى ذلك اليهودي قال افسدت علي بئري فاشتر النصف الآخر بثمانية آلاف درهم
قال الحافظ محب الدين وهذه البير بعيدة عن المدينة جدا وخبرها بنا بالجار والجمر خراب
والجص الجير يقال بفتح الجيم وكسرها لغتان بمعنى واحد فيما انه كان بير اليهودية شمالي
مسجد القبلتين بعيدا منه وهو الآن مزارع وابار كثيرة وارضها رملة وقد انقصت حفارة
واعلاها الآن بير مليحة منسوبة بالجارة الموجودة وذرعها فكان طولها ثمانية عشر
ذراعا وعرضها ذراعان ماؤها الباقي مطموم بالرمل الذي يسفيه الرياح وعرضها ثمانية اذرع
وماؤها صافي وطعمه طعم الآبار الاخر قد غلب عليها قال الشيخ جمال الدين
هو على وادي العقيق الاصغر على يسار الماضي وهو قبل الحرة الغربية بالقلعة
وهذه البير هي التي ذكرها ابن النجار واعلم ان هذه الآبار
قد يزيد ماؤها وقد ينقص وربما بقي منها ماء مطموما وقد ذكر المطري ان الآبار
الظاهرة سنة والسابعة لم تعرف فيها ذلك الا مايسير من قول العامة الا بير جمل ولم يعلم
الذي ولي من ذكرها خيرا وروى حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نحو بير جمل وروى ابن زبالة ايضا فيها عن عبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن عبد الله واسامة بن زيد قالوا ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بير جمل وذهبنا معه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتوضأ منها ثم خرج فقلنا لا نتوضأ حتى نسأل اهلها اكيف ترضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال قد ضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح على الخيس وانما لم نذكره
جبل في السبع المشهورات والله اعلم ثم قال رحمه الله الاولى رأيت حاشية بخط الشيخ
محب الدين بن عساكر ما نصه من الدرة الثمينة في اخبار المدينة لابن النجار ما نصه العدد
ينقص عن المشهور بواحد فلو ان المثبة ست والمأثور المشهور سبع والعالية اسرع
بعير المشهور بالعالية يزيد عليه اليوم وعندها صدرة ولا اسم آخر يشتهر به قال
الشيخ جمال الدين وعلى مقربة من مطرف الغربي وهي بير طيبة منفردة في الجبل وعندها صدرة
كما ذكر ولا نعلم يعرف لبدا العوالي ويقال العالية ايضا سميت به لاشراف موضعها
وهي منازل حرة المدينة قال مالك بين ابعد العوالي والمدينة ثمانية اميال
وقد ذكرت ذلك في تاريخ عدة ابار المدينة وسماها في دور الانصار ونقل ان
النبي صلى الله عليه وسلم انما رضا من بعض وشرب منها لا يعرف اليوم من اشيل
قال الشيخ جمال الدين ومن جملة ما ذكر يعوض بالقرب الغربية في آخر منازل النقي
على يسار السالك اليوم على بير الحرم وعلى جانبه الشمال بنا سنطيل بخصص
بها لان السقيا كانت لسعد بن ابي وقاص تقدم ذكرها نقل ان النبي صلى الله عليه
وسلم عرض جيشه بدر بالسقيا وصلى في مسجدها ودعا هناك لاهل المدينة
ان يبارك لهم في مدهم وصاعهم وانبيانهم بالزيادة من ضعفها وضعفها وشرب
صلى الله عليه وسلم من بيرها ويقال لارضها السقاخان وهي اليوم محطة
خراب وهي بير كبيرة مليحة منفردة في الجبل وقيل ان السقيا على ثلاثة من طرف
الحرة بينها وبين المدينة يومان كذا في كتاب ابي داود ونقل الحافظ عبد الغني
ان صلى الله عليه وسلم عرض جيشه على بير ابي عنبة بالحرة قرب هذا البير
الى الغرب ونقل انها على ميل من المدينة ومنها بير اخرى اذا وقفت على هذه الثنية
وانت على جادة الطريق وهي عن يسارك كانت هذه على يمينك وانت بعيدة
عن الطريق قليلا وهي في سند من الحرة وقد حفرت حولها بناء حصن كان على
شفيرها هو من حجارة لكن لم يزل اهل المدينة قديما يترددون اليها ويشربون
من ماءها وتنقل الى الاوقاف منها كما ينقل ماء زمزم ويسمى ذا زمزم ايضا لبركة
قال ولم اعلم احدا ذكر فيها شيئا يعتمد عليه والله اعلم ايتهما هي السقيا الاولى لتقاربها

من الطريق ام هذه لتواتر البركة بها قلت وقد يحتمل ان يكون قسيمها وبالجملة فزم
للثرة ما يدل على ان ماءها ام ما اي كثير وسمت بركة زمزم لصوت الماء فيها حين ظهوره
من الارض صوت الرعد وقولهم لها جرزم الماء بالتحريك عليها وما زمزم لما شربت له فاية
وقد ورد في شرب من الاجر الجزيل ما لم يرد في شرب ماء عين البرقا وعين فكوبت
بلبنان وعين سلوان بجبل المقدس وعين زمزم بمكة ويروى ان مياه الارض ترفع قبل
يوم الصور الا خمسة زمزم قال الشيخ جمال الدين ولعلها البير التي حفرتها فاطمة الكبرى
ايام الوليد بن عبد الملك حين امر بادخال حجر ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت
فاطمة ضمن الداخل في المسجد فالا بقيت هذا البير بالحرة وامرت بحفر بير فيها فعلم لهم
بعمل هذه البير الاخرى وصفت لكمين وحفت ورشحوض البير يفضل
وصولها وبارتهم فحفروا فلم يقرفوا عليها من الجبل شيئا حتى ظهرت لهم قال الشيخ جمال
الدين فالله اعلم اذا هذه هي السقيا لتواليها لانها على جادة الطريق وهو الاقرب
والله اعلم انتهى

ذكر عين النبي صلى الله عليه وسلم من فاطمة بن فراشة

قال كانوا ايام الخندق يحفرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينما هم يحفرون
بقطعة بن حزام فيبست فيه حتى اذا اصبح قط قال ونفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
العينية ان عد اللهب فلم تزل تجري حتى اليوم وقال اذا اتاها محب الدين وهذه
العين في ظاهر المدينة او قريبا منها وهي مقابلة المصلى قال الشيخ جمال الدين ولا الكهف
الذي ذكره بعض الحجاج وقف في غرب جبل سلع عن يمين السالك الى مسجد الفتح
من الطريق الغربية وعلى يسار السالك الى المدينة الشريفة اذا اراد المسجد
وسلك المدينة ستقبل اسفلة مقابلة هديقة تحل بعرف الغيضة في بطن وادي
بطحان غربي جبل سلع وهذا الوادي حين ناتي من عوالي المدينة تسقي ما حول المسجد
من المزارع والنخيل تعرف بين الخيس حيث مجتمع وتعرف تحت الناحية بالشيخ
بالسين المهملة بعدها ياء مثناة من اسفل وهاء مهملة واما العين التي ذكرها الشيخ
محب الدين المقابلة للمصلى فمن عين الزاف وهو مرادنا من الحكم الذي اخرجها
بامر معاوية رضي الله عنه وهو والي على المدينة فاطلع من بئر كبيرة
خربة مجدبة في هديقة تحل [illegible] فيها فحفرت بخرج الماء وضاعفوه وجعلوا

مدرجين وجه قبلي والآخر شمالي بفتحتين ثم يخرج العين من هذا
من جهة الشرق ثم تأخذه الى جهة الشمال وأخذ امير المدينة الحسين بن
علي الربيعا لحدود السنين وحسابه منع شخصا من تجديد إزار القبلة فادخل
في الدبة الشريفة باب للصلى ثم اوصلها الى جهة الشرق عند مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم من جهة باب السلام المعروف قديما بباب مروان وبالامس هدم من
تحت الدور تستقي منه اهل المدينة وذلك الموضع موضع عرف المدينة الان ثم حمل
الماء من تحت الارض يخرج وسط المدينة على البلاط ثم يخرج على ظاهر المدينة
من جهة الشمال شرقي جبل امير المدينة وجعل عليه شجرة صخرة تدخل المسجد
الشريف ازيلت كما سيأتي في الباب السادس ان شاء الله تعالى ثم ان العين ان
من البقعة التي في المصلى سارت الوجهة الى الجنوب حتى تصل السوق المدينة فتدخل
من تحته الى منزل آخر بين مدرجين ثم تخرج الى خارج المدينة الشريفة فتصل
الى منزل آخر بين مدرجين عند قبر النفس الزكية ثم تخرج من هناك وتجتمع هي
وما يتحصل من مصلى فناة واصبة الى الركبة التي ينزلها الحاج ثم قال رحمه
الله وباعتبار النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرت لي الجار فليست خرب اليوم وان كانت
كما قال عند الكهف الذكور فقد درست وعفا آثارها ومن احسن ما انشأ بعضهم
الآليت شعري هل ابيتن ليلة ∴ بجنيبة ما بين الاهبة والصحب
وهل ترد ن ماء عليهم لكابي ∴ ونسمح اذ في عنده صحة الركب
وانشد من طيب الفالة الهنا ∴ نهن فوارد هذه ليلة العرب
دعا الدايا ما باحد نصرت ∴ وعيش تقضا لي بمقرع الشعب
وذا العيش غض والاحبة جيرة ∴ وكل بما والازمان الطيب العذب
هذه الابيات لابي عبد الرحمن بن سعيد المدني
وفضله وفضل الشهداء عنده عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طلع احدا فقال هذا جبل يحبنا ونحبه وقال ابو عمرو بن عبد البر في معنى
هذا الحديث يحتمل انه خلق فيه الروح فاحب النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هذا
على المجاز وقيل هو على ظاهره لان الله تعالى قادر على ان يجعل فيه ادراك حيوان ويجوز ان

والله اطلع على الامر الصحيح ما من شيئين متضادين في الجماد الا وقد خلق
فيه الادراك ليفهم به عن خالقه وجوده فيما بينه وبين الملك وعن عمرو
ابن الحارث عن عبد الله بن عبد الله بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة اطلب لي غلاما من غلمانكم يخدمني فركب
في ابي طلحة وردفه وكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما
نزل ... ثم اقبل حتى بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما
اشرف على المدينة قال اللهم ان ابراهيم حرم ما بين جبليها فحرم مكة اللهم بارك
لهم في مدهم وصاعهم انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين
قال انس دفنت من صلبي مائة غير اثنين وقيل مائة واثنين وجمع من ولده
مائة ... ين وبين الرجة قيس انس وعبد الله بن عبد البشر وخليفة السعدي
وجعفر بن سليمان الهاشمي توفي بالبصرة وهو آخر من مات بها من الصحابة سنة
اثنين ... ين وقيل احدى وتسعين وقيل تسعين جملة ما روا الفا حديث
وما بها حديث وسنة وثمانين حديثا اخرج منها البخاري في الصحيحين ثلثمائة
وثمانية وثلاثين اخرج منها مائة وثمانية وستون وانفرد البخاري بما بينهن
ومسلم بتسعين وجمع من الصحابة اسمه انس عشرة وقيل ثلاثة عشر
وجملة من روى عنه في الحديث انس بن مالك خمسة لواحدهم امه الرضيعا
وقيل الربيعا بنت النضر وروى البخاري عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه وقال سهل بن سعد ابصر النبي صلى
احد فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اشارة عما عاهدته قوم
موسى عليه السلام لما اختارهم للميقات ووقع في نفوسهم ما وقع
نزلزل الجبل به فكانه صلى الله عليه وسلم اشار انه ليس عليك من ذلك كقوم
موسى وقال ابو بكر وعمر وعثمان وعن انس قال قال هذا جبل يحبنا ونحبه صلى الله عليه وسلم
ابو بكر وعمر وعثمان احد فرجف بهم فقال اثبت احد فانما عليك نبي
وصديق وشهيد وثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه في حراء وزاد معه وعلي طلحة
والزبير وقال فانما عليك نبي وصديق او شهيد وفي رواية صهيل عن ابي هريرة وزاد معهم

وعبد الرحمن وسعيد فتواعدا الجبل الحديث وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أخذ ولن من ازار كان في الجنة وعن جابر عن عتبك عن ابيه جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج موسى وهارون عليهما السلام حاجين
او معتمرين فلما كانا بالمدينة مرض هارون عليه السلام فمات فدفن فيها فلما قدم موسى
السلام اليهود فدخل به احد فقال قد دفن موسى فيه فلما رجع فقده موسى وهما
ابنا عمران من يصهر بن قاهث بن لاوي ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم وزعم اهل
التوراة ان موسى الاول وهو صاحب الخضر وليس بشيء وانما بعث الله تعالى الى الملوك
الذين كانوا في الاسباط وذلك قبل موسى عليه السلام بأكثر من مائة وكان هارون
عليه السلام اكبر من موسى والول منه وقيل بان موسى وهارون عليهما السلام في بيت
وعمر موسى معروف بالقدس في اول السنة ١٢٠ وكان في زمنه من الملوك افريدون
وبعده منوجهر عليه السلام عليه نزل هناك صاحب سبل الخيرات وموسى اسم عبراني
وهو بالعبرانية لوشي فرب كما قيل مسح وهو بالعبرانية شيخا تيا بعد موسى
يوشع وهو ابن اخت موسى ودفن يوشع في جبل افرايم واستخلف عند موته
كالب بن يوفنا عليه السلام واستخلف كالب عذمونه ابنه يوشافوس وبعث
بعد يوشافوس جرجيل الياس عليه السلام ثم استخلف الياس عند رفعه عاوس
اسرائيل ذو الكفل بشر من ايوب الصابر بعثه الله تعالى بعد ايوب اسمه ارا ضم
وقيل لم يكن نبيا في قول ابي موسى الاشعري ولكن كان عبدا صالحا وقيل اهو اليسع وقيل
هو زكريا حكاه الثعلبي ما جاء في ابتداء خلق جبل احد اعلم ان اول جبل الى قيس
وهو احد الاخشبين والثاني ابو قبيس الجبل الاحمر وكان يسمى الاعرف وهو الجبل
الشرقي ووجهه فحيفعان قال ابن اسحاق حدثنا ان قريشا وجدت في الركن
كتابا سريانية فيها انا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض وصورة
الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفا لا تزول حتى يزول اخشباها هما جبلا
لا هلها في الماء واللبن وسمي ابو قبيس لان رجلا من مذحج يقال له ابو
قبيس وقيل لانه اقتبس منه الركن فسمي لذلك والاول اصح وبحرمة اثنا عشر
الف جبل ذكره الازرقي في كتاب الازرقي وقال الحسن ونظر ابو قبيس [illegible]
بالحجر

الى فاجاب من حراء بحجه ايك الهم لبيك وكان ذلك اخا يوم الست
وقيل الاثنين وقيل غير ذلك ومن فهم الناسك للنقاش قال في حجة من صعد
الى ابي قبيس ان الحجر نزل الطير زحر وان صعد الاقرع وحراء وثبير كانوا
انبطحوه ثلاثة وخامسة ليس ليلتي رجب وشعبان وبرمضان
وليالي الاعياد تحت القواعد من محمدة محمرة من الحجر كشف عنها من
قطع النفر في الحرم وجبال مكة ما عليه برد الى الكعبة كالسجر يراها
من ثبير ودونه جبال من ذهب وفضة وكنوز وجواهر ودر بانكشف عن بعض
اسرار وجبال مكة جبال قارات كذا وجد في الفصل العشرون من السفر
الخامس من موسى عليه السلام ان الرب جاء من طور سينا واشرق من ساعير
واستعلن من جبال فاران وهو عند بعض رواة القاسيين فنزل العدد
ووجهه الى الشرق وهاجر قد سبقه بالبركة فجبل الذي من طور سينا هو
انزال التوراة على موسى واشراقه من ساعير انزاله من ساعير على انزاله
الانجيل على عيسى لانه كان يسكن في ساعير ارض الخيل في قرية ناصرة واستعلانه
من جبال فاران انزال القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وفاران هي جبال مكة في
قول الجميع فان قيل اذا كان ذكرها في التوراة قال علماء التاريخ جميع ما عرف
في الارض من الجبال مائة وثمانية وثلاثون جبلا من عجائبها مرتفعة وهي اقرب
من الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا حكاه القرطبي وطول سرنديب مائتان وثلاثون ميلا وفيه
اثر قدم ادم عليه شبه البرق لا يذهب شتاء ولا صيفا وحوله الياقوت وفي
واديه الماس وفيه الحيوان والحلفا ودابة السلك وحجر الزباد وواديه
سرنديب ينصل الى قرب سيلان وجبل الرهون الذي فيه الماء وطوله مسيرة
ثلاثة ايام وينتهي الى البحر المظلم عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما نجى الله عز وجل جبل طور سينا اشظاه شظايا فنزلت بمكة ثمانية
حراء وثبير وبالمدينة احد وعير وورقان وعنه ايضا قال طارت
لعظمة الله بضعة جبل فوقعت ثلاثة بالمدينة احد وورقان وورقاء ووقعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله تعالى ثور وثبير وحرا وقيل نزلت جبل بمكة احد حرا وثبير وثور وقعيقعان
سينا بارض مدين يقال له زبير وقيل الطور جبل محيط بالارض وقيل هو جبل
بالسريانية وقال مقاتل هما لغتان طور زيتا وطور سينا وقيل الثلاثة وثالثهم طور
سينا وهو المذكور في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سنين وهذا هو
وطور سيناء محدودة وسيمنين بضاء بالسريانية وقال عكرمة هو بلغة
الحبشة وسينا هو بلغة النبط والتين والزيتون هما طوريتا وطور زيتا
بالسريانية وهما بالشام وقيل هو الجبل الذي اوى اليه نوح على يمين المسجد
الاقصى تحته واد جهنم وفيه مولد مريم ومرفع عيسى حين رفع الى السماء وابنية
سبع وخمسين وسبعمائة بالقدس من ارض فلسطين قال الشيخ جمال الدين فاضل
معروف وهو شمالي المدينة واقرب الجبال اليها وهو على نحو فرسخين منها وقيل على نحو
اربعة اميال وغير مقابل في قبلة المدينة والمدينة بينهما ووراء قبل شعب علي
ما بين الشعب ورؤوسها الى القبلة واما التي بمكة فلم نعلم ان بحرم جبلا يقال قعيد
انما قعيد بينها وبينه مقدار اربعة ايام او خمسة واما ثبير فهو مقابل حرا والوادي
بينهما وهما على يسار السالك الى منا حكاه القاضي عياض ان قريشا لما امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير فقال له ثبير اخبط يا رسول الله فاني
اخاف ان يتخلوك على ظهري فيعذبني الله فقال له حرا الي يا رسول الله وحرا قبل ثبير
من على شمال يسار الشمس واما ثور فمن جهة الجنوب من على يمين الشمس قالوا والجبال
المتصلة الى الارض المباينة سبعة حرا وثبير وثور وابو قبيس وجبل عرفات
واحد وجبل طور سينا خرجت في بعض الايام الى زيارة حرا وكان يوم الصبت الثاني
لجمادى الاولى احد شهور سنة ثلاث وخمسين وستمائة وكان يوما غيما فلما كان بعد
الظهر سمعت لبعض الاحجار فيه اصواتا عجيبة فرفعت حجرا من على الجبل فلقت
احمد وعلاة للحجر في يديه وهو يصيح فعلمت انه ذا سبب فدعوت الله تعالى بما تيسر
فلما طلعت الشمس سكت فعبت الشمس فوجدت كل واحد من شظاياه ومثاليه قد تدرج
بعضها بالاسطرلاب فكانت تلك هي الساعة العاشرة وكان صوت الحجر يسمى من هذا
غاية خضوع فذكرت عاريته لوالديهم رحمهم الله فقال والله لا خرجت الى الحج سنة ثلاث

وستين ولا اتاجر بما يتعين به وكان ليلة عيد فقمت في اثناء الليل واذا بابريق
للعلاء سنة الله قد جاءه وقد اضاء المكان من ذلك قال فرضخت عامة
على عادة وجدته لا تخلو هذه الشعل فذكرت ذلك لبعض الصالحين فقال مرتبكم
[illegible] قلت الصفتان واحدة الا ان رأيت ذلك زورا فلا تصرفا وهم
[illegible] فكان كذلك ثم ان صعدت الجبل النهار يوم السبت الثامن عشر من شوال
[illegible] سنة اربع وخمسين وستمائة وكان من جماعة منهم اخ فاتفق لي مثل ذلك
[illegible] الجماعة وهذا الجبل معروف ببركته واول ما نزل الوحي به وهذا قبل والدي
رحمه الله عن بعض من ادركه من ابراد ثلثه انه كان يصعد فيه الى الحراء فلا يعلم مرة
ولتقطع ذلك التخمس من بعض اصحابه قال فسألته عن ذلك فقال اخرج منها
نختم في العام ذاهبا وابريا وفيه ليستدل لسان الحال فيها حازه من الجمال

ق قابل حرا في جمال ضحياه ✽ فكم من اناس من جلد حسنتاه ❁
ع فحاز حبيب من الضياء زائرا ❁ يفرج عنه الهم في حال مرقاه ❁
ع به نطق الهادي الشفيع محمد ✽ وفيه له غار الله كان يرقاه ❁
ل وقبته للقدس كانت بقاره ✽ وفيه اتاه الوحي في حال ميداه ❁
ف وفيه تجلى الروح بالموقف الذي ✽ به الله في وقت البداة سواه ❁
ت وتحت تحوم الارض في البحر اصله ✽ ومن بعد هذا الهزء بالسفل احدق ❁
ط ولما تجلى الله قدس ذاته ✽ لطور تشظى فهو احد شظاياه ❁
ث وهذا ثبير ثم ثور جملة ✽ كذا قد اتى في نقل اتقن مبداه ❁
ح وفي طيبة ايضا ثلاثة اجدها ✽ فحراء وورقانا واحد وريناه ❁
ذ وجبل فيه ساق الطير دعوة ✽ به وينادي مزدعانا اجابه ❁
ض وفي احد الاقوال في خيبة حدا ✽ اتانا ثم قابيل لها بل عشاه ❁
ظ سمعت به تسبيحها غير مرة ✽ واسمعته جمعا فقال اسمعاه ❁
غ به مرتع الوحش اللواهي مشتنا ✽ فقلت ما اهل هذا ما باعداه ❁

قال كان صلى الله عليه وسلم يصلي فيه الى المقدس وقبل انما كان يصلي ذلك الوقت
الى الكعبة ثم انتقل الى بيت المقدس ثم بعد ذلك يتحول الى الكعبة قال الواقدي فيما ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم

جبريل في الخلقة الاول اعني خلقة السماوية لجناح قد سد الافق اخضاب
في ذكر شهد احد وفضلهم وفضل الشهداء مطلقا قال الحافظ محب الدين جاءت قريش
من مكة لحرب النبي صلى الله عليه وسلم ولاقوه يوم السبت للنصف من شوال سنة
ثلاث من الهجرة عند جبل احد وقيل كان نزول قريش في يوم احد بالمدينة يوم الجمعة وقال
ابن اسحاق يوم الاربعاء فنزلوا بردومة من وراء العقيق وقيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجمعة بالمدينة ثم لبس لامته وخرج يوم السبت وقد عبأ جيشه في الحرة الشرقية حرة
واقمات بالشيخين موضع بنى المدينة واجعل الحرة الجبل احد وعذا ظهره يوم
السبت الخامس عشر من شوال سنة ثلاث من الهجرة وقيل خرج صلى الله عليه وسلم يوم السبت
لسبع ليال خلون من شوال على راس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وكان دليل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة احد سهل بن ابي حثمة عن قتادة لما قدم ابو سفيان
من المشركين راى النبي صلى الله عليه وسلم رويا في المنام فتأولها قتل في اصحابه
وراى سيفه ذو الفقار انفصم فكان قتل من رماه وراى بقرا تنحر قتل فكان
صاحب لواء المشركين عثمان بن ابي طلحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه تجدا روبا
انا في جنة حصينة بين المدينة فدعوهم يدخلون فقاتلهم فقال ناس من الانصار
يا رسول الله انا نكره ان نقتل في طرق المدينة فابرزنا الى القوم فلبس النبي صلى الله عليه
وسلم لامته وقدم القوم فيما اشاروا به واعتذروا اليه فقال انه ليس لنبي اذا
لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل ستكون فيكم مصيبة قالوا يا رسول الله خاصة او عامة
قال سكن فقتادة يذهب الى الذي الذي عدده الله في قوله ولما اصابتكم
مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انا هذا قل هو من عند انفسكم هو ان شاء به
وروي بمعناه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمنين في اساري بدر وهم مصابهم انا
ان نأخذ منهم الفداء ونتقوى به على عدوكم فان اخذتموه قتل منكم بعدد
او تقتلوهم فقالوا بل نأخذ الفدية ويقتل منا سبعون فاخذوا الفدية وقتل
منهم يوم احد سبعون فيكون معنى الاية قل يا محمد ما اصابكم يوم احد من القتل
من عند انفسكم اي باختياركم اخذ الفدية وقيل ان الله تعالى لما ذكر ما فعلوا
من اخذهم الاسارى فخيرهم بين ان يقتلوهم او يأخذوا منهم الفداء على ان يقتل

[illegible] وفي ذلك نزل قوله تعالى [illegible] لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن
لد الا القتل حتى يبالغ في الارض ثم وبخ الله عز وجل المؤمنين في اخذهم الفدية
بقوله يريدون عرض الدنيا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في الف
والمشركون في ثلثة الاف وقيل جاء جبريل وميكائيل عليهما السلام عن يمين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن يساره ويقاتلون كاشد القتال عن جعفر بن محمد
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا يوم احد فقال يا ضريح الكرب يجيبه ويجيب
المضطرين وكاشف الكرب العظيم اكشف كربي وهمي وغمي فانك تراني
وحال اصحابي قال فصرف الله عدوه وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدا على فرسه السبلة كان اشتراه من اعرابي من بني فزارة بالمدينة وكان
اسمه عند الاعراب الضرس وهو اول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واول غزاة غزا عليه احدا وكان اغر محجل طلق اليمين له سبحة وسابغ عليه فشق
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال فرس سبك اي كثير الجري فكان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية افراس سمى الاول السبل الاثور الثاني المرتجز
اشتراه من اعرابي من بني مرة وجده الاعرابي وقال من يشهد لك فشهد له
خزيمة بن ثابت فقال كيف تشهد على ما لم تحضر فقال لتصدقك في خبر السماء
لا اصدقك فيما في الارض سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا
الشهادتين قتل بصفين مع علي رضي الله عنه سنة سبع وثلاثين
لزاز اهداه له المقوقس الزبد اللحيف بالماء المملحة اهداه له ربيعة
ابن ابي البراء فاتابه عليه فرائض من نعم بني كلاب فلم يقبل اهداه له
فروة بن عمرو الجذامي فلم يقبل اهداه له تميم الداري فاعطاه عمر
رضي الله عنه فحمل عليه في سبيل الله وتميم هذا هو المختطف بقتل هذا النبي
بعد [illegible] وسبعة اشهر وسبعة ايام وذلك انه نزل الى قصة فقالت
امراته يا عامر الدار هذه فوضع في الارض الخامسة وهذه مدائن البان
وكان يعلمهم انه ان ثم [illegible] الرجوع الى المدينة فقيل له بينك وبينها
ثلاثة وثمانين سنة وسلموا لتفريت بلوبه فرهما تميم الى الارض سبعة ايام

فوقع بشاطئ البحر وراى الدابة التى للدجال ، وجدا لها ... فمر قد يشم
بن امة عيسى له او بعناية سنة ثم راجنا اضرابنوح عليه السلام ثم ابنى
صلى الله عليه وسلم ثم تصور له فعزيت فى صورة طير فتعلق بساقه فقطع
سبعة ابحر الى ان انتهى الى البحر الاخضر ثم تصور فعزيت واعطا تميم سبحة
بنادقة وقال له اذا مت ارمنى بواحدة وسار الى مغارة فى سليمان عليه السلام
وفى مسجد خالد وفيه اربعة فصوص وله ستة اركان قاماليا هذه فنقشت
عليه صيغة فات فرماه بندقة فقام ثم عاد ولم يعش وقيل لتميم ان صاحب
بلدها اصابه بالسحر كذا ولم يقدر ثم وجد الخضر فمرت به صحابة فاستوهبه
الخضر بها فحملته الى المدينة انتهى السابع الخزرج من ملاوح وكان لابى
بردة بن نيار الماضى سبحة كان قد جاء سابقا فبيع عليه فى سبحة العاشر
البحر اشتراه من تجار قد مرا من اليمن فبيع عليه ثلاث مرات فسبح اسم له
الله صلى الله عليه وسلم وجهه وقال مات الابحر وعن يحيى بن سعيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رئى يمسح وجه فرسه برداله فسئل عن ذلك فقال انى
عوتبت الليلة فى الخيل وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل
التى قد ضمرت من الحفياء وكان امدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل الذى
لم تضمر من الثنية الى مسجد بنى زريق وان عبد الله بن عمر كان ممن سابق
بها وبين الحفياء وثنية الوداع ستة اميال وبين ثنية الوداع ومسجد بنى
زريق ميلا او نحوه قال ابن وضاح وقال رجل يارسول الله انى اريد ان
اشترى فرسا اعده فى سبيل الله فقال اشره أو هما أو كيفا او اقرح ادهم
محجل مطلق اليمين فانى ميامين الخيل وسأل معاوية ابن سوقان اى الخيل
الوفضل فقال الطويل الشوى الاذن والصفق والحام والعصير النقرد
الطيب والعسيب والعضيب والعريض البلات المجهد والفخر والورد
والعافى الثلاثة الادهم والميتم والحافر والصافنات الخيل القائمة
على ثلاثة وقد اقامت الرابعة على طرف السنبك والطرف
الحافر وهو قول مجاهد بن زيد واختاره الزجاج واصح ما قيل فى

احد الصفة فى جاز الكلام فى ما يقوم على الثلاث كثيرة
وقرأ ابن عباس وابن الزبير وفى معقولة احدى يديها قائمة على ثلاث
وقائمة على طرف الظفر قائمة على ثلاث وعلى غير ثوب وكان له صلى الله عليه
وسلم بغلة شهباء يقال لها دلدل فى المدينة وفى الاسفار احد قاله القرطبى
وقيل اول بغلة ركبت فى اسلام وعاشت بعد النبى صلى الله عليه وسلم
حتى لبرد وماتت فى ... وبقيت الى زمن معاوية فماتت بينبع وكانت له بغلة
اخرى يقال لها الشهباء احد اقاله ملك الايلة وكان له حمار يقال له يعفور
وكان صلى الله عليه وسلم يوجه الى دور الانصار فيستفتحهم ويضرب
الباب برأسه وان النبى صلى الله عليه وسلم لما مات تردى الحمار فى بير جزعا وحزنا فمات
وعن محمد بن مسلمة رضى الله عنه قال رايت على النبى صلى الله عليه وسلم يوما احد
وعلى درعه ذات الفضول ودرعه فضة ورايت عليه يوم حنين درعين درعه
ذات الفضول والسعدية وفضة اصابها من صلى الله عليه وسلم من سلاح
بنى قينقاع قال ابن القطان والسعدية يعمل بها الدروع وقيل قيد بها وقيل
جبل ذكره بن سنبل وقيل كانت عنده عليه السلام درع داود التى لبسها يوم قتل
جالوت وكان له صلى الله عليه وسلم مخفر يقال له السبوغ ومنطقة من
اديم مشورفها ثلاث حلق من فضة والابزيمة من فضة والطرف من فضة
وكانت له راية سوداء ولواء وكانوا له صلى الله عليه وسلم ابيض وجاعلة
من شعر نسائه وكان لصلى الله عليه وسلم اربعة ارماح وكان له صلى الله عليه وسلم
عنزة وهى الحربة دون الرمح كان يمشى بها فى يده ويحمل بين يديه فى العيدين
حتى تركز امامه سترة يصلى اليها وكان له محجن قدر الذراع او نحوه يتناول
به الشئ لعوالذى انتزه له الركز فى حجة الوداع وكان له مخصرة تسمى العرجون
وقضيب يسمى الممشوق وكان لصلى الله عليه وسلم اربعة قسى فرس من شوحط
يسمى الروحاء واخر من شوحط يدعا البيضا واخر من نبع يدعا الصفراء وقوس
يدعا الكتوم ترك يوم بدر وكانت له صلى الله عليه وسلم جعبة يدعا الكافور
هذا اكثر ما قيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ درعا بيضه بقاله

اربعين سنة رواه الخطيب في تاريخه وحكى ابو عبد الرحمن السلمي عن محمد بن
فضلويه الزاهد وكان من القراء الرماة الله قال ما مسست القوس بيدي
الوقت المذكور منذ بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الحربة بيده وقال
صلى الله عليه وسلم لقوم من الانصار وهم يرمون ارموا يا بني اسماعيل فان ابا
ابوكم راميا فمن بالقوس وكان له صلى الله عليه وسلم ترس عليه تمثال العقاب احدى له قوبه
بيده عليه فاذهب الله تعالى وقيل كان عليه تمثال اسد كبش وكان له صلى الله عليه
تسمى السيف ذو الفقار وتنقله يوم بدر وهو اول اسياف اصابها من سلاح
بن قينقاع سيف قلعي وسيف يدعا البتار وسيف يدعا الحتف وسيف
يدعا المخذم واخر يدعا الرسوب واخر ورثه من ابيه واخر يقال له المضيب
اعطاه اياه سعد بن عباده واخر يدعا القضيب وهو اول سيف تقلده
رسول الله صلى الله عليه وسلم والعضب والقضيب من اسماء السيف
ومن اسمائه الصمصام واللخ والحسام والصارم والبتار حمايل -
السيف قال انس بن مالك وكان نصل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضة وجفنته فضة وما بين ذلك حلق الفضة انتهى ثم ان النبي صلى
الله عليه وسلم قاتل المشركين يوم احد والمسلمون حوله والدرع الله
صلى الله عليه وسلم فذر بالحجارة حتى وقع لشقه فانكسرت رباعيته وشج وجهه
وكلمت شفته وكان ذلك كرامة له صلى الله عليه وسلم ولاصحابه الذين استشهدوا
من يديه وكانوا سبعين رجلا اربعة من المهاجرين وهم حمزة بن عبد المطلب وعبد الله
بن جحش ومصعب بن عمير وشماس بن عثمان والباقي كلهم انصار فاما حمزة
فهو احد اعمام النبي صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة وامه هالة
وسلم احد عشر اولاد عبد المطلب الرجال حمزة يكنى ابا عمارة وابا يعلى وحمزة
من اسماء البنات فان بقله تسمى حمزة كثامة وسمرة وهم ميمون وطلحة وهي
العظيمة من النخل وسيابه وهي واحدة البلح وعزاز وحرار وشمرة
وهن شقائق النعمان وقلعة وهي الحنظل وقتادة وسلم ولسلم من النخل
وارطاة حكاه ابن قتيبة الثاني من اولاد عبد المطلب الحارث وبه كان يكنى
الزبير

الوالد الثالث قثم بالثاء صغيرا وهو اخو الحارث ادرك الزبير اسقفه
الخامس ابو الفضل العباس كانت له السقاية وزمزم وفيها له البيت
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح توفي سنة اثنين وثلاثين جلد عاش خمسا وثلاثين
حديثا اخرج له البخاري في الصحيحين خمسة احاديث المتفق عليه منها واحد
وانفرد البخاري بحديث ومسلم بثلاثة السادس ابو طالب فيما اسمه عبد مناف
وهو اسم عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم لامه السابع ابو لهب واسمه
عبد العزى بالعين المهملة والزاي قرين تقدم العدسة كما يقال الناس الطاعون
الثامن عبد الكعبة المتيم بجبل واسمه المغيرة العاشر ضرار اخو العباس
الحادي عشر الغيداق سمي بذلك لانه كان اكرم قريش هذا ما ذكره الطبري
ونقل ابن الجوزي عن عبد الكعبة المقوم قال وهو قول ابن السايب وذكر غيره
اسماء عشرة ولم يذكر قثما وقال اسم اغيداق حجل ومن قال انهم ثلاثة عشر
زاد المقوم وعبد الله وقيل هم تسعة واسقطوا قثما والغيداق ولم يسلم
منهم الا حمزة والعباس وابو طالب وعبد الله والزبير وعبد الكعبة فانهم لب
وام اسلم فاطمة بنت عابد بن عمران بن مخزوم ولب ايضا ام اروى وامينة
وبرة وعاتكة وام حكيم من عمات النبي صلى الله عليه وسلم المتقدم ذكرهم
واما مخزوم والمقوم وحجل وصفية امهم هالة بنت اهيب بنت عم امنة ام
النبي صلى الله عليه وسلم والعباس وضرار وقثم امهم نتيلة من بني الغمر
ابن قاسط وام الحارث صفية وقيل سمرت جندب من بني حارب بن محصصة
وام ابي لهب لبابة كما جزم به هزامة ربيعا الى القصة وقتل حمزة يوم احد
وحشي بن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم والد في النصف من شوال يوم السبت
على راس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وكان يقاتل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
بسيفين فيرميهم فيثخنهم فاذا تقصف الدرع عن بطنه فطعن قال ابو الله
عليه وسلم هيزاد وقد مثل به جاءني جبريل فاخبرني ان حمزة مكتوب في اهل
السموات السبع حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وكان الكفار
قد قتلوا قبل استشهاد حمزة من المسلمين طلحة بن ابي طلحة بن ابي عمرو بن الراهب

كان يوم أحد أبو سفيان فتركوه لذلك حين أسلم بن عامر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا صلى على جنازة أبر عليها أربعا وانه كبر على حمزة سبعين
تكبيرة وفيل كبر عليه سبعا ودفنه هو وابن أخته عبد الله بن جحش في قبر
الأسديين من المهاجرين الأولين أخت زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم
هو الذي انقطع سيفه يوم أحد فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم فرجع
فصارت في يده سيفا يقال له العون فلم يزل عنده حتى جاء
بها الترك بما وراء النهر فقتله أبو المنهال بن الرحيم بن سعيد بن شريح ودفن مع حمزة
كما ذكرنا الثالث مصعب بن عمير العبدري وهو أول من هاجر إلى المدينة وأول من
جمع في الإسلام يوم الجمعة وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء المهاجرين
يوم بدر معه ويوم أحد وضرب بن قديد مصعب فقطع يده ومصعب يقول
وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأخذ اللواء بيده اليسرى فضرب ابن
قمئة فقطعها فجثا على اللواء فضمه إلى صدره ثم حمل عليه فأثبته
فأنفذه ووقع مصعب واستولى اللواء وذكر بن سعد أن مصعب حين
أخذ الراية ملأ فمها صوتا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأمثل يا مصعب
فقال لله لست بمصعب فعلم أنه قتل الرابع عثمان بن عثمان الشريد حمل
من بني القتال إلى المدينة وبه رمق ثم مات عندهم فأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يرد إلى أحد فدفن هناك ثانية بعد أن مكث يوما وليلة
لا الله لم يأكل ولم يشرب ولم يصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يغسله
وذكر أبو عبيد أن شماسا حمل قبل يوم بدر وهو غلط الخامس عمارة بن
زياد بن السكن اتخذ وسيده رسول الله صلى الله عليه وسلم قدما
السادس عمرو بن ثابت بن قيس كان يأبى الإسلام فلم يسلم إلا يوم أحد فأسلم
وقاتل حتى قتل فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه لمن أهل الجنة
السابع والثامن ثابت بن وقش أبو عمرو والمذكر والحسيل وهو اليمان بوحدة
كما تقدم ارتفع في الطام مع النساء والصبيان لما هزم رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى أحد فقال أحدهم لآخر ما ننظر وخرجا فقتلا حتى قتل الرابع

أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف فقال أبو سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أصحابكم لقتلى لعهدته إلي بذلك فقال ما هي فقالت خرج وهو جنب حين
سمع الهائعة يعرف صهيل الدرياك وعلقت منه امرأته بعبد الله فقتل ولده يوم الجرة سنة ثلاث
وستين فقتله سرية جاءت طيبة قال ابن الكلبي الذي قتله الأزرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حنظلة وما من جهة الدين عاصم بن ثابت وما من أخوات شرافة بشراقة وجليس خزيمة بن
ثابت وما من أخوات أم كلثوم عمرة بنت عبد الرحمن سعد بن معاذ فقال الخزرجيون فنا أربعة قراء القرآن في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأه غيرهم زيد بن ثابت وأبو الدرداء ومعاذ وأبي وقيل جمع
من حفظ القرآن ستة فزاد معهم عثمان وأبو الدرداء واختلف في الأيوب الأنصاري وعبادة
أبو الدرداء وتمام العاشر أنس بن النضر بن ضمضم عم أنس بن مالك وجد في بدنه وثمانون طعنة
وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره فمنهم
عاصم سلمة الأحزاب والربيع بنت النضر أخته وهو عمة أنس ويقال لها الربيع بنت البراء المعوذ
الآتية النضر فكل أم حارثة وجميع من في الصحابيات الربيع أربعة هذه أحدهن والثانية
الربيع بنت حارثة الثالثة الربيع بنت المعوذ الرابعة الربيع بنت معوذ وليس فيهن من روت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلا الربيع بنت معوذ بن عفراء الحادي عشر سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير
أحد النقباء في عقبة وهو خارجة بن زيد في قبر واحد وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يأتيني
بخبر سعد بن الربيع في الأحياء هو أم في الأموات فنظر رجل من الأنصار فلم يجده إلا بآخر رمق
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أقرأك السلام وقال أخبرني أنت في الأحياء أم في الأموات
فقال أنا في الأموات فأبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عني السلام وقل له إن سعد بن الربيع يقول
لك جزاك الله عنا خيرا جزاء نبيا عن أمته وأبلغ قومك عني السلام وقل لهم إن سعد بن الربيع يقول لكم
لا عذر لكم عند الله أن يخلص إلى نبيكم وفيكم عين تطرف فقاتلهم ثم لم أبرح حتى مات فجئت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخبرته وحلف سعد بن الربيع اثنين فأعطاهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم الثلثين وكان ذلك أول ميراث في الإسلام في قوله عز وجل وإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا
ما ترك وفي ذلك نزلت الآية وبذلك لم يرد إلا أن الله أنزل بيان فرض الثلثين أي اثنتين
فأكثر منهما وذلك أن سعدا لما قتل عن الأختين أو لوالديها الثلث والثمن
الثلثان فلذلك أضاف الابنتين حكاه ابن حبيب وقد ذكر سعيد فأما الشيخ الإمام العالم

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

ابو الطيب زهير الدهكاني في شكل مدور قسم فيه ما فرض له نقاط من حد الشمس

للورقة وهذا وهو هـــذا

الثاني عشر عبد الله بن عمرو بن حرام وهو أول من قتل يوم أحد وهو الذي قال فيه النبي صلى الله
عليه وسلم لابنه جابر لا تبكه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه الثالث عشر
عمرو بن الجموح أحد نقباء الأنصار وكان أعرجا وكان له بنون أربعة فأراد الجهاد فأقعد وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لبنيه ما عليكم أن لا تمنعوه لعل الله عز وجل يرزقه الشهادة فخرج معه فقتل
فيقال من هذا أن أصحاب الأعذار إذا خرجوا نالوا درجة الشهادة الرابع عشر الحارث
ابن أبي معاذ بن النعمان الخامس عشر سعد بن سويد بن قيس من بني مخلدة السادس عشر أنس
ابن رافع السابع عشر عمرو بن معاذ بن النعمان الثامن عشر سلمة بن ثابت بن قيس التاسع عشر
وقاعة بن وقش العشرون صيفي بن قيظي الحادي والعشرون حنبار بن قيظي الثاني والعشرون
عبادة بن سهل الثالث والعشرون أياس بن أوس بن عتيك الرابع والعشرون عبيد بن التيهان
ويقال عتبة الخامس والعشرون حبيب بن زيد بن ثعلبة البياضي السادس والعشرون يزيد بن
حاطب بن عمرو الأشهلي وقيل انه من بني ظفر واسم ظفر كعب بن الخزرج السابع والعشرون
أبو سفيان بن الحارث بن قيس البياضي الثامن والعشرون أنيس بن قتادة التاسع والعشرون
أبو حبة بالباء المثناة من تحت ويقال بالواو الموحدة اخو أسعد بن حيثمة زيد بن
عامر وقيل مالك وقيل إنما أخر أبو حبة بالعقبة لأنه شهد بدرا وليس فيمن شهد بدرا

قال أبو جعفر بالياء المثناة من تحت الواقدي وخليفة بن بكير عن أبي عوانة
عن أبي بشر وكذلك قال ابن بكير وأما هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة عن حميد
ابن هلال عن أنس وكذلك قال ابن بكير عن حماد بن سلمة عن ثابت عن حميد
عن أنس فإنه قال خرج أبو حبة بالباء الموحدة وقال أبو حسان الزيادي عن هدبة
عن حماد عن ثابت وحميد عن أنس خرج أبو حبة بالباء الموحدة وقال أبو
عمر خرج أبو حبة بالباء الموحدة وقال أبو عمر وقال بعضهم خرج أبو حبة
بالباء الموحدة وقال بعضهم خرج أبو حبة بالباء المثناة من تحت وقال أبو
عمر وهو الصحيح عندي لأنه شهد بدرا وليس فيمن شهد بدرا

يوم الجمعة واصرد فيهم بعد ما ولم يجعل عليهم ولم يفرضوا عليهم قال فلما رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد احفروا واغمضوا واسعوا واحد حمزة الى الشق
والمرئة في قبر واحد وقد مواكثرهم قرانا وعن ابي موسى الاشعري
النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في رويا اني هززت سيفي فانقطع صدره فاذا هو
ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما
به من الفتح واجتماع المؤمنين فاذا هو ما جاء الله
عز وجل من الفتح ومجيء المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم
المؤمنون يوم احد والخير ما جاء الله من الخير بعد وثواب الصدق
المؤمنين الاية وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اصيب
اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها
وتاوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم وحسن
مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب
فقال الله تبارك وتعالى انا ابلغهم فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية وفيل نزلت هذه الاية في شهداء احد وفيل في شهداء
بدر وفيل في شهداء اليمامة سمعت والدي رحمه الله تعالى يقول سمعت عن جبر اهل الغيرة
شخصا كان من العالمين انه كان في سفر وحزم عليهم العدو فقتلوهم وقتلوا ذلك
الشيخ ودفع بعض العدو راس الشيخ برجله وقال هؤلاء يزعمون انهم احياء عند ربهم فقال
هذا الراس انهم احيائهم فاسلم كل من حضر ذلك المعركة وعن عقبة بن عامر قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات
ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه
من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها
فقال كانها نظرة ودعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جابر عن عبد الله قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قبور الشهداء حتى اذا اشرفنا عليها هرة واقرب
قال لنا فاذا قبور فقلنا يا رسول الله قبور اخواننا هذه قال فلما جئنا قبور اصحابنا فقال
جئنا قبور الشهداء قال هذه قبور اخواننا وعن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لشهداء احد هؤلاء رفقاء يوم القيامة فقال ابو بكر

رضي الله عنه الا نأتيهم يا رسول الله فاخبرهم فاستغفروا لهم فاستغفروا لهم فقال
صلى الله عليه وسلم بلى فاتوهم فاتوهم بعد ثلاثة ايام فقال
انا لا نترك بعدك وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في شهداء احد هؤلاء اشهد انهم
وسلم عليهم وسلموا عليه ما دامت السماوات والارض ورد عليه وروي
جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تخلف
بين اليهود فانزلوه على قبور الشهداء باحد فتعرضوا له وتدعوا بهم وتبكي حتى
ماتت وروي عن [illegible] قال حدثني خالي وكانت من المجاهدات ركبت بريحانة
[illegible] فصليت ما شاء الله وادعوا الله في الزاوية من دباغ ولا يجيب وخلوت فاخذ
[illegible] من خلاف فقلت السلام عليكم واشرت بيدي فسمعت رد السلام
من تحت الارض اخرجه ابن ابي الدنيا سبحانه فلقيني فاقشعرت كل شعرة مني فذهبت الغيرة
وركبت أشارة الى ان اجساد الشهداء لا تبلى رزقنا الله الشهادة في سبيله كما يحب ويرضى
أمية يروي ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاريين ثم السلميين كان السيل قد حفر
قبرهما وكانا في قبر واحد مما استشهد يوم احد فحفر لهما ليغيرا من مكانهما فوجدا لم يتغيرا
[illegible] اما تابالاسود واحدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت
يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان بين احد وبين ان دفنا ستة واربعون
[illegible] في المرطا وعن جابر بن [illegible] قال لما اراد معاوية بن ابي سفيان
ان يجري الكظامة قال [illegible] حفيات فتبينه بين قتلى احد قال فاخرجناهم
رطابا يتثنون قال فاصابت المسحاة اصبع رجل منهم فانفطرت وما قال ابو سعيد الخدري
[illegible] بعد اقتلوا الا وذلك بعد اربعين سنة وعن ايوب قال اصاب المرر رجل حمزة فطار
[illegible] يعني ايوب السختياني عن ايوب سنة احدى وثلاثين ومائة ودرات عائشة
بنت طلحة بن عبيد الله ابا هاشم فقال لابا هاشم هو الذي من هذا اللبان فقد اضر بي
[illegible] وفي رواية فاخرجني من هذا الماء فاخرجته بعد عشرين سنة وقيل بعد ثلاثين
[illegible] وكفاهما وقد خشرجه كالمستنقع من الماء الذي كان يسيل عليه فلقفته في الحد
واشترت له عرصته [illegible] فتخذ بها وبنت هو لمسجدا قال راوي الحديث فلقد رايت
المراة في اهل البصرة [illegible] من لبان فتضع فاها الى الارض حتى تشرب

الألوكة
www.alukah.net

قبره سكا الأخر وكان دفنها اياه بالحجر بن [illegible] وتوفي فراجه عبد الرحمن بن
سلام النبي وقد شرحه ايضا بقا احياء وشهد الامم لمحمد وما كان من
لقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الآية والتوراة والانجيل والفرقان والآية شاهدة بما بين
الامم عن عبد الله بن ابي بكر ان رهطا من اليهود من قريظة - حضر حربة من حرب
فوجد عبد الله بن الحارث دفن سنة قاعدا واضعا يده على ضربة في [illegible] فاذا اخرجت
يده تثب الدم واذا ارسلت ردها عليها وفي يده خاتم مكتوب عليه بين [illegible]
بكر بذلك فكتب اليهم عمران افرؤه على حاله وردوه عليه ليدفن فيه كان عليه فعلوا
وقد روى الترمذي قصة في قصة اصحاب الاخدود وكانت قصة اصحاب الاخدود
في الفترة بعد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة وذلك ان كان نجران
على دين من ملوك حمير يقال له يوسف ذو نواس بن ذرعة وكان له ساحر وكان قد سن
اليه غلمان لئلا يعلمه السحر وكان في قرية راهب فكان عبد الله يختلف اليه
الراهب والساحر وكان عبد الله يبرئ الاكمه والابرص ثم ان الله تعالى ابتلاه
فمرض به الملك بعد ان قتل الراهب وامر بعبد الله ان يرمى من اعلى جبل فلم يقدر على ذلك فامر به
ان يغرق فلم يستطع فضربه بالسيف فشجه فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فسقط
الى الارض فمشى الملك اليه ليقتله فسقط ميتا فقال عبد الله انك لن تقدر على قتلي
الا ان تصلبني وترميني بسهم وتقول بسم الله رب الغلام فرماه فاصاب صدغه فوضع يده
عليه ومات وامن به كثير من الناس فحفر الملك اخدودا واشعله نارا واحرق به من كان
والاخاديد ثلثة اخدود بنجران اخدود بنصيا هرمس بن بيسر الرومي بالشام واخدود بكرمان من ارض فارس
الملك وقوله وسعيد الله على ذو ثعلبان ارباط فحبسني حتى ظهر علي بين فرج فعاد بدينه الى بحر
يفرسه فغرق وكذلك وجد دانيال في فم نشتر وكان بيت من [illegible] قال لما فتحنا نشتر
وجدنا دانيال في جب مال الهرزان وقد اتى عليه ثلثمائة سنة ما تفرسه حتى رشحت في
قفاه وكان العجم اذا قطعوا احد حجره فديزالون يعظمون ما زاد حتى كتب به بوشتي
الوشتري الى عمر بن الخطاب فامر بحمله والمقبرة عليه وقد قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الارض وقيل ان اسم صاحب الاخدود شرحبيل فقتل بوسابور ذو
الاكتاف الجنود هو من حمير ابن اسم صاحب سبا

غير رسول وان الامر بالبلاغ والوعظ والارشاد صحيح ان كل رسول نبي وليس كل نبي
رسول وقال قطرب الرسول من بعثه الله والنبي الذي اوحي اليه في منامه فوحيه الرسول
ارسل اليه بارسال جبريل اليه عيانا والنبي للغير يكون نبيا ولم يؤمر بتبليغ شيء قولا اقر الرسول الى
الرسول البشر الحديث الذي يروى قال الشيخ محي الدين في كلامه لواحدي فصل في تعريف النبي فان صاحبه
ان النبوة الموهبة لا يكون برسالة قط وليس كذلك واستشهاده بالحديث الغير دليل عليه فان الرسول
كان صاحب معجزات وكتاب وشرع ناسخ شرع من قبله ومن لم يكن كذلك ليس برسول وقيل الرسول من بعثه الله
الى قوم مع الكرام والنبي من بعث بشريعة غيره وقيل الرسول من بعثه الى قوم لم يعرفوه والنبي من بعث الى قوم
لم يكن في دين من قبله والنبي من دعي الى دين من قبله قال الجوزي رحمه الله قرأنا على شيخنا ابي منصور
ان اسماء الانبياء المجمع عليها ادم وادريس وشيث ونوح وهود وصالح وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط الاثني عشر
ويوسف وشعيب وموسى وهارون وداود وسليمان وايوب وذو الكفل ويونس واليسع ولوط
ومحمد صلى الله عليه وسلم صلوات الله عليهم اجمعين وازرا العجمي وعيسر ويلبس والخضر
والعنقود وحالوت وجرهم والدنيا وداود والربا ينوز وزكريا والزنجبيل واسمه سوخيل
والسلسبيل وسليمان والسنجيل وسفر والسرادف وصلوتا وهي كانيس بالعبرية
صلوتا والطور ولاموت وعيسى وعزير والضفادع والبارد والنقر بلسان الترك وعزروس
وهو البستان بلغة الروم والقسطاس وقوليران ويقال القطاه دويا وقريرة نعاف وذكرها
وذكرها احسن هو الفهان هكاه بن قيبة والقطار العجوز واذا الشمر كورت قال ابن جبير خورت
وهو بالفارسية كورتر والبسع ولوط وموسى مريم وماروت كما هو وعديز وميكائيل
والدهان ونوح وهاروت وهاروت والهودا ليهود العجم ويعقوب ويونس وفيه سبع لغات
الفتح والكسر والضم والاتمز فيه حميد ويوسف ونوشع وليم وياجوج ويهود قيل في قوله
تعالى قرآنا عربيا ابو عبيدة يقول ليس فيه غير لهجة وقال ابن عباس ورد في هذه نزعة من
العرب ووجه الجمع بين المذهبين ان فيه حروفا بغير لسان العرب فهو بالنسبة اليها
اياها عربية في الحال العجمية في الاصل وقوله غير ذي عوج غير محترف قال زهاء لسر ليس
فيها لا يريد لم يشخصا وفخوا نيه لشخص قال محمد بن عيسى في كتاب التاج في صفة النار
جميع ما تكلمت به العرب من الكلام مستقيمه ومهملة ستة عشر الف لغة وتسعة
وتسعون الفا وزيادة بعدها ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال احب اللغات الى الله
عربي وكلام اهل الجنة عربي واللغة العربية التي اختارها الله لخير خلقه ولفضل ما
من انبياء بني اسرائيل فقال ابو العباس نرجو ليوم الذي قوله تعالى فقد جاءكم

لو علم وجه الحكمة [illegible] عليهم شخصي وتكبير فيحتمل أن يجد الله لهم اللغة الفارسية
[illegible] معجزة لسليمان بتعجيزه اياهم في بعض واحدة منها وليا نوذ بالذباح من حفارة
[illegible] مصنوع من لغة العربية التي اختارها لولد اسماعيل وانتقلت اكثر اللغات البرج حتى
[illegible] ما عدا لغة [illegible] ولد اسماعيل [illegible] وقيل ان سليمان لما اراد ان يبني
[illegible] لم يقدر فاوحى الله الى الارض ان تنقاد له فانقادت فاستعمل الجن في بنائه
[illegible] ولد اسماعيل فاراد ان يبني بيتا فلم يقدر فاوحى الله الى الارض ان تنقاد له فانقادت فاستعمل الجن في بنائه
[illegible] فقال ان الله امرني ان ابني بيتا فقال سليمان ابشر فان الله قد اعانك فاستعان بالجن

وعروج وبيوت وخشب وعمد وملقوم ولهذه الحصون بالين شبيهة
لذي عقر وبرد ماء جارية لفركها بالبئر امارة ثم خلفهم
باروفا بلد سليمان وما فتحه اياده فانه لما فارق بلاد
فلما بلغنا ياض الفرقد قال اذا وصلنا الى هذا الموضع
فلما بلغه قال لهم فنعدت حتى بلغت عرصة السد والمدائن ثم قال
وهذا الزيتون الى الروحتين وثم صخرة عظيمة مربعة منحوته فلما انتهينا اليها
اصبحنا قائم الى صخرة مطبقة بابا بينهما خلل يسير فقلع الصخرة فاذا
وفيه حيات ثم اقتلع صخرة أخرى ودخلنا في سرب آخر فاذا بيت عظيم وفيه
قد خرج منه فدخلنا فاذا اربعة اسرة شوك عليها نوع من رجال واراه ذاهب فقال احد
هل درويا قوة وذهب يحيى ثم قال لي هذا السرير الغالي سرير نساء ذاهب وهذا الذي
على يساره عيد المسيح البره وهذا الذي عن يسار عيد المسيح نقلة البره بن عبد الدان وهذا
راس الواحد لوح مكتوب بالمسند فاخذ تلوحا فقرأته فاذا فيه انا شدة بن عبد الدان
ابن جرشم بن جيد ابن بزجرهم بن قحطان بن هود عليه السلام عشت خمسمائة سنة وانا
في الثالثة انا عبد المسيح بن نقلة عشت مائة سنة وركبت مائة فرس وافتضضت مائة جارية
وقتلت مائة باز واخذت في الموت غضا واورثت ارضا واذا في الثالثة انا مضاض بن عمرو
المسيح عشت ثلاثمائة عام واخذت مصر وبيت المقدس وحاربت الروم بالدرب واللوح
الرابع على السرير الغالي فيه انا الحلات بن مضاض عشت اربعمائة عام وجلست في الارض
ثلثمائة عام ثم قال لي اعطيني تلك القارورة من الكوة فشربت قطرة ثم شرب قارورة
أخرى ثم صاح فمات فلم يمكن على سريره وجعل البيت على مايلي فخرجت
موضع يسمى المدفن بصوكذرة وجد شداد بن عاد في جبل من جبال حضرموت وحضرموت
موضع حضر فيه صالح عليه السلام ومات فيه فسمي المكان بهذا الاسم قال الجوهري هما
جعلوا اسما واحدا عن ابن جريج قال سمعت ان خيرا دعا على وجه الارض وادي
بيرهوت بئر بمكة زمزم وشرا دعا على وجه الارض وادي حضرموت وشر بئر على
وجه الارض ببرهوت يجتمع فيها ارواح الكفار وحضرموت شرقي عدن وبها جبال الرخ
وهي رمال يقال انها دعا عليها صالح وبها بئر برهوت بالمدينة ذات ساحل يجري

وبني بابر بلهوت بئر عظيمة لو نضح السرور الى قعرها وما حلت فاه ومائة بعده شدة
الله وادي بناء ذات نخل وزرع صحراوا سراة من الجزع وافاموا في عمارتها ثمانية سنة ثم تجهزوا للغلبة
البلاد في خمسة وقال هرشداد في عهد سبعمائة سنة فلما صاروا بقرب سبوه قدم وليد بن عبد الله
عليهم صحبة من الصحابة فاعلمهم للذي بعده مرتدا شداد وكان قد خلف عاملا وبلاد مغارة لحضرموت
فلما حاصرهم ان شخصا يقال له بسطام وجد بقبر شداد في جبل من جبال حضرموت مطل على البحر
في المكان الذي يركب منه الى حضرموت ومكان ينزل اليه بعد موضع الدرجة خمسون ذراعا وفي
جنبه ذراع وهو قدر ثمانية درجة وعمله مغارة محصون ذراعا مشرفا في طريق احدى
الدرجة ثم فتح الباب وطوله ثمانية ذراع في عرض ربع وعمقه كربعة ذراع وفي سرير من ذهب
مرصع والسرير هو سرير وعليه شداد مضطجع على ظهره وعليه جفون هدب عاطبوله وطوله على السرير
وذلك ذراع بقبضي بقدر عرضه ذراعان وارتفاعه ثلاثة اذرع وهناك لوح من ذهب مكتوب
بالمسند فاخذ قراءته واراد ان يقلع شيئا من الجوهر فلم يقدر والوتاد فيه ولم يستطيعوا ان يحملوا
من حيث نزلوا فشرعوا في عمل سفينة فخرجوا الى كهف وقد هب بالمركب البحر فلبثوا ثلاثة ايام
الى ان حملتهم ريح [illegible] فخرجوا [illegible] ذلك المركب فلم يعرفوه وكان في اللوح
اني [illegible] الفرد رب عمر مديد [illegible] انا شداد بن عاد صاحب العمر المديد
[illegible] والباس وسلاسة [illegible] واذا هواد رضي بن سعد وعبد وعبيد
[illegible] استرق وتغلب لسلطان شديد [illegible] وبذل المال والعدة فيه والعديد
[illegible] فاما لهود ولصالح فاني [illegible] فدعا ما توقيناه في الامر الرشيد
[illegible] فكذبوهما وتاديت [illegible] فاتتهم صيحة زهوق من لدن العبيد
[illegible] الزرع [illegible] احصيد [illegible] فيقال ان شداد هو ابوه وطلب بالصبر والانفراد
الى حضرموت [illegible] هود [illegible] سام بن نوح عليه السلام ارسله الله تعالى اليهم هود عليه السلام
[illegible] المذكورة انها [illegible] لهود بالوادي الخيف وهو واد بين ملوان جبل احمر وادي [illegible]
في وادي برهوت [illegible] من [illegible] وامرهم [illegible] الارض فتسكن عليها الجنة وكانوا
يختبرون [illegible] وصدق وتقبل وكانت اصنامهم يومئذ ثمانين بمكة ولمدينة ان الله تعالى اهلكهم
[illegible] هود بعد [illegible] سنة فدفن بحضرموت وقيل بين الركن والمقام وزمزم
[illegible] وسمعود بن بيار [illegible] وصالح واسمه ميل عليه السلام في تلك البقعة وابنه يجاج
[illegible] في [illegible] جنان مجر بقرب بئره [illegible] قبر هود بحضرموت الى جانبه وذكر صاحب المسالك

والد الاوس والخزرج وهو الذي يرجع عليه نسبهم وانما سموا
عليه السلام حارثة الغطريف وهو الذي ولد الاوس والخزرج وهم
وناعم وحضرموت وظالم وعاصم والايمن والعابي والسلف وهميع فولد جهم
ارض بابل وحضرموت دار الحبشة وناعم في ناحية اليمن
بعده فيها يعرب ولم يعرف في العرب ثم ملأ سبأ بن يشجب وهو أول ملوك اليمن
وابتنى قنطرة وهو اول البناء جاز عليها الى الشام واسم يحمد بن قحطان
حسيره بأرض
حلب فاخذ الشام الى الشرق ولم يزل صعب الدرب واحدة مطرق المغرب فبلغ ابنه
وقال انا اريد ان ابني مصرين فحفر بين البحر في البحيرة وسد مصرها قال
كل قسما وارضهم ثم بنى عامر ماء بالبيت وبه سميت ارض تصرب بن ثم جهم سبا
الى اليمن فبنا السد المذكور في القرآن وهو سد فيه سبعين نهرا وما قبل ازيكمله وعمر ستمائة
وسبعين عاما ملك هذا خمسمائة سنة واستخلف ابنه حمير وجعل الشورة لوجه آبائه وحمر بن سبا
اول التبابعة ملوك وهو الذي بعد ياجوج واجوج الى طلوع الشمس وبنى قابل تحت يده
من ولد يافث وهم الترك وخزر والصقالبة والقفجاق والقدر والديلم وفرغانة وكان ملك
بالمسند لسلامه وفي الاميال اذا مر عليها فيقال له في الشام لانه يأتي بالمسند فاذا له وذكره فرقان
ولكن اكتب بخط ابيك المسند الاول ثلاثة وهو هذا ا ب ت ث ج ح خ د ذ
ر ز ط ظ ك ل م ن ص ع غ ف ض س ش ه و ي وفيه سنة
ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ
اسد الجهر ومن جبريل وسلك حمير جميع الارض وكان ملكه اربعمائة سنة
وخمسة واربعين سنة منها في الهدا اربعمائة سنة وملك بعده وائل بن حمير متوج فترة
قصيرة ان وكان حمير قد وصاه ان يستودع في مدينة في جبل حبة فقصر ذلك وابا
اولاده وضع في مقابرة وكانت اولاد حمير وائل والعدرخ وولد وائل وهم عامة القبائل وهم
وعامر وعوف وسعد وطريم بنو الاحقب فولد وائل بن وائل بن حمير
الاكبر واوزع وذو الكلاع وولد الاوس قضاعة وهو ابن معد ولد الاخضر بن
وولد عامر بن حمير ذهمان وولد ا بحصب وذي رعين وهم ربيعة سليف
والنمام وولد عمرو بن حمير الحارث وولد الحارث ذي رعين وهم
سكسك وعمران وهم الكلاع وولد يعفر

شعبان وشرعب ومخزوم وولد شعبان نهرون وولد نهرون فيفان وولد عمرو بن حمير
قضاعة وولد قضاعة عشرة اولهم عبيد وولد كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن قضاعة خولان
وبهراء وهم من عمرو بن قضاعة وسلم من قضاعة وبلي وامية وذهل وعذرة وجهينة
كلهم بنو قضاعة وولد لهذا ما اخو حمير عريب وزيد وعامة اهل اليمن فولد عريب
بن زيد بن سهل وولد عريب الهجاء بن الهميسع بن حمير بن عريب وهو يشجب والمنذر
ثابت وولد عريب مالكا وعبد المنذر بن مالك والحارث بن مالك والنعم بن حمير بن مالك
وولد ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن عبد الحارث بن مالك وعامله وجشم بن عامر بن مالك وحرب بن
سهل بن مالك فولد لذبيان بن نزار السكاسك بن لذبيان والسكون معاوية ابا كندة
فولد لسكون معاوية الوحيد بن السكون وولد يزيد بن كهلان حمدان بن زيد بن مالك والازد بن
الغوث بن مالك بن زيد وولد الازد الحارث بن الغوث مالك بن الازد الازد
وحارثة بن الازد وعمران بن الازد نصر بن مالك وولد مالك بن الازد نصر بن مالك وولد خزاعة وولد مازن
بن الازد عمرو بن عامر بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن وولد عمرو بن عامر حارثة بن عمرو الاوس وثعلبة
ثعلبة بدل الاوس بن عمرو بن عامر وهو ابو حارثة والاوس والخزرج وثعلبة هو الفتار فاما مالك
بن حمير فهم تبع وولد الرطاوليا وائل بن حمير ناسه اخوه مالك افات مالكا والد امرئ القيس
بن مالك وهات وائل وولد بعده ابنه سلسل وكان يقال له سكسك مفصح العرب لانه كان اذا خطب
بن ناقة وهو [illegible] سكسك بنو متوج فهم ان سكسك
على قف عند [illegible] على الشام وهذا [illegible] فاقره على مصر والمغرب ورجع الى عز وبابل
ولد عمرو بن ناشر فلما ملك [illegible] فرجعوا به الى اليمن فولد بعده
حمير بن السلسل [illegible] ولد حمير [illegible] بقايل السكسك فلما مات اراد ولده حمير
[illegible] فولد حمير [illegible] فلما مات ولد بعده ولد ولد حمير ذا رعين

فاختبرت وصيفا فغلب لبنى الغفران بن يحفر في غدرة فوهل خبرها فعاد ما يلبث بنو
بن الغاث بن قضاعة بن مالك بن حمير وكان عامر ذو رياش أول الأذواء منهم ولم يلبث بنو أخيه في
فلم يقدروا عليه فسار المجنح فاخبروا بانه في الجبل فاحاطوا بالجبل واحرقوه بالنار فاحترق ذو رياش
وبنو قصر عمدان ولم يكن ينزل هذه القصر الا الملك الأعظم ومن يستخلفه منهم من ملوك
اليمن فاقام الغفران وشب الصبي وكان عليه كرسي بسببه فزع الغفران منه
ولحاق ذو رياش فاستأسر ذو رياش وجنده في حدان وسمى سبأ الغافر لقوله ان شاء غفر
الامور بقدره فبلغت مملكته من المغارب الى خراسان فملك ما بلغ ضخم امر فدان عامر ذو رياش وسار
الى خراسان فملك ما بلغ ضخم امر فدان عامر ذو رياش حية رقاش فمرت ذنبا واعطاها ذراعه
فلدغته فهلك ثم عبر والغمر الى الجام مدينة فاخذها ثم غير فقصد الى الشام
ثم الى مكة ثم الى عمدان فكان غيره في الملك ثلثمائة سنة وكان الغفران يتم منهم
لبنيه لا يضجرون فينضجوا ملكهم ادفر في قابل فلا يزال ملكهم ما يعمله فلما كان في خلافة
سليمان بن عبد الملك فتح اصفارة باليمن فاصاب فيها ما لا جسيما ووجد واسارة في خبأ
قابلة قد ختم راسها بالرصاص ففتحت فاصاب فيها شيخا قاعدا وعلى راسه لوح من ذهب مكتوب
بالحميرية انا العافر بن يحفر بن مصر لست الى ذي يمن مقاليمها بحدي مضر باسف فرجعهم
سرى ثم ولي بعد العافر ابنه السمح فملك ملكا ضعيفا ثم اخوهم ابرهيم وبنو قحطان ثم شداد بن عاد
بن الملطاط بن حيشم بن عبد شمس بن وائل بن حمير من سبأ بن يشجب بن يعرب وكان شداد ابن عاد؟
طاف الارض يبغي الدين والصابئة في المغرب ثماني عام ثم مضى الى مارب فبنى الحصن المنيع
وعدات ثم مات بعد خمسمائة عام فدفن في جبل ثم وجد في القرية بقتله ثم صار ملكه
شداد الى اخيه لقمان بن عاد وقيل كان نبيا غير مرسل يدعو الناس الى عبادة الله في هذه مائة رجل
والبصارهم ولم يكن متوحشا قال عبد الملك بن هشام لقيت عامة من العلماء يزعم ان ذا النون
ودانيال انبيا غير مرسلين وقيل صالحون وحمير تسمي لقمان الرايش سالدبه ... لقمان
او فرات أو نسر فيقال انه عاش الف سنة وانها بالسنة ونسور هي ... وقيل عاش
اربعة الاف سنة عاش منها عشرة انسر خمسمائة سنة وعاش لبد وهو اخر الف
سنة ودفن بالاحقاف ثم صار الامر بعد لقمان الى ... الهمال الحارث ...
والحارث هو ذو مراثد بن الهمال فخر الهند واخذ ... وذرب بابل ...

... سنة ثم مات ... فملك ... عام وخمسة ... وعشرين عاما وهو في بعده اقدم
الصعب ... بن ... بن الحارث ... بن عامر ذي ... بن عامر ذي ملك ... وسمي كعب ذي
المرعش ... ملك ... فان ... من حيث ... بن الصحن بن ابراهيم وبنا له ذي المرعش
الجبا فالاول هو الاسلامي ... والوصلة اليوناني هو الذي كان فيما مضى الخضراء وكان رجلا
ي ... ملك ... واسطا ليس وهو ناس وبنا عليه السلام ومات ذو المرعش بالخنق
... في ... وفاة في ... ابن ... ذو المنار وولي الملك بعده ابنه العبد جنابر اهه وهو
ذو ... الذي ... على الحبشة اربع ... للك ... عاما ومات بالغار فولي بعده اخوه
... اهه ... ذو الوعاء ... ابن ... الرائش الجبي وولي الملك بعده ... شرحبيل بن ... بن
... بن ... بن زيد بن ... بن حمير فاقتتلوا ... شرحبيل ثم افترقوا فاقام شرحبيل
في الملك ... سنة ومات فولي الملك بعده ابنه الهدهاد ابو ملكيكرب ثم مات الهدهاد فولت الحبشة
فملكوا عليهم ذو الاذعار ثم الا فقلبه وكانت ملكة متوجه ومات ذو الاذعار بعد ان
ملك ... وعشرين سنة ثم ان سليمان عليه السلام بعد ان ملك بلقيس بسبع سنين
ثم مات سليمان بعد ... بلقيس بيوم واحد فيما ذكر ... لما ... قال الشيخ جمال
الدين ... في قبلة جبل احد قبور اسنية ولا يعلم لها الا قبر حمزة رضي الله عنه وعند في القبة
ابن اخته ... وعليه قبة عالية ... بنيان الخليفة الناصر لدين الله ابي العباس احمد
ابن المستضيء سنة ... وخمسمائة ... المشهد باب من حديد يفتح في خميس ... المشهد
... مجاورة يقال انه ... قبر الشهداء ولقد ... عربيا ... وقد ورد ان هذه قبور
اناس ماتوا عام ... رضي الله عنه ولا شك ان قبور الشهداء هو لحمزة رضي
الله عنه ... وعند رجل حمزة رجل تركي كان مقيما بعمارة المشهد
... يقال له ... في صحن المسجد الشريف فدفن فيه بعض الاشراف من اهل
... وقف جبل احد من جهة قبلته الاصغا بالجبل مسجد صغير قد تهدم يقال ان النبي صلى
الله عليه ... صلى فيه القصر ... الفضال القائل وفي جهة القبلة من هذا المسجد
موضع ... في الجوهل هذا ... الافشان قال انه صار الله عليه وسلم جلس مع الصخرة
... جبل ... وكذا ... مسجد ... جبل يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
... وجبل المشهد جبل صغير ... خميس ... العين المرتفعة

وكسر الفوز الدولي والوادي بما كان عليه [illegible] يوم [illegible]
مع وكان شرقي بقال له موضع الذي ضمن [illegible] المسجد [illegible] هذا سمي
بها شعب الوادي يقال له مصرع حمزة [illegible] ثم سرع [illegible]
وبين المشهد والمدينة ثلاثة أميال ونصف واحد ما يقارب [illegible] كانت غزوة [illegible]
في السنة الثالثة من الهجرة وهذا المشهور من غزواته [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وعشرون
وكرها الطبري الدولي غزوة [illegible] بلغ ابو السنة من الهجرة وشهرين [illegible] أيام [illegible]
غزاة عبد قريش بعد ذي بشهر وثلاثة أيام الثالثة [illegible] بن جابر [illegible]
ما سرع المدينة بعد ذي عشرين يوما الا [illegible] بدر [illegible]
عشر ليلة خلت من رمضان يوم الجمعة كان السابعين يوما منها خرج [illegible] طالوت [illegible]
وتسعة عشر وقيل وثلاثة عشر ثلاثة وثمانون من المهاجرين ومائة وسبعون من الخزرج
وستون من الأوس سبعة طالوت لطول واسمه بالسريانية شاول وبالعبرانية ساول وقيل
المنذر عبر واسمه المنذر ثلثمائة وثلاثة عشر من عدتهم أنفا وهو مذهب الأردن وستين
مذهب نهال له الأدنا وكان الشركون بدر بين الشرابة وبلاح وقيل امده الله بخمسة آلاف
من الملائكة مسومين وسمية بدر لأنها كانت ببدر بل كان سمي بدر [illegible] هذا الشعبي [illegible]
بدر من المسلمين اربعة عشر ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار [illegible]
منهم حارثة بن سراقة قتله حنان العرقة وقيل اول قتيل ببدر [illegible]
قتله عامر بن الحضرمي وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا السيف الذي يدعى العضب
وانكسر فاتحه الذي يدعى المنتهى وضربت فيه طبل خانة [illegible] فهي [illegible]
الساعة وعن الجاحظ ان المراة شهدت بدرا من صابين بعد او هي [illegible] الله عبيد
تزوجها الحارث بن زفاعة فولدت له معاذا ومعوذا ثم [illegible] بكير فولدت له [illegible]
وخالدا وعاقلا وكبيرا ثم عادت الى الحارث فولدت له [illegible] وبجزء من الغنائم
السائل على نفر من اربعة اخوة وعمين شهد بدرا فاخوان وهم [illegible]
عليه وسلم فالاخوان ابو حذيفة بن عتبة واخوه [illegible] شيبة بن ربيعة [illegible]
معاذ ومعوذ وعامر بن بدر وخالد يوم [illegible] وعامر [illegible] وايا س يوم [illegible]
والبقية منهم غزوا الخامسة غزوة بني [illegible] إحدى [illegible]

الى صفات صحيح حرب [illegible] بانكدره انا سنة غزاة ذي أمر
ولم يختلف [illegible] تعالى غزاة اما رواه هذه الاربع غزوات في بقية السنة الثانية الأربعة
غزوة [illegible] وهي [illegible] سبعة عشر يوما وعشرة أيام لما وعشرة غزاة لثمان
رفاع [illegible] ثلاثة عشر يوما [illegible] أيام قيل كانت في السنة الخامسة ذات الرقاع موضع سمي به
[illegible] قريب من نجد وقيل ان قوما قصدوه فتشققت اقدامهم فجعلوا يلفون عليها
رقاع وقال محمد بن [illegible] صدر من صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم صدرة الخوف ان بنو ثعلبة
غزوة [illegible] بعد ذلك [illegible] وعشرين يوما وكانت في السنة الخامسة في صلى النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] سلاة خوف وقيل انما صلاها في السنة السادسة وكانت صدرة الغزوات
الحاء وضم الدال وفتح [illegible] والراء ابن زيد وهو من بني الشام قرب من بلاد الثالثة غزاة بني
من غزا عند بعد ذلك خمسة عشر شهرا وثلاثة أيام وهي التي قال فيها اهل الافك ما قالوا والرابعة
غزوة قتلة لربيع عشر وعشرة اشهر وخمسة أيام وعشرة غزوة [illegible] بعد ذلك بسنة عشرين يوما
بعد ذلك بثلاثة اشهر لسنة عشر غزوة [illegible] في سنة وقيل الخامسة الحديبية
لثلاثة اشهر خلت من سنة [illegible] بعد واحد وعشرين يوما وذلك بعد عشرين ليلة
او قريبا من ذلك وعدتها ستة اشهر وعشرة أيام وعشرة الغيبة الناس عشر غزوة [illegible] لسبع سنين
وثمانية اشهر واحد وعشرين [illegible] غزاة عشر بعد ذلك بيوم وقيل ما نزلت الملائكة لنصرة النبي صلى الله
[illegible] سنة [illegible] غزوات سنة [illegible] وقيل حج بالناس عتاب بن اسيد الثانية والعشرون
[illegible] غزوات سنة [illegible] وعشرة أيام وفي هذه السنة حج بالناس ابو بكر رضي الله
[illegible] سنة بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] يحضرون البركة ولم يحج قال مالك لم يتبعوا ولا كانت الفترة
[illegible] حجة سنة حج [illegible] صلى الله عليه وسلم قبل مساحده التي بين المدينة وتبوك كما سياتي
وكانت [illegible] بذي القعدة من [illegible] وعلى الثلاثة الذين خلفوا الذين [illegible] وهلال بن امية
من بني وقف ومرارة بن الربيع وقيل ابن ربيعي العمري وكلهم من الانصار ذكره البيهقي وقال ابن اسحاق وابو معشر وموسى
ابن عقبة اشهر ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا بنفسه [illegible] وعشرين غزاة بنفسه وقيل سبعا وعشرين غزاة
بالبعوث وقيل ابن حبيب [illegible] خمس وثلاثون وقيل ستة وخمسون وقيل غزوا ثنتا وعشرون وعن قتادة غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] وقيل [illegible] سرايا جمع سرية وهي قطعة من جيش [illegible] جرحا قدره ابيش ثلاثمائة
[illegible] وقيل [illegible] بعوث [illegible] بعث [illegible] وفي لغة بالباء [illegible] سرايا والبعوث
[illegible] وقيل [illegible] على الله عليه وسلم الى قتيل واحد واحد وقيل بعوث الى القبائل [illegible]
الغزو [illegible] غزوة صلى الله عليه وسلم [illegible] وقيل [illegible] وقيل ثمانية عشر

اشارة اعلم ان افضل العبادات بعد اداء الفرائض الجهاد وقد ندب الله تعالى اليه بقوله عز من قائل
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الآية هذه الآية عامة في كل قوة الى يوم القيمة وقوله تعالى وحثه عليه حيث قال
انفروا خفافا وثقالا اخبار الله عز وجل ان هذا كائن في هذه الامة لا بد وان قال ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الجهاد ماضيا على الارض من قرن الى قرن في هذه البيعة فيل لابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد الله فقال الغازي والحاج وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لوددت اني اقاتل في سبيل الله
فاقتل ثم احيا فاقتل ثم احيا فاقتل فكان ابو هريرة يقول ثلاثا اشهد الله وقال خالد بن معدان من اغبر
قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من جريح يجرح
في سبيل الله او يدمى في سبيله الا ويأتي يوم القيمة وجرحه يدمى اللون لون الدم والريح ريح مسك وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل النار رجل بكى من خشية الله حتى يلج اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم
في منخر عبد ابدا وذكر ان السلطان صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب بن شاذي بن مروان لما توجه من مصر
كان في اعداد الغزو فنفض ثيابه من غبار الغزو على نعله وامر من يحمله وان ذلك الغبار لم يزل يحمل على
البغلة الطيفة وجعلت تحت راسه في قبره افتخر ثم ثم وسبعين مدينة وافتتح القدس يوم جمعة لثلاث بقين
من رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وتوفي يوم الاربعا السابع والعشرين من صفر سنة تسع وثمانين
وخمسمائة مدة ملكه ثمان وعشرون سنة ودفن بدمشق خارج باب النصر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه رواه مسلم في صحيحه وعنه صلى الله عليه وسلم
قال الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغرق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد
والمبطون شهيد والحرق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد فالمبطون
كصاحب الاسهال وقيل الاستسقاء والمطعون من يموت بالطاعون والمرأة تموت بجمع يعني في نفاسها
والجمع بضم الجيم والكسر في هذه اللغة طاعون في خدبت ايا امرأة ماتت بجمع لم تطهث ولم تغسل
الجنة لم تطهث اي لم تحض قال ابن ابي حمزة في قوله عليه السلام الطاعون شهادة لكل مسلم ما
بالطاعون هل يلحق بالشهداء الذين قتلوا في سبيل الله ام لا اما في تقرير الاسم ظاهر واما في
تضعيف الاجر فهو متوقف على اخبار الشارع عليه السلام ولم يجئ فيه شيء ونفضيل الشهيد بعضهم
على بعض قد ورد في الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
هذه الآية انما نزلت في الذين قتلوا في سبيل الله دون غيرهم من الشهداء واما السنة فقوله عليه السلام

[illegible] هو افضل من حضر الحديث فيها ان القتل في سبيل الله ما ليس يكفر
[illegible] عن عبد الله بن مالك قال حدثني المصري قال صحبنا
[illegible] وكان اذا غزا غزا بحرا قال غزونا في امارة فخرج علينا العدو
[illegible] حتى اذا في القفول قرأت جوارا بديعن كاسات فصبرا في افواه القلوع
[illegible] حتى وصلوا الى فقالوا [illegible] على هذا وجلوا قبل ان يفرغ ابا ايسا قال الصنعة
[illegible] فشربت فاذا [illegible] فصببت على مالم اذق لهم شيئا قط اطيب منه فشربته ثم رجع الى
طعامه ولم يشرب [illegible] قال كان الاوس رجل اسود فيقال له بارك وكان
يقول انا اسأل الله ان يزوجني حور العين فخرجوا فقتل بارك فمررت به فرأيت رأسه ناحية
وهو ملقى على بطنه ويده تحت خده فقلت له يا بارك كم زوجك الله من الحور العين فاخرج يده
من تحت خده وعد ثلاثة اصابع ثم طوى كفه وروي ان اسلم الحبشي وكان عبدا كافرا لليهود
يرعى غنما له فاتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر بعض حصون خيبر فاسلم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ضربت وجه الغنم سترجع الى ربها فتفرقت الغنم حتى دخلت الحصن
وتقدم فقاتل فاصابه حجر فقتله فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بكى بشطر فالتفت
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه فسأل عن ذلك فقال ان معه زوجة من حور العين
الحور جمع احور وقيل جمع حوراء وهو شدة بياض العين الشديدة سوادها وقال ابو عمرو
الحوران شدة العين ظبي احور بين الحور وليس في بني ادم حور والعين بكسر العين جمع عيناء
وهي الواسعة العين ويروي ان الحور حيل في حيل ذكره صاحب كتاب سبل الخيرات انزل الحور
[illegible] بني النضير من المدينة وهو الحشد وهو قبل بني قريظة بالمدينة وهي
[illegible] فصول [illegible] لما نزل النضير من المدينة اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان قد [illegible] من النضير من اليهود وبين بني عامر فقد اعمرو ابن امية الضمري من النضير على
[illegible] فقتلهما فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم بني قريظة يستعينهم في دية القتيلين
فقالوا نعم ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجدوا الرجل على مثل ما هو عليه هذا وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قاعد الى جنب جدار من بيوتهم فمر رجل يملأ هذا البيت فليلق
عليه صخرة فيريحنا منه فانتدب لذلك فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء فقام ورجع
الى المدينة [illegible] الذين معه منهم ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم وامرهم بالتهيئ لحربهم

وسار حتى نزل بهم في شهر ربيع الآخر سنة [illegible] من [illegible] فحصرهم بضعة عشر ليلة
صلى الله عليه وسلم [illegible] وتحرقوا وبذل الله في قلوبهم الرعب فسألوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يجليهم ويكف عن دمائهم على ان لهم ما حملت ابلهم من اموالهم
الا السلاح ففعل فخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام وقد اجلاهم فصار رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيء المهاجرين الاول دون الانصار الا ان سهل بن حنيف
وابا دجانة وسماك بن خرشة ذكروا ففرقها عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسلم
من بني النضير الا رجلان يامين بن عمير وابو سعد بن وهب اسلما على اموالهما فحرزاها
وانزل الله تعالى في بني النضير سورة الحشر باسرها وكانت نخيل بني النضير لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خاصة دفع الفراش وقيل نوزر اسم بلدة او موضع من مواضع بني النضير فصفا لذلك
في ذي قعدة فتحصن هفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصن يوم الاحزاب وذلك ان
نفرا من بني النضير الذين اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا بخيبر وكان رئيسهم
حيي بن اخطب خرج هو ورجال من قومه الى مكة على قريش فدعوهم لحرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجابتهم قريش وعظمانيون جمعوا فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
بهم ضرب الخندق على المدينة ابو نعيم البخاري في صحيحه في حديث البراء بن عازب قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر بطنه رواه جابر بن عبد الله
ان صخرة استعصت عليهم في الخندق فشكوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بماء
من ماء فتفل فيه ثم دعا بما شاء الله ان يدعو به ثم نضح ذلك الماء على تلك الصخرة فانها
لانت حتى عادت كالكثيب لا ترد فاسا ولا مسحاة ولم يزل المسلمون يعملون فيه حتى كفوه
وحفره صلى الله عليه وسلم لنفسه على وادي بطحان [illegible] الوادي ع [illegible] الى غربي
المصلى معلى العيد ثم الى مسجد الفتح ثم الى جبل الصفير بن الذيخ في غربي [illegible]
فقال الاحد صادع والاخر جبل بني عبيد واقبلت قريش وكنانة ومن يتبعهم من الاحابيش
في عشرة الاف حتى نزلوا بمجتمع السيول من رومة من وادي العقيق وقائدهم ابو سفيان
واقبلت غطفان وبنو اسد ومن يتبعهم من اهل نجد حتى نزلوا بذنب نقمى الى جانب احد الى
طرف الوادي النقمى وقائدهم عيينة بن حصن وابنا الحارث بن عوف في بني مرة ومسعود
بن رخيلة في اشجع وهزع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحوا في ثلاثة ايام

صوحجاء ابو حمر الى بغل لهم وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على القرن
الذي في بغل لهم موضع مسجد اليوم ثم مشى حيي بن اخطب حتى قطع الخندق الذي
[illegible] من [illegible] من النبي صلى الله عليه وسلم واما ابو الرب النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] قوله شدة اعسار على المسلمين وكان في ذلك ما قص الله تعالى بقوله اذ جاءوكم
من فوقكم ومن اسفل منكم الاية فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون بضعا
وعشرين ليلة لم يكن بينهم حرب الا الرمي بالنبل والسهام من قريش فانهم قاتلوا
[illegible] واصاب سعد بن معاذ [illegible] فجسم رسول الله صلى الله عليه وسلم جرحه
[illegible] الدم فلما رأى ذلك قال اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيأ فابقني
لهم [illegible] وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعله شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني
من بني قريظة [illegible] حبان من العرقة وقيل حبان الزراد والعرقة هي خفرة بنت
سعد مع النساء من معهم من خرج من المسجد وحبان الى [illegible] وراء ظهره ساخنة
ابن نقد والخرقة ثلثا ام فاطمة رماه بسهم في اكحله فانقطع اصابا كحله وانقطع
عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب فسقط في المسجد لسعد فكان
[illegible] يوم الاحل الا بهراد انقطع لم يكن منه حياة والابهر عرق مستبطن
[illegible] والقلب متعلق به الاحل عرق مضروب في اليد يقصد واقع في وسط
[illegible] ليلة الاثنين والفيفال الوحشي ويقال له ايضا نهر البدن واستشهد يومئذ
من المسلمين ستة من الانصار ثم بني دينار من عتيك وعبد الاشهل والطفيل بن
النعمان وثعلبة بن عنمة وكلب بن زيد وسعد بن معاذ عاش حتى قتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني قريظة ومات شهيدا كما سنذكره ولم يزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه على ما هم عليه من الحرب [illegible] حتى كفاه الله تعالى بنعيم بن مسعود
[illegible] حسين غطفان [illegible] ولم يعلم اصحابه وخذع بين بني قريظة وقريش
وغطفان وما بينهم [illegible] وبعث الله تعالى عليهم الريح في ليال باردة فجعلت تكفأ
قدورهم وتطرح الابنية عليهم فرحلوا الى بلادهم [illegible] بجيشهم وذهابهم في شوال
سنة خمس من الهجرة يريدون اهله فهو اعلم الخندق قالوا هذه وليدة لم
[illegible] ليلة لها ان سلمان [illegible] بيت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

www.alukah.net

فايدة حصر الخندق على احد الاقوال خمسة اخرة ليس في شيء منها بعد
خيرهم هاجروا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ما ذكره ابن عبد البر
وهم بنو عمرو بن عوف والنبيت وجشم وخطمة وواقف وثعلبة وامية
بنو
وجشم الذين ازالوا بهم ولا على الذين اذا اتوك لتحملهم قلت
قال الحافظ ابو الدين والخندق ابرهم افيه فانه يأتي من عين
باسفل المدينة المعروف بالسيح حوله مسجد الفتح وقد اظهر انه يتجه حيث الله قال
الشيخ جمال الدين وانا اليوم فقد عفا اثر الخندق فلم يبق منه شيئ حوف الناحية
وادعى بعضهم انه استولى على موضع الخندق فضاعه بناه في موضع الخندق مات وفي سنة
فتح عليه بعض سجاياه الى والذي رحمه الله بأقي جهة سلعة فضاعت في ذلك
قريظة بالمدينة الشريفة قال ابن اسحاق ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق
ورجع الى المدينة والسلاح ووضع السلاح فاتاه جبريل عليه السلام فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم معتجرا بعمامة من استبرق على بغلة عليها قطيفة من ديباج
وفوق الديباج والاستبرق خيفة فقال قد وضعت السلاح يا رسول الله فقال نعم قال
ما وضعت الملائكة بعد السلاح وما رجعت الآن من طلب القوم انهض الى هؤلاء
الى بني قريظة فاني عامد اليهم فمزلزل بهم فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
من كان سامعا مطيعا فليصلين العصر الا في بني قريظة فتذرع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة وقذف الله في قلوبهم الرعب حتى نزلوا على
حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فراثت الاوس وقالوا يا رسول الله انهم موالينا
دون الخزرج فهبنا فقال الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا
بلى قال فذلك سعد بن معاذ وكان سعد في خيمة في صحن المسجد الشريف لجرح
بالمدينة يداوى جرحه وكان حارثة بن كلدة هو الذي يداويه وكان طبيب العرب
وهو مولى ابي بكرة مسروح فاتت الاوس سعد بن معاذ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له احكم في بني قريظة فقال اني احلم فيهم ان تقتل الرجال وتسبي النساء والذراري
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم حكم الله من فوق
سبعة ارقعة أو من فوق سبع سموات قالوا الذين نزلوا على حكمه بنو قريظة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعه من حضر من بني قريظة في دار امرأة من بني النجار ثم خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سوق المدينة فخندق بها خنادق ثم بعث اليهم فجيء بهم فضرب
اعناقهم في تلك الخنادق وكان سيدهم حيي بن اخطب الذي هو ضهر على
فقتل معه رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من انبت واستبي من لم ينبت وقتل منهم امرأة كانت
قد طرحت رحا على خلاد بن سويد من الحصن فقتلته يوم قتل بنو قريظة فقتلوا بها النبي صلى
الله عليه وسلم وخير صلى الله عليه وسلم ان شاء ان يحرق شهيد بن ثم قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم اموالهم ونساءهم وابناءهم على المسلمين وانزل الله تعالى في بني قريظة
والخندق من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم الى قوله تعالى واورثكم ارضهم
وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤها قال فهي نساؤهم ثم انفرق عنه سعد بن معاذ جرحه فمات
منه شهيد وذلك بعد ان اصابه السهم في شهر شوال في سنة خمس وكان رجلا هذا الا
ذكر بخير اصحاب عن حديث ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقد نزلت
من الملائكة في جنازة سعد بن معاذ سبعون الفا وطئوا الارض قبل وقيل ان جبريل عليه السلام
نزل في جنازته معتجرا بعمامة من استبرق وقال يا نبي الله من هذا الذي فتحت لابواب السماء
واهتز له عرش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جر ثوبه فوجد سعدا قد قبض واتشد
في زنده جل من الانصار وما اهتز عرش الله من موت هالك عليها بالا لسعد ابي عمرو
وهو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم وقيل جشم بن الحارث
بن الخزرج بن النبيت وهو خزرج بن مالك بن الاوس الاشهل الانصاري امه كبشة بنت رافع
من بني عمرو بن عوف اسلمت وبايعت وهاجرت وكانت تحت سعد بن حضير وسلمة بن سلامة واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
تراب قبره فذر فوقه ثم سلم توفي ابن سبع وثلاثين سنة ودفن بالبقيع فرثاه اسيد الاوس
ابن سعيد الحزامي فسعد بن عباد بن دليم وقيل ابن دليم بن حارثة بن ابي حزيمة وقيل ابن
ابي حليمة وقيل ابن سنان بن ابي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب ابن الخزرج
الانصاري الساعدي ابو ثابت توفي بحوران من ارض بشام سنة ستة وعشرين وقيل سنة
ست عشرة وقيل خمس عشرة وقيل اربع عشرة وكان يقول قد يا ابا ثابت فقتله الجن
وقيل وجدوه مقتولا وقد جف جسده ولم يشعروا به حتى سمعوا قائلا من الجن يقول

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ورميناه بسهم فلم يخط فؤاده

جملة ما روى احد وعشرون حديثا يذكر فيها تسمية [illegible] جملة ليلة عن جد
قيس يقول ايا سعد [illegible] الرسول كان ناصرا ويا سعد سعد الزرجس الخزرج
اجنا الذي لهدي و [illegible] عما لنع لفرد بن [illegible]
فان تواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس فيها خارف

فقالوا هما سعدان سعد ابن عبادة وسعد بن خيثمة ولم تزل [illegible] بالمدينة
خلافة عمر رضي الله عنه وروى عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
وبقيا في جزيرة العرب قال ابن شهاب فحدثني عن ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه
البلح والبقيع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع [illegible] جزيرة العرب فاجلى
يهود خيبر واجلى يهود نجران وفدك [illegible] الباب [illegible] رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفضله وما يذكر فيه أو ينقص منه الى هذا التاريخ وفيه سبعة وعشرون

فصل الفصل الاول في بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تقدم ان النبي صلى الله
عليه وسلم حين قدم المدينة نزل على كلثوم الهدم في بني عمرو بن عوف فمكث عندهم اربع عشرة
والثنتا والاربعا والخميس وكان لكلثوم بن الهدم الى قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
للمدينة بقرقرة في السنة الاولى وكلثوم من سماء المتباع فطئوه بقبا وخلفوا لاسعد
وكذبوا حيدره وفراصفه واسامة وهيضم وهرماس وادرعس وهرثمة
والهيثم هؤلاء اسما الاسعد واوس الذيب وفضله ذوالة وعاصم وثعلبة
وانثا الغاب حكاه ابن قتيبة في ابيات الكتاب وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
مكث في بني عمرو بن عوف بضع عشر ليلة رواه البخاري في صحيحه وفي
صحيح مسلم انه اقام فيهم اربعة عشر ليلة واخذ مربد كلثوم بن الهدم وعمله
مسجدا واسسه وصلى فيه الى بيت المقدس وخرج من عندهم يوم الجمعة عند ارتفاع
النهار فركب ناقته القصوى وهشد واسلموا ولبسوا السلاح عن يمينه وشماله
وخلفه وكان لا يمر بدار من دور الانصار الا قالوا هلم يا رسول الله الى العدة والشدة
والثروة فيقول لهم خيرا ويقول عن ناقته الا مامورة خلوا سبيلها فمر ببني سالم بن
عوف فانا مسجدهم الذي في وادي رانونا وادركته صلاة الجمعة فصلى بهم فيه
وكانوا مائة رجل وقيل اربعون فكانت اول جمعة صلاها بالمدينة ثم ركب حتى حل

[illegible] وما يليها هي تنضيب [illegible] حتى نزلت به الى زقاق الحبشي من بني النجار
فنزل على باب دار ابي ايوب الانصاري وقيل بل نزل ودخل باب مسجده صلى الله عليه وسلم
ثم ثارت [illegible] على باب ابي ايوب الانصاري ثم انثنت وثارت وبركت في مبركها
الاول ثم [illegible] ورزفت فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
هذا منزلي ان شاء الله ثم دعا [illegible] هلم وادفد هينة فاقام رسول الله صلى
الله عليه [illegible] في بيت ابي ايوب سبعة ايام ثم بنى مسجده ثم لم يزل في بيت ابي ايوب ينزل
عليه لو حتى بنا مسجده ومساكنه فكان اول ابتدائه صلى الله عليه وسلم في شهر
ربيع الاول من السنة الاولى وكانت اقامته في دار ابي ايوب سبعة اشهر ابو ايوب قيل
اسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الخزرجي شهد سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله
عليه [illegible] جملة ما روي عنه واحد وخمسون حديثا توفي بالقسطنطينية من ارض الروم
سنة خمسين في خلافة معاوية تحت راية يزيد ابنه واجرى الخيل على قبره حتى
[illegible] فعرفا عليه من الروم وقيل ان يزيد قال للروم هذا من اهل ابراصحاب نبينا صلى الله
عليه [illegible] وقد دفناه هيئة ريثم والله لان نبش لاضربن كم بناقوس في ارض العرب
ما دامت لنا مكنة قال فلم يجد وكانوا اذا محلوا استشفوا من قبره فمطروا والروم يستسقون
بقبره الى اليوم قيل انه توفي [illegible] القسطنطينية قال الشيخ جمال الدين
وذكر ابو ايوب مقابلة لدار عثمان رضي الله عنه من جهة القبلة والطريق بينهما
وهو اليوم [illegible] سنة للمذاهب الاربعة اشترى عرصتها الملك المظفر شهاب الدين
غازي الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب بن شاذي وبناها وقفا على المذاهب
الاربعة واوقف عليها وقفا بمصر فارقين وهو دار ملكه وبالشام بدمشق وقفا بها وقفيا
من جهة القبلة عرصة كبيرة تحاذيها من القبلة كانت دار الجعفر بن محمد الصادق
وفيها الان قبلة مسجده وفيها اثر المحاريب وهي اليوم ملك للاشراف المنافية وللمدرسة
فاطمة بنت كبار وصغار [illegible] ويوان الصغير الغربي خزانة صغيرة هي بابل البقعة فيها محراب
يقال انه محراب ناقته صلى الله عليه [illegible] ثم قال رحمه الله واعلم ان المسجد الشريف في دار بني
غنم بن مالك بن النجار وكان لهم واد يصرب للتمر [illegible] وسهيل ابنا رافع بن عمرو بن مالك
ابن عبيد [illegible] بن غنم بن مالك بن النجار وكان [illegible] يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فدعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فساوره في فرسه ليختبره فعثر به فشجه فقال له رسول
مربعك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبله منه فجعل يتبعه حتى بلغ
حائطا وبناء وقيل ياخذه والثمن وقيل شراه من بني خطمة بعشرة دنانير فجد فعجز
عنه أبو بكر رضي الله عنه فربحه كل شيء حبس فيه لربح ... قال وقيل زيد لقي
بالمدينة والمربعة ما موضع الغرس الجريد البيد للكثرة والمربد بلد بين الجار
والبصرة ... وهو هرز الشمر كما ان للراع هرز الفم وكانت ... اوسط دور الانصار
وافضلها وبنو النجار هو الحي المحبب ... ثم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته
سلمان ابنة عمرو بن زيد بن خداش بن عامر بن خطمة بن عدي بن مالك بن النجار
والنجار يتيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وهم بطون كثيرة سموا باسم ولد
بالقدوم وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير دور الانصار دور بني النجار
وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ابتلي أحد بالانصار دور بني النجار
ثم بني عبد الاشهل ثم بني الحارث بن الخزرج وفي كل دور الانصار خير وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما اخذ المربد من بني النجار وكان فيه نخل وقبور المشركين وخرب
فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت
قال فصف النخل قبله له وجعلوا عضادتيه حجارة وطفق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه وبنى صلى الله عليه وسلم مسجده مربعا وجعل قبلته الى
بيت المقدس وطوله سبعون ذراعا في عرض ستين او ازيد وجعل له ثلاثة ابوا
وجعلوا اساطين المسجد من الحجارة وبنوا باقيه باللبن وفي الصحيحين كان جدار مسجد
ما كان الشاه عوزه قالت عائشة رضي الله عنها كان طول جدار المسجد بسطة وكان عرض
الجانب قبلة لبنة ثم ان المسلمين كثروا فبسوه لبنة ونصف ثم قال يا رسول الله
لو امرت بالمسجد فظلل فقال نعم فأمر به سواري من جذوع نخل شققت شقتين فجعل
عليها السواري والخصف والرواهر وجعلوا عمده حجارة فما زادت الامطار فيها
عليهم صيرت المسجد كله فقالوا يا رسول الله لو امرت بالمسجد فحين فقال لهم عريش كعريش موسى
عام وغشيبات ثم فتحل والامر اعجل من ذلك فلم يزد كذلك حتى قبض

صلى

صلى الله عليه ... وقيل ان عريش موسى خيمة لها كان الذي اقام به اصاب
راس سقف العرش كل شيء مسقف والجمع العروش وقيل عرش وسرير مجلس السلطان عروش ج
عرش وعرش الله عز سلطانه ... وعليه البناء باسم وهو الفلك الثامن هكذا صاحب
هذه المقالة وقيل هو فلك التاسع والكرسي فلك الكواكب وبه قالت الفلاسفة منهم
ثابت بن قرة وذلك مناسب لما روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال السموات والارض
في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وقال الحسن الكرسي هو العرش نفسه
وقال ابن عباس الكرسي القلم لو لا ان القلم سجع به سبعة ما عرف الكرسي
شيء لان عليه تعاقدون وقال ابو مالك الكرسي تحت العرش والدواخ كرسيه فوق
العرش قلت ويدل في هذه الاشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والاخر فوق العرش
وفي هذا نسبة قول ابن عباس ثابت ... وفي تعيين العرش من درة بيضاء واصله
في جوهر ... يقال له ماطريون وقال ابن الوحي في جبهة اسرافيل وقدره طوله خمسمائة
لسنة فوق سبع سماوات والعرش لها فيها ذكره الدارقطني محمد بن عبد الله الكسائي قال
اهل السير ... بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده مربعا بنى فيه فيما ذكره اهل السير
في ماية فلما فتح الله عليه خيبر بناه وزاد فيه الذراع ثم صلى اثنتين في ماية
في قبلة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
مسجده ستة اجزاء الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا وقيل سنة عشر ثم امر بالتحول الى الكعبة في
السنة الثانية من الهجرة في صلاة الظهر وهو الثلاثاء النصف من شعبان وقيل في رجب فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم امر ان يحول المسجد ليعدل القبلة فاتاه جبريل عليه السلام
فقال يا رسول الله قبلتك وانت تنظر الى الكعبة ثم قال بيده هكذا فما زال كل جبل بينه وبين
الكعبة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلة وهو ينظر الى الكعبة لا يحول دون نظره
شيء فلما فرغ قال جبريل هكذا واهل الجبال والشجر ... شيء عما هالا وصليت قبلة الى
الميزاب من الهيت فوق ... بصخرة وهو ابو هريرة رضي الله عنه ... كانت قبلة النبي صلى الله عليه وسلم
الى الشام وكان مصلاه ... يصلي فيه بالناس وثبت من مسجده ان نفض الاسطوانة الثالثة
اليوم ... حتى ذلك ... يا لباب عثمان معروف ليوم بباب جبريل عليه السلام
لباب عثمان ... المسجد ... قبلة في ذرعه ... وانت واقف في مصلاه
صلى الله عليه ... وصحابه وكانوا يصلون في الكعبة على قدر الامكنة امروا ان يحيلوا

الألوكة
www.alukah.net

الى بيت المقدس ليكونا قريبا الى قصد بيتا بيته وكانت بينه وبينه قد صلت فيه
بيت المقدس سنين قبل قدوم صلى الله عليه وسلم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم تحول في
الصلاة الى الكعبة لاسباب احدها ان الكعبة قبلة ابيه ابراهيم وقيل لنطقه صلى الله عليه
البيهود فيقولون ما درا محمد واصحابه اين قبلتهم حتى هديناهم وقيل راى النبي صلى الله عليه وسلم
ان الصلاة الى الكعبة ادعى الى التوحيد الى الاسلام وذكر ذلك لجبريل ثم سأل الله تعالى وحمل يردد نظره
الى السماء جاء يا نبيه جبريل ما زال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء ولنرضينك قبلة
نزلت هذه الاية ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد بني سلمة فدار كما هم نحو الكعبة
في الصلاة واستقبل الميزاب وهجل الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال وقيل لهم
رضي الله عنه ما بين المشرق والمغرب قبلة هذا اذا توجه توجيها ليس معناه ان ذلك في جميع الاقاليم
وانما يصح لسكان نواحي المدينة وصدر الافق المغرب عن الميل عن خط الى جهة الشمال
لان القبلة في هذا الافق فيما بين لمرق الاستوا ومغرب الشمس الاعتدال شمالا وقد يصح
ان يستقبل قوله لهم في غير هذا الافق من الارض وقد يكون الوجه وتحديد مختلف
وذلك ان الافق المشرق المائل عن خط مكة الى جهة الشمال الذي فيه ارض الجزيرة
ما بين المشرق الاستوائي ومغرب الاستوا والافق المشرق المائل عن خط مكة الى جهة الجنوب قبلة ما بين
مشرق الاستوا ومغرب الشمس الاعتدالي الافق الحادي لمكة من جهة المغرب قبلته ما بين مشرق الشمس
ومغربها الاعتدالي والافق الحادي لمكة من جهة الشمال قبلته ما بين مشرق الشمس ومغربها
الاستوائي فهذه هي الاقاليم التي يقال فيها قبلته ما بين المشرق ومغربه وان الوجه
مختلف ولا يصح ان يقال ذلك في الاقليمين الباقيين ما جاء في فضل مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان الله تعالى كما خصص بعض الاماكن بالفضل
ناقض قال الله تعالى والفجر وليال عشر والشفع والوتر وقيل الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة
مسجد مكة والمدينة والمسجد الاقصى هذا ما اتفق عليه المسلمون وفي الصحيحين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد
الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد
الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي ومسجد الحرام والمسجد الاقصى متفق عليه وعنه
ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي الا لثلاثة مساجد

ومسجد ايليا او مسجد بيت المقدس وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى
ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد بيت المقدس وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال استئذنت ربي في ثلاثة مساجد فاذن لي ان اشد الرحال الى مسجد مكة ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس
وقيل ان الله تعالى لم يبن في جنة مسجدا غير مسجد قبا ان الله عذب في الارض
ست صخرة بيت المقدس واول من بنا مسجدا قصي داود عليه السلام ولما اراد ان يبني
المسجد رفع له من ملكه وكان داود ينقل الحجارة على عاتقه حتى رفعوه قائمة ثم صلى فيه زمانا
ثم بناه سليمان عليه السلام بعد ان توفي داود بالرخام الموزون وحده باصفاحين المرمر وسقفه
بالواح الذهب ورصع حيطانه بالياقوت وطار به بالواح الصفر ورخ ولم يزل على
ذلك حتى خربه بخت نصر وقيل ما فيه من بناء وغيرها الارض بابل وبقي خرابا الى ان بناه المسلمون
في زمان عمر رضي الله عنه بعد ما مضى من ملكه وقيل ان ملكه من ملوك فارس
بنى بيت المقدس حين بنى بيت المقدس ايليا بعد خرابه وكان آخر من بنى بيت المقدس شداد
بن عاد بن اسبا بن سام الرومي واعلم ان الارض المقدسة هي الطور وما حوله وقيل ايليا
وبيت المقدس وقال ابن عمر الحرم كله مقداره من السموات والارض وبيت المقدس مقدس مقداره
من الارض وقيل هي ارض عاد وثمود الى دمشق وفلسطين وبعض الاردن وقيل الاردن كلها
وقال قتادة الشام كلها وقيل في قوله تعالى باركنا حوله الوادي المقدس طوى قيل له طوى لانه قدس
مرتين وقيل لانه اسم الوادي والمراد به دمشق وفلسطين قال الجوهري طوى موضع
الشعب المرصاوه وتضم ولا تصرف وتصرف فمن صرفه جعله اسم بلدة قال الواحدي التقديس
التطهير لانه طهر من شرك وقيل سمي بيت المقدس لان المكان الذي يتقدس فيه من الذنوب
يقال له المقدس وخضرة بيت المقدس فيما يرى اهل الجنة لانه موضع الطهارة من الاثام قال صاحب
الفريدين بيت المقدس والمسجد الاقصى واحد وقيل ان كل ارض سار اليها بنو اسرائيل
جبل فيها بيت المقدس قال ابن عباس وابن بنوا وعصى موسى في بحيرة الطبرية وهما بخرجان
قبل يوم القيامة وقيل البرمكية بالاردن طلع بحيرة عذبة للناظر افاخر فرسخا في
عرض فرسخين ثلاثة عيون جارية مضطربا على فرسخين من المدينة ومياه الطبرية
من بحيرة والنهر الاول لهذه البحيرة عند عين بسان حيث ينزل الى غور ارمائيل
البحيرة ثنية والغور ما بين جبلين يكون غورا جدا وبه شجر وانهار وثمار وبعض
الغور من حد الاردن الى بحيرة وبيسان فاذا جاوزها فهو من حد فلسطين وهذا الاقصى

الى ايلة وكان اقدم بلدان السواحل وحاذه الى البونانية مرا ما خلاه صور الاقاليم
وبالاردن كان يسكن يعقوب عليه السلام وبيت يوسف على اثنا عشر ميلا من الطبرية مما يلي
دمشق بين مدين وحصر على ثلاثة فراسخ من منزل يعقوب وفلسطين قسما أبجد برفع الالف
وسكون الباء الموحدة وقيل ابجى حاء من خراب من نواب سخ للقلم يعوجل اسم احد في قبره
فقال له كيف تقول هذا وانت بالمدينة قال انا نجد في الكتاب الاول انه مقدس بين العنصر الى
البحر وطول الشام على اربعة اجناد جند حمص وجند دمشق وجند فلسطين وجند الاردن
وشرقي الشام عرفة العراق وغربيها ساحل بحر الروم وشاميها جبل بلاد الروم وجنوبها البادية
وفلسطين واما دمشق فان العمالقة بناها عملوم بن ابراهيم عليه السلام وكان حبشيا وهو اول من
حين هرع ابراهيم من النار وكان اسم الغلام دمشق فسماها على اسمه وحصرها رجل يقال له
صوريد من ولد كنعان بن حام بعد الغرق ثم سكنها الروم وبين القدس وبناه اذ نون الشمعي بن افرائيم
بعد الغرق وهو الذي بناها على ما بناه ابو نوح عليه السلام وهو اخو ابراهيم وحصرها مصرايم بن
حام بن نوح وهو ابو القبط بعد الغرق وافريقية بناها كاش بن يافث بن نوح وابو سكندية
بناها الاسكندر وكانت مدينة الملك ملك مقدونية والجزيرة بناها سام بن نوح
والموصل بناها الشوم بن سام الى خراسان والاهواز بناها عالم بن سام بن نوح وهو الذي
بنا السوس وسرقند بناها سرة بن طشتش وبصرا بناها بصر بن اسحاق وهمذان بناها مادي
ابن يافث وانصبة بناها وان بن يافث روى ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
صلاة في البيت المقدس بخمسمائة الف صلاة وفي رواية بخمسمائة صلاة وفي رواية بسبعمائة
صلاة وعن ابراهيم بن عبد الله بن عبد قال اشتكت امرأة منكم فنذرت لان شفاني
الله لاخرجن ولاصلين في بيت المقدس فصحت وتجهزت تريد الخروج فاتت ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتها بذلك فقالت اقعدي فكلي ما صنعتيه وصلي في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلاة فيه افضل
من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة وقال ابو بكر لنا في سبب ذكر
هذه الرواية فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام عمرة وخمس وخمسين سنة وستة اشهر
وعشر

وعشرين ليلة وسلامة دائم وفيه في المسجد الحرام وهي خمس صلوات مائة سنة وسبعين
سنة وستة اشهر وعشرة ايام وعن ميمون بن مهران ابن عمر انا النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج من مسجده
هذا يعني مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خرجا غازيا في سبيل الله ومن خرج لغير ذلك فانما هو كالذي
قال الله تعالى ما يجب وهو لغيره ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة المرأة
في بيتها افضل من صلاتها في مسجد حيها وصلاتها في مسجد حيها افضل من صلاتها في مسجدي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي بمائة صلاة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام قال القاضي عياض اختلف الناس في معنى
قدر الاستثناء على هذا فرجح في ما علمته بين مكة والمدينة فذهب مالك في رواية اشهب عنه
وقال ابن نافع صاحبه وجماعة من اصحابه الى هذا الحديث ان الصلاة في مسجده صلى الله
عليه وسلم افضل من الصلاة في غير مسجد مائة صلاة الا المسجد الحرام فان الصلاة في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الصلاة فيه بدون الف واحتجوا بما روى عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه فبانى فضيلة مسجد
الرسول بتسعة وتسعين وهما خيره بالف وقد بنى هذا تفضيل المدينة على مكة وهو قول عمر بن الخطاب

ومالك وكثير من المذهبين وذهب اهل مكة والكوفة الى تفضيل مكة وهو قول عطاء وابن
واهد وابن حبيب وحكاه الساجي عن الشافعي ومحل الاستشهاد في حديث
مع ظاهره وان الصلاة في المسجد الحرام افضل واحتجوا بحديث طيب الذي رواه
النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي هريرة وفيه وصلاة في مسجد الحرام افضل من صلاة
في مسجدي هذا بمائة صلاة وروى قتادة مثله فيان فضل الصلاة في المسجد الحرام
مع هذا مع الصلاة في سائر المساجد بمائة الف قال الساجي والذي يخص الحديث
مخالفة مكة لسائر المساجد ولا يعلم من حكم من المدينة وذهب بعض ويل الان هذا
التفضيل انما هو في صلاة الفرض وذهب بعضهم الى ان ذلك في النافلة - قال وجمعة
خير من جمعة ورمضان خير من رمضان ولا خلاف ان موضع قبر النبي صلى الله عليه وسلم
افضل بقاع الارض قال ومسجد مكة والمدينة افضل من مسجد الاقصى وعن طلحة
بن عمر بن الارقم بن ابي الارقم عن ابيه عن جده قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اريد ان اخرج الى بيت المقدس قال ولم قلت لصلاة فيه قال هيهنا افضل
من الصلاة هيهنا ثلاث مرات وعن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من خرج عامدا لا يريد الا الصلاة في مسجد
حتى يصلي فيه كان بمنزلة اجر الفصل الرابع في المسجد الذي اسس على التقوى
هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة روى الترمذي عن ابي سعيد الخدري
قال تمارى رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى فقال احدهما هو مسجد قباء وقال
الآخر هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجدي هذا
حديث صحيح وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال قلت يا عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري ما
كنت لو كنت سمعت اباك يذكر في المسجد الذي اسس على التقوى قال قال لي ابي
دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله
المسجد الذي اسس على التقوى قال فاخذ كفا من حصبا فضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا مسجد المدينة قال فقلت له اشهد لسمعت اباك يذكره
وهو قول ابن المسيب وزيد بن ثابت وابن عمر وقال به انس وابو سعيد
وسهل وابو هريرة وابن القاسم وغيرهم وعن ابن عباس انه مسجد قبا

[illegible] وروي ان بعض فساق النبي صلى الله عليه وسلم وقعت بجارية لأصبغ فلا
وان النجار ضرب به حارضا شديدا وان عائشة رضي الله عنها صاحت يا لنجار فلانة كلما
شديد وعلمت ان ذلك سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كرهه لذا كان خيانة
الاهرية وماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قالت عائشة انه ليوذي رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوت هذا الضرب اليوم كما يوذيه لو كان حيا وفي حديث المغيرة كان
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالاظافر النهي عن خراج الحصباء ومن غيره
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحصاة تناشد الذي يخرجها
من [illegible] جواز النوم فيه روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان ينام في المسجد وهو
شاب اعزب لا اهل له وروي ايضا من حديث سهل بن سعد قال جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بيت فاطمة رضي الله عنها فلم يجد عليا رضي الله عنه فقال اين ابن عمك فقالت
كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان
انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه اصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسحه عنه ويقول قم يا اباتراب قم يا اباتراب فصارت كنيته كنية الرجل وكنوه لغلبة فقالوا وكان
اصحاب الصفة يبيتون في المسجد مع القيام بحرمته والنوم في المسجد حاضر وبجواز النوم
فيه والاكل فيه حكاه ابن عبد السلام جواز الاقامة على الجنائز فيه عن عائشة رضي الله عنها
لما توفي سعد بن ابي وقاص قالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء
في المسجد سهل واخيه البيضاء امهما واصرادعد وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة
رضي الله عنها لما توفي سعد بن ابي وقاص قالت ادخلوا المسجد حتى اصلي عليه فانكر ذلك
عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء واخيه في المسجد
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى جنازة في المسجد فلا شيء له الصحيح ثلاثون
في ذكر موضع نافلين هذا رضي الله عنه روى ابو اسحاق ان امراة من بني النجار قالت كان بيتي من اطول بيت حول المسجد وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيه الفجر فكان اذا رفع راسه من السجود شم ثوبي فاذا رآه خاطئا قال اللهم
اغفر لام سليم ما اصابت في بيتها هذا قالت ثم يوذن ولم اكن اصل المسجد الا بثوب ولم اكن
يوذن على السطوحات في بلد مسجد في البلاد غيره وفي قوله الى الان في حضرة عبد الله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ابن عمر ... الله عنهما ... بلال ... على ...
في دار ... بنت عمرو التي على المسجد قال فكان يرقى على ... فبينا هو ذات ليلة من سحر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم فقام فأذن بليل فقالت خالفت السنة خرج فأذن بعد ما
أم المؤمنين الأعمى وأذن بعده هو سعد بن عايذ مولى عمار بن ياسر وهو سعد القرظ انه كان أخر
في شيء وضع فيه خاتمه في القرط فرجع فلزم التجار فيه جعل رسول الله صلى الله عليه
ظهر أن بلالا قد عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك بلال الأذان فنزل أبو بكر رضي الله عنه
مسجده إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يؤذن فيه إلى أن مات وتوارث ذلك
الأذان فيه إلى زمن مالك رحمه الله وبعده أيضا وقد قيل أن الذي نقله إلى المدينة للأذان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل أنه كان يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم واستمر الأذان
في خلافة عمر رضي الله عنه حين جزع بلالا إلى الشام وقال خليفة بن خياط أذن لأبي بكر رضي
الله عنه سعد القرظ مولى عمار بن ياسر إلى أن مات أبو بكر وأذن بعده لعمر رضي الله عنه هكذا
بن عبد البر الفصل السادس عشر في ذكر أهل الصفة روى البخاري في صحيحه أن أهل الصفة
كانوا فقراء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه
رداء إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ
الكعبين فيجمع بيده كراهة أن تُرى عورته وروى أهل السير أن محمد بن مسلمة رأى أضيافا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال لو تفرق هذه الأضياف في دور الأنصار
ويجعل كل واحد منهم عند أهل بيت يكرمونه إذا بدا لهم فقال رسول الله صلى الله عليه
بلال فكان كل من جاء بقمر فجعله في المسجد بين ساريتين فجعل الناس يفعلون ذلك
وكان سعد يتقدم عليه وكان يحمل جبل بين الساريتين ثم تفيق الأرض على الجبل ويجمع المشرين
أو أكثر فيفرش عليهم بعباءة من الأضافيا كلون حتى يشبعون ثم ينصرفون وبقي ذوو الحاجة
فيفعل لهم مثل ذلك فإذا كان الليل فعل لهم مثل ذلك فتوفي سعد وهو على هذا وسمي
الصفة بالصفة أهل الصفة في المدينة والصفة بكسر الصاد وفتح الفاء المخففة جملا وقيل خشبة
والكسر لغة في بعض واحد وهو الرحل والكساء مثله أيضا بكسر الكاف والمثال للمرتبة
بمنزلة العريف لعقب وتعدله العشيرة والأكال والأثرة وقيل للكساء رداء
أيضا وأهل الصفة رضي الله عنهم هم أهل صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه ...

المدينة خارج مسجده وبلة داخل المسجد وسدة المسجد هي الطريق التي حول المسجد
وقيل الباب نفسه والسدة ما يرتفع إليه وجاء في الحديث وكان يصلي في السدة سدة المسجد
... من أهل الصفة منهم ... وعبد الله بن مسعود ومقداد وبلال وأبو ذر
وصهيب وخباب بن الأرت وعمار بن ياسر وحذيفة بن غرواب وزيد بن الخطاب
وسالم مولى حذيفة وأبو مرثد وعتبة بن مسعود وأبو الدرداء وأبو سلمة بن ثابت
وعكاشة بن محصن وصلبة بن عمرو وواثلة بن الأسقع ومعاذ بن الحارث والصابي
... وصفوان بن بيضاء ومسعود بن الربيع وأبو قبيس كعب بن عمرو وأبو عبيس
... بن عمرو بن ساعدة وأبو لبابة وسالم بن عمير وحبيب بن يساف وعبد الله بن أنيس
وقيل ... أصحاب عبد الله مائتين وسبعة وأربعين وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمرو
والحاج بن عمرو وأبو هريرة ودوسيان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبيد أو زيد
أيضا وثابت بن وديعة وسالم بن عبيدة وجرهد بن خويلد وبشير بن الخصاصية
وفي الصحابة عشرون بشيرا وعشرون بشر وواحد وثلاثون كعب في الصحابة وبقية هذه الكنية
عشرون ثابت بن الضحاك ذو الصحابة ... وعشرون ثابت وأسماء هاربة وسالم
ابن عبيدة الأشجعي وجميع من في الصحابة اسمه سالم أربعة وأشهر منسوب الأشجع بن ريث
وأبو سعيد الخدري وجميع من في الصحابة اسمه أبو سعيد ستة وهزيم بن مالك وفي
الصحابة هزيمان ... في ذكر الأسطر نات المشهورة في الروضة
وفضلها وفضيلة ... المسجد للطف هذا الأسطرانة التوبة يروى أن النبي
صلى الله عليه وسلم ... إذا اعتكف في رمضان طرح له فراشه ووضع له سريره وراء الأسطوانة
التوبة وعن محمد بن كعب القرظي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي أكثر نوافله
الأسطوانة التوبة وهي التي ... بالبابة فيرى عليها أثر الأنصاري الذي
وقيل ... لهذا الفضل واحد الثلاثة الذين خلفوا وذلك أنه تخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فربط نفسه إلى هذه السارية وقيل أنه لما هاجر
النبي صلى الله عليه وسلم في قريظة بعث إليه أن ابعث إلينا أبا لبابة نستشيره في
أمرنا فبعثه فلما رآه قام إليه يبكون فرق لهم فقالوا أترى أن ننزل على حكم محمد فقال نعم
وأشار بيده إلى حلقه أنه الذبح فقال ... ما زالت قدماي حتى علمت أني خنت الله ورسوله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نؤذن
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ المؤذن من أذانه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج من باب المسجد فمشى قليلا فكان يرقى على الباب قبل أن يخرج فإذا خرج من المسجد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج فيه اليوم وكان يؤذن له بلال ويقيم له عبد الله بن
أم مكتوم الأعمى وأذن بعدهم سعد بن عايذ مولى عمار بن ياسر وهو سعد القرظ أنه كان أذن قبل
في شيء وضع فيه فاجتمع القرظ فرجع فلزم النجار الذي فيه جعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يؤذن بلال فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك بلال الأذان قام أبو بكر رضي الله عنه
فجعل بلال يؤذن عند المنبر فلما مات أبو بكر وأذن بعده لعمر رضي الله عنه
فجعل بلال يؤذن عند المنبر فلما مات عمر رضي الله عنه ترك بلال الأذان
في هذه الغزوة حين خرج بلال إلى الشام وقال خليفة فحدثنا أذن لأبي بكر رضي
الله عنه بعد القرظ مولى عمار بن ياسر إلى أن مات أبو بكر وأذن بعده لعمر رضي الله عنه هكذا
ذكر عبد البر الفضل السادس عشر في ذكر أهل الصفة ورواه البخاري في صحيحه ذكر أهل الصفة
كانوا فقراء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه
رداء إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ
الكعبين فيجمع بيده كراهة أن ترى عورته وروى أهل السير أن محمد بن مسلمة راح يوما
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال لا تفرق هذه الأضياف في دور الأنصار
ويجعل لكل واحد منهم قنو ليكون لهن يأتيه من عوراء الإقرام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان كل من جد ماله جاء بقنو فنجعله في المسجد بين ساريتين فجعل الناس يفعلون ذلك
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدهم عليه وكان يحمل بين الساريتين ثم خلق الله على الجمل وجعل المشربة
أو أكثر فغرسوا عليهم بعضاة من الأقناء فكلون حتى يشبعوا ثم ينصرفون إلى أهليهم
فيقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنكم أقنا وقنو وهو بفتح الهمزة وإسكان القاف
العذق بلغة أهل الحجاز المدينة والعذق بكسر العين وفتح العين بخلة جملا وفيل
والكسر لغتان بمعنى واحد وهو الرجرد والكباسة بضم الكاف بكسر الكاف والعثكال بالضم
بمنزلة القنو للنخل وقيل العثكول والإكال والإكلول وقيل للكباسة إكال
أيضا وأهل الصفة رضي الله عنهم أهل صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالمدينة خارج مسجد قبلة داخل المسجد وسمة المسجد في القلب الذي هو المسجد
وقبل الباب نفسه والسدة من سد إليه وجاء في الحديث وكان يصلي في السدة سدة المسجد
وأما أهل الصفة فهم [illegible] وعبد الله بن مسعود وعمار وبلال وأبو ذر
وصهيب وخباب بن الأرت وعمار بن ياسر وحنبة بن غزوان وزيد بن الخطاب
وسالم مولى حذيفة وأبو مرثد وحنبة بن مسعود وأبو الدرداء وأبو مسلم بن ثابتة
وعائشة بن محصن وضالة بن عمرو وواثلة بن الأسقع ومحاذ بن الحارث والمسيب
[illegible] وصفوان بن بيضاء ومسعود بن الربيع وأبو أسيد كعب بن عمرو وأبو حميد
وحرملة بن ساعدة وأبو لبابة وسالم بن عمير وحبيب بن يساف وعبد الله بن أنيس
وفي الصحابة اسمه عبد الله ثلاثون وسبعة وأربعون وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمر
والحاج بن عمرو وأبو هريرة وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبيد مولاه
أيضا وثابت بن وديعة وسالم بن عبيدة وجرهد بن خويلد وبشير بن الخصاصية
وفي الصحابة عشرون بشيرا وعشرون بشر وربيعة بن كعب في الصحابة ربيعة منكرتسعة
عشر وثابت بن الضحاك ذو الصحابة [illegible] وعشرون ثابت وأصحابه هادئة وسالم
بن عبيدة الأشجعي وجميع من في الصحابة اسمه سالم أربعة وأشج مشترك بين أشج بن زيد
وأبو سعيد الخدري وجميع من في الصحابة اسمه أبو سعيد ستة وحزيم بن مالك وفي
الصحابة حزيمان [illegible] في ذكر الأسطوانات المشهورة في الروضة
وفضلها وفضيلة صلاة في أساطين المسجد ولنقدم هذا أسطوانة التوبة يروى أن أبا
صلى الله عليه وسلم [illegible] إذا اختلف رمضان طرح له فراشه ومنع له سريره وإذا أسطوانة
التوبة وعن محمد بن كعب القرظي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي أكثر نوافله
إلى أسطوانة التوبة وهي التي [illegible] بالبابة فيما بين عبد الله الأنصاري الرومي
وبين [illegible] هذه النقاط واحد للثلاثة الذين خلفوا وذلك أنه تخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فراجع نفسه إلى هذه السارية وقال الله لا أحلها
النبي صلى الله عليه وسلم من قريظة بعثت إليه إذا بعث إليها البابة فتشيرة في
مرا فبعثه فلما رآه قام إليه فيكون فرقهم فقالوا لا ننزل على حكم محمد فقال لهم
[illegible] بيده إلى حلقه [illegible] ما زالت قدماي حتى علمت أني خنت الله ورسوله

صفحة
www.alukah.net

ثم ارتبط في المسجد وعاهد الله ان لا يبرح من مربطه حتى يقضي حاجته
من النبي صلى الله عليه وسلم وحج في بيت ام سلمة وجده صلى الله عليه وسلم وانزل
الله تعالى فيه يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون
فسمة عشر حديثا توفي سنة اربعين من الهجرة قال ابن عباس كل ما في القرآن من يا
ايها الذين امنوا خطاب لاهل المدينة وكل ما فيه يا ايها الناس فهو خطاب لاهل مكة وليس
في القرآن يا ايها الذين امنوا الا وفي التوراة يا ايها المساكين وليس في القرآن
عام سنة وعشرين وجع يعني الناس خاصة وعامة ام تجدون الناس يعني يهود
مسعود الذي قال لهم الناس يعني الرجل لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس
يعني الرسل وتكون الشهداء على الناس يعني المرسلين ولله على الناس حج البيت يعني كل من
استطاع واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية يعني بني اسرائيل انت قلت للناس اتخذوني
ويعني اصحاب السفينة كان الناس امة يعني اهل مصر لعلهم يرجعون الى الناس يعني اهل
مكة واذن في الحج ان ربك اصابك بالناس يعني صهيب ومن الناس من يشري نفسه لهذا الحديث
نفسه يعني الاخنس ومن الناس من يعجبك حبه الى قوله ومن الناس من يقول ما
بالله يعني ابو سفيان ان الناس قد جمعوا لكم يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله بالناس لرؤف رحيم يعني الحاج فيما للناس يعني اهل اليمن ربيعة ومضر اثم افيضوا
من حيث افاض الناس يعني قوم ابراهيم فانوا به طمأ اجيء الناس يعني قوم فرعون ان يحشر الناس
ضحى يعني قوم سليمان يا ايها الناس علمنا يعني قوم عيسى وتكلم الناس في المهد يعني
اكلي تصير المؤمنون الى جاعلك للناس اماما يعني الاصنام فقد علم الانسان يعني ملك مصر
لعلهم يرجعون الى الناس يعني هذه الامة كذلك يضرب الله للناس يعني عامة الناس يا ايها الناس
اعبدوا ربكم يعني ابو طالب افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين قال الشيخ ان الدين
وهذه الاسطوانة هي الثانية من الجهة الشرقية والثالثة من القبلة والرابعة من جهة الحاصة
من زاوية المسجد اليوم وكانت ثالثة من زاوية المسجد قبل ان يزاد في المسجد
ارسوها فانها غيرت السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وهي التي تلي المصرة
المهاجرين من جهة الشرق في الصف الاول الذي خلف الامام الصلاة في مقام النبي صلى
عليه وسلم وهذه الاسطوانة النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي اليها وهي رواية
خلف

وروى الزبير بن بكار الاسطوانة التي عند الاسطوانة التوبة الى الروضة الشريفة
هي الثانية من الباب الثالث وكانت ايضا الثالثة من جهة المسجد واما الان فهي الخامسة
من الرحبة وهي التي تلي مقصورة الروضة صلى النبي صلى الله عليه وسلم اليها المكتوبة بعد تحويل
القبلة بضع عشرة ايام ثم تقدم الى مصلاه اليوم وكان يجعلها خلف ظهره ويروى
ان ابا بكر وعمر والزبير وابن عبد الله وعامر بن عبد الله كانوا يصلون اليها وتعرف باسطوانة
المهاجرين لان المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها وكان اكابر الصحابة رضي الله عنهم
يصلون اليها وتسمى ايضا اسطوانة عائشة رضي الله عنها لحديث الذي روت فيها انه
الناس لما اصطبروا لعام المجاعة عندها بالسهام وهي التي اشرت بها الى ابي فاخذ عبد الله بن
الزبير سهم الله عنهما فاصاب الغرض فقد اليها وقيل ان الدعاء عندها مستجاب وفي الفضلة
مواضع التفضيل فيها بعد مصلى النبي صلى الله عليه وسلم حيث الهدوء الخلق واما
في الفريضة فالتقدم الى الصدور والتفضيل فيها بالقرب اجب اليه من التفضل في البيوت هذا قول
مالك رحمه الله وهذا اسطوانة الوفود التي كان يجلس اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الوفود العرب وتعرف ايضا بمجلس العلانية فجلس اليها سروات الصحابة واخلائهم رضوان
الله عليهم روى ابن فديك عن غير واحد من مشايخه ان الثالثة من قبر النبي صلى الله عليه
وسلم وهي التي تلي الرحبة قبل باب الرواقان فاما الان فهي الثالثة من جهة المسجد فيما خلف
اسطوانة علي رضي الله عنه التي خلف اسطوانة التوبة من جهة الشمال هي مصلى علي رضي الله عنه
وتعرف باسم علي لان علي رضي الله عنه كان يجلس اليها في خاصة النبي صلى الله عليه وسلم وهي مقابلة
الخوخة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج منها الى بيت عائشة رضي الله عنها الى
الروضة الشريفة للصلاة ذكر فضيلة الصلاة الى اساطين المسجد روى عن زيد بن ابي عبيد
قال لقيت سلمة بن الاكوع فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف فقلت يا ابا مسلم اراك
تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة
عندها وروى ايضا عن هدبة ابن خالد قد ادركت كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتدرون
السواري عند المغرب قال الحافظ محب الدين طبري اجمع سواري مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم تستحب الصلاة عندها فلا يخلو من ان لها مزية على غيرها لان الصحابة عاملوا الفضل من
في ذلك زيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو انى سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول انكم ليزيدن في المسجد ما زدت فيه وعن صفية بنت حيي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوما وهو في صفة في المسجد لو زدنا في مسجدنا هذا وبيده حصى فحذفه
وجعل في موضع مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع بيده ثم حذفها حتى رجع الى
ذلك الموضع وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يده ثم حذفها فوقع حذفه بعد
ثم حذفه فلم يزالوا يعدونه ويؤخرونه حتى رأوا ان ذلك انتهى اليه فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الزيادة فقدم عمر القبلة فكان موضع جدار عمر رضي الله عنه في موضع عمد
المقصورة وكان جانب المقصورة في زمن صحبة الشايب جانب مولد قريش ويلي مولد
فاطمة بنت حجية قال الواقدي كان بين المنبر وبين الجدار بعد ما تم الشاة قامة رجل
عند موضع المقصورة وزاد فيه وزاد في بين القبلة فصار طول المسجد الشريف اربعين
ومائة ذراع وعرضه ستون ومائة وطول المستقبل احد عشر ذراعا وستة جريد ذراعان
وبنا فوق ظهر المسجد سترة ثلاثة اذرع وبنا اصله بالحجارة الى ان بلغ قامة وجعل له ستة
ابواب بلبان من قبل القبلة وباب خلف بيت عاتكة والباب الذي كان لدخل
منه النبي صلى الله عليه وسلم وفتح بابا عند دار مروان بن الحكم وبابين في مؤخر مسجد روى
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بنى هذا المسجد الى صنعاء كان
مسجدي وروى خيره مرفوعا هذا مسجدي وما زيد فيه فهو منه ولو بلغ صنعاء كان مسجدي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو زيد في هذا المسجد
ما زيد لكان مسجدي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو زيد في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ذي الحليفة لكان منه وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول اظهر المسجد كقصره و
ادخل عمر رضي الله عنه في شهر الزيادة دار العباس بن عبد المطلب وهي اسطين واشتراها بعض
موضع كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم لجعفر بن ابي طالب وهو باشتراه دار بابه التي فوقه في المسجد
وبناه على بنائه الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعمدة خشبة في ذكر بعض
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بشر بن سعيد وسليمان بن يسار بمعنى ما ذكره الا ان عدة
المسجد كان بيت النبي صلى الله عليه وسلم وزاد ابو بكرة عند ذكر عثمان رضي الله عنهم فلما كثر
فيه وبعضهم عن عاد ذكر عثمان قدم ابو مسعود فقال لعمر رضي الله عنه ليس بفرية ولا

ولكن قال عمر حصب بطرة فيه وهو اذ ذاك والخاصة بادر رضي الله عنه بابا فقال هو لفقراء
والجص في الرضا الحفر بالجيم الجص المعلب وهو الصفرة وقد هرم النخم في المسجد بالجيم
الحجي وقال ابو عمر وغيره الصواب ولم يجئ فيه بل الكلام زيد صنعا وروى ان المسجد
لما زاد فيه عثمان بن عفان رضي الله عنه قال الناس ما زاد فيه الا انه حبس الخيل ان تنت
في المسجد فبلغه ذلك فاحضر الرجل فقال الرجل جئت بالحصباء فرميت بها فقال عثمان
قال فحصب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما احسن هذا وعن حميد بن عبد
الرحمن رضي الله عنه انه رأى الحصباء في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان انس بن مالك رضي الله عنه اذا رجع
من السوق يمضي الى ابرهم من الترب فيؤتى بالحصباء المبيض من هذه الرحبة فيبسط في المسجد
قال الشيخ ل الذي وجدت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حجارة من وادي العقيق من الرحبة التي
يسيل من اسفل عقيق المواريد فجعلوه وبنى في بالوادي عمر خير يا بيلا من الجهات
والجهات اربعة وهو لا امر صحيح ثم بسط المسجد الشريف الفعل بسنده في ذكر زيادة
عثمان رضي الله عنه روى البخاري في الصحيح ان عثمان رضي الله عنه ولي الخلافة ثنتا عشرة سنة
قد بلغت حدوده اربع صنعين ذلك ان عثمان في الزيادة وضاقت به بين المسجد يوم الجمعة فشاور
عثمان رضي الله عنه اهل الرأي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وزاد في
المسجد زيادة كبيرة وبنا جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة
منقوشة عشرين اعمدة الحديد والرصاص وسقفه الساج وباشر ذلك بنفسه وكان
عمله في اول ربيع الاول سنة تسع وعشرين وفرغ منه في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة
سنة ثلاثين فكان عمله عشرة اشهر وزاد في القبلة الى موضع المقام اليوم وزاد عمله في الغرب
اسطوانا بعد اسطوانة واراه من الشام حجرين ذراعا ولم يزد من الشرق شيئا وقد زيد في
ثابت اساطينه فجعل عاقد النخلة جعل فيها طبقا ما بين المشرق والمغرب وبنى المقصورة
بالجص وجعل فيها ثلاثة ابواب من الناس الى الامام وجعل طول المسجد الشريف ستين وماية ذراع
وعرضه خمسين وماية وجعل البواب ستة على ما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر
رضي الله عنه ثلاثة وباب الذي بلبه وباب مروان وباب النبي صلى الله عليه وسلم وبابين
في اخره قال عبد الله بن سفيان رأيت الحصى الذي حمله عثمان رضي الله عنه وهو بين المسجد
من بطن بخل والقصة الحص وهذا ما ذكره في ذكر زيادة الوليد

امر عليه الملك بن مروان و زاد الى ما استعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة الشريفة امره
بالزيادة في المسجد واشترى عمر ما حوله من الشرف وغيره - والشام ومن ابى منهم ان يبيع
هدم عليه ووضع له الثمن فلما صار الى القبلة قال خبيب الدين ترك بيوت هذه على حالها
حفصة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يمكنه ان يشتريها فقال له عمر
العزيز اجعل لكم في المسجد بابا واعطيكم ثلاثة امثال ثمنها فقبض منه الدراهم وهدمها وادخلها في
من العمارة فخطوا فاخرج بابهم في المسجد وهي الخوخة التي تخرج في دار حفصة التي بقي منها
وهدم الجدار الذي هو فيه اليوم وزاد عمر في الشرف ما بين الاسطوانة المربعة الى جدار المسجد وهو عشرة
اساطين من مربعة القبر الشريف الى الرحبة والى الشام وهو من الغرب اسطوانتين وادخل فيه
حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبيت فاطمة رضي الله عنها وادخل فيه دور عبد الرحمن بن عوف
ودار عبد الله بن مسعود وادخل فيه من الغرب دار صفية بنت حيي لعبد الله ودار صبرة ابن ابي رهم ودار الحارث بن عمر
وبعض دور العباس وهدم ما ادخل منها فجعل عامة اساطينها التي على السمت اعظم من غيرها من الشرق
وبعث الوليد بن عبد الملك الى ملك الروم انا نريد ان نجعل مسجد نبينا الاعظم صلى الله عليه وسلم
فابعث فيه بعمال وفسيفساء وفعلة يعملون له الفسيفساء فبعث اليه بذلك وقدم عمر مسجد
واخذ الفضة التي تحمل الى الضعيف سنة وحمل الفضة بالنحل وحمل الرصاص بالجمال والجمار
بالجمارة للقوة شدة المطابقة وجعل عمد المسجد حجارة حشوها عمد الحديد والرصاص وجعل طوله
مائتي ذراع وعرضه من قبلته مائتي ذراع ومن مؤخره مائة وثمانين ذراعا وعمله بالفسيفساء والمرمر
والصفة بالمساجع وماء الذهب وادخل الحجرات والخبر المقدم في المسجد ونقل من الحجرات فما بقي منها
في الحجرة قال الحافظ محب الدين فهو اليوم لصق جدار القبلة الشريف على ما وصفنا اولا
عمدا على ما وجدنا من صور شجر الجنة وفصوصها وكان عمر بن عبد العزيز زاد في اعلاه الشجرة البيرة
من الفسيفساء واحسن عملا فنقشت بالذهب وكان زيادة الوليد من اشرف سنة اساطين وزاد
في الشام من الاسطوانة المربعة التي في القبر الشريف اربع عشرة اسطوانة عشرة في رحبة
في السمت الاول التي كانت قبل وزاد من الاسطوانات التي دون المربعة الى الشرق اربع عشرة واسطوانة واحدة
النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وبقي بيوت امهات المؤمنين في الشرق وجعل المسجد من ربع زوايا ربع
مثلثات وكانت الرابعة مطلة على دار مروان فلما ولي سليمان بن عبد الملك اذن للوفد فدخلوا عليه فرأوه
فهدمت فامر عمر بن عبد العزيز خبيب المسجد بالصفة الرصاص فعمل قدر عشرة اذرع حتى صلت [illegible]

وقدر الحاجز بين صحن الدار والمقصورة التي هي اليوم الجدار الذي عليه مشاجب خشب
والرصاص والحرب والمرابد فقال احضر بنيان فلنكن نفقة لو ابرع فرقنا فيها لابرع بحمد الله
بحمد الله من حدث الشرفات والحراب يروى ان عائشة قالت لما بنى الناس شرفات المسجد
وسمعت بها تسمى شرفات وظل ليالي يزيد من رصاص ولم يبن الا بيت ان احدهما في ضع الجنائز
والرخام الباب الذي يدخل منه اليوم يعني باب عائشة وهي المقصورة من صاج وجعل
للنبي عشرة ابواب وقال محمد بن سعد في صفة احد وتسعين وبقي في بنيانه ثلاث سنين فلما
قدم الوليد بن عبد الملك حاجا نظر الى البنيان فقال جزاك سنة المقصورة الوكالة
سنة كل - فقال يا امير المؤمنين لقد انفقت جدا فقال وان كان وكانت النفقة في
ذلك اربعين الف مثقال ولما استقلت الولاية الطرق المسجد النفقة الى ابان بن عثمان بن عفان
رضي الله عنه فقال ابن بنيانا من بنيانكم فقالوا ان بنيانا لفناء المسجد وبيت عمرة بنات
الملك قال لعائشة محب الدين وهذا في بعض ابام المسجد فقال بعض الروم لو يوقد في هذا
بيتهم فرآه صاحبه فلم يتمالكهم فانتشر داخله فاسلم بعض
اولئك الصف - وعمل احدهم غلاما من خشب طاقا من عمد القبلة في صحن المسجد صورة
خنزير فظهر عليه عمر بن عبد العزيز فامر به فضربت عنقه وكان عمل القبة مقدم المسجد والروم
خارج من الصفة من جوانبه ومؤخره واراد عمر بن عبد العزيز ان يجعل لها بابا يسلكه
في الدواب فعمل واحدة في باب مروان ثم بدا له من العراق وقام الرصاص فيه فيخرقنا الناس
من القبة [illegible] قال الحافظ محب الدين والسنة باقية الى يومنا هذا الوقت حق الفقراء
والامراء وغيرهم من الاحياء والباقي يصلى عليهم [illegible] الخائط الشرقي اذا وقف الامام على
الجمارة كان النبي صلى الله عليه وسلم امامه قلت ولهذا الامر باق الى هذا التاريخ والوليد بن
عبد الملك هو الذي بنا مسجد المدينة ومسجد دمشق والمسجد الاقصى وقبة الصخرة
وانفق على [illegible] عشرة الف الف مثقال ونيف وقيل انفق عليه خراج الدنيا ثلاث
دفعات وهو اول من نقل حجارة المسافة الرخام مدة خلافته عشر سنين ونصف اشهر توفي
بدير مروان وحمل الى دمشق فدفن في مقبرة الفراديس وكان مسجد دمشق اعجوبة الدنيا ثم صار
للنصارى بعد صلاح [illegible] وفي ذلك الزمان قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما بارض كربلاء
بامر يزيد بن معاوية راجع الحسين ثم غلبت على الشام ثم غلبت على المسلمين الفصل الثاني والعشرون

في ذكر زيادة المهدي ولده الخليفة الهادي اتمام فذا اخبرني من سنة ثمان وخمسين
ومائة شرع في بنيان المسجد الحرام ومسجد المدينة [illegible] على ما هو عليه اليوم وبنا
بيت المقدس قد مضى الزيادة ورجع في سنة ستين ومائة واستخلف [illegible] على المدينة
جعفر بن سليمان بن عبد الله بن عباس وامره بالزيادة في المسجد النبوي وولده هو ولد هاشم
بن عمر بن عبد العزيز وعبد الله بن شبيب الفساني فزادوا في المسجد من جهة الشام الى منتهاه
اليوم فكانت زيادته مائة ذراع ولم يزد فيه من الشرق والغرب والقبلة شيئا ثم سد على
الاعمر خوخهم التي في دار فضة فكثر كلامهم فامرهم ان يخفض المقصورة ثم خفضه
زرعين وزاد في المسجد تلك الخوخة عشرة ارجاء وخرائجه حتى صارت تحت
المقصورة وجعل عليها في جدار القبلة شباكا حديدا فهو عليه اليوم وكان الباب في المسجد
من الدور دار عبد الرحمن بن عوف ودار شرحبيل وبقيه دار عبد الله بن مسعود ودار [illegible]
مخرمة وفرغ من بنيانه سنة خمس وستين ومائة وكان ابتداؤه من [illegible] اثنين وستين
ومائة وعرض منكبة عبد المسجد حائط ذراعان ينفصلان شبرا [illegible] واربعة عرض منكبة
حائط المشرق ذراعان واربع اصابع وعرض حائط الغربي ناحية السبل [illegible]

في ذكر بلاعات المسجد وستاير صحنه والسقايات التي كانت فيه قال الحافظ [illegible]
في صحن المسجد اليوم وستون بلاعة عليها رجاء والباقي من حجارة وكان ابو البحتري
وهب بن وهب القاضي والي على المدينة لهارون الرشيد وكشف سقفه في سنة
ثلاثين ومائتين فوجد فيه سبعين خشبة كسرة فاصلحها وكان ما يطرأ الغربي
من المسجد يشتي قبلة المسجد فجعل بين القبلة والصحن لاصقا بجدار من ربعة التي في غربي
المسجد الربعة التي في شرقيه التي تلي القبر المقدس تمشي [illegible] والحصبا واما الستاير التي كانت
في صحن المسجد فانه لما قدم ابو جعفر المنصور المدينة سنة اربعين ومائة امر بستور
فستر بها صحن المسجد جميعه لاروس كثيرات الفساطيط وجعلت في الفسقية فكانت
لا تزال الا عمد فتسقط على الناس فغير هذا امر [illegible] اكتف من تلك الستور وبقيت
هذه فسمي الغبار وجعلت مكانها فكانت تجعل على الناس في الحج فلم تزل حتى خرج محمد بن
عبد الله بن حسن يوم الاربعاء لعشر جمادى الاخرة سنة [illegible] واربعين ومائة فامر
بالصفة وارجع من كان يتلثم معه فتركت حتى كان زمان [illegible] ون فاحدث هذه

[illegible] اليوم ولم ابن سيدنا في زمان بنى امية فكنت ثم ان تركت فاجده واتقدت الباعص
لرواحات عن حسن بن مصعب قال ادركت كسوة الكعبة يوتى بها المدينة من مكة فتنشر
على [illegible] ثم يخرج بها الى مكة وادركت في سنة احدى وثلاثين اواثنين
وثلاثين ومائة فلما ولي ابن هبيرة العراق كان يوتى الى المدينة وانما يوتى بها صحبة الركب العراقي
وما السحابات قال محمد بن الحسن بن زبالة كان في صحن المسجد تسع عشرة سقاية
الزمن كتبنا كما بنا هذا في صفر سنة تسع وتسعين ومائة منها ثلاث عشرة احدث فيما خالفه
والاول من احدث ثلاثة وثلاث لزيد البريدي مولى ابي الطاهرين وسقاية لابي البحتري
وهب بن وهب وسقاية لسليمان ولهارون [illegible] شهدوا سقاية لسليمان ولجعفر
ابن ابي جعفر قال الحافظ ارخ في جدارها والماء ينبع من فوهة في وسطها بالعين الزرقاء
لا يكون فيها الا الى في الموسم بناها بعض امراء [illegible] بسباسة قال الشيخ جمال الدين
وكان يجعل ابنه [illegible] البرك افتراه بحرة المسجد فسدت قال الحافظ محب الدين وعلت
ام [illegible] الناصر لدين الله في مؤخر المسجد سقاية ليبرد فيها ماء من البئر التي
الوطيحة [illegible] الى بابا في المسجد [illegible] الذي يلي الشام وهي تنبع في الموسم الفصل
[illegible] ويشرب في [illegible] احدثه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الجمعة اول شهر رمضان من سنة احد [illegible] وخمسين وستمائة بعد خروج نار الحرة المتقدم
ذكرها في السنة [illegible] كتب بذلك الى الخليفة المستعصم بالله ابي احمد عبد الله ابي المستنصر
في الشهر المذكور فوصل الصناع والالواح صحبة حجاج العراق وابتدي فيها بالعمارة في اوائل
سنة [illegible] وخمسين وستمائة واستولى الخراب على جامع مسقوفه حتى لم يبق فيه خشبة
واحدة وبقيت السواري قائمة وذاب رصاص بعضها فسقطت واحترق سقف القبة المقدسة
وقال بعضهم في ذلك لم يحترق هرم ابن كارث فيه يمشي عليه ولا ذهاب العلم
للزاهد ولا ورق فيه لاصحاب ذاك الجناب فطير النار

قال الشيخ جمال الدين وكان الذي تولى عمارته قصد والازالة ما وقع من السقوف على القبور
المقدسة فلم يجسروا وورد من الري اذن لهم فلما وصل الامام المستعصم في ذلك وكتبوا اليه
فلم يجبهم فيه [illegible] حتى نقل للخليفة المذكور شغل بالسواري والشروع بالعمارة في سنة [illegible]
فجرى الرمم واعادوا السقف فوقه حتى [illegible] من السواري التي هي في الحجرة الشريفة فان الخليفة

الذي بباب عزيز عبد العزيز رضي الله عنه حول بيت النبي صلى الله عليه وسلم
بين هذه السواري التي حول النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ به السقف الأعلى بل بعده فرق الحايط
وبين الجدار الى السقف شباك كالأه خشب يظهر لمن تأمله من تحت الكسوة على دوران الحايط
جميعه لونه أحمر بعد الاحتراق على ما كان عليه قبل ذلك وبسقفها هذه السنة وهو سنة
خمس وخمسين وستمائة الحجرة الشريفة وما حولها الى الحايط الشرقي الباب جبريل عليه
ومن جهة الغرب الروضة الشريفة جميعها الى المنبر المنيف ثم دخلت سنة ست وخمسين
وستمائة فكان في المحرم منها واقعة بغداد وقتل الخليفة المذكور ووصلت الأخبار من مصر والبلاد
المغربية بهذه السنة الملك المنصور علي بن عبد الله المعز أيبك الصالحي فارس الأتابك
والحجب فعطل الى باب السلام ثم عزل صاحب مصر المذكور وتولى مكانه مملوك ابيه الملك المظفر
سيف الدين قطز المعزي واسم المنتقى محمد بن محمد وأمه اخت السلطان جلال الدين
خوارزم شاه وابوه بن محمد ووقع عليه البيعة عقبة التزفيج بدمشق ثم انتقل
بالجيش الى مصر وتملك في سنة ثمان وخمسين وستمائة وفي شهر رمضان من السنة المذكورة
كانت واقعة عين جالوت هلاكه ثم قتل بعد الواقعة بشهر وعاد الى مصر فكان الخلل
في المسجد الشريف تلك السنة من باب الرحمة الى باب الرحمة المعروف فيما باب عائكة بنت
عبد الله بن يزيد بن معاوية كانت لا تزال تقابل الباب فنسب له كاتب باب عثمان وباب مروان
ومن باب جبريل الى باب النساء المعروف قديما بباب زيلة ابنة ابي العباس السفاح وقولها صر
آخر تلك السنة المذكورة الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي المعروف بالبندقداري فعمل
ايامه بالمسجد الشريف من باب الرحمة الى شمال المسجد ثم الى باب [illegible] وكل سقف المسجد
كما كان قبل الحريق سقفا فوق سقف ولم يزل على ذلك حتى جدد السقف الشرقي والسقف الغربي
في سنة خمس وست وسبعمائة في أول دولة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فجدد
سقفا واحدا بين السقف الشمالي فانه جعل فيه عمارة الملك الظاهر لتلك الفصل الخامس
والعشرون في ذكر الفوقي والأبواب التي كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ
جمال الدين اعلم ان الفوقي التي كانت تحت الأرض ولا اشباك في القبلة وحائط جعل يتخلها
الحجاج هو طريق الى عبد الدين عمر رضي الله عنهم الى ان رحم الله تعالى في اليوم دار العشرة وان هي دار
عبد الله بن عمر وكان بيت حفصة رضي الله عنها فجاء الأمير عبد الله بن عمر رضي الله عنه

[illegible] الحرب عبد العزيز بن [illegible] المسجد [illegible] الرحمة شريف في المسجد وفتح لهم باب [illegible]
العباس [illegible] فتحون منه الى المسجد ولم يزل كذلك حتى عمل [illegible] بن المنصور المقصورة على الرخامات
[illegible] وجعل لهم عليه شباك حديد وحفر لهم من تحت الأرض طريق تخرج الى
[illegible] للمقصورة فهو هذه الموجودة اليوم وهي الآن بيد الحجبة بني عمر رضي الله عنه
[illegible] رضي الله عنه فانه باب ابي بكر رضي الله عنه في غربي المسجد ونقل ايضا انه كان قريب من
[illegible] وباب الرحمة الى المسجد الى حده من الغرب فنقلوه الى حده الحالي في ثمانمائة الاول كما نقل
[illegible] رضي الله عنه الى موضعه اليوم وقال الشيخ جمال الدين وباب حوخة ابي بكر رضي الله عنه
[illegible] حوخة [illegible] البقيع حاذا صل المسجد الداخلة من باب السلام كانت تحاذي باب جبريل
من الباب واما الباب الذي بجدد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال انه لما بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مسجده ولا جعل له ثلاثة ابواب باب في مؤخره وباب عاتكة وباب الرحمة والباب
الذي كان يدخل منه صلى الله عليه وسلم وهو باب عثمان رضي الله عنه المعروف اليوم بباب جبريل
قال الحافظ [illegible] وروى عن ربيعة بن عثمان قال لم يبق من الأبواب التي كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخل منها الا باب [illegible] رضي الله عنه قال الشيخ جمال الدين فلما بنى الوليد
بن عبد الملك المسجد جعل له عشرين بابا ثمانية في جهة الشرق الى الحايط القبلي الأول باب
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بإزاء المقابلة بيت النبي صلى الله عليه وسلم لدخول فاطمة
عليها السلام وقد سد هذا الباب حديثا الحايط وجعل من شماله نحو الأذان عليه من خارج المسجد
[illegible] حجرة النبي صلى الله عليه وسلم الثاني باب عاتكة رضي الله عنها كان يقابل بيت عثمان النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] صغيرا حديثا حديثا الحايط الثالث باب عثمان رضي الله عنه نحو
[illegible] الحايط الشرقي قبالة [illegible] الباب الأول الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم
باب جبريل وهو مقابل لدار عثمان رضي الله عنه ثم اشترى عثمان رضي الله عنه فصار هو لا الى
القبلة [illegible] وشمالا الطريق الى باب جبريل الى باب المدينة الذي [illegible] من عمل جمال الدين الاصبهاني
[illegible] وهو الذي يقابل باب جبريل عليه السلام في اليوم رباط انشاه جمال الدين
[illegible] محمد بن علي بن [illegible] وسبع في [illegible] بني زنكي واوقفه على فقراء الحرم وجعل له فيه مسكنا
[illegible] كان قد جدد دار الشرقية والمدينة [illegible] باب [illegible] عليه وزاد فيه وجعله مكتبا
[illegible] سنة [illegible] وثلاثين [illegible] وستمائة وقد الناس عليه وعلى اخيه وكان اول من قعد فيه بالكتبة

يقابل [illegible] ... دار عمر بن الخاص ودار عمر بن خالد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله
بن خالد بن بيعة المخزومي ... في اليوم فيخط دار الحسين بن علي العسكري رحمه الله وكان الحسن
الزقاق ... الى الجامع خارجا من المدينة وهو متبرز النساء يقابل على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودار مروان بن ابراهيم اليوم رباط للرجال انشأه محيي الدين بن عبد الرحيم
بن علي بن الحسن الخزرجي السيماني ثم المعتقد ودخل هذا الباب في الحائط الثامن باب
كان يقابل الباب الصغير ودار الكاتب بين موسى بن ابراهيم وبين عبد الله بن الحسين الاصغر بن
علي زين العابدين بن الحسين بن علي دخل في الحائط ايضا وموضع هذه الدور اليوم دار اشتراها
نور الدين ابو بكر بن احمد السكري واوقفها على زاوية السمامين وفي شمالي المسجد الشريف
الزاوية الباب سمت ايضا عند تجديد الحائط الشمالي وليس في شمالي المسجد اليوم الا باب
صغاية محل باب الامام الناصر لدين الله المرصد على سمة قصيرة وخمسة ذراع كانت وهي
على المغرب ثمانية ابواب ... بابان مسدودان وبقية باب ثالث سد وبقيت منه قطعة ودخل
باقيه عند تجديد الحائط من باب عاتكة اليه ثم باب عاتكة بنت عبد الله بن يزيد وهو باب الرحمة
... الدار الحجي بن هاشم بن برمك وزير الرشيد وبابان سمت الى
عند تجديد الحائط ما بين باب عاتكة هذا وخوخة ابي بكر رضي الله عنه ثم خوخة ابي بكر وقد تقدم
ذكرها ثم الباب الثامن باب مروان بن عبد الحكم وكانت داره تقابله من المغرب من القبلة
ويعرف الان بباب السلام وباب الشرع ولم يكن في القبلة ولا الى اليوم باب الى خوخة
عمر المتقدم ذكرها وخوخة كانت عند داره في ركن المسجد الغربي قال الشيخ جمال الدين
شاهدنا هذا عند بناء المنارة الكبيرة للمسجد في سنة ست وسبعين امر بانشائها السلطان
الناصر محمد بن قلاوون وكان بابا الى عالية وهو من صاع فلم يبلغ الى هذا التاريخ وقد
سمعت بحائط المنارة الغربية ... في ذكر ذرع المسجد اليوم وحده
الحائط وطوله وذرعه والمسجد القديم اعلم ان طول المسجد اليوم جملة الزيادات كلها
من قبلة الى شام مائتا ذراع ... ع وخمسون ذراعا وذرع اصابع وعرضه من حده من
الشرق الى المغرب مائتا ذراع وسبعون ذراعا شاهد وعرضه من خوخة عاتكة ذراع وخمسة
وثلثا ذراع وثلثة اصابع وزيد في زيادة الرواقات ومن شرقيه الى غربيه سبعة
وتسعون ذراعا وجميعه المسجد القديم اسماء خمسة وعشرون ذراعا قال الحافظ نجم الدين

وهذا الباب الصغير وهو الى بلده وعمل تابوتا حمل فيه جسده ونقله الى المدينة الشريفة
... سجون قلعة الموصل سنة تسع وخمسين وخمسمائة وحمل الى مكة ... الى المدينة ودفن بالبقيع
... سرا فنشف فوق الرقاب وطالما تحسر جوده فوق الرقاب ... وناله
... برمح الوادي فتشفى رماله عليه ... وبالمنادي ... الزاحمه
وهو الذي بنى سور المدينة الشريف الدور الاول القديم وعمل ابوابه من حديد ولكنه كان
على ما حول المسجد فحاكث الناس بالمدينة ودخل السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد
محمود بن زنكي ملك الشام المدينة المرحومة بلا باني ذكره امر ببناء هذا السور فوجده
اليوم وبقيت ان البيت الذي في ذوبه زبة وقع بالقمر والنقل حرام على المذهب ... وقيل
مكروه وقال الشافعي الاولى يقبر بمكة أو المدينة او بيت المقدس ... وقد ورد
في الحديث ان قبره بمكة فقالين وفي قلعة الربا الذكور من دار عثمان تربة اشتراها
عرضها اسد الدين شيركوه بن شاذي عم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف
وجعلها تربة لهم فلما هلك اخوه نجم الدين ايوب جعلوه بها ودفنا بها توفي اسد الدين
شيركوه بالقاهرة سنة اربعة وستين وخمسمائة بالقاهرة الرابع باب
وسيط وربيطة الملاءة بالصحيحة المراة وغيره. باب الفساد في اعلاه من خارج لوح
من الفسيفساء مكتوب فيه اية الكرسي من بقية البنيان القديم الذي بناه عمر بن عبد العزيز
ودار وربيطة المقابلة له كانت دار ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقبر ابنته توفي بها وهي الان مدرسة
للحنفية بناها بازكوج احد امراء الشام وتعرف باليازكوجية وعمل لها ... نقل
اليه من الشام بعد موته والطريق الى البقيع بينه وبين دار عثمان رضي الله عنه والطريق سلمه
البقيع فلما بنى بالمدينة قال الشيخ جمال الدين وهي اليوم قريب من هذا الباب الخامس باب يقابل
دار اصابة ابن عبد الدين عبد الله بن العباس وهي لبجيلة بنت نمر الساعدي الانصاري
ثم صارت لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ثم صارت لاسماء وقد سمعت عند تجديد الحائط
الشرقي في ايام الناصر لدين الله سنة تسع وثمانين وخمسمائة ودار اسماء المذكورة اليوم
بالمدينة السادس باب يقابل دار خالد بن لوليه وقد دخل في بناء الحائط المذكور ودار
خالد الان رباط للرجال وهو من جهة الشمال دار عمر بن الخاص ... المذكور
بناها صاحب الخضراء كمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن القاسم ... وزير المسلمين باب
يقابل

هذا ما ذكره ابن بطوطة وذكر الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة المكي ان ابن زبالة ذكر ان ذراعها
وذكر ابن زبالة ان طول خابيه خمسة وخمسون ذراعا وعرضها من ثمانية اذرع الى ثمانية
واما الطاقان ففي القبلة احد عشر في الشام خلا وفي الشرق والغرب ستة عشر
كل طاقتين اسطوان واما الاساطين غير التي في الطاقان ففي القبلة ثمانية وستون خلا في
القبر المقدس اربعة وفي الشام خلا والشرقي اربعون منها اثنان في الحجرة الشريفة
المغرب ستون وبين كل اسطوانتين ستة اذرع وذلك قبل زيادة الرواقان اللذين بناهما في
دولة الملك الناصر واشهد وسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم القديم المشار اليه
اولا فذكر الحافظ جمال الدين ان حده من القبلة الدرابزينات التي بين الاساطين التي
قبلة الروضة الشريفة ومن الشام الخشبات الثلاث التي في صحن المسجد هذا حوله واما
عرضه من الشرق الى المغرب فهو من حجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى اسطوان التهجد
الشرقي وهو آخر المقصورة قال الشيخ جمال الدين واما الدرابزينات التي ذكرت في جهة القبلة فرب
متقدمة عنه موضع المحاريب القبلي الذي كان يصلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا
وروى ان الواقف في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون رائحة المسك من
الذين في مقام النبي صلى الله عليه وسلم لم يغيرا ينان وكذلك المنبر السابع لم يؤخر عن موضعه
الاول واما جعل هذا الصندوق الذي في قبلة مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين المقام وبين الاسطوانات وورد انه كان بين المحاريب القبلي وبين المنبر سبعة اذرع
وبين المنبر والدرابزين اليوم عشرة اذرع وربع ثم قال رحمه الله تعالى في حق
اليوم جواز ذلك لان احدا سجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشام والمغرب وكلهما
ليسا على سمت المنبر الشريف بل هما خلفان الى جهة الشرق نحو اربعة اذرع اوائل وكذلك
محققة فان الى القبلة بمثل ذلك لو اجبرت ذهبا بالذراع فوجدتها اربع عشرة ذراعا
الاول والله اعلم قال الى فقد ثبت بذا ان سمت المسجد الاول ستة اساطين في عرضه
عن يمين المنبر الى القناديل التي هذا الخوخة وثلاثة سواري عن يساره من ناحية المخرف
وعشرين طوله من قبلة الى مؤخره هذا تمام الرابع من تخطيط مسجد يوم وما زاد على
ذلك فمن خارج عن المسجد الاول قال وقد روي عن مالك انه قال مؤخر المسجد بعضادة
الباب الذي في هذا الغرب الذي يقال له باب عثمان وهو باب النبي صلى الله عليه وسلم في بعض

اسطوانها هذا الى طبقات من المسجد فاقصر حتى يصير ما بين الروضة وما بين
القبر وهو ثلاثة ... من الاسطوانة السادسة التي وجدت لذا من يمين المنبر فاس
من مسجد ... انما كان من حجرة عائشة رضي الله عنها فوسع به المسجد وهو من الروضة
وقد تقدم ان ناحية المنبر على يمينه حد المسند ومن الموضع المرضوع عن كرسي المنبر يرى
الناس وقف هذا ذلك المسند وقد جعل حجر المنبر هذا ينكيه الذين يقفون عن قرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقوم فيه وفي رحبة المسجد مقاصير ثلاث عشرة
حلقة وعلى جانبها الغربي قبة عامر المسجد الشريف انشأها السلطان
الملك الناصر وبهذه القبة المصحف العثماني اعلم ان اول من جمع القرآن بين اللوحين ابو بكر
رضي الله عنه ثم انه امر زيد بن ثابت بجمع القرآن وذلك بعد ايام اليمامة فجاء به كما في صحف
حفصة فارسل عثمان الى حفصة ارسلي الينا بالمصحف فنسخوه بالصاحف ثم جمع
زيد وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام
واريهم نحاة ... فنسخوا ثم رد عثمان المصاحف الى حفصة وبعث الى كل افق بما جعل
من كل نسخ نسخت احداهن الى الكوفة والى البصرة اخرى والى الشام الثالثة واحدة
خمسة وامسكها فهي التي بالمدينة وقيل جعل سبع نسخ ووجه من ذلك ايضا نسخة الى مكة ونسخة
الى اليمن ونسخة الى البحرين والاول اصح فكانت بمكة الان منها نسخة رابعة في صفة ثمان
واربعين وسبعمائة وذكروا انها كانت على شملة من لولو فيما تقدم وكان اهل مكة يستسقون
بها فتحت في حرف اللحية وهي في مقدار ذراع في ذراع واول من ضبط القرآن بالنقط ابو الاسود الدؤلي وقال للذي يملي المصحف اذا فتحت فمي فاجعل نقطة فوق الحرف
واذا ضممت فمي فاجعل نقطة امام الحرف فان اتبعت شيئا من هذه الحركات غنة
فاجعل نقطتين وقيل اول من فعل ذلك نصر بن عاصم الليثي وانه الذي خمسها وعشرها وقيل اول
من نقط الاعجام يحيى بن يعمر والخليل بن احمد هو الذي جعل الهمز والتشديد والروم والاشمام وروى عن ابن الطيب
لعمري لقد كان يختم ربعا بالليل واربعا بالنهار قال النووي وهذا اكثر ما بلغنا في اليوم والليلة
فما زاد فهو نادر ومن وصى الشيخ عبد الله اليافعي عن صيغنا تجم الدين الاصبهاني انه كان يقرأ
اهل اليمن في الحرمين القرآن في شهرين او في سبع مرات سمعت شيخنا الامام المحدث الزاهد رحمه الله يقول
الشيخ نجم الدين الاصبهاني يقول اني ختمت مع اهل اليمن ختم سبع ختمات في اسبوع واحد

وانا اسمع قائلا يقول لي سيبقى هذا السور هذه المدة طويلة واجلس عند باب [illegible]
جمع فقراء وكان هذا المكان [illegible] انا برباط السدرة فيزال له ما جرى لنا من الخطب
الزمان وكيف تطوي الحروف ويذهب جرم من تحت الاظفار الواردة عليهم انتهى
والذي حين اثبت هذا البيان ما وقفت على تعيين الوقت الذي عمر فيه هذا السور
والله اعلم

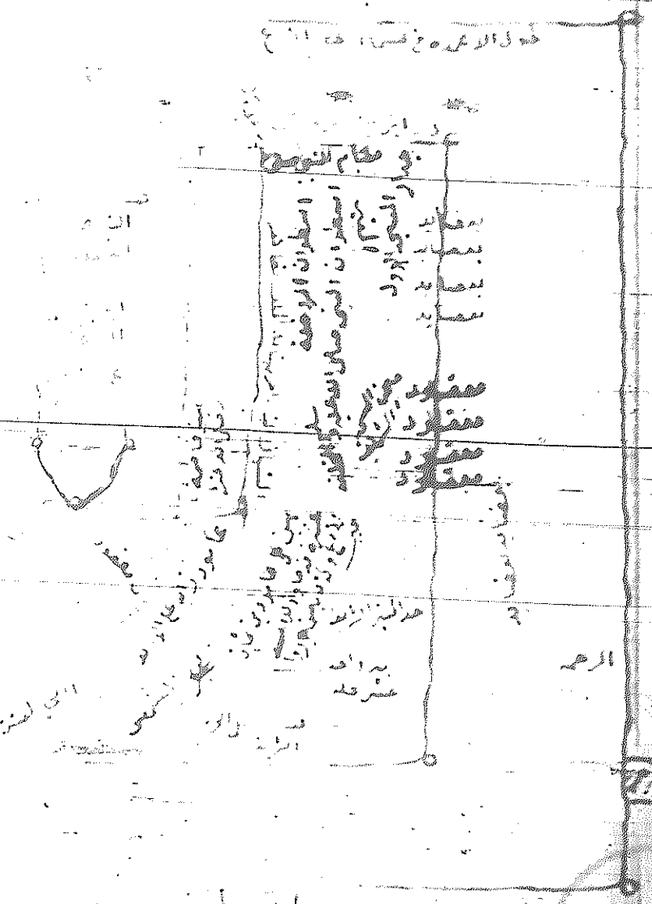
باب الفتوح
باب الفتوح
باب الفتوح

فاستقبلها فجذبه طيرها فطارا بها فالقاها هناك فسار اليها فقالا لها ما فعلت بالجارية
فقالت ما صدقت وتكرر السؤال حتى قضى الى معانقتها فاخبرا الماء من نصف ربيع الاول
فلم يقيلوا من يوم هذه الجزيرة المقدسة باقتناص ملوكهم ووجدها قد حفر لها الضابئ تحت
الارض من تحت حايط المسجد القبلي وهي قاصدة الى جزيرة الجزيرة الشريفة لجعلها تقرب
في بيت هناك البيت الذي كان فيه فضرب اعناقهما عند الشباك الذي في شرقي حجرة النبي
صلى الله عليه وسلم خارج المسجد ثم مرقا هاربا وركب ووجه الى الشام بلاد الحارث
بن ابي كبير الشريف محمود بن زنكي بن اوخي توفي بدمشق وادفن بالصوفية
الزاحمين فيقال ان الدعاء عند قبره مستجاب [illegible] مسجد [illegible]
عليه وسلم فيما المعروفة بالمدينة الشريفة وغيرها وفيه خمسة فصول الفصل الاول
المسجد المعروفة بالمدينة الشريفة منها مسجد قباء قال الله تعالى لمسجد اسس على التقوى
من اول يوم اي بنيت جدده ورفعت من قواعده عن ابن عباس والضحاك والحسن
هو مسجد قباء فتطهروا يحبون ان يتطهروا اي من الغايط والبول وهو قول بريدة بن زيد وعروة وقيل
الطيب نفسه الرجال المطهرين فهو مسجد قباء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نزلت هذه
الاية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا الاية فيه اي حاضره فيل كانوا يجمعون بين الماء
والحجر عن شرحبيل بن سعد عن عويمر بن ساعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل
قباء ان الله تعالى قد احسن الثناء عليكم في امانة العزيز فقال فيه رجال يحبون ان يتطهروا
الى آخر الاية ما هذا الطهور فقالوا ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود وكانوا
يغسلون ادبارهم من الغايط فغسلنا كما غسلوا مسجد قباء في بني عمرو بن عوف كان مربدا
للتمر لسهل فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبناه مسجدا وامسه وصلى فيه
قيل اذ يدخل المدينة حين قدومه من مكة كما تقدم عن عبد الله بن دينار ان ابن عمر كان
يأتي مسجد قباء كل سبت ويقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت و
ابن محمد رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور قبا راكبا وماشيا وفي رواية
فيصلي فيه ركعتين وروى ابو عذبة قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأتي قباء كل سبت
ويوم الخميس فجاء يوما فلم يجد فيه احدا من اهله فقال والذي نفسي بيده لقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واهل بكر في اصحابه ينقل حجارة على بطوننا ويوسمه رسول الله صلى

وعمر صلى الله عليه [illegible] لم يؤم بالبيت وصلى بأهل [illegible] فكان مسجدنا هذا بطرف من
الملاط تقرب اليه البادية الاول وروى البخاري في الصحيح قال كان سالم مولى ابي حذيفة
يؤم المهاجرين الاولين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء فيهم ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما وروى ابو امامة عن سهل بن حنيف عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من توضأ فاسبغ الوضوء وجاء مسجد قباء فصلى فيه ركعتين كان له
كاجر عمرة وروت عائشة بنت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنها عن ابيها قال والله
لان اصلي في مسجد قباء ركعتين احب الي من ان اتي بيت المقدس مرتين ولو يعلمون
ما فيه لضربوا اليه ابل الاول وروى نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء
الى الاسطوان الثالثة في مسجد قباء التي في الرحبة نافع هو مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه رواية مالك عنه عند العلماء اسطانة الذهب قال الحافظ محب الدين ولم
يزل مسجد قباء على ما بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان بناه عمر بن عبد العزيز حين بنا
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقفه بالخشب والساج
وجعل له مئذنة وجعل له اروقة وفي وسطه رحبة وتهدم حتى جدده جمال الدين الاصبهاني
وزير بني زنكي سنة خمس وخمسين وخمسمائة قال وذرعه فكان طوله ثمانية
وستون ذراعا ليتسع قليلا وعرضه كذلك واقامه في اربعة عشر ذراعا وطوله
سبعة من سطوحه اثنان وعشرون ذراعا وعلى راسه قبة نحو العشرة اذرع وفي المسجد
تسع وثلاثون اسطوانة بين كل اسطوانين شبيهة اذرع شافة وفي جدار القبلة طاقات
في كل جانب ثمان الجانب الشامي فان الثانية سدت بالحجارة وصارت محرابة
ما بين الثالثة الى وفيها ثلاثة اميال من المدينة وقال الباجي ثلاثة اميال وقال القاضي
عياض بنو عمرو بن عوف على ثلثي فرسخ وهذا كالعرف الاول وهو مروي في مالك وفي مسجد
الفتح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه قال حدثني جابر رضي الله عنه انه لبث
صلى الله عليه وسلم في مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فاستجيب له يوم
الاربعاء بين صلاتين فعرف البشرى في وجهه وفي حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمسجد الفتح الذي على الجبل
وقد حضرت صلاة العصر فرقى فصلى فيه صلاة العصر وروى هارون بن كثير عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الخندق في هذا الموضع اسطانة الوسطى من مسجد الفتح الذي على الجبل قال الشيخ جمال الدين مسجد الفتح هو الذي
من جبل سلع [illegible] وفي سيل وادي بطحان وقفه في الوادي حين تزيد ويعرف بالرفع الذي بالسيل المهدم

يصعد الى المسجد من درجتين شماليه وشرقيه وكانت في ثلاثة اسطوانا فبقي هذا السا
الذي شرقيه اليوم موضعا خربت قبة الغربي فرممه ثم جدد الامير سيف الدين تنكز ب
الرحبة احد وزراء المجيد بن بصر في سنة خمس وصبعين وخمسمائة وله جدد بجري
الذين خلفه من جهة القبلة يعرف الاول منهما البناء بسجد علي [illegible] عن الدعة والثاني
على الشرقي يعرف بمسجد سليمان الفارسي رضي الله عنه جدد الشيخ سنة سبع وسبعين وخمسمائة
وذكر الحافظ محب الدين الله كان ههنا مسجد ثالث قد اندثر ولم يبق له اثر قال الحافظ محب الدين
وروى عن معاذ بن جبل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الفتح الذي على الجبل وهو
المساجد التي حوله وهي مسجد القبلتين ومسجد القبلتين عن عائشة رضي الله عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم زارة من بني سلمة يقال لام بشر في بني سلمة فصنعت له
طعاما في الظهر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه في مسجد القبلتين الظهر على
صلى ركعتين امرهن يتوجه الى الكعبة فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة
ذلك مسجد القبلتين وكانت الظهر يومئذ اربع ركعات فصار اثنتان الى المقدس واثنتان الى الكعبة
وصرفت القبلة يوم الثلاثاء للنصف من شعبان في السنة الثانية من الهجرة وقيل بل صرفت
القبلة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر يوم الاثنين في النصف من رجب
على راس سبعة عشر شهرا من الهجرة وقال ابن السبب صرفه قبل ذلك بشهرين والاول اصح
قال الحافظ محب الدين وهذا المسجد بعيد من المدينة قريب من بئر رومة وقد تهدم ولم يبق الا
اثاره وموضع المسجد يعرف بالقاع فقدرنا للاذان فاذا هو اربعة عشر قامة فنزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم بضجنان وهو جاء قال سير وهو على اسم الله فسرنا يوما وليلة وكان ذلك خير [illegible]
قال الشيخ محب الدين ومسجد القبلتين بعيد من مسجد الفتح من جهة الغرب على اربعة اعلى شفير وادي
العقيق وهو على هراب عظيم على الحرة وهو لبني بياضة ومزارع تعرف بالعرض في قبلة مزارع [illegible] المعروف
بالمسجد المذكور في قريظة بن سلمة وتقدم ذكرها ثم قال وفي هذا المسجد وهو مسجد بني حرام من بني سلمة
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النخامة فحكها بحرجون كان في يده ثم دعا بخلوق فجعله على اثر الحرجون
ثم جعله على موضع النخامة فكان اول مسجد خلق في الاسلام وفي مسجد الفضيخ روى هاشم
ابن عروة والحدث بن فضيل ارسلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الفضيخ وفي جابر بن عبد
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حارب بني النضير خرب قبة في موضع مسجد الفضيخ واقام بالمسلمين وجد في
الفرع في السنة الثالثة من الهجرة وفيها في السنة الرابعة والي اليوم في قبر حمزة اصحاب رسول الله صلى الله عليه

في

في صحن مسجد زاوية من فضيخ فامر ابو ايوب رضي الله عنه بخراب الزاوية فنقض
قال الفضيخ فيه مسجد الفضيخ الزاوية هي الطبخة واما الزاوية البعيد الذي يستند
عليه فنقل الاسم اليها لقربها منه والزاوية المزادة ايضا وقيل الطبخة اصغر من الزاوية
والزاوية البرمة والمتهب بالشيء العين خذها والفضيخ حتى من التمر يعمل به
وهو ما افتضح من البسر من غير ان يمسه نار وقيل الفضيخ ولهو من اسماء التمر ومن اسمائه
الهبرة والهرهرة التي تقطع وتبدا وحمرة والهامد وهي التي حنطت والسهول وهي
التي تترك اياما من الماء والخرقف وهي التي يرعى عليها صاحبها والسلسبيل
والسلسال والشمشمة التي ان مزاجها الراح والكبة وهي الخمر والعصرة التي
عصرت والخابية والحبرة والسلافة وهي اول ما يخرج من العنب والاسفنط والرحيق
والعقار وهي التي اتت عليها زمان والكلنا والقانية مضروبة الى غلظ من
والسلسل والسخينة والزنجبيل والخرطوم والعاتق والصريفية والقهوة والمزة
والمادية والمزاة والصرخدية والطلا والسلد والسلافة ويقال المزر وهو العصير
وهو الاسم بالحبشية وهي من الذرة والصفة شراب اليمن واعلاه والدياقة والنضح
وهو حلال لم يسكر وقيل ان يطبخ من يذهب نصفه وان ذهب ثلثاه فهو المثلث والمطبوخ
وانتبذ بالمرهدة قيل المثانة بنية العسل والباذق كلمة فارسية وهو الخمر المطبوخ كله والمجتبح
فارسي وهو الذي يسمى الجرمذي وهو عصير يخالط الماء والسبئة والجعة نبيذ الشعير
والحرس الاسماء التي تذكر وتؤنث كالسبيل والطريق والذراع والموسى والسوق والعاتق
والعنق والسلطان والقلب والعين والاذن والكبد والعضد والورك والساق والعقب
والقدم واليد والكف والانامل والاصابع واصبع والسن واليمين والشمال والكرش والفخذ
والاضحى والسلم والعسل والخليون والصاع والنحل والذراع والقصب والسلعين والرمح
وحماية الراس والجبين والخد والانف والناب والصدغ والشارب واللحية والكوثل واللحى
والبطن والمعدة وما يؤنث لسان والاذن والاصبع والكبد والناصية والناب والكف والعجز وهو
والعين والعقب والفم والكرش والورك والشمال واليمين وسائر الابدان وما في الف
ولون نحو هلوان وجرجان وغير ذلك ويجوز فيها كلها التانيث قال الاوزاعي

ويقال من قولهم اهل الحجاز [illegible] من قولهم اهل العراق يقولون للسكر والخل خمرة العنب خمر وما

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا جمعة الا في مسجد اصار الناس في صلاة العصر حتى يكون ظل كل شيء اربعة اضعاف والفرار
من الزحف ومن قول اهل الحجاز استماع الملاهي والجمع بين الصلاتين من غير عذر والقضاء
بالشاهد واليمين والدينار بالدينارين يدا بيد واتيان النساء في ادبارهن
رجعنا الى كلام ابن اسحاق قال الحافظ محب الدين وسجد الفتح قريب من قباء شرقيه ويعرف
بمسجد الشمس قال الشيخ جمال الدين وهو على شفير الوادي على يسار الذاهب من قباء الى
سلوى وهو صغير جدا ومنها مسجد بني قريظة فاما الموضع الذي في المسجد
المسجد حين بناه وذكر الحافظ محب الدين قال روى عن علي بن زياد عن اشياخ من قومه
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيت مرة من بني قريظة فاما ذلك البيت في مسجد بني
قريظة وهو المكان الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة وقيل انما
ادخل البيت في المسجد عمر بن عبد العزيز حين بنا مسجده قال الحافظ محب الدين وهذا المسجد باق
في الحوائط طوله نحو العشرين ذراعا وعرضه كذلك وفيه نحو ستة عشر اسطوانا صهدم وقد
قصر وأخذ ذا جداره وقد كان مبنيا على تل بانجد فاما وحوله بساتين
مزارع قال الشيخ جمال الدين هذا المسجد شرقي مسجد الشمس بعيد عنه بالقرب من
الشرقية على باب حديقة تعرف الان بحاجزه ووقف على الفضاء بين بيات خراب لبني بعض
دور بني قريظة وهي شمال باب الحديقة وطوله نحو من خمسة واربعين ذراعا وعرضه كذلك وبقي
اثره الى العشرة الاول بعد السبعماية فجدد وبني عليه حصير مقدار نصف قال وكان
ذكره قد نسي من ذلك التاريخ عرف وصار مسجد الجمعة وهو الذي ادركناه في رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة بعدنا فيه مسجدا وهو قائم الى الدينة قال الشيخ جمال
الدين وهذا المسجد على يمين السالك الى مسجد قباء شماليه الى خراب يقال له المزدلف الم
عتبان بن مالك وهو في بعض الوادي كما تقدم وهو مسجد صغير مبني بحجارة قد خسف فاما
وهذا الذي كان هو السيل به وبين عتبان اذا سار الان منازل سالم بن عوف وكان
غربي هذا الوادي على طرف الحرة وآثارهم باقية لعتبان فسأل عتبان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يصلي له في بيته في مكان يتخذه مصلى فصلى صلى الله عليه وسلم وصار
مسجد بني ظفر من الاوس عن ادريس بن محمد بن ادريس بن محمد بن انيس بن [illegible] الظفري عن
جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على الحجر الذي في مسجد بني [illegible] وان

زياد بن عبد الله بن الطفيل عن جدته مسيكة بنت ظفرة فاطمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] قال فقال امامة تصعب هذا تجلس عليه الاحمق وهذا اثر
في الحجر فقال الله شرها فعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة القبلة في غربيه
فجر عليه اشرقا الله اشرها فعلة وعلى حجر اشراصابع والناس يتبركون بها قال الشيخ جمال
الدين وهذا المسجد شرقي البضع مع طرف الحرة الشرقية ويعرف اليوم بمسجد البغلة
وفي مسجد [illegible] الذين ما لك بن النجار من الخزرج عن عتبك بن الحارث انه قال جاءنا
عبد الله بن عمر بن الخطاب لنا عندنا في بني معاوية وهي قريبة من قرى الانصار فقال هل تدرون
اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجدكم هذا قلت نعم واشرت له الى ناحية منه
فقال لهم اتدرون ما الصلاة التي صلى فيه قلت نعم قال فاخبرني ايهن قلت دعا
ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطاه الله ذلك ولا يهلكهم بالسنين فاعطاه الله ذلك بما سهم
سهم فضحك قال عبد الله بن عمر صدقت فلن يزال الهرج الى يوم القيامة
بالمدينة وقبل الاختلاط قال الشيخ جمال الدين وبين هذا المسجد اليوم بمسجد الاجابة
وهو شمالي البضع بطريق السالك الى المربد وسط تلول وهو اثر قريبة بني
معاوية وهو اليوم خراب قال الحافظ محب الدين فيجب زيارة هذه المواضع وان لم يزرها
اصحاب الآثار الا ان الوليد بن عبد الملك كتب الى عمر بن عبد العزيز كما صح عنه ان المواضع
التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم فابن عليها مسجدا فالآثار كلها اثرنا عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه واما مشربة ابراهيم بن سعيد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد ابراهيم
بن محمد بن يحيى بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مشربة ام ابراهيم
عليه السلام قال الحافظ محب الدين هذا الموضع بالعوالي بين النخيل والحرة هو طول
بلين والمشربة البستان واظنه قد كان بستانا لابي القبطية ام ابراهيم بنا النبي صلى
الله عليه وسلم قال الشيخ جمال الدين المشربة شمالي مسجد بني قريظة قريب من الحرة الشرقية
في موضع يعرف بالدشت بين كل بالاشراف الغراسم من بني قاسم بن ادريس بن جعفر الحسني
العسكري قدم الى الغرب وصحب بالغرب قيل مليكة احد زيد بن خارجة المتكلم بعد موت
وذلك ان زيد بن خارجة توفي في زمان معاوية رضي الله عنه قيل جرحا في بعض غزاة الدينة فبرح
ثم سمع جلجلة في صدره ثم نام فقال احمد في الكتاب الذي له صحيفة في صحيفة ابي بكر الصديق
في بقية الغزو في اجزاء له في الكتاب الاول صحيفة في صحيفة عمر بن الخطاب الغزو الذي في الكتاب الاول

نسخة الألوكة www.alukah.net

صدف صدف عثمان بن عفان على ما هم ضحت ابع وبقيت سنان ات الفضل اهل السند بد
الشيخ وقامة الساعة وسيأتيكم خبر بيار بحر وما بيار بس وجزائر بلهم من العجائب
يعبر عن فقال انحسر انفسر افحد واحن وجهه فقال محمد رسول الله البشارة ان دانيال
البشير كان ذكره في الكتاب الاول صدف صدف ثم ذكر كما تقدم ثم قال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ثم مات وروى عن الفضل بن بشير وروى عن عبد الله بن عبيد الله الانصاري قال كنت فيمن
دفن ثابت بن قيس بن شماس وكان قتل يوم اليمامة فسمعنا حين ادخلناه القبر اقول محمد رسول
الله ابو بكر الصديق شهيد وعثمان البر الرحيم فنظرنا فاذا هو ميت وثابت هو الذي
اجيرت وصيته بعد موته كما قدمنا وعجب من هذا ما روى عن انس ان شابا من الانصار
مرض فلما حضر زحيرا فسجيناه وغرينا ها فقالت مات ابن فلانة قال الهم ان كنت علمت
ان هاجرة اليك والي نبيك رجاء ان يهون علي كل شدة فلا تحملن علي هذه المصيبة
فابرحان كشفت الثوب عن وجهه فطعم وضحك هكذا هذه الحكايتين الاولى والثانية
القاضي عياض وذكر صلى الله عليه وسلم صلاته عليه عن هشام بن عمار
عن ابراهيم بن ابي عبلة وعن شيخ من اهل انس ان ابا عبيد صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاه في حارة الدرس عند بيت الى الجنب ثم صلاه الصيادين في بقاء دار
حكيم بن الصلت عند دار جعفر واحد في البيت الذي بقبا المسجد ثم صلاه العيد الثالث
عند دار عبد الله بن درة المزني واحد بين الدارين دار معاوية ودار كثير بن الصلت ثم
صلاه العيد الرابع عند حجار كانت عند الخاطبين بالمصلى ثم صلاه واحد في منزل محمد بن
عبد الله بن كثير بن الصلت ثم صلاه حيث صلاه الناس اليوم وروى عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه اول فطر او اول اضحى جمع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء دار حكيم بن
الصلت عند اصحاب المناخل وروى عن محمد بن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي الى المصلى من الطريق المظلم على اصحاب النخيل ويرجع من الطريق الاخرب
مع ذي عمار بن ياسر رضي الله عنه وروي ايضا عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مسجدي هذا الى المدينة روضة من
رياض الجنة وروي عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذبح اضحيته
بيده اذا انصرف من المصلى عند حجارة الطريق التي كان ينصرف منها وذلك الطريق والمكان
الذي

الذي بان فيه صلى الله عليه وسلم مقابل الحرب عن يمين طريق بني زريق قال الشيخ جمال الدين
واما الطريق الظاهرة طريق الناس اليوم من باب المدينة الى المصلى وهي التي ذكرها ابن زبالة وقال فيه انه الذي ذكره صح
ثم صلاه حيث يصلي الناس اليوم ولا يعرف من المساجد التي ذكر لصلاة العيد الا هذا الذي
يصلى فيه العيد اليوم قال وشماليه مسجد صلى الله عليه وسلم المعروف بالفضيخ بفتح الفاء
الزرف ويعرف اليوم بمسجد ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولعله صلى فيه مع حفوفه وشماليه
الفتح مسجد ايضا يعرف بمسجد علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولم يبلغني ان صلاة العيد
صلاها في هذه فلعله فيما اظن هذه المساجد الموجودة اليوم منها ما كان الذي صلاه فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم سنة بعد سنة اذ يختص ابو بكر وعلي رضي الله عنهما بمسجد بن لا يشركهما فيهما
المسجد الذي صلاه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ جمال الدين وليس بالمدينة المشرفة
مسجد يعرف غير ما ذكر الا مسجد على ثنية الوداع على يسار الداخل الى المدينة من طريق الشام
ومسجد اخر على طريق الساقلة وفي الطريق اليمنى المعروفة الى مشهد حمزة رضي الله عنه فيما
مسجد البذر الغفاري رضي الله عنه ولم يبلغني ما نقل بعضهم عليه واما مسجد فجهة
مقابره ان يصلي لهم فيه فقال ان على باع ضاع صغر وحال شغل وقد مات ان شاء الله ونقيناكم
فصلينا لكم فيه فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني دان بلد بينه وبين المدينة ساعة
من نهار مر على بني سلمة اتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله يأمرك ان تأتي احياء العرب
او احاه عاصما وفي رواية عامر بن الساكن وحشي قاتل حمزة فقال انطلقنا الى هذا المسجد الذي اهل
فاهدماه وهرقاه فوجدا هنيا سالم بن عوف فاهدماه وهرقاه ثم رجعا فصلى فيه ثم رجعا
المسجد وفيه اهله فوقاه وهدماه ونزل فيه فقال فيه والذين اتخذوا مسجدا ضرارا الى آخر القصة
فنزلت هذه الآية في بني عمرو بن عوف لانه كان خرج الى قبا وتنصر وحزبهم فبعثوا اليه
فبنوا مسجد الضرار وكان الذي بناه اثنا عشر رجلا خذام بن خالد ومن بيته اخرج المسجد وثعلبة بن
حاطب وابو حبيبة بن الازعر وعباد بن حنيف وجارية بن عامر واخواه مجمع وزيد وابنا
بن الحارث وبجزج ونبتل بن الحارث وبديعة بن ثابت وثعلبة بن حاطب من كهوفهم وفيه نظر لان
شهد بدرا قال عبد الله بن عبد البر قوله تعالى ضرارا يدل الضرار الذي لا فيه منفعة وهو جار لا مضرة
والضرار بالضم الذي ليس لا فيه منفعة وهو جار لا مضرة وقيل هما بمعنى واحد وكل مسجد بني على ضرار
او رياء او سمعة فحكمه حكم مسجد الضرار لا تجوز الصلاة فيه قال القاضي فيلزم ان لا يصلى في
كنيسة ونحوها قال بعضهم عامة فان الرملي هذا لا يلزم لان الكنيسة لم يقصد بها الضرر وضرار الذين
وكان اصل بنائها لله تعالى بنوها لعبادته وقد اجتمع العلماء ان من صلى في كنيسة او بيعة

بما موضع طاهر جائز وذكر ابو عثمان بن الصائغ ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يصلي مسجد
الفضيخ كانت لواحيتهم عثمان ابن ابي العاص الثقفي - ما وراء تسعة وعشرون
حديثا قوله تعالى وكذلك فصل ايكم كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم وما جاء حكاه القشيري وقيل
كفروا حين اعتقدوا ان لا هجرة بعد فتح مكة ولا لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم فضله وفضيلة بين
المؤمنين اي ليفرد به بعضهم لتختلف اقدام من النبي صلى الله عليه وسلم وقد تمسك مالك
من هذه الاية فقال لا يجمع في مسجد واحد بامامين فذهب سائر العلماء قوله وارصاد
لمن حارب الله ورسوله يعني ابا عامر الراهب مات ابا عامر كافرا بالنفير بعد بعثة النبي صلى الله
عليه وسلم وابو عامر هذا هو ابو حنظلة غسيل الملائكة فسير عن وفيه بالذب من حلب عام وحد
من سرين قوله تعالى لا تقم فيه ابدا فيه دليل على ان من حلف على امر ثم رأى غيره خيرا منه
فعليه ما اقتضى من ذلك يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يمر بالمدينة التي فيها المسجد وامر بعضهم
ان يتخذ كناسة فبلغه ذلك سعيد بن جبير ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رحل اليهم رأى الدخان
يخرج منه وقيل كان الرجل يجيء خلفه بسفه فيخرج الرماد محترقة وعن ابن مسعود انه قال
جهنم في الارض ثم تلا فالارض في نار جهنم قال القرطبي اختلف هل ذلك حقيقة او مجاز
على قولين احدهما ان ذلك حقيقة وانه كان يخرج ذلك الموضع الذي لا تخرج منه دخان وقال جابر
ابن عبد الله فارايت الدخان يخرج منه وقال خلف بن سيرين رأيت في مسجد المنافقين حجر يخرج منه الدخان
قال الحافظ عجب الدين ان المسجد قريب من مسجد قبا وهو كبير وهيئته عالية وقد كان
بناؤه عليها قال الشيخ جمال الدين واما اليوم فلا اثر له ولا يعرف له مكان وما ذكره الشيخ
الدين فهو وهم لان اصل الوقف وقد ذكر الشيخ جمال الدين وابن النجار هذا المسجد في
وعدوه في جملة المساجد التي صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيها والنبي صلى الله عليه وسلم لم يصل
فيه فقد ظهر اخيرا ذلك وما النفاق وجه ما ذكروا في الاشعار فاعلم ان النفاق من غربي مصلى
العيد الذي كان منزله المجاور غربي وادي بطحان والوادي يفصل بينه المصلى والنفاق من
مجاورة الكافرين وبه يقول بعضهم مورد عن الشيب ومصلى الجنازة الايا سائر
في تقرحوه كابد في السراو حراو سهلا ته واما حاجر فهو من غربي النقا الى منتهى الحرة
من وادي العقيق قال ابن فارس والحاجز من الوجه وهو حبس الماء والجمع حجزان حكاه عن خيرا
قال سمعت بالحاجز الخارص وقد رجع من مره قال عطشت عطشا شديدا حتى سقط فاذا
برجل عليه ثياب خضر يرشح علي وجهي الماء فقمت واذا به قد اخرج لي سقاء وكنت بالحاجز

واذا في حلقه ما ثم قال اما ترى فقلت الدية قال انزل وافرأ على وجه الشمس فنزلت عليه
وسلم بي السلام وفي اخرى لمسلم عجلة وفي رواية قال له رضوان الله عليه اقرأ عبد السلام
هذا الجزء الى هنا الذي سمعه منه عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة
لابرد اليوم الاخضر مالك وفي قراءة الانصار بمسجد بني حارثة من الخزرج وهو اول مسجد قرء
فيه القرآن بالمدينة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وان رافع بن مالك الزرقي وعمر الانصار لما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اعطاه ما نزل عليه من القرآن جملة الى ليلة العقبة
وان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو يصلي فيه ولم يصل فيه احد من اهل القبلة قال الشيخ جمال الدين
وهم بني [illegible] قبل هجرة المدينة الشريفة وبنى للعلاء بعدها كان من دأبها السور اليوم موضعها
وفي [illegible] به وان اول من وضع لبنة في بنيانه الاعظم وهو من بني زريق بن السرح في آخرين
من قومها والذين اشتهروا قال الشيخ ابو الفتح ذي اوان اسم محلة بني زريق هناك كبيرة شهيرة في
اوان والمسجد هناك مسجد بني ساعدة من الخزرج وهو سعد بن عبادة ذكر ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى فيه وجلس في الشقيفة عن عبد الرحيم بن عباس بن سهل بن سعد عن
ابيه عن جده قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفتنا التي عند البئر واصفى فشربت
له وهو قشر ثم قال لي حنكه فحنكته باصبعي ثم قال اشرب ثم قال الثانية اطيب وفي هذه السقيفة
كانت بيعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفرقة بني ساعدة عند بئر يقال لها والبئر وسط المسجد شمالا
وشمالي البئر اثر الى جهة المغرب بقية الحرم يقال انه مزار ابي دجانة رضي الله عنه الصغير الذي
عند ساقية ومسجد عند بيوت المطر عند خيام بني عفار وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه
وان بذلك المنازل كانت منازل آل ابي حبيبة كلثوم بن الحصين الغفاري رضي الله عنه قال الشيخ
جمال الدين وليست الناحية معروفة اليوم ومسجد جهينة ولي ظاهري بلي عن خارجة بن الحارث بن
رافع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من اصحابه في بني الربعة
من جهينة يقال له ابو مريم فعاده بين منزلي بني قيس العطار الذي فيه الوادي وبين منزلهم الاخر
الذي يلي دار الانصار وصلى في ذلك فقال لقد رأيت جهينة ولا مريم لو لحقت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسابقه - بخط - مسجد فقال احملوني فحملوه فلحق النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي
يا ابا مريم فقال يا رسول الله توضأت - مسجد الفتا الى مسجد جهينة وفيه خيام لبلي فاقفه
هناك محجما فحجمه - ما فانزل للبلي وقفة لجهينة قال الشيخ جمال الدين وهذه الناحية اليوم

معروفة غربي حصن صاحب المدينة والسور القديم بينها وبين جبل [illegible] وعندها آثار
حرة تذهب المدينة غرابا ويعرف اليوم بدرب جهينة والناحية داخل السور وبين حصن المدينة
ومسجد دار الناجة ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه ومسجد بني عدي بن النجار ذكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى فيها قال الشيخ جمال الدين وهذه الدار غربي مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي دار بني عدي بن النجار ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابه من جهة مشرق
دار غنم بن عدي بن النجار ومسجد بني حذرة وحذرة بضم الحاء المعجمة وسكون الذال المهملة واسمه
الاجرم بن خوف بن الخزرج وفي حذرة الاجر والاول اشهر وهم بطن من الانصار والاجر بضم الهمزة
وسكون الجيم والراء المهملة من قشام بن هرفان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني حذرة
وعن يعقوب بن محمد بن ابي صعصعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في دار بني حذرة
فهذا المسجد الصغير الذي في بني حذرة مقابل الابيدة الحجة قال الشيخ جمال الدين ودار بني حذرة
غربي البقعة ومسجد بني مازن عن عمرو بن يحيى عن عمارة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله
وضع مسجد بني مازن بن النجار بيده وهيأ قبلته ولم يصل فيه وعن يعقوب بن محمد بن ابي
صعصعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيت ام ابي سريد في بني مازن قال الشيخ جمال الدين
ودار بني مازن قبالي بئر البصة وتسمى الناحية اليوم ابو مازن والمازن بيض الحلو وهذا
من المسمون باسماء الهوام كحنش والخشخاش شيء يجاور من الطير والهوام وشيء دابة تكون في
الرمل وجندب الجرادة وذراريم والارقم الحيات والخرعة القرعة ومنه حسان بن الخريعة
مصفرا والقاهر بياض النخل مرفوع وما عداه من البيض بالضاد الساقطة وهما ابيض
الذكر والساقط وهو الفرد من الاعداد وكل ثان قايم وهي الازواج من الاعداد الحاضر
الاخضر والناظر بالعين والملء من الطاعة وفلان خفرة وفاض بره وفاط سمنه فرظ والمرضاة
والمرض وعاب والمعض بالاسنان والغط الزمان والغيط فلة الطعام وانغط الاناء وحض
عليه السيف على فحذه والخط الغيظ والحض حث والخط الجد والمحض خريء اللحم والغط
الظاهر والغضر الكسر والغضرفة قضيض والغيض الحر والغيض نقصان البحر والغيض غيض الارض
والغضة الورق والغط قطعه في لهزم الاحشاء والغلة سهر والظلة الليل والضجعة
الغرغاء والظبية الغبراء والرمض معروف والرط الجوع وخضر خالد وخطر نبا والخضر الجل
الصغير والخلر الاصبع والتغير البئر والنطر النحاس والضرب من ضرب البئر والظرب

نوع

نوع من السمك والضرضة النفخ والظراضة والتعارض بالخراض والخارطة الخارطة
وعضم مقبض القوس وعظم الانسان والضرغيش والظرف الظلف والحضيرة الجمع
والخضيرة من الدار والضة واحد الاضداد والظ من الرجال والضرير الاعمى والظرير الوضع
الخز والضهضهة الصخرة والصرظرة الانسان والضحضحة سعة الاوعام والظرام الاتام
والطباء من الثلج والطباء من الذهب والحضرا سهل السمك والخظل النخ والغاضل
من الناس والغاطر الباقي والمغل النخ في الطعام والغلل الفساد في الجرد والغريض
في الليحيا الغريض الشاب والغريض الشعر والغريض الموضع بالغرظ والغراب في الجبال
الاول والظرب الربا والضحضاح ماء والظحف نبت والصفرة من الارض والظفرة في العين
والوضيعة الوقت والوظيف بسم البعير والعضه كالقلع والغط الصدر في الوغط ذكرها
الامام احمد بن محمد بن ابي الكارم ومسجد بني جديلة وهو مسجد ابو بن كعب ذكر الدمنة عن
يوسف الاعرج وربيعة بن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني جديلة قال
الشيخ جمال الدين ودار بني جديلة غربي حاشية رسول الدينة من جهة المشرق وبنو
جديلة هم بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار بن الخزرج ومسجد بني بياضة ذكر ان النبي صلى
الله عليه وسلم في مسجد بني بياضة عند الفسائل وان ابا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من بني
دينار بن النجار فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فكره ان يصلي لهم في مكان يصعدون
فيه فصلى لهم في هذا المسجد ودار بني دينار بين دار بني جديلة ودار بني معاوية اهل مسجد
الاجابة ذكره ابن مسجد بني معاوية فهذه بطون بني النجار كلاود وهم هذه الذكور
وما حولا من جهة الشمال الى مسجد الاجابة وهم بنو غنم بن النجار وبنو عدي بن النجار وبنو مازن
ابن النجار وبنو دينار بن النجار وبنو معاوية بن النجار وهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير دور بني النجار دور بني الانصار ودور بني النجار ومسجد باصل المارقين من طريق العقيق الكبرى
صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يعرف ومسجد بني حارثة في الاوس ذكران
النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه ودار بني حارثة ببئر ومسجد بني عبد الاشهل بعد الخيف
من مهاد والسيد من حضير ذكران النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وان امام عامر بن زيد بن السكن
[illegible] صلى الله عليه وسلم احرف فتخرفه فصلى ولم يتوضأ وبنو عبد الاشهل هم بنو
ابي عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار

بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث ثم بنو ساعدة وفي كل دار من دور الانصار خير
ومسجد بني الجشاء وهم رهط عبد الله بن سلول ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه ومسجد بني
الحارث من الخزرج ذكر انه صلى الله عليه وسلم صلى فيه قال الشيخ جمال الدين ودار بني الحارث بين
قباء وبين دار بني الحارث شرقي وادي بطحان ويعرف اليوم بالحارث ناصق
بني ومسجد بني امية بن زيد بالعوالي في الكتابين عنه قال ابو بكر بن ابي بكر ذكر انه صلى الله
عليه وسلم صلى فيه قال الشيخ جمال الدين ودارهم شرقي دار بني الحارث ويقال ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه نازل بامارة الانصار بدار ام عامر بنت اوس اخت عاصم بن ثابت بن ابي الافلح رضي
الله عنه ومسجد بني حرده ذكر انه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني حرده على الاطم الذي بجوار
مسجد بن جبادة ووضع يده صلى الله عليه وسلم على الحجر الذي في اطم مسعد قال الشيخ جمال الدين
وهذه الدار قبلي دار بني ساعدة وبيرحاء حائل سوق المدينة وكان سوق المدينة
عرصة ما بين المصلى الى جدار مسعد المذكور وهي جدار كان يستقى اما سوق البلاط ورد عند
بعد وفاة عامر رضي الله عنهما ومسجد الغمر صلى الله عليه وسلم فيه ولا يعرف اليوم ومسجد بني
وائل ذكر انه صلى الله عليه وسلم صلى فيه وهو موضع بالعوالي كانت فيه منازل بني واقد قرابة
[illegible] بن امية الواقفي احد النفر الذين خلفوا ولا نعرف مكان دارهم اليوم الا انها بالعوالي
ومسجد في دار مسعد بن صيفية ذكر انه صلى الله عليه وسلم صلى فيه قال الشيخ جمال الدين
ودار مسعد بن صيفية في احد الدورين الذي قبل مسجد قباء يزورها الناس اذا زاروا قباء وحائط
ايضا وفي كلوم بن الهدم في تلك العرصة وكان صلى الله عليه وسلم نازلا هناك قدم المدينة
وكذلك اصحابه صلى الله عليه وسلم واهل ابي بكر رضي الله عنهم حين قدم بهم علي بن ابي طالب رضي
الله عنه وهن سودة بنت زمعة وعائشة وام كلثوم واخرها ما فعلت ابو بكر رضي الله عنه
وحولت اسماء بنت ابي بكر الصديق قبل نزولهم الى المدينة فكان اول مولود ولد من المهاجرين بالمدينة
ومسجد المدينة صلى الله عليه وسلم فيه وهو بالعصبة عند بيوتهم وهو غير معروف
قال الشيخ جمال الدين انما العصبة قرب غربي مسجد قباء فيها مزارع وابار كثيرة وهي منازل بني
عجيان بطن من الاوس ومسجد بني انيف صلى الله عليه وسلم فيه عن عاصم بن
سويد عن ابيه قال سمعت مشيخة بني انيف يقولون صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان
يعود خلوة بن ابي رضي الله عنه قريبا من الحرام قال الشيخ جمال الدين تكون دار بني انيف

[illegible] من الاوس من قرية بني عمرو بن عوف بقباء وبين العصبة ومسجد الشيخين ومسجد
الشيخ صلى الله عليه وسلم فيه وهو موضع بين المدينة وبين احد على الطريق الشرقية مع الجبل
الى جبل احد وذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم من حاذاه في احد يوم احد كان فيه مسجد
[illegible] صلى الله عليه وسلم فيه ومسجد البحر ذكروا انه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد
البحر بين حلوة وهي امرأة من سليم ومسجد بني وائل صلى الله عليه وسلم فيه قال الشيخ
جمال الدين الظاهر ان منازلهم بالعوالي شرقي مسجد الشيخين لان تلك النواحي كلها ديار بني
[illegible] ذلك الى المدينة ديار الخزرج ومسجد بني بياضة من الخزرج صلى الله عليه
وسلم فيه وبنو بياضة بطن من الانصار ثم الخزرج وجميع من يعرف من الصحابة في بياضة
اغفال ابو عبد الله بن جابر سماه ابوه عبيد وعبد الله بن عمار يجمع اهل الحجاز فالله اعلم
وكانت دار بني بياضة فيما بين دار بني سالم بن عوف من الخزرج بوادي العقيق عند مسجد الجمعة
الى وادي بطحان فنزل دار بن مازن لان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الجمعة في بني سالم رسول الله
من عوف وافترق وليس لاهله فانطلق به حتى دارت دار بني بياضة فنفذه زياد بن لبيد
وفروة بن عمرو في اجال بني بياضة ومسجد بقيفا الخيار ذكر ابن اسحاق في غزوة العشيرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم سلك على ثنية بني دينار ثم على بقيفا الخيار فنزل تحت شجرة ضخمة [illegible]
ذات الساق فصلى عندها فانكسر مسجد ومسجد لهم عندها وموضع اثاره في البرية
معلوم واستدل لهذا بما يقال له الشعثة - قال الشيخ جمال الدين فيقا الخارج من الجبانات
التي بوادي العقيق وهي الجبال التي في غربي وادي العقيق وهي ارض فيها سهولة وفيها حجارة
وحفاير وهو الموضع الذي كانت ترعى فيه الصدقة ولقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه ورد في رواية انها ابل الصدقة وفي اخرى انها لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كانت
ترعى بهذا الحمى وغربي جبل ابرهى ستة اميال من المدينة والروايتين صحيحتان والجمع بينهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم كانت له ابل من نصيبه من الغنم وكانت ترعى ابل الصدقة فاجيرة
عن ابله ومرة عن ابل الصدقة وان النفر من عكل او عرينة امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلحوق الابل [illegible] ويشربوا من ابوالها وابانها ففعلوا ثم قتلوا الراعي وكان يسمى يسارا من
موالي رسول الله [illegible] صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل فبعث في اثرهم عشرين فارسا واستعمل
عليهم [illegible] فاتوا بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم واحدة من لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم

قدما الى المدينة فلما ورد عليهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة اخرج المدينة
فخرجوا بهم نحوه فلقوه وهو راجع الى المدينة فهو موضع معروف اليوم يجتمع فيه سيل
بالمدينة وسيل قباء فامر بهم صلى الله عليه وسلم فقطعت ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم
وصلبهم هناك قال الشيخ محب الدين ابو جعفر احمد بن عبد الله بن محمد الطبري ولم ينقل انه صلى الله
عليه وسلم اقتص من البشر شيئا وكانت له حشرون لقحة بالغابة وكان فيها لقاح غير ذلك
والعريض والسعدية والبحوم والتير والرماد وكانت له لقحة تدعى برده اهداها اليه
بن سفيان وكانت له مهرة ارسلها له سعد بن عبادة من نعم بني عضبا وكان له القصوى والجاء
لابو بكر الصديق رضي الله عنه واجرى من ثنية الوداع بمائة ميل وهي التي هاجر عليها وكانت
اذا الكتيبة عينه وكان لا يحل ان ينزل عليه الوحي غيرها وهي العضباء والجدعاء وهي التي سبقت
فشق ذلك على المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم ان من قدر الله تعالى ان لا يرتفع شيء الا وضع وقيل
المسبوقة العضباء وهي غير القصوى المشهورة الاولى وكان له صلى الله عليه وسلم مائة
من الغنم قال ابن قتيبة قرأت في مناجات عزير ذبه الله قال الهي انك قد اخترت من
الانعام الضانية ومن الطير الحمامة ومن الكيات الجلة يعني الكرم ومن البيوت بيتا واحدا
ومن الايام يوم السبت ومن البيوت بيت المقدس وعن الاسود بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما خلق الله دابة اكرم عليه من النعجة وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تسع نعاج عجوة وزمزم وسقيا وبركة وذبيحة واطلال واطراف وكانت ترعاهن ام ايمن
وكانت لله صلى الله عليه وسلم شاة تحلب شربة لبنها تدعا حيثة وكان له صلى الله عليه وسلم
ديك ابيض ذكره ابو سعيد وروى القاسم بن الطيلسان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما زلت بالاشواق الى الديك الابيض منذ رأيت ديك الله تعالى تحت عرشه
ليلة اسري بي رديكا ابيض زغبه اخضر كالزبرجد اذا خفق خفقت الديكة في الارض وصرخت
وهو اصل الحديث قال فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ديكا ابيض وقال الديك الابيض
صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله بيت صاحبه عشرا من يمينه وعشرا من
يساره وعشرا بين يديه وعشرا من خلفه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنعته
معرفة البيت وكان ديك ادم عليه السلام ابيض افرق اصفر رجلين كالثغر المطبق عن
ابن عباس قال اهبط الطير والى ابليس الطاووس والبغرة الى الديك والشيطان دخل
بنا فيه ديك ابيض وقال قتادة اكثر الطير في الجنة الديوك وقال ابن زيد اخضر الطير

الديك والحمامة ومن الحوشي النجل ومن الرخام افاقة وكان ديك فيهم قبيح المنظر ابيض الجناحين
صديقا لنبينا صلى الله عليه وسلم ان الديك اذا صاح يقول اذكروا الله يا غافلين والشرير يقول
ابن آدم عش ما شئت آخره الموت والعقاب يقول في الصحراء انا موانس والبعير يقول اللهم
لك سخرني فلك الحمد والضفادع تقول سبحان ربنا العظيم والصفع يقول سبحان ربنا القدوس والبلبل يقول
الرحمن على العرش استوى والرخم يقول سبحان الرحمن على العرش استوى والحمار يقول كما تدين تدان
والهدهد يقول من ذا يرحمه يرحمه والصرد يقول اكثروا من ذكر الموت والحمامة تقول سبحان ربي الاعلى
والعقعق يقول كل شيء هالك الا وجهه والطيطوي يقول كل حي ميت وكل جديد بال والخطاف يقول
كل شيء فان الا وجهه والقطاة تقول من سكت سلم والببغاء تقول ويل لمن الدنيا همه والباز يقول
سبحان ربي وبحمده والهزار يقول لعنة الله على الخائنين والغراب يقول يا معشر الرماحة ارحموا ترحموا
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بقيع الزبير صلاة الضحى فقال له صحابه ان هذه الصلاة
ما كنت تصليها فقال انها صلاة رغب ورهب فسئل عنها وليس هذا المكان المرسوم بموقف
وروي ايضا ان صلى الله عليه وسلم صلى الى بني عبد الاشهل في مسجد بني حرام بن عبد الاشهل
احد بني البنات المنسوبين الى بجيلة فلما فرغ صلى ركعتين ثم انصرف فلزم طريق الشرقة
وتدعى بحرة واقم وهي التي كانت قبل وقعة الحرة في ايام يزيد بن معاوية بثلاث سنين وعن الزهري
وابن ابي رجيم بن محمد عن ابيه قال مطرت السماء على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لاصحابه هل لكم
بنا في هذه الماء الذي انزل من السماء لنشرك به ونشرب منه فلما جاء من مجبه راكبه لنشرب به فخرجوا
حتى اتوا بحرة واقم وسرحوا ظهرهم وشربوا وتوضؤا فقال كعب انا والله يا امير المؤمنين اشهد ان هذه
السنة بدء الناس كما سئل فقال عمر ما سئلت عن احاديث قال فيها ابن ذي يزن فقال
يا امير المؤمنين وما ابن ذي يزن فقال له كعب اياك يا حبيبس ان يكون ذلك على يديك وعلى يد كل
وروي ايضا عن كعب الاحبار انه قال انا نجد في كتاب الله هرة بشرقي مدينة يقتل فيها مقتلة تغير وجوهم
يوم القيامة كما تغير وجوه الزنج يعني بالهرة الحبشة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في دار الشفاء
عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة ثلاثة عشر
ذي الحليفة وهي محرم الحاج وبينها وبين المدينة ميل وذي الحليفة ماء من مياه بني جشم وقيل هي ما بين
بني جشم بن بكر وبين حلفة العقيليين بينه وبين المدينة ستة اميال وهو منزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا حج من المدينة الى مكة والعراق ربذة ذي الحليفة وهو ميقات اهل المدينة ومهل

يرجى تصحيح

وذات عرق وهما العراق وخراسان والشرق وهو اقبل المشرق على المتوجه الى مكة والغربية
الحجاز بالمد وأنشد ابن عبد الرحمن ابو بكر في عهد هشام بن عبد الملك والمتوجه موضع قبل ذات
عرق وقيل هو ذات عرق من العراق وفحى وهو المتوجه ما بين رابغ الى السقيا ذكره بالفتح
العجم وقيل ذات عرق موضع بئر في مكة بينها وبين حلتان نهار يقرب منه سمي بذلك لعرق
وهو الجبل الصغير والصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بين لاهل المشرق ميقاتا لان العراق فتح بعد
النبي صلى الله عليه وسلم وانما حدها لهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين فتح العراق وفي الموطأ
للبخاري من حديث ابن عمر قال لما فتح هذان المصران اتوا عمر بن الخطاب فقالوا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقت لاهل نجد قرنا وانه جور عن طريقنا فاذا اردنا ان نأتي قرنا شق علينا
قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق وروى ابو داود من حديث عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق قال الجوزي اسناده ضعيف وقد روى
البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل لاهل اليمن
ذي الحليفة ويل لاهل الشام من الجحفة ويل لاهل نجد من قرن قال ابن عمر بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ويل لاهل اليمن من يلملم وخرج الترمذي والنسائي عن جابر وهو صحيح البخاري ان النبي صلى
الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذي الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن
يلملم وخرج ابو داود والنسائي ايضا عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد ويل لاهل
العراق من ذات عرق وهذا صحيح على شرط مسلم قال القاضي عياض وبجمع بين هذه الاخبار فتقول وقت ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبلغه ذلك الا آخرا ثم وقت عمر فكان مضبطا لوقت النبي صلى الله عليه وسلم
والجحفة ميقات الشام ومصر والمغرب وهي الجحفة لان العرب اخرجوا بني عبد مناف وهم اخوة هاشم
من بلدهم فنزلوا الجحفة وكان اسمها مهيعة فجاءتهم السيل فاجتحفتهم فسميت بذلك وكانت
مسكن مسيلمة الكذاب وقيل سكنها اليهود بعد ذلك ولذلك دعا النبي صلى الله عليه وسلم بنقل الحمى
وهي من مكة على خمسة فرسخا وقيل هي بغيضة والجحفة محاذي ذي الحليفة وقرن ميقات اهل نجد ويقال
بتسكين الراء وفتحها من الفقر من لا يعرب قال ابن دريد قرن بالتسكين موضع وبفتح الراء جبل
اليمن منهم اويس القرني ذكره الجوهري ويلملم ميقات اهل اليمن وقد جمعهم بعض فقصد فقال

عرف العراق يلملم اليمن ثم من الحليفة يحرم المدني * والشام جحفة ان مررت بها وهي بحد
قرن فاستبن * قال الشيخ جمال الدين ومسجد الحليفة هو المسجد الكبير الذي بها عند

ولا مزيد

وكان به عضوه في قبلته وبابه في وقته الغربي الشمالي متسع على قدر الزمان وهو
مسجد موضع الشجرة التي كانت هناك وراء مسجد الشجرة والبئر عن شماله وفي هذا المسجد
من آخر مسجد الشجرة يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم بنى الحليفة مسجدا وصلى فيه
مسجد صغير اجاء الدال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرز
واستوت به راحلته قائما اهل من ذي الحليفة يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
مسجد الشجرة وهو الوسطاني اسفل استقبالا وكان موضع الشجرة التي كان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى الى جانبها مسجد فينبغي للحاج اذا نزل في الحليفة ان لا يتجاوزه في نزوله
السوق الذي من الوادي فراحه ولم ينزل فيه فجاوز الميقات وخرج من حد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قدم من حج او عمرة وكان بذي الحليفة هبط بطن الوادي واذا جاء الجحفة الى
طريق المدينة ياتي بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقي فرش ثم صلى فيصلي الصبح
بمسجد الشجرة الذي بناه ولد علي الاوسط الذي على السيح كان ثم حليج يصلي فيه عبد الله في ليلته
التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث فيه ثم جاء البيداء بالغلس صلى فيه فاذا الكان
الذي كان عبد الله يصلي فيه واما حيث صلى الله عليه وسلم فاوضح كلاهما في بقعة الاولى عرة
البيضاء وحده المشرف عليها من جهة الشام الطريق الذي يخرج منه الحاج الشامي ثم يجتمع بعد
وكان ذلك في السنة السادسة وقيل كانت بيعة الرضوان وفي هذه السنة صلاة الخوف النحر
سنة ذكاة الابل ويجوز ذبحها للضرورة والذبح استيعاب قطع المقدم والوديجين في قطع واحد
والعرقوب البقر ولا يجوز ذبح الكافر غير الكتابي ويجوز ذبح الكتابي الثانية عرة القضية بالعاء المهملة
ويقال بالجيم ايضا وهي عرة القضاء وهي عرة المعاصر من العام القابل اعتمر رسول الله صلى الله
من ذي الحليفة وكان قد سبق صبيحة الهلالية قبل عمرته ولم يدخل الى مكة عام حج الى سرف موضع على
عشرة اميال من مكة فمر بها هذه فاء السين وفتح الراء المهملتان الثالثة عرة الجعرانة في سنة
ثمان لما فتح مكة وهي عرة الطائف فاقام عليها شهرا ثم رجع دعاء بالجيم ويروى بالحاء المهملة قلت واليوم
تعرف بتجاباتا الشاة من عرفة والجيم سلما في آخر شهر ربيع الاول منصرفه من حنين وسميت بذلك
من جعرانة واد بالظهران وبقال واد بالطائف وهو اول حده من ذي قعدة ثم رجع صلى الله عليه وسلم على عرة النازل
بها عند منصرفه من حج عام الجعرانة فاحرم الطائف واسلموا وهي صلى الله عليه وسلم الى مكة معتمرا لاثنتا عشرة
ليلة بقيت من ذي قعدة وفرغ من عمرته ليلا ثم رجع الى الجعرانة وصبح كباث ورجع الى المدينة

الألوكة
www.alukah.net

الجوانة بالتخفيف الميل وهي الرابية تنبت بالرواء من غير السيل وهي الشد [illegible]
عليه خطأ وهو من أكمة على تسعة أميال وقال الحازمي الضراب بالجيم بكسر الجيم والميم وتشديد الراء وآخره باء موحدة وهو ماء لبني سعد بن بكر بينه وبين مكة ثلاثة أيام والعصيبة بالتخفيف الرابعة اهـ زمن حجة صلى الله عليه وسلم ومن بحج صلى الله عليه وسلم هذا الحج غير حجة واحدة في سنة عشر وهي حجة الوداع ومن قبل الهجرة حجتين وثلاث ومن بعثه إلى وسنة ست ومن فتح مكة إلى سنة ثمان في قيل بالناس عتاب بن أسيد وفي السنة التاسعة حج بالناس أبو بكر الصديق رضي الله عنه وفي السنة العاشرة حج صلى الله عليه وسلم وهي حجة الوداع ووافقت في اليوم الذي حج فيه أبو بكر بالناس في السنة التي قبلها وهو يوم الجمعة فلذلك قيل في حجة الوداع إنها حجة أبي بكر أيضا وقيل إنه حج في السنة التي قبلها أيضا وهو الذي في كتاب ابن سعد وفي السنة الحادية عشرة حج بالناس عتاب بن أسيد رضي الله عنه مع القصر لمكة وفتحها كما تقدم وقال الجزيري لذا بالفتح والمد أعلى مكة وهو الذي يستحب المرور منه عند رجوعه على الطائف والجعرانة وكذا بضم الجيم مع القصر أسفل مكة بقرب شعب الشافعي منه قريبان وهو الذي يسمى الجرانة وكذا بضم الجيم مع تشديد الياء مفرد الجعارين هو الذي خرج من مكة إلى الطائف قال وهذا ضبط المحققين منهم أبو العباس أحمد بن عمر الحازمي فإنه كان يسكنه عن أهل المعرفة بمكة حكاه عن الحميدي والحب الأبطح منصرف وادي بطحاء مكة الذي يطلع منه طريق الذاهب من مكة إلى منى والطريق الآخر يطلع على المقبرة وقد ثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى ورقد بالحصب وروي مرفوعا أن النبي صلى الله عليه وسلم رقد بالأبطح والمراد واحد وهما اسمان لواد بين مكة ومنى وكانت الوقفة تلك السنة بالجمعة وإذا وافق يوم عرفة يوم خروجه من أهل عرفة حكاه الجويني وكذا جزم به غيره على أحد الشرائع قبلنا وهو الصحيح وقيل كان واجبا وليس بواجب قال ابن عقيل إنما سمي الله بنا بعد إبراهيم عليه السلام الوقوف بعرفة لأن ابن عباس قال لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج مكة فلم يأت عرفة فقد فاته الحج فلذلك سمي عرفة وقيل لأن جبريل كان يقول لإبراهيم عليه السلام أعرفت أعرفت فقال نعم فسمي عرفة وقيل لأن آدم عليه السلام لما أهبط بالهند وحواء بجدة التقيا بعرفات فتعارفا فسميت عرفة وقيل لأن جبريل كان يري إبراهيم عليه السلام المناسك فيقول له عرفت عرفت فسميت عرفة وقيل لأن الناس يعترفون فيها بذنوبهم وقيل لأن جبريل كان يقول لآدم عليه السلام اعترف بذنبك واسأل التوبة وقيل لأن آدم عليه السلام لما أهبط بالهند وحواء بجدة وجمع الله بينهما بعرفات تعارفا وقيل لأن الله تعالى تعرف إلى آدم وذريته بها وقيل لأن الله تعالى عرف آدم جميع المناسك وقيل لأن الله تعالى عرف آدم وذريته بها وقيل لأن الله تعالى عرف آدم وذريته بها وقيل لأن الله تعالى عرف آدم وذريته بها

والله تعالى اعلم صحيح مسلم ان ما بين الروحاء الى المدينة ستة وثلاثون ميلا وصح ايضا ان ما بين الروحاء وطريق الجحفة عشرة اميال فاذا كان كذلك فالمسجد الذي بينه وبين الاثلاثة اميال هو مسجد الشجرة الذي ذكره الشافعي رضي الله عنه في الام وقال انه مسجد ذو الحليفة وانه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريقين اذا كنت في المسجد وانت مستقبل القبلة رأيت على يمينك طريقا يخرج الى الجادة وهو الطريق الذي كان عبد الله بن عمر ينزل فيه ويقول هذا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تمشي من هذا الطريق يسيرا تجد مسجدا صغيرا فيه ثلاثة احجار بعضها فوق بعض وهذا المسجد يقال له مسجد الاحجار وهو المسجد الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيه وهو على يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة ثم تمشي من هذا المسجد يسيرا تجد مسجدا كبيرا

الفتح على نبيه صلى الله عليه وسلم في الغزوات ثم سجد بعضد على مرحلة من المدينة على طريق
نبي صلى الله عليه وسلم لما توجه الى خيبر وسجد بالصهباء الصهباء بين خيبر وعلى
الغرب وهو معروف وذكر ابن زبالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع من خيبر
حين رجوعه من الطائف نزل بين الحرف والحرف انتهى وعلى اثر هذه وقعت
هو اسمه حجارة بعرق الظبية وسجد بسرف وذكر ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح على
راس حول خيبر بقال له شمران فتم سجد من ناحية بين الغزلان قال الحفري وهو الجبل الذي يقال له
بالسبخة المرتفعة يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بعيلان في رابع من خيبر ته والله صلى الله عليه
وسلم قال ثم الفرات في سنات السبع خيبر وعن سهيل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فيه خيبر خمسة والسوارقة موتلة وخيبر كانت سكنا يهود وهو موضع
الحيارة فيه عيان ثران برد من الدنيا وفي خيبر رد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس حتى صلى
رضي الله عنه بعد ما غربت حتى صلى العصر وسجد به وكان عند الموضع الذي بنى رسول الله
الله عليه وسلم يوم بدر وهو معروف اليوم يصلى فيه بطن الوادي من النخيل والعين
قريبة منه وسجد بالشيرة في بطن بنبع معروف اليوم وسجد بالحديبية الذي عن يمين الطريق
ناحية الغرب وهو بجدة وبين مكة وجدة بريد وقيل ما بين مكة والطائف وقيل ما بين ملكة وغسان
قال مالك وبينها اثنا عشر بريدا وقيل الحديبية اسم بئر وقيل موضع على طريق المدينة على
تسعة اميال من مكة قال صاحب صور الاقاليم بعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم وهي اسفل
الثنية المشرفة على طول الحرم وليس هي في طول الحرم ولا في عرضه وانما هي في زاوية الحرم وبينها وبين
وبين المسجد اكثر من يوم وقد قيل في معرفة حدود الحرم انه للحرم المحدود من ارض طيبة ما
تحوطه اميال اذا اردت اتقانه فسبعة اميال عراف وطايف مع وجبة ثم نسع جعرانة
وقيل حد الحرم من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت بغار على وذلك ثلاثة اميال ومن طريق
جدة منقطع الاعشاش على عشرة اميال ومن طريق الطائف على طريق عرفة من بطن نمرة
احد عشر ميلا وقيل على سبعة اميال ومن طريق اليمن طرف اضاة بلبن سبعة اميال وقيل
ستة ومن طريق العراق على ثنية جبل بالمقطع سبعة اميال وقيل ثمانية ومن طريق الجعرانة
شعب آل عبد الله بن خالد بن اسيد على تسعة اميال وعلى عرفة على سبعة اميال قال الزبير
الحديبية معروفة وهي بئر قريبة من مكة دون مرحلة وبجنبها اضاة ونذية

وهذا هو الصحيح وهو قول الشافعي واهل اللغة والسديد هو قول ابن وهب واكثر الرجال
وهذا شجرة الحرب من البيعة فاخذت وكانت سمرة وانما ذكرها في الصحيح انها الشجرة
التي تحت مكة فضاقت وكانت البيعة تحتها واول من بايع سنان وهب بن سنان وقيل
ابو سنان الاسدي وقيل وهب بن سنان وقيل ابو سنان وقيل ابنه سنان وقيل
والله اعلم وقيل ابو سنان وقيل ابنه

ابو العباس احمد بن المستضيء وامه تركية اسمها غضّ البان ولدت في خلافة ابيه في ليلة الجمعة
لاربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وبويع بالخلافة بعد موت ابيه
في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وخمسمائة وكان مولده بالمدينة
النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام وكان ابوه قد سماه محمدا فلما بويع بالخلافة
سمّى نفسه احمد وتلقب بالناصر لدين الله وكان ابيض اشقر ازرق العينين حسن الوجه
ربعة من الرجال وكان يخضب بالحناء والكتم وكان يحب العلم واهله ويكرم العلماء
ويجالسهم ويناظرهم ويحضر مجالسهم وكان يحب الفقراء والصالحين ويجالسهم ويتواضع
لهم ويكرمهم ويعطيهم ويحسن اليهم وكان يحب الصيد ويكثر منه وكان يحب الفروسية
ويحسن الرمي بالنشاب ويحب الرماة ويكرمهم ويعطيهم ويحسن اليهم وكان يحب الطرب
ويحب الملاهي ويحب اهل الخير ويحب اهل الدين وكان في ايامه ببغداد عدة دور للخمر
فامر بهدمها وقطع الشرب منها فصار الناس يشترون الخمر من الكرخ وكان ببغداد في ايام
الناصر ثلاثة حمامات فامر بهدم حمام كان الناصر يسكن في قصره على دجلة وكان ببغداد
في ايام الناصر ثلاثة عشر حماما فامر بهدم حمام كان الناصر يسكن في قصره على دجلة
وكان ببغداد في ايام الناصر ثلاثة عشر حماما فامر بهدم حمام كان الناصر يسكن في قصره
على دجلة وكان ببغداد في ايام الناصر ثلاثة عشر حماما فامر بهدم حمام كان الناصر
يسكن في قصره على دجلة وكان ببغداد في ايام الناصر ثلاثة عشر حماما فامر بهدم
حمام كان الناصر يسكن في قصره على دجلة وكان ببغداد في ايام الناصر ثلاثة عشر
حماما فامر بهدم حمام كان الناصر يسكن في قصره على دجلة وكان ببغداد في ايام
الناصر ثلاثة عشر حماما فامر بهدم حمام كان الناصر يسكن في قصره على دجلة
وكان ببغداد في ايام الناصر ثلاثة عشر حماما فامر بهدم حمام كان الناصر يسكن
في قصره على دجلة وكان ببغداد في ايام الناصر ثلاثة عشر حماما فامر بهدم
حمام كان الناصر يسكن في قصره على دجلة وكان ببغداد في ايام الناصر ثلاثة
عشر حماما فامر بهدم حمام كان الناصر يسكن في قصره على دجلة وكان ببغداد
في ايام الناصر ثلاثة عشر حماما فامر بهدم حمام كان الناصر يسكن في قصره
على دجلة وكان ببغداد في ايام الناصر ثلاثة عشر حماما فامر بهدم حمام كان
الناصر يسكن في قصره على دجلة وكان ببغداد في ايام الناصر ثلاثة عشر

أنه قال من قال عند رؤية الجارة لا إله إلا الله الحي الحق لا إله إلا الله الباقي بعد
فناء خلقه لا إله إلا الله كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون غفر الله ذنوبه ولو
كانت كذنوب رجل يسمى عبد الملك بن مروان وذكر الجاحظ بإسناده أن الوليد وسليمان ابني
ولدة بن العباس تزوجا عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان ولدت لسليمان
بنتا فربته ابنة فيروز بن يزدجرد تزوجها الوليد فولدت له عبد الله وإبراهيم فولد لعبد الله
الخليفة الجبران ولدت للوليد الأمير وهارون فوليا الخلافة وأم الجاحظ ابنة عبد الله
عرق عثمان كان له أربع بنات تزوجهن الخلفاء عبد الملك وهشام بن عبد الملك وأخوف
الناس في الخلافة عاتكة ابنة يزيد أبو هاشم وجدها أخوها حين معاوية
بن يزيد خليفة وزوجها عبد الملك بن مروان خليفة فولدت له الوليد وسليمان وهشاما
هشام الأصبهاني وروى للحافظ أبو علي الحسن بن محمد بن داود أن رجلا من نيسابور
كانت امرأة تجلس بين اثنا عشر رجلا كلهم منهم خليفة ومن سواهم لا يحصى قال أبو علي حدثني
أن عاتكة بنت عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأمهم
عشر خليفة وكل منهم لا يحصى واستقل الأول منهم رجلا واحدا وأما بنو ذلك فجوزها عبد الملك خليفة
والوليد وسليمان ويزيد وهشام بنو عبد الملك كلهم خلفاء وجدهم مروان بن الحكم خليفة ويزيد
عمة ثلاثة خلفاء الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويزيد بن الوليد بن عبد الملك وإبراهيم بن الوليد بن عبد الملك
وجدها لأمها خليفة وهو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أخبره الأعاتكة بنت يزيد بن معاوية
كان بعدها أخوها عشرة ما خلفا يزيد أبوها ومعاوية جدها ومعاوية بن يزيد أخوها ومروان
ومروان هو ابن يزيد بن عبد الملك بن مروان والوليد بن يزيد بن عبد الملك وهشام وسليمان بنو
عبد الملك بنوا زوجها ويزيد وإبراهيم بنو الوليد بنا ابن زوجها واعلم أن بغداد أبو جعفر المنصور
هو الذي خطها وكان يرتاد لها موضعا فمر قصرا لأبي مرثد الذي إلى موضع المدينة فسأله أن يبعه فقال لا أبيعه
ولكن هبه مدينة فقال له أنا تاجر صاحبا يقال له المتوكل فقال أبو جعفر إن وهبته فأنا أرضى
فأكذب به عليه من وضع اللص وقال لو وقعت أنجم خضر يوم الوضع فيه لاختلسه فخاره له ثم
قال أحكم الآن فقال بنيتها وتمم ثم تخرب بعد موتك ليس بصحراء ولكن دار الحكم الأول
ووضع المنصور على لبنة يده وذلك بعد ما أخبره المنجمون بأن الكوكب الذي في القوس
غالب يدل على طول بنائها وكثرة عمارتها وإصابة الدنيا إليها وقال لأبي حنيفة أدرس

لا يحضره لأبي حنيفة أن لعباس فلم يحضره فبلغه وقيل مات بالدين واستكمل بناؤها الوزير
[illegible] وبناية دار الحرم [illegible] ثاني وخمسين وبناية الدار فقصد ما تحتي
[illegible] ذكر أن من عهد رسول الله صلى
[illegible] وسلم [illegible] وجد [illegible] خمسة وأربعون شبرا وأخرج به على الأربعين
وأخرج جذوعا من سقف الدير رحمه الله تعالى بغداد ذراعا واحدة منها خمسة وثلاثون
ذراعا قال الشيخ جمال الدين وفي أخبار بغداد أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بدير هرقل يا هذا
فالتفت إليه فأضيفت إليه [illegible] صلى الله عليه وسلم دخلت بغداد وهو اسم قال الدير
[illegible] ستة أشهر وتسعة وستين ومائة وحملت إلى المدينة ثم دخلت الفاطمية
في سنة [illegible] وسبعين فأقامت وبقيت وجه دهرا لا يسمه أحد فرمته
[illegible] فرية من قرى الشاب [illegible] هازية للجزيرة فريقا يذكر أن النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] أتاه جديس بالطيب الذي وقالوا الشجرة لحد والنخلة
شهرة وراب [illegible] هناك عند آخره تحت البيت يذكر أنه جلس فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكر أن رأى جميع من بمكة فجرحه ولا يعضد شجره فأراد
بعضهم عضده فلم في ثمانية عشر موضعا من ذراعه لما الله عليه وسلم ومن أخرجه
رضي الله عنه وهو [illegible] لما النبي صلى الله عليه وسلم وفي دار الأرقم دار الخيزران وسجد بأعلى مكة
[illegible] طنه دار جبير بن مطعم صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد بأعلى مكة قال الله سجد
الجن وقال الله سجد بنية بالغرب من منى وسجد بأعلى مكة قال له مسجد الشجرة يقال مسجد الجن
يقال لما صلى الله عليه وسلم الشجرة فأقبلت تخط الأرض وقفت بين يديه ثم أمرها فعادت
وأما من مسجد [illegible] المصري بنى وعبد الحميد بن لؤلؤ بناه ومسجد إبراهيم بالجبل الرفيع شرقي
وعلى مسجد مرند الذي جعل فيه إمام ومسجد الكبش بمنى ومسجد باجاد فيه موضع يقال له الكبش
ومسجد بأبي قبيس يقال له مسجد إبراهيم وبظاهر الرجل مسجد إبراهيم وليس بالجبل ومسجد بأعلى مكة
عند سوق الغنم بابع رسول [illegible] صلى الله عليه وسلم أصحابه عنده يوم الفتح ومسجد العقبة عند بابها
الرضاء ومسجد بذي طوى رقت كرة وبنته زبيدة ومسجد الجعرانة ومسجد التنعيم كان صلى الله
عليه وسلم قال لعبد الله بن أبي أخرجك من [illegible] فإذا بعضهم بالآلة فرميا فالتقرم وهذا الوضع
معروف فلما خرجوا من عمرة الجعرانة وعلى جمل له وذكرها الخوارزمي قال القاضي عبد الوهاب المالكي

في جميع المساجد شاذة وضعيفة الفضيلة فإنما صلاة في
واحدة منها بالذهب سواه وأول المساجد قام بناؤها بعد
وبينهما أربعون سنة وفي هذه الإشارة إلى قوله تعالى إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة
وبكة مكة وقيل بكة موضع البيت والبلد وقيل البيت وحده وقيل بكة ما بين أبي قبيس
ومكة الحرم ولمكة أسماء كثيرة منها مكة وبكة والناس بالقول والسبب لقلة الماء فيها أو لقلة
والبلد والبيت والحرم والرأس لشرفها والناس لشرفها وكونها بالقلة وهم إذا انتقصوا
ومنى الفرية ومن كوثى والبلد الحرام والبلد الأمين والمسجد الحرام حاشا بلد ومكة وصلاح الدنيا
وأم عبد العزيز والحرة الغربية قال غيره وسمي الحرة من قبل أن الشمس تكبه بالنهار على الأرض
مكة وسط الدنيا والأرض ذبا لجاز انتظم الدم الـ
وشرف نسبه ولمحة مولده وذكر أصحابه وصفاته وإزاره وخاتمه ووفاة وحاجبه
أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وذكر نبذة من فضايلهما وفيه اثنا عشر فصلا الفصل الأول
في ابتداء خلقه صلى الله عليه وسلم لما أخرا الله تعالى طينة آدم عليه السلام حين أراد خلقه
أمر جبريل أن يأتيه بالقبضة البيضاء التي تكون الأرض وبلادها ونورها ليخلق منها
محمدا صلى الله عليه وسلم فهبط جبريل عليه السلام في ملايكة الفراديس وملايكة الصفح
الأعلى فقبض قبضة من موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عجنت في الرابعة فصلت
بماء السموات والأرض والجبال فعرفت الملايكة محمدا صلى الله عليه وسلم وفضله قبل أن يخلق آدم
وفضله ثم عجنا بطينة آدم عليه السلام بعد ذلك قال الثعلبي وعن علي رضي الله عنه أن الله
حين شاء تقدير الخليقة وذرء البرية وابتداع المبدعات من الخلق في صورة ما أبدا
وهو الأرض وطي السموات وفتوقهن جبريل بياض نور من نوره فلما
قبض من ضيائه قطع ثم أجمع النور في تلك الصورة الخفية فتوقد صورة
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله جل جلاله أنت المنتخب وعبدي المستودع نور
وكنوز تلك من أجلك أسطح البطحاء وأرفع السماء وأجل الثرى والهضاب
والجنة والنار أخفا الله الخليقة في خبء وغيب في مكنون علمه ثم نصب العوالم
وبسط الزبد ومزج الماء وسطح الأرض وأنشأ الملايكة من أنوار ابتدعها وفتق
ليظهر عبده محمد صلى الله عليه وسلم فلما خلق آدم ورفع نور محمد صلى الله

[illegible] فلم يزل ينتقل في صلب إلى عبد الله آتى ح
[illegible] صلى الله عليه وسلم ويروى أن أول ما خلق الله عز وجل نور
[illegible] فجرى ذلك النور فخلق من جزء الأول القرش ومن الثاني الكرسي
[illegible] فخلق من جزء الأول العرش ومن الثاني الكرسي
[illegible] وجعل الباقي نورا وجعل الباقي نورا فتلك أربعة أجزاء فخلق من الأول العقل ومن الثاني المعرفة ومن الثالث
[illegible] فخلق من جزء الأول القرش ومن الثاني الكرسي
[illegible] فخلق من الأول العقل ومن الثاني المعرفة ومن الثالث

ولما ولدت اشرقت الارض ضوءها بنور الوحي
فنحن في ذلك الضياء وفي ذلك النور وسبل الرشاد نخترق

ويعوق مع الهمدان ونسر اكلا لاصنام عبدت من بعد نوح وكان بارض الرقمتين حول
ثم اخرجها الشيطان لقومه وكان ود بدومة الجندل ولسواع بهذيل بسباء
صورة اسد ويغوث صورة فرس ونسر صورة نسر قالوا الوافدي وهو اسم رجل صالح
اطاعوه حيا وكان ود بعد قوم نوح لهذيل بدومة الجندل ولسواع لهذيل بسباء وقيل لمراد ثم
ويغوث لغطيف بن مراد ثم لبني الحارث بن كعب بمذحج بجرش ثم لقبائل من مذحج
ثم لهمدان ونسر كان لذي الكلاع من حمير بحضرموت ثم لآل ذي
الجواشن من حمير ويعوق لهمدان بخيوان وكان اصنام رجال صالحين من بني
آدم وقيل الاوثان واهل الاديان يعبدون الشيطان وعبادته الرسوم التي سنها لهم
في شهواتهم فعبدوهم وكانوا ايضا يعبدون الشجرة تعظيما والجهة والسجدة واتخذوا
اتخذه نجد في الجاهلية واللات والعزى وكان كانت اصناما وتماثيل صاحب كتاب
المستطيل ان ضاة لقضاعة واهل المدينة كانت لهم قنية بقديد والعزى لهم
الشامية وذو الخلصة الازد باسراة واللات لثقيف بالطايف فهدمها بكنية ذات اليس
ويغوث لمذحج وقيل ليغوث لمراد بأبين ويعوق لهمدان بخيوان ونسر لآل ذي الكلاع من حمير
عابد بجدة والفلس لطي بجبليهم والحد لبني قزارة واجيش طي وقيل لبني خيفة وعمرو
فيكرية والكعبة لقضاعة وبيت زمام باليمن والخلصة بخثعم وجبلة بغطفان
وردة بيضاء وهوبل الربة والاله يغوث عما لا يعبد بجران وبالفلس ثم غلب على الصنم بجرش كعبة
اليمن على الشرف والسنة على عالم الخط والبيت على الكعبة والكتاب على الكتاب بسنبوبه وعن ابن عمر رضي
الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اختار خلقه فاختار منهم بني آدم واختار
آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم
ثم اختار بني هاشم فاختارني فلم ازل خيارا من خيار الا من احب العرب فبحبي احبهم ومن بغض
بغضهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون
بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه الجماعة من اصحابي بعثوا قرنا بعد
اقترنوا في زمان واحد اي اجتمعوا وقيل القرن ثلاثون سنة وهو اثنا عشر

والشهر بن شاذان بصرف وقيل ابن حماد بن ابي حنيفة النكوسي فائدة ذكر ابن
في الدلائل عن عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى في النوم ان قمرا يقبل من اليمن وقمرا من اليسار فاما التقيا في وسط السماء
ليلة اربع عشرة من الشهر ما بقي غيرهم في طول الدهر فاما ذلك الليلة التي تم
فيها اسلام اهل القمرين الذين رأيتهما فقبل بابي بكر من خلفه
ليس بين اسلامه اسلام ثم وقف وقبل ابا بكر وقبل ابا بكر من خلفه وقال ذاهبين
ليلة الجمعة ليلة الجمعة ليلة الجمعة وقيل ليلة الاثنين لقوله تعالى ويقول ما يكون في السنة كلها وهو
قول ابن عباس رضي الله عنهما والاكثرون على انها ليلة الجمعة واختلفت الرواية في جميع
السنة التي ولد فيها فقيل انها ليلة الخميس من شعبان وهو موافق لمن قال انها ليلة رابع
عشر من الشهر فان تلك الليلة هي التي يزلف الله تعالى فيها بغفر لاكثر من كلب وقيل انها ليلة
قال محمد بن عبد الله بن ابي جمرة في انه مرجحة للقول الاول لانه جمع بين الافراد والقران
ليلة غير ان الشهر الذي عليه السلام الذي روي عنه عليه السلام ان الشمس تطلع
في صبيحتها بيضاء لا شعاع لها لانه يحجب ضوءها لرفيعة او علم جرا حتى تصل
الى حد الاستواء فترتفع لما روي عن عبد العزيز بن ابي جمرة قال وهم
بن ابي جمرة اصلح من سمعت الاول الى علم جرا يجوز ان يقال الحول بعد قيل في رمضان
وقيل في شوال الاوسط وقيل في العشر الاخر وقيل اول ليلة فقال ابو زرعة العقيلي
قيل لليلة سبع عشرة من رمضان والحسن وابن اسحاق وابن الزبير وهي الليلة التي كان فتح بدر
وقيل ليلة سبع عشرة ثمان عشرة قال ابن عبد البر وقال ابن الفقيه لون بالاثنين اثنتان
وعشرين وقيل ليلة ثمان عشرة قال ابن حزم عن عمر وقيل ليلة احدى وعشرين وقيل ليلة
اثنتين وعشرين وقال ابن حزم عن عمر وقيل ليلة ثلاث وعشرين وقيل ليلة
اربع وعشرين وقيل ليلة خمس وعشرين وقيل ليلة ست وعشرين وقيل ليلة
سبع وعشرين وقيل ليلة ثمان وعشرين وقيل ليلة تسع وعشرين وهو مذهب ابي بكرة
وابي عبيد الله وقيل ليلة سبع وعشرين قال ابن ابي ذئب وابن عباس وعائشة وابن عمر
وابن عباس انها ليلة ثلاث وعشرين بضعة عشر يوما ان الانسان خلق سبعة اضعاف
الى قوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر ثم قبل اربعة اشهر وعشرا سبعا والاربعون
يوما والاربعة ليلة منها الاصابعة والعشرون الثانية قال ابن عبد البر الاكثر السابعة والعشرون

قال على الاكثرون وقيل ليلة الجمعة احرف وقد ذكرت في السيرة ثلاث روايات وبين
ذكرها سبع وعشرون مرقاة في خط اشبيه على الليلة سبع وعشرين وقيل ثمان عشرة
الاخر وقيل ثمانية والثاني والعشرين واحد وقيل اثنا عشر وعشرين
قاله على وعايشة ومعاوية وابن الزبير وقيل الثاني او الرابع عشر
قاله ابن عباس وفي الشهر المذكور من الايام عشرون ومن الليالي ثلاث الجمعة على الصحيح
والعامل بحث سيدنا ابو احمد المرجاني فقد ذكر الفاضل المذكور واستدل على ان الاعداد تنتهي عند
اتمام احاد وعشرات ومئين والوفود فذكر ان التربيع بعد هذه الاعداد دليل على ان الزيادة بعدها
واخفيت للجزاء كما اخفيت ساعة الجمعة وساعة الليل والصلاة الوسطى واسم الاعظم وقد
قيل ان ساعة الجمعة بعد صلاة العصر وساعة الليل في الثلث الاخير والصلاة الوسطى صلاة
وقيل العصر والاسم الاعظم قوله عليه السلام قولوا بديع السموات والارض وسورة القدر
اول سورة انزلت بالمدينة ومن ابن سعود ان ليلة القدر اذا كانت في هذا اليوم من قعدة سنة
كانت في العام المقبل في يوم اخر وقد ذكرت قرينة ذلك الصلاة في غير هذا الكتاب من شاء
فليطلبه في الزاد الاتية واسلوب الجواهر البديعة والصحيح ان جميع ما قدمناه بالنظر لقول بعضهم من
بعض المشايخ انه راها صبيحة سبعين متواليتين ليلة سبع وعشرين وقول بعضهم رآها اربعا وعشرين
سنة فلم ارها الا ليلة اثنين وعشرين الفصل الثاني في ذكر طرف من مولده الشريف صلى الله عليه
وسلم هكذا الشهر ستان ان كانت بمكة نهار الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول وقيل
عبد المطلب ومعه عبد الله بن عبد مناف بنت وهب فراته نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له هلم
ان قفت في وناخذ مائة من الابل فقصد المرأة جابرا فلما حملت آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاها فارسة فقال لها هل لك فيما قلت فلم ترد لما نور في وجهه فقالت له قد كان ذلك الا خبرة اليوم لا رغبة
به صلى الله عليه وسلم آمنة في ايام التشريق في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى وقيل حملت به في رجب
وكانت ليلة جمعة وقيل حملت به في دار وهب بن عبد مناف وراء شعب بني حمل وهو خارج مكة
قصد بصرى ارض الشام بصاد مهملة مضمومة وسكون الهاء مدينة من اذرعات قبل مدينة
بينها وبين البصرة وآمنة هي بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب واختلف في مولده صلى الله عليه وسلم
فقيل ولد بمكة عام الفيل هكذا حكاه محب الدين الطبري وقيل بعده بثلاث وعشرين سنة حكاه عبيد بن عمير الجندي
وقيل بعد بثلاثين عاما وقيل بأربعين عاما والاول اصح وقيل بعد خمسين يوما من الفيل وقيل مدة

الحمل تسعة اشهر وهذا اشهر بنى ان قول بعضهم خمس وخمسين ليلة وقول بعضهم
يوم وقد ابعد في يوم الاثنين اثنا عشر من شهر ربيع الاول لم يذكر اهل غيره وقيل من شهر
في العشرين منه في السنة الثانية عشر من مبعثه اخر شوال وهذا اشهر بنى مولده صلى الله عليه وسلم
قال الذهبي وهو صحيح من حيث الاخبار وقيل يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول
الروايات انه صلى الله عليه وسلم ولد مختونا مسرورا وقيل اسرة نظيفة ما به قذر ورجز وان ثلاثة عشر نبيا
ولد واختنون آدم وشيث ونوح وادريس وهود ولوط ويوسف وبركة وشعيب وسليمان ويحيى
وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم وقال محمد بن حبيب الاشرم ولد اربعة عشر فذكر الثلاثة وزاد ادريس وسام ويحيى
وذكر صدوق ميلاد وخطفه بن نوح في اصحاب الرس وقال ابن عباس ان عبد المطلب ختن النبي
صلى الله عليه وسلم يوم سابعه وعمل له مأدبة وسماه محمدا صلى الله عليه وسلم وروي عن فاطمة انها كانت تختنه وقد حاضرهم السبع وذكره الدارقطني
وقال ذلك من خصائصه وقال الليث تختن ما بين سبع الى عشر وكان صلى الله عليه وسلم يدعى في سبعة اشياء من الافناذ الشعر والظفر والدم
والعين والسن والخلفة والبيضة واصبحت اصنام الدنيا يوم مولده صلى الله عليه وسلم فكوفئت اربع عرش الليس فدشت
وعن ابن عروة عن ابيه ان قدار بن سالف ورفيدة بن نوفل وبه بن حجر وبن نفيل وعبد الله بن جحش وعثمان بن الحويرث
وابا سفيان بن حرب فاجتمعوا اليه بعد ان اتخذ واذا ليوم عيدا ثم لا يعظمونه ويخرجون غنمه الحرم

فزاوه بكبر باعلو وجهه فانكر وازدوده الى حاله فانقلب اعلاه باسفله فرده فانقلب
ثالث فقال عثمان بن الحويرث ايا صنم العبد الذى خدعه بعاريد وقد عزيعبد وزار
فلكست عظيما فى ذاك قلقا ن بقاك سفيدا وظلمت بالف
فان كان من ذنب اتيناه فانا نتوب ونقوى عن الذنب
وان كنت عظيما بالكوست صانعا فانت غداة ونان بالبيد الرب
ثم ورد العصم على ماله فرشف برهم خالد بعجرة جرير وهو يقول
ترد الجيلود انارت اسفره ٤ جمع جماع الارض بالشرق والغرب
وحفرت لها الاوثان اطراف حفرة ٥ اقرب ملوك الارض طرا الى الرعب
وغادر جميع الفرس باخت وأظلمت ٦ وقد بان شاه الفرس فى اخص الرتب
وحادت عن الكاهن بالبيت جهلا ٥ فلا تحجر منهم بصدف ولا لذ ب
فيا نفسى ارجعوا عن ضلالكم ٤ وهبوا الى الاسلام والمتزاور ب
فلما سمعوا ذلك علموا انجاحه غير بعوث فى الارض يبتغون دينا الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام
فكاتبوا ورقة فتنصر وقرأ الكتب واما عثمان بن الحويرث فسار الى قيصر فاخبره واما زيد بن عمرو فخرج حتى بلغ
ارقعة من ارض الجزيرة فلقى رهطا فاخبره انه اظل زمان نبى يخرج من مكة يبعث بدين ابراهيم فرجع
يريد مكة فمات عليه بعض فضلائه وملاءات البيلة التى ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بمكة
يهودى فحضر مجلس قريش فقال ولد فى هذه البيلة بنى بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات
كانها عرف وليس فى وجهه واقد ولد فى هذه البيلة غلام كما وصفه فخرجوا اليه فاذا وصفه
ذهبت اليهودى بنى اسرائيل يا معشر قريش والله ليسلطن عليكم بصيرة يخرج من هذا الشرف الى الغرب
وكان فى العزم هشام بن المغيرة والوليد بن المغيرة وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة فمضوا الى ابنائهم
منهم وصح عاتقا من الحديد يتقى عليها بجيل الجون بن فاضم ما انتى من الناس انتجت ٦ ولا ولدت
انثى من الناس ولجده ٥ كما ولدت آمنة خرج لذات مخرج ٥ بحنة لوم للقبايل واحده ٥
وارتجس ايوان كسرى فسقطت منه اربع عشرة شرفة وكتب له صاحب ابيرق ساوة
غاضت تلك البيلة وكتب له صاحب الشام ان وادى السماوة انقطع تلك البيلة وكتب له صاحب
البحيرة ان الماء لم يجر فى بحيرة طبرية تلك البيلة وكتب اليه صاحب فيروز ان النيران اخمدت تلك البيلة
ولم تخمد قبل ذلك بالف سنة فقال الوبذان لكسرى انا قد رايت فى ظل هذه البيلة ابلا

تفرد

تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلادنا فقال انه سيكون من ذلك شئ
قال حاذقة نظرت من ناحية العرب فلقت الى الموبذان ابعث الى الرجل عالما يسأله فوجه
عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة الغسانى فلما قدم اخبره فقال هل عندك علم ان يكون شئ فانصرف
يجال لا ادرى فرجع اليه فقام عليه وجهه فاعتصر فسلم عليه فلم يرد جوابا فقال عبد المسيح
اصمم بسمع فطرب الزمر وفا وقام به شاد الغنى
يا فاضل الفضة فوق الرصا ة اتاك شيخ الرمال السنن
وهو غزال ذو قرون بيض ٥ ومنه ما الرابية البدن
حتى قيل العجم لسرور لا سن ٥ فرفع سطيح راسه واخبر عبد المسيح بما انتقص وبرق بالموبذان
ثم قال يا عبد المسيح اذا الشرع الودى ٥ وبعث من ارض ٥ صاحب المزاود ٥
وغاض بحيرة ساوه ٥ وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما ما يعد منهم ملوك وحلقات
بعدد السنوات وكل ما هو آت ٥ ثم خفض سطيح ورفع عبد المسيح الكسرى واخبره فقال انظروا
اربعة عشر ملكا ٥ فكانت امور قد انقضت منهم عشر لولاية اربع سنين وزالا مظلهم عن يد جرد الرابع عشر
بعد اثنى عشرة ٥ وذكر المسعودى ان سطيح نبا باضاءة قصره فانظروه قال فى تاريخه يروى
الذهب سطيح هو ربيع بن ربيعة بن مازن بن غسان بن ربيع سابر كما يدعى الموبذان عظم فيه
الاجمة راسه وكانت اذا مات بابيه اثر فى الذين خلفه اشارة الى قصة اصحاب الفيل لعظم
ذلك عندهم وان ابرهة بن الصباح نبا بسنا كنيسة المعاريب ليعدل بالعرب عن حج الكعبة الذى
فدخل الى صيلا بعض بنى كنانة من قريش فاحسه فى بلاد نبث الى النجاشى يعيره بالنيل الجيش
ليغزو افريقيا ويهدم الكعبة وقيل ان تجار قريش نزلوا بفناء بيعة المعاريب واوقدوا نارا
فاحترقت البيعة فاغضب النجاشى جيشه والفيل ابرهة بن الصباح والى مكسوه وجرد شاهيل
والاسود بن مقصود وكان النجاشى غير الملك وابرهة صاحب جيشه على اليمن وابرهة صاحب الاشرم
وهو النجاشى غير ذلك منهم الفيل بالمغمس ومات ابارغال بالمغمس وهو قاتل الفيل قيل كانت الفيلة
اثنا عشر وقيل ثمانية عشر واقبل عليها الطير من ناحية البحر يوم الاثنين فالقت على القوم حجارة
فاهلكتهم ورجع ابرهة الى اليمن الى ان دخل صنعاء وسقط عليه جرف ثم اخذ وابنى عبد المطلب
اسلامهم فكانت اول امراة عبد المطلب قال الله تعالى ترميهم بحجارة من سجيل قال ابن قتيبة
معناه بالفارسية حجارة من طين وقال ابن عباس سجيل اجرد وسجين حبس وكانوا كما اجرامهم صاحبه

وكانت عليه قدر الفرس وقيل على قدر اصطرحل ثم ان النجاشي اسلم بالنبي صلى الله عليه وسلم وسماه
اصحمة بن ابجر وصحاه عطية والنجاشي لقب لكل ملك الحبش والعشار الباهلة والارشين
ملك اشهر وسنه والوحشي للاسود وخاقان للترك وكسرى للفرس وقيصر للروم صحاه البير
واسمه هرقل وفرعون للقبط والنمرود للضحاك والفرسيس للافرنج وقيل النجاشي اسم لكل ملك الحبشة
وكسرا اسم لكل ملك فارس وبطليموس اسم لكل من ملك اليونان وفطرون اسم لكل من ملك الروم
والجالوت اسم لكل ملك البربر والنجاشي بفتح النون وقال الوحشي بكسرها ماذا بالحبشة وفرع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سح وصلاة عليه صلاة الغايب في الساعة التي توفي فيها وقال ابن اسحاق
كتب مع اصحاب الفيل من الحبشة قبل مصيرها قابلة ومنكاوم تبع الحجاج من هدم ها وقد صارت قبلة
ومنكا حجرا وهو نصب المنجنيق عليها بالحراب اذ فعل الحجاج كان بعد استقرار الدين فاستغنى عن ذلك
فاسيسه واصحاب الفيل كانوا قبل ظهور النبوة فجعل الله ذلك من دلايله لتأسيس النبوة وتجري الرسالة
على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر بعد لا فصار اليوم اية بعد ما كان الغاية للمنجنيق اذ
من استخرجه ابليس كما استخرج المنشار من قبل زكريا عليه السلام وقد حاصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في زمان نبوته بعد هجرته جماعة منهم حكيم بن حزام وهبيرة بن عبد الله
وبقي على معاوية لان كل واحد من هؤلاء عاش مائة وعشرين سنة فرأى ستين في الجاهلية وستين
في الاسلام فاما حكيم بن حزام فانه ولد في جوف الكعبة فصار يقول في ذلك ابصاري التي اوسنا صلى الله
عليه وسلم وما خصه الله به من علائم النبي صلى الله عليه وسلم انه اسمه وعليه افضل الصلاة وازكى التسليم احمد
واحمد وانه حاذت اوائل حروف اسمه الواو وهي ا م ح م د وسجع عن محمد بن جبير بن مطعم عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب وقد سماه الله تعالى امته في
كتب انبيائه بالحامدين فحق لان يسمى محمدا واحمد وخص لفظ احمد فيما بشر به عيسى عليه السلام
تشريفا على انه احمد منه ومن الذين كانوا قبله قال تعالى واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل
اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد بدليل بعد
باحمد او محمد فاما احمد فقط واما محمد فلم يسم به احد من العرب الا بعد ان شاع قبول وجوده
صلى الله عليه وسلم ان نبيا يبعث اسمه محمد فسماهم قوم قليل من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون
احدهم وهم محمد بن احيحة بن الجلاح الاوسي ومحمد بن سلمة الانصاري ومحمد بن راي البلوي

محمد

ومحمد بن سفيان بن مجاشع وهزاز بن سلمى ومحمد بن حمران الجعفي ومحمد بن الخزاعي
الاسلمي وكل من سماه قبل اول من سماه محمد بن الجعد بن الافرد وقد سماه الله تعالى
احمد في كتاب شعيا بن احمص من انبياء بني اسرائيل فقال في الفصل السادس عشر منه تفرح البادية
الملتاة لتبتهج البرية والفلوات وتسر وترجو افضل الوعل فانه مستقبلا باحمد
على لسانه وسر لسان وقال احمص الدماكة والرياض وسيرون جلال الله وبهائه
شيء سلطانه على لسانه يريد علامة نبوته وهذه صفة محمد صلى الله عليه وسلم وبادية الحجاز
وقد سماه احمد في التوراة اسمه لانه احبه الله لاخلقه كريم واجمل السكينة لباسه
والبر شعاره والتقوى امره والحكمة معقوله والصدق والوفا طبيعته والعفو والمعروف
خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي به بعد
الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به بعد الخامل الذكر واسرى به بعد الكفر واكثر به بعد القلة واغنى به
بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة والف به بين قلوب مختلفة ونحلة واهواء مشتتة وامم متفرقة
واجعل امته خير امة اخرجت للناس واسمه في الانجيل احمد وفي الفرقان ايضا
واول من سمي بعد النبي صلى الله عليه وسلم احمد ابو الجهيل بن احمد واول من سمي بعده محمد محمد بن
حاطب الجمحي سمي بذلك حياة صلى الله عليه وسلم وتوفي بمكة سنة اربع وسبعين قوله عليه السلام
انا الحاشر الذي يحشر الله بي الكفر يعني الكفر حاز ويله من الارض ودحاه بيلقه ملك امته
وقيل الحشر عام بعض الظهور والغلبة قوله وانا العاشر الذي يحشر الناس على قدمي وقع عقبي
اي على زماني ليس بعدي نبي وسمي عاقبا لانه جاء عقب خير من الانبياء ومحاه آخر الانبياء وقوله
عليه السلام لي خمسة اسماء انا موجودة في الكتب المتقدمة وردي انه صلى الله عليه وسلم لي
عشرة اسماء ذكر منها طه ويس حاء السابع عن الواسطي وجعفر بن محمد وذكر غيره لي عشرة اسماء
فذكر الخمسة المتقدمة قال وانا رسول الرحمة ورسول الملاحم وانا المقفي فقوله الصنفين
وانا نبي والقيم الجامع الكامل قال القاضي عياض كذا وجدت ولم اره واراد اصحابه
قيم بالتثقيل لما ذكرناه عن الحربي واحد الشهود بالتفسير وقد وقع في كتب الانبياء قال داود
عليه السلام الالهم ابعث لنا محمدا صحيح السنة بعد الفترة فيكون الفهم بمحاه ورويي
الطبراني عن صلى الله عليه وسلم لي في القرآن سبعة اسماء محمد واحمد ويس وطه والمدثر والمزمل
وعبد الله وفي حديث جبير بن مطعم لي خمس محمد واحمد وماحي وحاشر وعاقب وماع

وعن ابي عبد الله الاشعري انه كان عليه السلام يسمي نفسه اسما فيقول انا محمد واحمد والمحي
والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة وفي رواية ونبي الملاحم ويزيد والمرحمة والراحة فقال انما
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال وتواصوا بالمرحمة واما رواية نبي الملحمة فانه شاء ان
ما اصابه عليه السلام من القتال والسيف والملاحم من الحروب ايضا وفي رواية الجريد سل
الله عليه وسلم قال انا نبي ملحمة فقالت قثم والقثم الجامع للخير وقيل اسم من اسماء الله
صلى الله عليه وسلم معلوم وقيل القثم كثير القطا وقد سماه الله تعالى في اية واحدة بسبعة اسماء
فقال تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
فمن شاهدا على امتك وعلى جميع الامم ومبشرا لمن امن بك ونذيرا لمن كفر بك وداعيا الى شهادة
وسراجا منيرا فورا وضياء لمن امن بك ويبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا سراج الثواب
قيل ان الله تعالى لما كرم نبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن في الفرقان رواه عن علقمة منع الازهار والدرر
واحمد عاقب واول واخر وحسين والاسي والمذكر واذن واسير وبار وبيان وبرهان
وبالمؤمنين وبشير والرسول ونبي وشاهد ومبشر ونذير وسراج ومنير ورؤف ورحيم وكحل
وعاصر ومحمود وقاسم وعاقب وحاشر وحالم ومرتضى ولحسن وحكم وحسن ومصطفى
ومرتضى ومجتبا وناصر وقايم وحافظ ومشهد وعادل وحكيم وحجة ومرهن وعليم
ومعلم وشفيع ومشفع وطيب ومطيب وطاهر وحليم وفكور ورقيب ومبين وولي وحريص
وذكي ومهدي وكليم وتام وحافظ ومذكور وفاتح ومصدوف ورشيد ومرسل ومصدق
وسلام ومشدد وعبد وكريم ومقبل ومحرم وواضع ورافع ومجيب وثاني اثنين ومشهور وخير
ونقيب وعلي ومهاجر وعامل ومبارك ورحمة وناهي ومتوسط وتقا ونصح وشافع
وتقي وقريب وصيب وفاتح ومعظم ومن القابه عليه الصلوة والسلام قايد الغر المحجلين
وحبيب الله وخليل الرحمن وصاحب الحوض المورود وصاحب الشفاعة وللقام المحمود وصاحب
الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والراية والرحمة وصاحب التاج والمعراج ولواء
والقضيب والكبا البراق والناقة والنجيب وصاحب المحجة والسلطان والتاج والبرهان
وصاحب الهراوة والمخصرة وروح المخ وقدم صدق ورحمة للعالمين ونعمة الله

والعروة الوثقى والصراط المستقيم وفجر الثاقب ودر الله وابي القاسم ورسول الله رب العالمين
والمصلي والمهيمن وحبه والهادي وسيد المرسلين وامام المتقين والحق المبين وخاتم النبيين
والرؤف الرحيم وابن آمنة وعمن صاحب القضيب او صاحب السيف وقع مضارف
الاجبل قال عمه ابو طالب رحمه فيما قاله وامنه الرداء وحبيل القضيب المشرق وقيل
العصاة المذكورة في حديث الحوض الاذود الى آخره عن ابن عباس قال القاضي عياض والهراوة
هي الغلظة العصا والناجح العامة ولم تكن حينئذ الا للعرب وعن صلى الله عليه وسلم عن الاقعاط
والنكول والاقعاط ان يريد الحامل ويترك التكة وزاد صلى الله عليه وسلم في الكتب الالهية
المتوكل المختار وقضيب السنة والمقدس وروح الحق ومعناه البار قليط في انجيل حكاه عياض
وقال قلب البار قليط الذي يفرق بين الحق الباطل والمتوكل هو احمد صلى الله عليه وسلم في التوراة
عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للامين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل لست بفظ غليظ
ولا سخاب في الاسواق ولا تدفع بالسيئة السيئة ولكن تعفو وتغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم
به الملة العوجاء بان يقول لا اله الا الله وتفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا رواه البخاري
ورواه الدارمي مثله عن ابن سلام ورووي عن كعب ايضا مثله وفي التوراة احمد فلاح وتفسيره
بالحق الدائم الباقي وهو عبدة الاوثان وفي التوراة طب طاب وصفاه طيب طيب وقيل معناه انه
ماذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم بين قوم الا طيب ذكره بينهم وعن اصحابه صلى الله عليه وسلم
في الانجيل هيطا وتفسيره بلغة الحبش الحامد الباقي وعن اصحابه عليه السلام في الكتب السالفة
ماذ ماذ وصفاه طيب طيب وقيل عن سعيد بن ابراهيم عليه السلام هو ذو هوذ حكاه عياض وفي كتب
الروم الفليط والفخ والبرقليطس وروح الحق قال القاضي عياض ويسمى بالعبرانية مشيخا
والمنحمنا واحمد صلى الله عليه وسلم في التوراة احيدوبا ذكره عن ابن صبرين وقيل احيد
بالسريانية ومعناه انه سيأخذ الحق من الكفار وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة خير
وصفاوة الانبياء وعن اصحابه صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة حمطيا وقيل حمطانا
بالحاء والميم والخاتم حكاه ابن الاجار وقال ثعلب فالخاتم الذي ختم الانبياء فالخاتم بالحاء
المهملة اي من اتى اخلقا وخلقا وفي صفوات الله اظهر من صفوة بني فاق كلهم محمدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فسماه الدليل الخبر وفي جعفر الصحف النازلة اسمه اجبر فيتوله بجبرائه بن الدار واسمه
صلى الله عليه وسلم بالعبرانية شرحنطيليس وعند البرقليطس وفي صحف ابراهيم عليه السلام
طابه طابه بين ضبابا طيبا واسمه صلى الله عليه وسلم في التوراة مرحما وفي الزبور
فارق يفرق بين الحق والباطل وفي انجيل ايضا اخر ايها يعني آخر الانبياء احمد صلى
الله عليه وسلم في السعوات محمود وفي صحف شيث انوشا ماخ يعني صحيح الاسلام ودينا
المسيح عيسى بن مريم عليه السلام يا تيلم روحا فارقليطا يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وذكر
الثعلبي وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الغيث ومن علي رضي الله عنه ذكر ما فظ
مأمون ومحمد صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة ايضا ماذ وجباط ومن قليط حماد صاحب
الحمد المنظم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم جاعل السنة قال داود في الزبور ابعث جاعل
السنة حتى يعلم انه بشر اي ابعث نبيا يعلم الناس ان المسيح بشر لعلم داود عليه السلام ان
قوما سيعبدون المسيح ما دعوه وهذا صريح الحق الذي لا يعلم من قبل نفسه الا ما يا
الله وهو شهيد على وانتم تشهدون لانكم عرفتم من قبل الناطق قبل شيء اعده الله يخبركم به وفي
نقل آخر ان الباذ قليط لا يجيكم ما لم اذهب فاذا جاء ذبح العالم على الخطيئة ولا يقول
من تلقاء نفسه شيئا ولكنه ما يسمع به يكلمكم ويسلم بالحق ويخبركم بالحوادث والغيوب
وفي نقل آخر عن البشير ذاهب والبارقليط بعد ويحرمكم بالاخبار ويفسم لكم كل شيء واحد
يشهد بي كما شهدت له فاني لا حكم بالامثال وهو يا تيلم بالتاء وبل والبارقليط بضم الباء لفظ
من الحمد انا احمد وانا محمود واسمه الله تعالى صدقا فقال وكذب بالاحمد قد
اذ جاءه وسماه رسولا كريما فقال لقول رسول كريم وسماه نورا فقال فجاءكم نور
قد وكتاب مبين وسماه تعالى نعمة فقال ليعرفن نعمة الله ثم ينكرونه وسماه تعالى عبد الله
فقال وانه لما قام عبد الله وهذا الصراط المستقيم حكاه الحسن عن الماوردي عن ابي عالية
والحسن البصري وحكى عنهما خوه فقال ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وحكاه السرقسطي مثله عن ابي العالية في قوله صراط الذين
انعمت عليهم وحكاه ابو عبد الرحمن السلمي في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى انه
صلى الله عليه وسلم وقيل الاسلام وقيل التوحيد وقال سهل في قوله تعالى وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها قال نعته محمد صلى الله عليه وسلم وهو قد صدق قاله قتادة والحسن بن زيد

وقد جاء الذي اخبروا عنه فكفروا فصاقا ان من قدم صدق عندهم واختلفوا في بعض
يسير فصل اسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو العلي عن جعفر الصادق فانه اراد محمد صلى الله
عليه وسلم قال هو اسمه وهو من اسماء الله عز وجل وقال الزجاج قيل معناه محمد صلى الله
عليه وسلم وقيل يا محمد وعن ابن الحنفية قال ليس يا محمد وقال ابن جبا ليس يا انسان
بعينه لله وقال ابن عطاء السر فانه من قراءته يبتسم من يضحك لم يزل في فرح الوقت
مسرورا بشيرا وقال سهل بن عبد الله في قوله تعالى الم الوقف الله والله جبريل
وام صلوات الله عليهم وعطاء السرخسي لم ينبه الى سهل وقال عطاء في قوله تعالى
ق والقرآن المجيد قال اقسم بقدر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حيث حل الخطاب ولم يقل
به وقيل انه اسم الله تعالى وقيل جبل وقال جعفر الصادق في قوله تعالى والنجم اذا هوى
ان محمدا صلى الله عليه وسلم وقال بن عطاء في قوله تعالى والفجر يعني الحشر الفجر محمد صلى الله عليه
وسلم لانه ضد تغير الزمان وقوله تعالى انه لقول رسول كريم يعني الكريم في اخلاقه محمد صلى الله عليه
وسلم وقيل جبريل وقوله تعالى طه قيل هو اسم من اسمائه عليه السلام وقيل اسم الله تعالى وقيل
معناه يا رجل قاله مجاهد والحسن وعطاء وقيل يا انسان وقال الواسطي يا ولي يا هادي
وسماه الله تعالى رجلا وارجل في القرآن على اربعة عشر وجها الاول محمد صلى الله عليه وسلم
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والثاني يوشع بن نون وطالب بن ابي طالب رجلان من قريش
نفع عليه السلام في الاعراف عاد رجلا منكم والخامس هود عليه السلام في الاعراف عاد رجلا منكم
السادس الوثن ضرب الله تعالى وجليخا مثلا لكم السابع والثامن بلعام وقيطوس وامية
لهم تلا وجليخا التاسع حزقيل عليه السلام وجاء رجل من اقصا المدينة وقال الرجل من آل
ياسين رجل مؤمن حاجل الله لرجل من قبيل الحادي عشر جبيب النجار وجاء من اقصى المدينة
الثاني عشر المؤمن ورجلا سلما الرجل الثالث عشر موسى عليه السلام اقتلوني رجلا الرابع عشر
الوليد بن المغيرة وابو مسعود الثقفي لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وسماه
الله تعالى رجلا في الفصل الحادي عشر من السفر الخامس عن موسى عليه السلام ان الرب الهكم
قال الى اقيم لهم نبيا مثلك من اخوتهم اجعل كلامي على فمه فيأمرهم بجميع ما اقول لكم
يعني ما ذكر من ذلك رجل باسم فاما ان تعلم منه ومعلوم انا اخا بني اسرائيل هو بنو اسماعيل
ليس منهم من ظهر عليه الله تعالى على محمد غير محمد صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم

الفاتح والمفتوح وصفته في التوراة قال ابن فارس اما الفتوح فلا يدفع قال
طيب النفس ذكره في اسماء صلى الله عليه وسلم ايضا قال وسماه الله تعالى الملك وزكريا في
في كتاب زكريا بن لوحيا من انبياء بني اسرائيل فقال وهو الملك الذي يطعم ولا يطعم
كالرجل الذي يستيقظ من نومه وقال لي ما الذي رأيت فقلت رأيت ناقتين من ذهب خارجتين
ورأيت على الكفة سبع سرج للسراج منها سبع افواه وفوق الكفة جريان زيتهما احداهما
عن يمين الكفة والاخرى عن يسارها فقلت الملك الذي يلي على السراج ما هذه يا سيدي
فرد الملك علي وقال لي اما علم ما هذه فقلت ما اعلم فقال لي هذا قول الرب لزربابل
بن شالتيل على وحي محمد صلى الله عليه وسلم وهو يدعوا بالسبع وانا استجيب له بالسبع والنصر له
عن الارض أساس الزوراء والارواح النجسة لا بقوة ولا بجد ولكن روحي يقول الرب القوي يعني
شجرتا الزيتون الذين ألله وزربابل هو محمد صلى الله عليه وسلم لا يبعد ان يكون
شجرتا الزيتون هما ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقد سمى الله تعالى في كتاب دانيال من انبياء
بني اسرائيل فقال ورأيت على اصحاب الحاكية انسانا جاء فانتهى الى عتيق الايام وقدموه
بين يديه فخولوه الملك والسلطان والكرامة الذي يعبد له جميع الشعوب والامم واللغات
سلطانه دائم الى الابد لم يتجدد له سلطان يضيع لغاز وثلثمائة يتقضي حساب الذهب
يقوم مقام فتح الوجه في سلطانه عزيز القوة لا يكون عثرته على قدر قوته نفسه وينجح
فيما يريد ويجوز في سنة الاظهار ويهلك الاعداء ويوفي بالحق الذي لم يزل على العالمين
قال الامام ناصر الدين الشهرستاني وفي هذا دليل على ان احدهما صدق الخبر لوجوده
على هذه الكيفية في صحة نبوته اظهر رها في حقه صلى الله عليه وسلم واسمه صلى الله
عليه وسلم صياون في زبور داود عليه السلام فقال فيه فيجاء الذي هيكل الصانع
لفرع اسرائيل يخالفه ونبوة صياون من اجل ان الله اصطفاه لذاته واعطاه النصر
وسدد العالمين منهم باكرامه فيجوز على صاحبهم فيكبر قدر الله باصوات مرتفعة
بايديهم سيوف ذوات شفرتين لينتقموا من الامم الذين لا يعبدونه ويوثقوا ملوكهم
بالقيود واشرافهم بالاغلال وسلوم ان سيوف العرب هي ذوات الشفرتين ومحمد
صلى الله عليه وسلم هو المنتقم من الامم واسمه صلى الله عليه وسلم رسول في لغا —
عويد فمن انبياء بني اسرائيل قال فيه ندعمه جزاء قبل العرب وا[illegible] رسولا [illegible]

فمن

[illegible] اليه بالرعب اينما [illegible] في بحر الهند وحله في الموضع الاعلى فوق العرب
قرب مزدلفة الشعب الذي سمعت الله يصنع بك وهذا مرموز في قبوله عليه السلام
وقد ورد مجيء في اثبات اسمه محمد صلى الله عليه وسلم آثار عجيبة قد اجمع ثبات وضع
الهيئة في الاذان قال ابو عبد الله بن مالك دخلت بلاد ابيه فصرت الى حنيفة فبينما انا
قبله فرأيت شجرة كبيرة تحمل مثل الكل الوزنه فشرفا فسمعت هاتفا يهتف
ملتزب عليه الحرة لا اله الا الله محمد رسول الله وأهل الهند يتبركون بها ويستشفون بها
ان بعض الحبشة قال القاضي عياض وذكر السمنطاري انه شاهد في بعض بلاد الهند
صورة بيضاء احمر جنبيه ملتزب لا اله الا الله على الاخر محمد رسول الله وذكر الجنابذي
ان بلاد الهند واحمر ملتزب عليه بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله وذكر الغزالي
في فاتحته ان الفتح بن خاقان قال فصليت معه وبين يدي فتحة لا اله الا الله محمد رسول الله فقبلتها
لثبت فاذا هو مكتوب تحت الجلد قال فقلت فاذا على جبينه الايمن ملتزب خلقة الله وكذا
وجدت على فخذ الامام مالك رحمه الله ملتزب حالك جعلك الله على خلقه جاء صاحب كتاب
حلل الغالة على شرح الرسالة واما ما خصه الله تعالى به من اسمائه الحسنى فمن اسمائه
تعالى لمحمد ومعناه المحمود وفي معناه الخاصة وهذا البعض صلى الله عليه وسلم محمد واحمد
محمد بمعنى محمد ولذلك ورد في زبور داود ان الله اظهر من سيوف اكليل محمدا
وسيوف العرب والاخيل النجوة ومحمد هو محمد صلى الله عليه وسلم وقد سمى محمدا ومحمدا
حقق عليه السلام من انبياء بني اسرائيل فقال جاء الله من طور سيناء واستعلن
الله من جبل فاران فانتشر [illegible] محمد وانتشرت من شعاع المجد واحتلت الارض من
من محامده لان شعاع قطره مثل الغيث بعده فسير المنايا امامه ويصحب سباع
الطير اجاده قام فمسح الارض وقاس الامم وبث خلقه فتضعضعت الجبال القديمة
وانبعثت الزوايا الدهرية وتزعزع سوار مدين ولقد هاز المسايح القديمة قطع
الراسخ من بيت الابتر ودحت دوص سلاطينه بقضيبه ومعلوم ان محمدا واحمد صحيح
في اسمه صلى الله عليه وسلم وهما يتوجهان الى من اطلق عليه اسم احمد وهو بالسريانية
فيحيا او محمد ومحمد ذه اذا اراد السرياني ان يحمد الله تعالى قال سريحا لوحيا واحمد تشتق اكبر من احمد
واحد من محمد وقد اشار الى هذا حسان بن ثابت في البيت الثالث من قوله

آخره عليه لفظة قائم ﴿ من الله فهو سبحانه يتولى ذلك

وهذا الله اسم الذي لا اسم ﴿ اذا قال في الخبر المؤلف شهد

وشق له من اسمه ليجله ﴿ فذو العرش محمود وهذا محمد

وهذا معنى قوله تعالى وذلك ذاك اشارة الى البعيد والواحد في عدد احاد

الى البين ومعنى الف التحقق الموجود والتحقق المعدوم وذلك ابين ان اليقين امر

وجاء النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال حتى جاءهم الحق ورسول مبين ومن اسمائه تعالى

النذير ومعناه ذو النذر اي خالقها وسماه نذيرا فقال فقد جاءكم نذير من الله ومن اسمائه تعالى

الشهيد ومعناه العالم وقيل الشاهد على عباده يوم القيمة وسماه شهيدا وشاهدا فقال

تعالى انا ارسلناك شاهدا وقال ويكون الرسول عليكم شهيدا ومن اسمائه تعالى الكريم

عليه وسلم ومعناه الكثير الخير وسماه كريما بقوله تعالى انه لقول رسول كريم قيل محمد وقيل

جبريل عليهما السلام ومن اسمائه تعالى العظيم ومعناه الجليل الشاذ وقال النبي صلى الله عليه وسلم

وانك لعلى خلق عظيم ووقع في اول سفر من التوراة عن اسماعيل وسيجعله عظيما وامة عظيمة

وهو عظيم وعلى خلق عظيم وكذلك ذكر عظيما في سفر ابراهيم عليه السلام ومن عظيما في كتاب

نوال من قول عليه السلام كما سياتي عند اسمه العزيز ومن اسمائه تعالى الجبار ومعناه

للصلح وقيل القاهر وقيل العلي وقيل الكبير وسمى النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب داود عليه السلام

بجبار وقال تعالى فتقدايل الجبار بسيفك فان تامر سلك وشرايعك مقرونة برهبة يحبك

ومعناه في حق النبي صلى الله عليه وسلم انا لاصلاحه الامة بالهداية والتعليم او لقهر اعداء

او لعلو منزلته على البشر وقال تعالى عنه في القرآن جبروتية الكبر التي لا تليق به فقال وما انت

عليهم بجبار ومن اسمائه تعالى الخير ومعناه المطلع كنه الشيء وقيل معناه الخبر وقال تعالى

الرحمن فاسأل به خبيرا قال ابو بكر من العلماء ما ورد بالسؤال فيه عن الله صلى الله عليه وسلم والسؤال

الخبير هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل السائل النبي صلى الله عليه وسلم والمسؤل عنه تعالى

فالنبي صلى الله عليه وسلم خبير بالوجهين ومن اسمائه تعالى الفتاح ومعناه حاكم وقيل

الفاتح لعباده الرزق وسماه تعالى بالفاتح في حديث الاسراء الطويل عن انس رضي الله عنه

بن انس عن ابي العالية وغيره عن ابي هريرة فيه من قوله تعالى وجعلنا فاتحا وخاتما

من قول النبي صلى الله عليه وسلم وتثاله على عبده وتقديم مرتبه ورفع لي ذكره وجعلني فاتحا وخاتما

ومن اسمائه تعالى سلام ومعناه الشيب علامة في النبي وفي الشيخ الطيبين وصف

النبي صلى الله عليه وسلم بذلك نفسه فقال اما اكون عبدا شكورا ومن اسمائه تعالى

العليم العالم والعلام عالم الغيب والشهادة ووصف نبيه صلى الله عليه وسلم

بذلك فقال وعلمك ما لم تكن تعلم وقال ويعلمهم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا

تعلمون ومن اسمائه تعالى الاول والاخر ومعناه السابق للاشياء جل وجردها والباقي بعد

فناء الخلق ليس له اول ولا اخر وقال عليه السلام كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم

في البعث وقد جاء بهذا قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدم محمد صلى الله

عليه وسلم وقوله عليه السلام انا اول من تنشق عنه الارض واول من يدخل الجنة واول شافع

واول مشفع واعرفهم بالنبيين واخر الرسل صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه تعالى

الغفور والغفار والغفر الستر ومعناه القادر وقد وصف الله تعالى به نفسه فقال وربك

عند ذا مغفرة ثم علمنا قيل لمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل جبريل عليه السلام ومن اسمائه تعالى

السلام وورد في الحديث اسم صلى الله عليه وسلم بالسلام للصدوق ومن اسمائه

الولي والمولى ومعناه الناصر وقد قال تعالى انما وليكم الله ورسوله وقال تعالى النبي اولى

بالمؤمنين وقال عليه السلام انا ولي لا مؤمن وقال عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه

ومن اسمائه تعالى الصبور ومعناه الصفوح وقد وصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن

وامره بالعفو والصفح فقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف وقال تعالى فاعف عنهم واصفح

وقال في التوراة عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب يعفو ويصفح ومن اسمائه تعالى الهادي

الرشد وجاء في تفسيره يا ظاهر يا هادي وقال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقد اضاف

صفة عليه الصلاة والسلام بمعنى الدلالة ومن اسمائه تعالى الواحد الاحد الصمد قيل

واحد ومعنى الاحد في صفة تعالى الصمد وحده عباده والصمد قولهم الصمد فلان

والهاء من صمده وصمد مصمدا مد فقلبت همزه هاء وقد قيل ان قولهم في الدعاء اصمد الله

اسمين من اسماء الله تعالى ومعناه معنى الواحد والمهيمن بمعنى الشاهد والنبي صلى الله

عليه وسلم امين ومهيمن ومؤمن قال تعالى مفاتح ثم امين وكان صلى الله عليه وسلم يوصف

بذلك ومن اسمائه تعالى في شعره هيمنا يعني الله اعتد بيتك المهيمن من خندف قيل

المراد بالبيت المهيمن عليه الخير والتشريف وقال تعالى ويؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين وقال

عليه السلام اذا افنة رضيعا وفرد امعزا امرضا مين فيه فقد اخضر فقد سماه
افعل وقيل لعله يكون وقيل هي عليه عبرية وسريانية وقيل معناه يا مين اذ يدعه
وافضل الدعا يوم عرفة مين وقيل هو دعا قال تعالى قد اجيبت دعوتكما
واما كان الداعي موسى وهارون عليهما وعلى اسمائه تعالى احد وسبعين الفا
النقايض ورفع اسمه عليه السلام في كتب الانبيا المتقدمة ظاهرا قال تعالى يحفظونه
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وعن اسمائه تعالى الظاهر والمانع وقال تعالى ولله
العزة ولرسوله وقد وصفه الله تعالى نفسه بالبشارة والنذارة فقال تعالى يبشرهم
برحمة منه وسماه مبشرا ونذيرا وبشيرا وسماه صلى الله عليه وسلم خضيما عزيزا في كتاب
يونا عليه السلام من انبيا بني اسرائيل فقال المسيح المخلص يجا يجا يجيت خضيم عزيزا يعني
محمدا الى ايام الامة نار تتاجج وخلفه لهب خفي ينلهب الارض بين يديه مثل فرد وسرحدد
فاذا جاء رفيرها وغيرها وهذا نعته صلى الله عليه وسلم وعن اسمائه تعالى فيما الرطه ويسبح
وذكر ايضا الاسم اسمائه صلى الله عليه وسلم ماحد في نفسه سماه [illegible] والمتكبر وفضل
من سمي محمدا واحمد كنيته صلى الله عليه وسلم ابا القاسم وهي مشهورة وعن ابن قتادة ولد
ابراهيم عليه السلام جاءه جبريل فقال له السلام عليك يا ابا ابراهيم واختلف في اسمه بابي
القاسم سواء كان اسمه محمدا او غيره وعند الله يجوز التكني بابي القاسم من اسمه محمد
ولغيره ويجعل النهي خاصا بحياته صلى الله عليه وسلم وقيل لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره
وعند مالك قول قال الحاكم انما اباح جمهور العلما رضي الله عنهم وهو رأي [illegible] وكذا من كنيته
كان اسمه محمدا ويكنى ابا القاسم [illegible] فضل الاسمين محمد واحمد عن انس قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم يوقف عبد ان بين يدي الله تعالى فيامر بها الى الجنة فيقول يا رب انا
استوجبنا الجنة ولم نعمل محمد يجازينا الجنة فيقول ربنا سبحانه هي عبدي ادخلوا الجنة
على البيت على نفسي ان لا ادخل النار من اسمه محمد ولا احمد وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من ولد له مولود فسماه محمدا حبا لي وتبركا باسمي كان هو ومولوده في الجنة
ورويت واقعة بنا الرسع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة من الولد ولم يسم
احدهم محمدا فقد جهل وفي رواية فقد جفا وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من اسمه احمد وعنه [illegible]

قال

اذا قال يوم القيامة [illegible] قال الله وجل الوما اصحه محمدا فالبغم فيدا اقتصا بيت
بيد الله عز وجل امرهم الى الجنة لرائحة اسم البشر صلى الله عليه وسلم وروي عن شريح بن
يونس قال قال الله تعالى سياحين عبادي قال جبارون الا النار فيدا احمد ومحمد الكرامة لهم
محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] رضي الله عنه ان البشر صلى الله عليه وسلم قال ما من اهل بيت
[illegible] ثم لم يرفعوا ايديهم بالدعا الا يقدمهم بالغداة والعشي انهم الفضل
[illegible] في ابتداء تسميته صلى الله عليه وسلم لما تفرغ الله من ابراهيم واخضت البشرا
ورده الخازن الى الحاف فحارت في بني اسرائيل فبعث موسى فاختفت بحيى عليه السلام فلما كثرت
ولد اسماعيل استوطنت [illegible] الله واخازت البوة الى ولد عدنان قال ولد اسمه
لهم محمد خلفا ان وجد اصطفاه ثم نصر بعد ان ظهر بخلقه واخذره بنبي في زمانه
بان البوة في ولده وتقدم ولده نزاره ملوك الفرس واجتباه مناصب ملك الفرس
وكان اسمه خلف وكان مهزولا البه ذ فقال الله يا نزار وهو بالفارسية يا مهزول وكان نزار اربعة
اولاد مضر وربيعة واياد وانمار وافترقت القبايل منهم فاقتصر ولد مضر خاصة
بصيرهم من استوطنت [illegible] بشرها الرم بعد جرهم وقطورا وخزاعة لان جرهما كانوا اخباره
[illegible] قصي وكان اسمه زيد فسمى مكة بني قريش اربا عاد وحمود ولي من الكعبة بعد ابراهيم
وصا بعل صلوات الله [illegible] وبنا دار الندوة للتحاكم وهو اول دار بنيت بمكة وقريش هم ولد النضر بن
كنانة بن خزيمة وقيل لولد [illegible] اظهر بن مالك وكل قرشي مضري [illegible] قريش شعبة من مضر وكل هاشمي
قرشي [illegible] ثم شعبة من قريش وكل علوي هاشمي ثم افتقد رياسة قصي الى ابنه عبد مناف ٢ قريش بعد هم
وكان اسمه المغيرة فدفعه امه الى بعض اعظم سلام مكة فتغلب عليه عبد مناف فولد له هاشم
[illegible] ما من واحد وهو احد اسمه فاستعذ بجهة الاخر فانا الاية رجي موصوفا
[illegible] فولد له مطلب وكان [illegible] هاشما اسمه عمرو هاشما لانه اول من هشم الثريد
وهو ورق من [illegible] لقريش رحلة الشتا والصيف ثم مات هاشم بغزة من ارض الشام وخلف
من مات من ولده عبد مناف ثم مات عبد شمس بمكة فقبره باجياد ثم مات نوفل بسلمان
[illegible] عمرو بجارية فولدت له عبد المطلب وكان اسمه شيبة الحمد وانتقلت عنه الرياسة الى عمه
المطلب وقدم راجعا [illegible] الحمد من يثرب وارد فخلفه وقال جدي فسمي عبد المطلب وكفل المطلب
الى ان مات فوثب ليه عمه [illegible] عبد المطلب الى هواله من بين الجبار بسالهم النصرة على عمه

[illegible] وقال [illegible] وقال اسحاق فالذبيح بالشام وقد وهب منه في البجانة ان ابراهيم
[illegible] ان سارة بنت لفت سن من هذا سن جبل وهاجر فلما ولدت بيت المقدس امر بذبح اسماعيل
فاحتمله وجعله وخلع بدن الحمار ليكه ثم ذبحه بالكبش عاجل الخدود وبعد قضاء الحج
[illegible] وقال اسحاق بالذبح وهو ابن سبع سنين وكان عمر اسماعيل ما بين
[illegible] في الحرم فتزوجه هاجر وتوفيت هاجر واسماعيل
[illegible] وتزوج بنت سعيد سنة وبنت هاجر بنت لاسماعيل بكة فلما بنت رسول الله
[illegible] وكان اسماعيل اذا بكة امرأة اسماعيل السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي وهي التي
[illegible] من عدنان وكان له اثنا عشر ذكرا بنات وقيدار وابا ومنشا
[illegible] واذ وطيما وحدد ومسمع وقدما وامه زقلة بنت مضاض ومات
[illegible] سنة وعاش مائة وثمانين سنة وما
[illegible] بالحجر واحد ودفن بقرب بالارض المقدسة عند ابيه اسحاق وقيل اسحاق
[illegible] عليه السلام بمنى عند جمرة العقبة من ثبير وقيل بكبش من الجنة قد رعى اربعين خريفا وقيل هو
الكبش الذي قربه ابن آدم وقيل هو من نسل ما تكون بالذكورة وقيل كبش قرنا لم يكن له
قرن ولا عرف انه كان لغير جميعه وقيل كان وعلا والله اعلم الذبيح قبل نزول سورة الصافات ذكر نسب رسول الله صلى
عليه وسلم هو محمد بن عبد الله ام عبد الله فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة
بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ام سلمى بنت عمرو بن زيد من الانصار بن عدي هاشم واسمه عمرو وامه عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان
واسمه المغيرة امه هند بنت حبيل من حزام بن قصي وقيل نعيم امه فاطمة بنت عمرو من زاد شنوءة
بن الازد امه هند بنت شريق بن مرة امه وحشية بنت سنان بن كعب امه عاتكة بنت الخصين
بن لؤي امه سلمى بنت سعد من هزان بن غالب امه ليلى بنت سعيد بن ذهل واسمه عامر امه عاتكة
[illegible] بن عامر امه برة بنت مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
ابن هريبة وسمي هريبة لانه جمع قبائل العرب امه سلمى بنت اسد بن مدركة بن الياس بن مضر
[illegible] الاول واحد امه خندف بنت عامر بن الياس سميت بذلك
[illegible] وقد اختلف في اسمها فقيل ليلى وقيل هند وقيل عمرة وقيل سعدى امه
[illegible] بن نزار وسمي نزارة لانه لما ولد قرب ابوه في ذلك اليوم الخيل بن معد سمي معد

فقدم عليه ثمانون رجلا وهم وفد وانتقلت الرياسة اليه ولم لذا خضر بن مضر وقيل
[illegible] وكان الظاهر فيه عامر بن عدنان به ولد له معد عشرة ذكور
[illegible] احدهم عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد سن ثلاثة الاف ذكر احد هم لكبد
فلما كبروا ضرب بسهم الخمر فخرج الذبح على عبد الله فاراد ذبحه فمنعه ننبي بنات فدى بمائة من الابل وهو
[illegible] السنة في الدية بمائة من الابل الى يومنا هذا فكان عبد الله يعرف بالذبيح وقد ورد في الحديث
انه عليه وسلم انا ابن الذبيحين يعني اسماعيل بن ابراهيم وابا ه عبد الله بن عبد المطلب واسمي بمثل
اسم سريانية وعبراني وتعرب العربية بطبع الجبار ومنه العلماء الذبيح من ولد ابراهيم عليه السلام
فذهب خلق كثير الى انه اسحاق منهم علي بن ابي طالب والعباس وابن مسعود وابو هريرة وابو
[illegible] وكعب الاحبار ووهب ومسروق وجبير بن محمد وعطاء بن سليمان وجبير
ابن عبد الله ومعاوية وعكرمة ويوسف بن مهران ومقاتل وسعيد وقتادة ومحمد بن كعب
والكلبي القرظي والحسن وابن سابط وابو عثمان النهدي وابو صالح السمان والقاسم بن ابي بزة وابو حمزة
ورووه عن الزهري واختاره مالك والليث بن سعد المصري ومحمد بن جرير الطبري وابن قتيبة
وذهب جماعة الى انه اسماعيل منهم عبد الله بن سلام والحسن البصري وسعيد بن المسيب
والشعبي ومجاهد ومحمد بن كعب القرظي وابن سابط ومقسم والزهري وعمر بن عبد العزيز والكلبي
والسدي واختاره الكلبيون قال القاضي ابو بكر بن الطيب وابو الحسن الاشعري وابو بكر بن
فورك وابو المعالي وابو عبد الله النحوي وهو الذي يميل اليه النفس واختلف الرواية عن
ابن عباس ورويت عنه عكرمة انه اسحاق ورويت عنه عطاء ومجاهد والشعبي وابو الجوزاء
ويوسف بن مهران انه اسماعيل وروي عنه سعيد بن جبير كالقولين وممن اختلف روايتان
وقيل هو اسحاق روي عن جماعة منهم عمر بن الخطاب رواه عنه صفوان بن نظره وغيره وعلي بن
ابي طالب رواه عنه ابو الطفيل وغيره وابن مسعود في رواية وفي رواية انه حوصرة
والعباس بن عبد المطلب في رواية الاحنف عنه وابن عباس رواه عنه ابن جبير وعكرمة ويوسف بن
مهران وقال اهل الكتاب ان اسماعيل مرهم عبد الله بن مروان وهو في هذه الرواية خرد
عنه وابن عباس في رواية ابي الطفيل ومقسم والزهري ويوسف بن مهران وابو [illegible] عنه
وابن زيد وقال الاصمعي سألت ابا عمرو بن العلاء فقال يا اصمعي ان غلطك في
اسحاق بمكة اعظم كان اسماعيل وهو الذي بنا الكعبة مع ابيه وفيه ان الله تعالى وصف اسماعيل

www.alukah.net

لوط ع ولم يرفع رجله عن ظهر فرسه وهو الذي قام سليمان وجمع جميع ما بناه
بن عدنان حين غزا بلاد بابل بنت بجرب والى عدنان نسب محمد صلى عليه بن ادد وقيل
الاجن مقدم بن ناهور بن تيرح وقيل تارخ بن يعرب وهو اول من تكلم بالعربية بعد ابراهيم
عليه السلام بن يشجب وقيل يشجب بالفا المهملة بن نابت ويقال نبت بن اسماعيل
وهو وقيل هو ادد بن اود بن عيسم بن مقدم بن ناهور بن تيرح بن يشجب بن يعرب بن اسماعيل بن
ابراهيم عليه السلام واسم يعرب يمن وبه سميت اليمن انه كان يسكنها ولم يكن يمن قبل فيقال انما سميت
فقال له هل لا جعلت تنفاخ الجبل الرخو فارض برهوت فخ عزل الارض فانه معدن عقيق وانفرش
فيه فانه معدن بجزع ثم انه يريد ويستخرج معادن الجوهر والجزع والعقيق والخرز وقيل بن ادد
ابن اود بن زيد بن يقدر بن يقدم بن الرصيص بن البيت بن قنيا بن اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام سمي
من خط عبد الكثر في صاحب يثرب وقيل ابن ادد بن زيد بن ابراهيم ابن اهران الشرار وقيل بن
ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت وزيد هو الرصيص ويروى هو نبت واهران اشرا
هو اسماعيل وقيل ادم عليه السلام وابراهيم عليه السلام بالعبرانية ابراهام اسمه الله تعالى بالسريانية
من مدينة كوثا زيا وهو اول من لبس السراويل وهو بالفارسية شلوار وجاء به جبريل
من الجنة وهو اول من اختتن وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم وقيل بقرية يقال لها
هرا ابراهيم وابراهيم عليه السلام اول نبي بعد نوح وكان يتكلم بالعبرانية ولغة ابنيه
اسماعيل واسحاق وولد ابن ابراهيم عامر - مركوثو وضع من النار حين حرق الفراء ولسانه سرياني
فغير لسانه فقبل عبراني حيث غير الفراء فبعث نمرود في اثره وقال لا تدعوا من يتكلم بالسريانية
الا اتيتموني به فوجده وابراهيم يتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوه اختتن بالقدوم وقيل
موضع فقال له القدوم لا القدوم واختتن اسماعيل لثلاث عشر شهرا واسحاق لسبعة ايام
وكان له يوم اختتن ثمانون سنة وقيل مائة وعشرون وعاش بعدها ثمانون سنة وقيل اما
وعمره مائتي سنة وقيل مائة وخمسة وسبعون سنة ودفن عند قبر ساره في مزرعة حبرون
ووجد على قبرها مكتوب فيه الهاجر هو لوالده بعت من حاجاله ومن دانا من حثه
لم تغن عنه حيله وكيف اخرقه مات عبده واله وكان عمره يوم توفي ثمانية
عشر سنة وبردت النار لتلك الليلة وفي ذلك الصباح في سائر اقطار الارض فلم ينتفع
احد في الدنيا بنار وسمي تلك الليلة فيروز او السيروز بالسريانية وقيل بالعبرية وكان ابن
وهو ابن خمسة عشر شهرا واتى عليه عشرون صحيفة بالفظ السريانية ومد عليه السلام

عمره ذلك بيارح وقيل صنار فسد وكريا هو الذي اجرا بذكوثى وابراهيم بن آزر واسم
آزر تارح بالحاء المهملة وقيل بالهاء ومن غلط فقد اخطأ وقيل آزر صفة وقيل معناه المعوج
وقيل الخاطئ وقيل هو المخطيء وقيل باخارسية الشيخ الهرم وقيل اسم صنم لهم وكانت
امه ابرام بالراء في حران الوقفة ومات آزر بحران وعمره يومئذ مائتين وخمسين سنة
وهو بن ناهور وقيل ناخور وولد لتارح بعد ان مضى من عمره سبعون وعشرون سنة وتارح
اسم عبراني معناه وعمره مائة وست عشرة عاما وهو بن فلغ وارو بالشين المعجمة وقيل
بالسين المهملة وقيل سارو بغ ذكره السمرقندي بالسين المهملة والغين المعجمة وقيل هاجر ناحور
وبعد فيه راو وسرغ وقيل المسارغ وقيل اسروغ حكاه قتادة ثاروغ اسم عربي
عاش مائتين وثمانين سنة وهو بن راغو وقيل ارغو وقيل الرغ عاش مائتين وسبعة
اعوام بن فالغ وقيل فالخ وهو هود عليه السلام وكان فالغ بجبل الجودي يوم تكلم
ابوه عابر بالعربية فلم يتكلم به عاش مائتي سنة وسبعا وستين سنة وفالغ عبراني
تفسيره قاسم وقيل سريالي تفسيره بالعربي وكيل بن فابر بالغين المعجمة وقيل بالمهملة
وقيل عبير وقيل جبير وقيل هود وقيل هو هود وصي صالح بن شالخ وقيل الشالخ
وولد شالخ عابر بعد ان مضى من عمره ثلثون سنة وشالخ بالسان العرب وكل تفسيره
عاش ثلثمائة وثلاث سنين بارفخشد وقال قتادة الفخشد وقيل بدل الفخشد
قيسان وقيل ارفخشد تفسيره بالعربي مصباح مضيء وهو اسم سريالي واسمه
بالعبراني الفخشاد وهو وصي سام قبل الطوفان عاش بثمان وسبعين سنة وعاش
اربعمائة سنة وثلاث سنين بن سام بن نوح وفي رواية طاوص الراهوا قال بن الراج بن القاسم
بن ذي قسم بن ذي اصلان بن جير بن السايح بن الراعد بن السايم وهو سام وهو لد سام
قبل الطوفان بثمانية وسبعين سنة وعاش خمسمائة سنة وهو سام هي جبير بوسف
عليه السلام وقيل عاش سام اربعة الاف سنة وهو وصي نوح عليه السلام وقيل وصي نوح
بن لمك بن متوشلخ وهو نوح عليه السلام ابن قينوش بن شاليل بن قينن بن انوشا بن شيث
بن قيدم بن آدم عليه السلام وهو اول رسول ارسله الله تعالى الى اهل الارض حكاه بن عساكر ثرك
الطوفان بعد مضي سبعمائة سنة من عمره وقيل بعد قومه بستمائة سنة وخمسين سنة وكان
عاش ثلثمائة سنة وعاش بعد الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة وقيل عاش بعد الطوفان

خمسمائة عام وارسى الطوفان بشهرين فكثر فيها ثمانية ذكر ركب نوح الفلك عشرون خلوت من رجب وصام نوح شهر رجب في السفينة وجرت بهم السفينة الى يوم عاشوراء فلما طلعت وقيل اقام على الماء خمسة وقيل اربعين يوما وقيل اربعين سنة فانه وقف في كتاب التيجان وقيل اقام مطرا اربعين يوما وغاض الماء بعد مائة وخمسين يوما فاستوت السفينة على الجودي يوم عاشوراء وكان يوم الجمعة وسماه نوح ومن معه من الوحش فيل ان يوم السفينة يلوذ بر. عاشوراء ويوم الجمعة وارست السفينة على الجودي وكان خشبها من جبل لبنان وطلا بدهش وادهاجها الصمغ وقيل لوزه واخرجا هل الحار وليس في الارض قبل الطوفان - بحر ولا بحيرة الا بحر وبحيرة الطوفان وهي السفينة ثمانية انفس نوح وزوجته غير الموقوفات وبنوه الثلاثة وزوجاتهم وقيل ثمانية بسفينة واستطاعوا نوح وقيل كانوا عشرة وقيل كانوا ثمانين وقيل سبعين وقال عليه السلام قال بعض خشبها بعض السفينة شيئا وركبه اوابل هذه الامة والجودي بارض الجزيرة شمالا بازاء الناظر وقيل هو جبل قردى بقرب الموصل وقيل هو طور زيتا وقيل الجودي اسم كل جبل وتعال الله عن جبال الجنة وحمل نوح عليه السلام جسد ادم معه في السفينة وكان مولد نوح بعد موت ادم عليه السلام بماية سنة ولم يعقب احد ممن كان معه في السفينة وانما عقب اولاده قال الله تعالى وجعلنا ذريتهم الباقين سام وحام ويافث عن هشام بن محمد عن الكلبي ان اسما بنبطي نوح اذا كتبت في زوايا برج الحمام نفت الغرق وسلمت من الافات قال هشام وقد جربته فوجدته كذلك واسم امرأة سام محلث وقيل اسم امرأة حام اونف فسماه امرأة يافث زدقت بنت شمخه له سام ارفخشد وارم بنون كثيرة فولد ارم عوص وولد عوص عاد الاولى وولد عاد وعابر بن ارم وثمود وجاسم بن لاوذ بن عابر بن ارم وجديس بن لاوذ وعملاق وارفس بن لاوذ وعارس بن ارم والاسود بن لاوذ بن ارم وبنوا فخشد هم نخلة العرب وولد حام كوش وام كوش هو الذي وطئ في السفينة فولد كوش الحبشة وولد مازيع بن حام كنعان بن مازيع ويقال كنعان بن حام ومازيع بن كنعان فولد رعمة بن مازيع وبنوه بن مازيع وولد حام قوط بن حام وسبيد وفتران وعامر كلهم بنو حام وولد يافث عجلان وطرجان توبل عجلان ياجوج وماجوج والترك والخزر وولد طرجان صقالبة وقرطه ويسنكس هكاء وجيب وقيل ولد حام اربعة ذكرين واثنتين فمنهم النوبة والزنج والبربر والسودان وجميع السودان ويافث سمار الى المشرق فولد لخمسة جومر وتيرس وافشاذ

وسقوبل

ومسقبل وساكن جومر الصقالبة والروم ومن بقي من جميع الترك ومن صاقع جميع اصناف العجم ومن اشابه ياجوج وماجوج وولد حام خمسة اولاد فخشد وهو بعقد ومضر واخاذ وبلاد اليمن من اولاده وهو ابو العالمة من لخم وجذيس وحاشم وقثم واسود بن سام وهو ابو العمالقة من هؤلاء من يكنون باليمن في بلاد حضرموت لهم حيث واحده وولد حامد وحرتم بن سام ابو العادية الاولى عملق وطسم والسلجا ولا عقب لهم والروم بن سام وبعد الطوفان بسماية سنة وسبعين كان بقبيل الاسن فافترقت اثنان وسبعون لسانا في ولد سام تسعة عشر وفي ولد حام سبعة عشر وفي ولد يافث سبعة وثلاثون وكان سبعة وقوع الصرح الذي بناه هامان لفرعون وكان طول الصرح الى السماء خمسة الاف ذراع وقيل فرسخين كان في حسوف الذي فبلبلت الالسن وما افترقت قوم مولد الخيل الى قبيل الاسن الا بماية واحد عشر سنة ومن مولده الى مولد عيسى بن مريم عليه السلام بماية وخمسة وعشرين سنة ومن هبوط ادم الى الطوفان خمسة الاف ومائتان وسبعون سنة ومن اسرائيل نقلة البرية الى السيرانية بيفرها الفان وماية وثمان واربعون سنة والى وفاة موسى ثلاثة الاف وثمانماية وثمانين وستون سنة وقال اخرون من بني اسرائيل المقيمين مع العزيرة العبد الذي مات اولا هو عزير اليهود في وقتنا ان هبوط ادم الى بحر الطوفان الف وستماية وستة وخمسون سنة ومن الطوفان الى تبلبل الالسن ماية سنة واحدة وثلاثون سنة ومن التبلبل الى مولد الخيل ماية واحدة وستون سنة ومن مولده عليه السلام الى وفاة موسى عليه السلام خمسماية سنة وخمسة واربعون سنة فصار من هبوط ادم الى وفاة موسى الف وثمانماية وتسع واربعون سنة ومن وفاته عليه السلام الى ابتداء ملك بخت نصر ثمانماية وثمان وستون سنة والى ملك الاسكندر الف واربعماية وثلاثة عشرة سنة وولد عيسى سبع ماية وتسع وثلاثين سنة من ملك بخت نصر وسليمان اربعة وستون سنة من ملك الاسكندر الى ابتداء البجرة الف وثمانماية وتسع وستون سنة ومن ملك الاسكندر الى ابتداء البجرة الفان وخمسماية وخمسة وستون سنة فكان بين موسى وابتداء البجرة الفان وثمانماية وسبع واربعون سنة وولد عيسى بعد الف وسبعماية وسبع عشرة سنة من مولد موسى وقيل ثمانماية واثنان وثلاثون سنة من ابتداء البجرة وروى الحر عن ابن عباس ان الناس خرجوا من السفينة بيابرام صافة بهم هي يومئذ موضع بابل اثنا عشر مركبا في شهر واحد وكان سيرها عند النيل

وبابل هذه بابل وكان قحطانهم يومئذ نمرود بن كنعان بن حام فلما تفرقوا بابل الله ألسنتهم على اثنين وسبعين لسانا وعلمهم الله تعالى العربية على اختلافهم وتباينهم وهلكهم بعذاب سام وعاد وعبيل ابن عوص بن ارم بن سام وثمود وجديس ابن جابر بن ارم بن سام وبني قحطان بن عابر بن شالخ فخرجت عاد وجبل فنزلت بحاد السحم ونزلت جبل يثرب واتخذوا من سهولها مساكن وابنية وكانت العمالقة منها وابيم ابار وهو ابار بن ابيم بن لقمان بن هود وجديس فنزلت اليمامة ونزلت ثمود بالحجر فتحولت العمالقة فنزلوا بمكة والمدينة فيثرب وهو يثرب بن قانية ابن مهلايل بن عوص بن ارم فاقتتلت العمالقة فاخرجت جبل من يثرب فاسكنوهم الجحفة وقيل لما تقلبت الالسن سلبوا لسان السرياني الداخل الجودي واجراج جرهل عامل سبا اصطلحوا وافصح عابر بالعربية وابنا هود وصالح يتكلمون بالجودي بالسرياني وتكلم مع عابر جميع اخوته وبنو اعمامه ماخلا الفرس فانهم تكلموا بالفهلوي واما علاد ثمود وجديس وطسم وامليق فتكلموا مع ابن عمهم بالعربية واول من تكلم باللسان العربي حمير قبل ان يسكن سبا وهم بنو حاجور بن شالخ بن ارفخشد واول من جرت الفارسية على لسانه شالخ بن ارفخشد بن سام واول من جرت الحبشية على لسانه شالخ بن بادار بن زلط بن هاشن بن شوعلان بن كوش بن حام بن نوح وهذه اصول الالسن قال الثعلبي وكلام الناس يوم القيامة بالسريانية عن الحسن المكسر ان نوحا لما ركب السفينة اوحى الله تعالى اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الف مرة ثم سلني النجاة انجيك ومن معك فضعفت عليهم الريح فلم يدروا ما تحرف ولم يعلم ان يهلل فقال بالسريانية لا اله الا انت الغياث غياث هادية فهدئت الريح فقال ان كل ما جاء في الفتح به من الغرق وخفيفان لا نهار في نفس نظر خانه لا اله الا الله الف مرة يارب اصلح ونوح عليه السلام حزين لهلاك ولده كنعان وقيل كنعان واسمه بالعربية واسمه بالعبرانية الرائح ولذلك بالسريانية ونصيره بالعبرانية منوح بالحاء المهملة وضبطه بفتح الواو وتشديد الشين وسكون اللام والحاء وقيل بدل منوشالخ مثوب ومنوشالخ عبراني تفسيره بالعربية مطلوب واسمه بالسريانية منتالخ تفسيره بالعربية مات الرسول ابن اخنوخ بن يرد بن مهلايل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم وقيل منوخ بالحاء المهملة واسقاط الالف وقيل الصحيح حكاه ثابت

اسمه في التوراة عبراني تفسيره بالعربية اودبس وقيل منوخ بضم الميم وفتح النون وتشديد الواو وبالخاء المعجمة وهو اخنوخ بن يرد بن مهلايل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام وهو اول من خط بالقلم وتكلم بالعربية وعاش في الارض ثلثمائة سنة وخمسة وستين سنة ثم رفعه الله الى السماء السابعة فهو مع الملائكة وهو ادريس عليه السلام وله في حياة آدم عليه السلام وقد بقي من عمر آدم ستمائة سنة واثنتان وعشرون سنة انزل اليه ثلاثين صحيفة وهاش الملوك على ذلك فملكت الاقاليم كلها هاش ابو عاد ستمائة سنة وخمسة وثلاثين سنة وفي الصحيح انه ملك الدنيا اربعة مؤمنان وكافران ذو القرنين وسليمان بن داود عليهما السلام وبختنصر ونمرود بن كنعان وقيل ان نمرود هو الذي بنى بابل وهو اول من وضع التاج على رأسه وقيل ان بابل بناها الفرس وقيل ان بانيها الضحاك وقيل ان بانيها الفراعنة وقيل ان بانيها الكلدانيون وقيل ان بانيها الجن وقيل ان بانيها الطوفان وقيل ان بانيها الزنج وقيل ان بانيها الروم وقيل ان بانيها الزط وقيل ان بانيها السند وقيل ان بانيها الهند وقيل ان بانيها الترك وقيل ان بانيها الخزر وقيل ان بانيها الصقالبة وقيل ان بانيها الحبشة وقيل ان بانيها النبط وقيل ان بانيها العرب وقيل ان بانيها العجم وقيل ان بانيها العمالقة وقيل ان بانيها طسم وجديس وقيل ان بانيها عاد وقيل ان بانيها ثمود وقيل ان بانيها جرهم وقيل ان بانيها اليمن وقيل ان بانيها مضر وقيل ان بانيها ربيعة وقيل ان بانيها قحطان وقيل ان بانيها عدنان وقيل ان بانيها اسماعيل وقيل ان بانيها اسحاق وقيل ان بانيها يعقوب وقيل ان بانيها يوسف وقيل ان بانيها موسى وقيل ان بانيها يوشع وقيل ان بانيها داود وقيل ان بانيها سليمان وقيل ان بانيها بخت نصر وقيل ان بانيها دانيال وقيل ان بانيها عزير وقيل ان بانيها عيسى وقيل ان بانيها محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ان بانيها المهدي وقيل ان بانيها الدجال وقيل ان بانيها يأجوج ومأجوج وقيل ان بانيها الدابة وقيل ان بانيها الشمس وقيل ان بانيها القمر وقيل ان بانيها الكواكب وقيل ان بانيها الافلاك وقيل ان بانيها الارض وقيل ان بانيها السماء وقيل ان بانيها الله تعالى وقيل ان بانيها لا احد وقيل ان بانيها كل من ذكر ومن لم يذكر وقيل ان بانيها كل من سكن ومن لم يسكن وقيل ان بانيها كل من عاش في الارض ثلثمائة سنة وخمسة وستين سنة ثم رفعه الله الى السماء السابعة فهو مع الملائكة وهو ادريس عليه السلام وله في حياة آدم عليه السلام وقد بقي من عمر آدم ستمائة سنة واثنتان وعشرون سنة انزل اليه ثلاثين صحيفة وهاش الملوك على ذلك فملكت الاقاليم كلها هاش ابو عاد ستمائة سنة وخمسة وثلاثين سنة وفي الصحيح انه ملك الدنيا اربعة مؤمنان وكافران ذو القرنين وسليمان بن داود ونمرود وبختنصر فاما ذو القرنين فاسمه بالعربية الصعب بن ذي مراثد وقيل مرزبان بن مرزبة وقيل مرزبة بن مرزبان وقيل بن الزبد واسمه في التوراة بارد عبراني تفسيره بالعربية ثابت واسمه في الانجيل سريانوس تفسيره بالعربية شبط أي شبط في الايام وفي زمانه عبدت الاصنام وله بعد هابيل وستون سنة ولد له شيث بن آدم عليه السلام بعد مقتل هابيل وعاش مائة واثنتي عشرة سنة وقيل مائة وخمسة وعشرين سنة وقيل مائة وخمسين سنة وقيل مائة وسبعين سنة فكان قيامه بالامر بعد هابيل مائتين واثنين وخمسين سنة بن مهلايل وقيل مهلايل بن قاحكاه السرفشب ومهلايل عبراني تفسيره مبروم واسمه بالسرياني في الانجيل مالوا ل تفسيره فسيح الله وله بعد هابيل وخمس وستين سنة ومات قينان وله ثمانمائة وخمس وسبعين سنة فكان قيامه بالامر بعده قينان مائة وعشرون سنة وقيل مائة وسبعون سنة وقيل مائتان وقيل قينان وقيل قينات وقيل قاين هكاه قتادة وقينان بالعبرانية قينوس وكذلك بالسرياني وقيل تفسيره بالعربي حبس واسمه في الانجيل قينان قام بالامر بعد مائة وخمسين سنة من عمر الوشن ومات قينان وله تسعمائة وعشرة وستين سنة فكان قيامه بالامر بعده انوش مائة وتسعين سنة بن الوشن وقيل انوش قاله بن الطراف واسمه بالعبرانية انوس بكسر الالف وسكون النون وبالسرياني انوش بفتح الالف والشين فتفسيره بالعراني حاد فقام بالامر وله تسعمائة وخمس سنة ومات فيامه بالامر بعد شيث مائتين وثمانين وثمانين سنة وهو اول من غرس النخل وزرع الحبوب الكمين وبناه الله تعالى قاله بن الطراف وانزل اليه عشرة صحايف وانزل عليه الميزان فقرض له تسعمائة وخمس سنين بن شيث وقيل شنا وتفسيره هبة الله وقيل تفسيره خطا وثابت تفسيره بالعربي هبة الله عليه السلام نصيب الرحمن وقيل زيد وله بعد هابيل وثلاثين سنة بن آدم وهابيل له تسعمائة وثمانية وثمانين

فكان قيامه بالامر بعد ادم ثلاثين سنة وقيل اثنا عشرة سنة واختلفت في بنوته وانزل عليه خمسون
صحيفة وقيل ثلاثين وقيل عشرة وبنا الكعبة الطين وحج وولد له حين سمي وكانت
تلد ذكرا وانثى في كل بطن فولدت شيثا وحده اسمه بدلا من هابيل بن ادم عليه السلام وهابيل
ابا محمد النبي صلى الله عليه وسلم وكنيا ايضا ابا البشر وفي ذلك قال الاديب بن الراعي ض
مسلول بن قتان بن الناهر هو انوش وهبه هوشيث وادم عبراني وقيل عربي خلقه
تعالى من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنوه على قدر الارض ذو الوان يروى انه قال
يا رب لم سميتني ادم قال لان خلقتك من اديم الارض واديم الارض وجهها وخلق الله حوا
من ضلعه الايسر وقال بنو جبير خلق من مثل ما خلق ادم وهو قول تفريد وسميت حوا
لانها خلقت من حي وخلقت قبل دخوله الجنة واختلف في الشجرة التي اكلا فقيل شجرة الكافور
او التين او الكرمة او النخلة او السنبلة او الحنطة او البر او الحنطة وكانت حلوة
واصبحا جميلين ليس لهما او الدبر او سندب او بوز او راشم وهو اجمعة وابيض
من بعد ما ذبح الله الكبش فوقعا على الارض فاحرقتهما فصارا فحما فنبت من ذلك
الفحم كل شجر له رائحة طيبة وطعم حلو وقيل في الجنة وقيل بباب من ابواب الجنة
وقيل في البرية وقيل باصبهان والصحيح
من باب السخط والحية من باب الغضب وكان وقت العصر وقيل اهبط بين الظهر والعصر
من باب يقال له الهرم عند البيت المعمور وقيل من باب الفراج واهبط ابليس برسته
بيسان والطاووس بالهند وحية بنصيبين يوم الاربعاء وادم بسرنديب
بعام ومكث بجبل الهند مائة سنة يبكي وابنت الله الشيب فرد موضعه منه لذا صبيين
بين الفرضة والمرتفلة وكان واصله بين السماء فصلع توارثه ذريته وحطت قامته
الى ستين ذراعا بذراعه وحواء بين جدة وكانت خطوته مسيرة ثلاثة ايام ونزل معه
الحجر الاسود وعصى موسى ويحوض ابن جنة وكان الجراشد بياضا فاسود
فطفا يا بنو ادم قال قاضي القضاة عز الدين بن جماعة في منسكه ربما الحجر سنة
ثمان وتسعين وبه نقلته يعني الظاهر بيبرس احد ثم مجت بعد ذلك غرابيب البياض فقد نقص
بحيث انه لم اره في سنة ست وثلاثين الا حمر قلت وما لي بالوان الوالان واصح لادم وحو
بجمع اسمي المزدلفة فلذلك سميت ليلة جمع يروى عنه صلى الله عليه وسلم لقد رايت ملكا
واضرع بعرفات فلذلك سميت عرفات وهو اول من ضرب الدينار والدرهم وكان اسود
نبت اللحية وانزلت عليه حروف تهجي احد وعشرين ورقة وقيل عشرين صحيفة

وجميع الصحف مائة واربعة كتب منها ادم عشرون وهبة شيث خمسون وهبا ادريس ثلاثون
وهبا ابراهيم عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان نزلوا جبريل عليه السلام وهبة
صلى الله عليه وسلم الله قال نزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان والتوراة لست
مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة ليلة خلت منه والزبور لثمان عشرة ليلة خلت منه
والفرقان لاربع وعشرين منه وبين نزول اول القرآن وآخره عشرون سنة وفي رواية ان
الانجيل نزل لثنتي عشرة ليلة خلت منه والزبور لثنتي عشرة ليلة خلت منه وكان ادم حي
المسكين دون ظرسلين ولم يمت حتى بلغ ولده وولد ولده اربعون الفا وقيل صلى خلفه
الف رجل غير بنيه وردان الله تعالى يشفعه من ذريته في مائة الف الف وعشرة آلاف الف وقرس
بسجود ادم كيومنا وقيل هو اول من الهند بنا وبنى قرس بسجده بيتا والقرنفل نبت آدم
وبعضهم يسميه بلغوف واسمه في التوراة موسى ادم والسريانية الهرب ادم وقال ض عباس
كلم ادم بسريانية الف لغة افضلها العربية وكان القرن في زمنه كبيض النعام ولم يزل الى ايام
ادريس ثم نقص قيل ثم نقص ايام فرعون ثم نقص ايام بخت نصر فصار كبيض العنقاء وكذلك كانت في ايام
العزيز فلما قالت اليهود عزير ابن الله صار قدر الخرص ثم صار الى ما ترى ويوشك ان يصير
الى قدر ما كان عليه كعب الاحبار وعاشت حواء بعد ادم بعامين وقبرها بناحية صنعة
اربع وعشرون سنة وقيل مائة بعده بعامين وقيل بست سنين ومات ادم يوم الجمعة
وافق ض شهر السريان العشرين من نيسان وقيل لاثنتي عشرة ليلة مضت منه وقيل لاربع عشرة
وصلى عليه شيث والبر عليه الاثنين وحمل روحه في السحابة فاوحى هو صنعه ودفنه بيت المقدس
بعد الطوفان وقيل صلى عليه السلام بلد وحنة وحفر له قبرا الى قبر ثم حمله نوح ثم رده
الى مكانه وقيل قبر ادم في مشارق الفردوس قلت الظاهر انه بين ادم بالشام لانه كانت ارض
الى ستين واما قبره لفردوس وقيل قبره في الجنة بصخرة الجنة حكاه الجوزي في زياد الذهب
وكان ادم يقول لبنيه ... اهلهم يحملهم بالليل بعيرا واهلهم ويرد الله ثم سبعين نبيا
... ادم بعد موته اربعة الاف سنة الا اربعين عاما وقال ض عباس
عاش ادم بعد ما اهبط الى الارض تسعمائة سنة وثلاثين سنة وقال ض ابن عباس
وقال ض ابن عباس ... ادم الى السماء الدنيا قال النقوي ليس هو
... خلقه الله تعالى لعبادته عليه السلام والارض حمل ادم بالهند وافرض شيث فاوية
للملائكة ادم وهو وصفت قلت و... ذلك ما صنعه الغاث
... وذلك ان السفل سئلت عن ما حاجتها الى الولادة وطبيعتها الا ولادة بعد

اسم حوا وجمع ما في حديثه اعني جميع ما وقع الوقف عليه من ذلك من ضرب خمسة عشر في اثنا عشر بمائة وثمانين وذلك بلغ عدد اسم ادم ومن نزل منه عدد اسم ادم الذي هو خمسة وابيس في المثلث فنقص بصير كل ضلع منه خمسة واربعين فجمع عليه ترتيب الوضع بحيث لو خبره فيصير جملة الهيئة هكذا

١٤	١٩	١٤
١٣	١٥	١٦
١٢	١١	١٨

وهذا اشارة الهيئة ظهرت عدد سهم ولم ادس بنه عليها وهذا الاستدلال اشتمل الحروف موجود ذلك الضلع

ضلع ادم القصوى فانظر الى هذه المناسبة الشكلية ما اعظمها وكان ادم عليه السلام وشيث وحنوخ هابيل واديس خيائيل وصالح وابراهيم حرثان واسماعيل قاماما واسحق وهود حيا ويعقوب مكائيل وايوب وشعيب موسى راعيان وهرون وزكريا الياس شماعا واليسع ويونس زاهدا وزكريا بخارا ويحيى زاهدا وعيسى سابحا ومحمد المرتضى صلى الله عليه وسلم هذا وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ليس في ذرية احد من انبياء الله ما في ذرية محمد صلى الله عليه وسلم كان في جده عبد المطلب فاطمة امرأة من بني سعد بن بكر يقال لها خليمة بنت ابي ذؤيب عبد الله السعدية وهي ام عبد الله وابنته اخوات رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وكانت تحت الحارث بن الخزرج ثم اخذته صلى الله عليه وسلم معها الى بلدها ثم رجعت به الى جده حين شق جبريل فؤاده الشريف صلى الله عليه وسلم وانه لابد ان ارضعته ثويبة جارية ابي لهب وارضعت معه حمزة رضي الله عنه قالا وهذا لا يصح لان حمزة رضي الله عنه اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع سنين او سنتين فكيف ترضعهما في زمانين وانما ارضعت معه ابا سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي بلبن ابي سلمة روح وقيل ارضعته ثويبة اياما قبل ان تقدم حليمة وردته بعد سنتين وشهرين وقيل ارضعته حليمة خمس سنين وهو حين رجع عندها ابن سنة ثم حملته الى المدينة وقيل ارضعت معه ابو سفيان بن الحارث وحليمة هي بنت الحارث السعدية من بني سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وحضنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تم له من العمر خمسة اشهر فاسترضعه صلى الله عليه وسلم وزوجها الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان وزاد ابن اسحاق واسم زوجها كبشة بن عمرو بن نضلة وهو الذي شرب من لبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ان ذكر وجهك

والد الذي شرب من لبنه صلى الله عليه وسلم يجزم انه فتاة سوى شقة شقيقه وشقيقة ابيه وماتت الواسطي صلى الله عليه وسلم بشره وذلك انه فاجأت امنة برسول الله صلى الله عليه وسلم بعث له عبد المطلب بنار تراضعا فاتت ضئر وفيلجات بموضع يعرف بالابواء بين مكة والمدينة والابواء بالباء الموحدة مقصور بينه وبين الجحفة خمسة فراسخ او ست سمي بذلك لان السيول تجول بوعره وسهله من المدينة في ثمانية ميال وقيل ماتت عبد الله بمكة حكاه الشهر ستاني وقيل بالابواء والنبي صلى الله عليه وسلم حملها في بطن امنة وقيل بعد ان فاعليه صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون شهرا وقيل سبعة اشهر وقيل شهران وماتت عبد الله وهو ابن عشرين سنة وذلك بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن سنين وقيل سنة ماتت امنة وذلك الله بني عدي بن النجار احضرته عليه ثم حملت الى المدينة لزيارة خالة وقيل لزيارة اخواله من بني عدي بن النجار وبه ماتت به ام ايمن فنزلت به في دار النابغة رجل من بني النجار فاقامت به شهرا ثم صرفت به الى مكة وقيل بقي معها بالمدينة سنة اشهر ثم رجعت به الى مكة فتوفيت بالابواء فحملته جدته ام ايمن امه الى مكة بعد موت امه بخمسة ايام ونقل الشهرستاني ان امه اضعفت بالمدينة ومن بريدة عزابه فاكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزوقف عليها فقال صلى الله عليه وسلم فاطرحيها وشأنك فانصرفت امنة فتوفاها الله صلى الله عليه وسلم واختلف الحديث فيه واحتاجت دليل ان استغفر لامي فرجعت له ولم واحتاجت فاذا الوحشة حتى قامت عبد الغافة قال الوحي فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية وقد روى شيخ حافظ مفتخر من اعلم العلماء صاحب الدين ابو جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الطبري الشافعي في اختصار السيرة له بأسناده الوحشاة عن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الحجون كئيبا حزينا فاقام به ما شاء الله عز وجل ثم رجع مسرورا قال سألت ربي عز وجل فاحيا لي امي فامنت به وروى سهيل ان الله عاد احيا له ابويه فامن به ثم ماتا ولم يزل صلى الله عليه وسلم يترحم عليهما ويستغفر لهما حتى بلغ ثمان سنين وشهرين وعشرة فيها توفي جده عبد المطلب فوجد عليه وجدا شديدا وكان اخا عبد الله لابويه فلما بلغ صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام خرج معه ابو طالب الى الشام في تجارة له وقيل

المرحلة فعرفه فصفعه فجاء وقال هذا رسول ربه حامين وقال لم ما قبلتم من عقبة
غربي مجرود شجرا لا سجد له ولا يسجد الا لنبي وانا اجده في كتابي وقال لابو طالب ان ابن
بها الشام لتقتله اليهود فرده صلى الله عليه وسلم ويروى ان بحيرا تفقد فاذا بصحبه
تفرقوا قبلها من الروم فاستقبلهم وقال ما جاء بكم قالوا جئنا فان هذا النبي خارج في هذا
الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه ناسا وانا خرزنا به ظرفنا هذا فقال لهم هل لكم في امر
احدا هو خير منكم قالوا وما ذاك قال امركم امرا ان الله تعالى ان يقضيه الا سعده
الناس رده فقالوا بل قال فارجعوا فرجعوا ثم جد ذلك باثنا عشر حنة وسنه ثم
ايام سافر صلى الله عليه وسلم بتجارة خديجة رضي الله عنها الى الشام مع ميسرة فلما قدم جيرة
ونزلا تحت شجرة فنظر اليهما راهب وقال ما نزلت تحت هذه الشجرة قط الا نبي فباعه
ثم باع صلى الله عليه وسلم واشترى ورجع وبعد ذلك بشهرين او اربعة وعشرين تزوج
خديجة رضي الله عنها وكان عمره خمسا وعشرين سنة وقيل احدا وعشرين وقيل ثلاثين وقيل
لاربعين واصدقها اثنتي عشرة أوقية ذهب فبقيت عنده قبل الوحي خمسة عشر سنة وحدث
ما قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل باربع وقيل بخمس فماتت ولرسول الله صلى الله عليه وسلم
واربعون سنة وثمانية اشهر ولم يتزوج عليها ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة
جد قريش ببنيان الكعبة فبدأن هطمة التي كانت اول ما بدأ في هدمها هذه الحجارة
الوليد بن المغيرة وتحاسنت قريش الكعبة فكان شق البيت لبني عبد مناف وزهرة وما بين الركن
الاسود والركن اليماني لبني مخزوم وتيم وقبائل من قريش وكان شق الحجر لبني جمح وسهم
وبني عدي فاقتسموا ما وراء ذلك من بيضع الحجر من رضمه وجعلوا امرهم لاول من يدخل عليهم من باب
المسجد فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في ثوب وامر من كل قبيلة بناحية من
ورفعوه ووضعه صلى الله عليه وسلم بيده الكريمتين وطرحا ذلك ما وقد مر سنة وبنا
ذلك بعد عام الفجار بخمس عشرة سنة فاولى بنا البيت العتيق الخليل وابنه عليهما السلام
والذين قالوا تجعل فراش نفسك فيه الاولية مكانه الحجارة ثم بناه ادم عليه السلام وهو
فسيفساء وذهب ثم بناه شيث بالحجارة والطين ثم بناه ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ثم خلت
عليه جرهم بعد ما بنت اسماعيل وانهدم فبنته العماليق ثم بنته جرهم العماليق ثم بناه
قصي بن كلاب بمكة وقيل انه اول من جمع له الحجارة ثم بناه بعده ابنه

ثم بنوا قريش هذا البناء المذكور ثم بناها عبد الله بن الزبير سنة ثلاث وستين في الهجرة
وادخل الحجر فيه وجعل له بابان وذلك حين حاصر الحصين بن نمير السكوني عبد الله بن الزبير وقذفوا
البيت بالمجانيق ثم هدمه الحجاج واعاد الركن فعل فوقه بحجر ثم بطيرة وخوفا ان تشعث بعده
وعشرة اذرع من الحجر الى الركن العراقي خمسة وعشرون ذراعا وعرض العراقي الى الغربي
ستة وعشرون ذراعا ومن الشامي الى الحجر الاسود خمسة وعشرون ذراعا فلما بلغ صلى الله عليه وسلم
الثلاثين سنة ويوما وقيل عشرة ايام بعثه الله تعالى بشيرا ونذيرا وانزل عليه جبريل بغار حرا ثم اخبره ورقة
بن نوفل بذلك قال هذا الناموس الذي نزل على موسى واختلف في ايمان ورقة فقيل لم يدرك النبوة
لانه لم يبلغ امر الرسالة وقيل بل صدقه بالاقرار بالرسالة وهذا الذي يكفيه في هذا الوقت
وامر صلى الله عليه وسلم بالانذار يوم الاثنين من شهر رمضان وقيل وكان الغار عشرين رمضان
وقيل الرابع والعشرون وهو ابن اربعين سنة وقيل ابن ثلاث واربعين سنة لعشر سنين مضت
من ملك كري وقيل سنة عشر سنة مضت من ملكه ثم نزل عليه جبريل لتلقي النبوة فجاء الملكوت
فتوضأ وصلى جبريل وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بصلاته وخديجة خلفهما فتوضأت بعده
صلى الله عليه وسلم ولم يشرع من العبادات بمكة الا الطهارة والصلاة واول ما فرض من الصلوات
بالمدينة قيام رمضان في شعبان من السنة الثانية من الهجرة وامر الله تعالى نبوته كانت
صلى الله عليه وسلم كان يأتي حجرا وشجرا فيسلم عليه السلام عليك يا رسول الله وهذا
ظهر فيه نادى لداود عليه السلام يا جبال اوبي معه والطير ومن جابر بن سمرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان بمكة لحجرا كان لي عليه اني لاعرفه الآن فيما هو الحجر
الاسود ودار البيت الغربي وقيل الحجر المستطيل بباب دار بني سفيان فرقاق الحجر فتحت هذا
الجزء مما يلي الدار باق الى اليوم وكان الوحي يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر رجب وذلك قبله
الهجرة بخمس سنين وقيل كانت نبوته يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول
وبعد الوحي بخمس سنين كان مصاب الشعب وذلك انه لما صدع بالنبوة شنف
من صدره واعلن به وجهر صلى الله عليه وسلم من الصفا وله تسع وارجون سنة
وجد هو وجميع من الحصار بثمانية اشهر واحد وعشرون يوما مات عمه ابو طالب وكان موته
قبل خديجة بثلاثة ايام وبعد ذلك بثلاثة اشهر وستة ايام سافر صلى الله عليه وسلم الى
الطائف وقد مولاه زيد بن حارثة فاقام بالطائف ثمانية وعشرين يوما ورجع مكة

وقد بلغ اهدى وخمسين سنة وتسعة اشهر اسرى به من بيت المقدس والمقام الى البيت المقدس
ثم عرج الى السماء وذلك بعد مبعثه بسنة وستة اشهر وستة ايام فكانت اقامته بمكة
بعد النبوة عشر سنين وقيل اثنا عشرة سنة وقيل ثلاث عشرة وقيل خمسة عشر وهاجر الى
الله عليه وسلم الى المدينة وعمره تسع واربعون سنة وقيل الى العراق وهو بمضر حوما
فرق الله وردت البعل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبه ثم اتى بيت المقدس ثم الى السماء
ثم عرج فوجد آدم في سماء الدنيا ووجد عيسى ويحيى في السماء الثانية ثم وجد يوسف
عليه السلام بالسماء الثالثة ووجد ادريس في الرابعة ووجد هارون في الخامسة ووجد
موسى بالسادسة ووجد ابراهيم عليه السلام بالسابعة ثم ذهب به الى سدرة المنتهى ودنى
اليه ربه وفرض عليه خمسين صلاة ثم سأل الله التخفيف على امته فجعلها خمسا وكان اسرا
بالجسد وفي اليقظة وهو قول ابن عباس وجابر وانس وحذيفة وعمر وابي هريرة ومالك
معمر وابن هبيرة البدري وابي مسعود والضحاك وابن جبير وقتادة وابن المسيب
وابن شهاب وابن زيد والحسن وابراهيم وسعيد ومجاهد وعكرمة وابن جريج وسعد
دليل قول عائشة وهو قول الطبري وابن حنبل وهو قول اكثر المتاخرين من الفقهاء والمحدثين
والمتكلمين والمفسرين ذكره القاضي عياض وعن ابن عباس انه رأى ربه بعينه وقال
انه رآه بفؤاده مرتين وكلم موسى عليه السلام مرتين وكان الحسن يحلف بالله ان محمدا
ربه وسأل مروان ابا هريرة هل رأى محمد ربه قال نعم وحكى القاشي عن احمد بن حنبل
انه قال انا اقول بحديث ابن عباس بعينيه رآه حتى انقطع نفسه يعني نفس احمد وقال
ابو الحسن الاشعري وجماعة من اصحابه وقال القاضي عياض وهو قول بعض مشايخنا
في هذا المقام وقال ليس عليه دليل واضح ولكنه جائز ان يكون ثم هاجر صلى الله
عليه وسلم الى المدينة وعمره ثلاث وخمسون سنة فكانت مدة اقامته بالمدينة
الشريفة بعد الهجرة تسع سنين واحد عشر شهرا وعشرين يوما فاتفق ما
اتفق من ذكر الغزوات وغيرها مما تقدم ذكره وقد اتيت على جميع ذلك
اجمعه ذجا وجميع ذلك ما ذكرته في كتابي هذا اخترته اختصارا من غيره
ونسبح بما سئوالله

فيما وافق شفعه صلى الله عليه وسلم عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال سألت خالي هند بن ابي هالة وابو هالة هو زوج خديجة رضي الله عنها من قبلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان وصافا وانا ارجو ان يصف لي من شيء انظر اليه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلالا وجهه تلالا القمر ليلة البدر
اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق
والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحاجبين

نسخة الألوكة www.alukah.net

سوابغ من غير قرن بينها عرق يدره الغضب أقنى العرنين له وفرة تعلوه
عالم تبلغ شحمة اذنه ادعج سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الأسنان
دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل قامة خلق بادنا
متماسكا سواء البطن والصدر رشيح الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس
أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين مما سوى ذلك
أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين
والقدمين وسائر الأطراف أو قال سائل الأطراف سبط القصب خمصان الأخمصين
سبيح القدمين يتقلع عنهما الماء إذا زال يقلعا قلعا ويخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية
إذا مشى كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول
من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام قلت صفيه
منطقه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الأحزان دائم الفكرة ليست له راحة
ولا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم
فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وإن دقت ولا يذم
شيئا لم يكن يذم ذوقا ولا يمدحه ولا يقوم لغضبه إذا تعرض الحق بشيء حتى ينتصر
ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث
اتصل بها فضرب براحة يمينه اليسرى وإذا غضب أعرض وأشاح وإذا فرح
غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام. قوله المشذب أي البائن طول
في تقاعد ورجل الشعر الرجل هو الذي فيه مشط فنشر قليلا ليس بسبط ولا جعد
والعثنة شعر الراس وأزهر الأزهر المنور ويقال حسنه والأجلى الأزج المقوس الحواجب
الأقنى والأقنا السايل الأنف المرتفع وسطه والأشم الطويل قصبة الأنف والأدعج الشديد
سواد الحدقة والضليع الواسع والشنب رقة الأسنان وعاطلها وأفلج فرق بين
الثنايا والمسربة شعيرات الشعر الذي بين الصدر والسرة وباذذ واضح ومتماسك
معتدل الخلقة ومشيح للحرب المهلة وفتح الميم يعني عريض الكراديس الشثن
وشثن الكفين والقدمين لحمهما والزندان عظما الذراعين وسايل الأطراف أي طويل أصابع
ورحب الراحة أي واسعها وخمصان أخمصين أي مجافي أخمص القدم وهو الموضع الذي

مسترط الخلق وسبح القدمين أي يملسهما فينقلع رفع الرجل بقوة وانتقل سريعا
المشاة ويمشي هونا والوقار والذرع الواسع الخطو ويفتح الكلام ويختمه باشداقه
أي أسنانه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي
ولا المهين يعظم النعمة وإن دقت لا يذم شيئا ولا يمدح منها شيئا قط ولا يغضب
لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشير إليه لم يلتفت إليه إلا بجملته وكان أكثر التفاته
بالتبسم قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال لكاذبي يتهم على صفر فيقول
ما نفره على يديه حتى قدم بشره قال فتحته فإذا فيه أنك خير النبيا وأنك
ضيافة ثلاثة أيام فأسلم صلى الله عليه وسلم وأخذ الدوة فقربها منهم فأهوى أبو بكر
بيده ليضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفوا أيديكم فلما أكلوا قال
ما أنتم بقريظة ولا النضير والله لتمنعني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم
فقال أشهد أنك رسول الله وأنك كذاب فتح الله واشتد الرمد الحاصر لفضله
حتى لم يقدر أن يشهد أن محمدا رسول الله وأنك كذاب فتح الله واشتد الرمد الحاصر لفضله

يا جاعلا سنن الهداية دونه ... منها جهنم يتقي أشراره
سنن الشريعة غير ما أشرعتها ... ولذا الطريقة فاقتفى آثاره
لو فوقوه لكل فاحش عثرة ... فدعا فيقرع ضيفه كرما ويحفظ جاره
ويجاور الجيران يوثر قربه وجواره ... الفقر كان دثاره والجوع كان شعاره
يلقاه بشرة ناهك مستبشر ... بسط الرداء كرامة لكريم قوم زاره
حاشا فضائله وهيهات الثنا ... فلكان يركب بالرديف من الضحى حماره
في صحبة هي أطوع لنبيه منها ... فتراه يحلب شاته ويوفه ناره
ما زال للضيف مرتعا وملاذا ... بر الحسنهم عهيد للسي شاره
يسعى الذي تحوي يداه لطالب ... ذاك الغنى والدنيا الدنيئة ابتذاره
فعل الأمين فقر الأزلي عليه نشاره ... فاخترن الأخلاق ما كان الرسول اختاره
قد نيا ويوشك أن تبورا ... [illegible]

[illegible] في ذكره قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لملك الموت وأنا ميتون هذا أبو معاذ
هذا آخر ما وجدت من الأصل بالتخفيف الذي فارقه الروح بها التشديد الذي لم يكن مات بعد
وهو ميت فاختصر فقال الله ميت إشارة إلى قوله تعالى لا يرى فيها عوجا ولا أمتا ثم أراد الله تعالى بعده
البقاء والدوام فختم الله له بقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل فلا يبقى في صدر أحد منهم
أو ينصرف ولم يخبر قبله بشر ولا سوء لم تزل مركبا عليه السلام حين قال له ملك الموت أجب ربك فلما قبضه

فقضاهن واوفاهن وجه الخبر لما الجنة وقول ملك الموت جل وجه انك لم تسلطني
الى عبد لا يريد الموت قال الامام ابو اسحاق الثعلبي وقصة موسى وملك الموت وبرهانه اول
حجة ذكرها تدل على ان ملك الموت كان يأتي الناس عيانا حتى الى موسى
ليقبضه فيطمئن فيقضي حاجته فجاء ملك الموت بعد ذلك فخيبه وكذلك قصة داود عليه السلام
حين غلقت عليه ابوابه فرأى ملك الموت عنده فقال له ما ادخلك داري بغير اذني فقال
انا رب الدور لم يحجبني حاجب فقال فانت ملك الموت لا لم قال حيث دعيت اجبت
بل ناعيا قال فهل لا امهلت الى جبل ذلك الا مستعد للموت فقال كم ارسلت اليك فلم تقبله قال ذلك
كانت رسلك قال يا داود ابن ابوك ابن امك ابن اخوك قال ما رأيتهم قال فما علمت انهم رسلي
وان الموت يتلفك قال فعند ذلك قال الكلبي سكن ملك الموت حتى ادنى اسمه عزرائيل
لان الله عز وجل حد الخلائق بحدود في تخوم الارض واسمه في السماء عزرائيل
ووجهه في الهواء الحفظة له ثقافية وستون عينا لكل عين منها ماء وثلاثمائة
وستون اصبعا لكل اصبع ثلاثمائة مفصل

وهو عباس بن عبد المطلب ابي بكر الصلوة الظهر قال [illegible] عليه السلام
البوزيد ان جبريل عليه السلام اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام فقال يا احمد
ان الله تعالى ارسلني اليك باعزاز ما هو اعلم به منك بعزل بعد تجدك فقال
صفرا واجدني يا جبريل كروا واياه في اليوم الثاني فاعاد عليه فقال الوداع ثم
مثل الذي وتعجب كذلك فاذا ملك الموت يستاذن فقال يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك
ولم يستاذن على احد قبلك ولا يستاذن على احد بعدك فقال ايذن له فدخل فوقف بين يديه
فقال انا الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فان امرتني ان اقبض نفسك قبضت وان امرتني
ان اتركها تركتها قال وتفعل يا ملك الموت قال نعم لقد امرت ان اطيعك فقال جبريل يا احمد ان الله
اشتاق اليك فقال مضرما امرت به يا ملك الموت فقال جبريل عليه السلام عليك يا رسول الله
هذا آخر موطئ الارض اثنا تحت هذا حتى في الدنيا فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ظهر عايشة فكساه عليه وانا خلفه وهو في صلى الله عليه وسلم اثر نفسه يقول عليه
السلام في وجهه الذي مات فيه ما زالت اكلة خيبر تعاودني فالان اوان قطعت ابهري قال ابن
اسحاق اذ كان المسلمون يرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله
من النبوة وذلك ان يهودية اهدت لنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر شاة مصلية سما فاكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم واكل القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني انها
مسمومة فمات بشر بن البراء بن معرور اليهودية فقتلت وقيل لم يقتلها والاول صح واختلفوا في النظر
في هذا الباب فقيل هو كلام تجلفه الله تعالى في الشاة الميتة او الجماد او الشجر وحروف واصوات
تجد فاعلها وسمعها من دون بشر اشكالا وهو مذهب الشيخ ابو الحسن والقاضي ابو بكر وذهب قوم
الى ايجاب الحياة شرطا لوجود الحروف والاصوات اذ لا يستحيل وجودها مع عدم الحياة. وجودها
فاما اذا كانت مجردة عن الكلام النفسي فلا من شرط الحيوة لانه لا يوجد كلام النفس الا في حي
وقد قبض صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين حين انصدع الفجر لاثنتا عشرة ليلة خلت من ربيع الاول
وقيل لليلتين خلتا منه ودفن ليلة الاربعاء وقيل ليلة الثلاثاء وكانت وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع وخمس وثلاثين من مولد البقرجي وقد بلغ من السن ثلاثا وستين
وقيل خمسا وستين وقيل ستين والاول صحيح والثلاثة صحيحة فيقول
من قال ستين فهو على اصله ومن قال ستين فقد [illegible] كانوا في لغة قوم

[illegible] وقد صح قال صلى الله عليه وسلم [illegible] فيه وسلم
ان توفي فيه قال ابو عمر اختلفت الرواية في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يختلفوا
[illegible] قيل وانه بعث واقام بمكة ثلاث عشرة سنة وانه اقام بالمدينة عشرا وانما اختلفوا
في مدة مقامه بمكة بعد البعث فقيل عشرا وقيل ثلاث عشرة وقيل خمسة عشر وتوفي النبي صلى الله
عليه وسلم بعد وجعه وقيل ان الملائكة سجته وكذب بعض صحابه بموته وهشة منهم
عمر بن الخطاب واخرس بعضهم فانعقد الامر منهم عثمان بن عفان واقعدا حرف منهم
علي بن ابي طالب فلله در الحكمة في ارداء الله ما كان عمر ابلغ الناس نظرا واعلاهم فراسة صحيح
جبل العلم عظيم قياسه اذ حش حتى لم يحمل بره الجنان ولما كان عثمان حيوا انقاذ الفضائة
وذو القران على مر سواه وحاجة اخرى بانطباق حجب الاستار ولما كان على سيف الله القاطع
[illegible] قوة واقع اقعد عن حد حطوان الاقدار ولم يكن اثبت من العباس وابي بكر
رضي الله عنهما وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته يوم الاثنين وليلة الثلاثاء فلما كان
يوم الثلاثاء دخل الناس عليه افواجا يصلون عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمعون من باب الحجرة حيث ذكروا
صلاته ولا يشكون فانه طاهر طهرا سمعوا خلوه فان ذلك ابلس واما القبر وقالوا ان
في الله عن كل مصيبة وخلفا من كل هالك ورد وكان كل ثابت فبالله فثقوا واياه فارجوا
فان المصاب من حرم الثواب ثم كلهم من ناحية البيت غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه ثيابه وكانوا قد اختلفوا في ذلك فقالوا نجرده كما نجرد موتانا وقالوا بل نغسله صلى الله عليه وسلم في قميصه وكانوا
لا يريدون ان يطلعوا عليه عضوا الا تقلب بعضه وان معهم لخفيفا كالريح يعونهم
الى قرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفونه وتولى غسله علي والعباس والفضل وقثم
ابنا العباس يقلبون معه واسامة بن زيد وشقران مولياه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابان الماء وسباق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر هذا الفضل واوس بن خولي الانصاري
من حضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يناديه علي رضي الله عنه قال اوصاني النبي صلى الله
عليه وسلم لا يغسله غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه وسلطت عليه صلى الله
عليه وسلم ولم يرى منه شيء لم يجد واشيء منه وكفن صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية
من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة [illegible] القطن وسحول بضم السين وفتحها بلدة معروفة
وكان في حنوطه صلى الله عليه وسلم اسك ثم وضع خاتمه في بيته ودخل الناس يصلون عليه

ان سالوا فقد اذا الرجال ثم النساء ثم الصبيان ولم يوم بهم احد غيره صلى الله عليه وسلم
فكان اول من صلى عليه جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع ملائكة كثيرة
قيل فصلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون كل منهم له صلاة وقيل ليشهدوا وقت الصلاة فيلحق من بالبادية
من اهل المدينة واختلفوا في مكان الدفن فقال قائل يحمل الى البقيع وقال قائل الى مسجده
فجاء ابو بكر رضي الله عنه فقال ان عندي من هذا خبرا وعلما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض في فراشه وحفر له موضعه ومكان بالمدينة طيبة
بين الجرف يعرف بحش كعب وكان ابو طلحة يلحد وكان بالمدينة حفاران احدهما يضرح والآخر
اللهم خر لرسولك صلى الله عليه وسلم فجاء ابو طلحة الى الذي يضرح فارسل الى الله صلى الله عليه وسلم
ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الليل في الاربعاء ونزل قبره صلى الله عليه وسلم
علي والعباس وقثم والفضل ابنا العباس وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
بن فضلون وبسط شقران تحته في القبر قطيفة حمراء كان يفرشها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
بقطيفة وقيل ان عبد الرحمن بن الاسود نزل معهم وكذا عبد الرحمن بن عوف واسامة على
قبره صلى الله عليه وسلم سبع لبنات نصبن نصبا ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت
فاطمة رضي الله عنها فوقفت على قبره واخذت قبضة من تراب القبر الشريف فوضعته على
عينها وبكت وانشأت تقول صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام عدن لياليا وقيل
هذا البيت ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا

وتوفيت بعده صلى الله عليه وسلم بستة اشهر قال جعفر بن محمد وقيل ثمانية اشهر وقيل ثمانية
اشهر وقيل سبعون يوما وكان صلى الله عليه وسلم اخبرها انها اول اهله لحوقا به فكان كذلك
وقبض صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة وعشرين الفا من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
قاله ابو موسى وقال ايضا شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اربعون
الفا من الصحابة ممن رآه وسمع منه وشهد منه غير ذلك اضعاف الفا قال القرطبي المعروف
من طريقة اهل الحديث ان لا يسلم وارد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة رجل
قاله البخاري وعن سعيد بن المسيب انه كان لا يعد في اصحاب الرسول الا من اقام مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزا معه غزوة او غزوتين والباقون من الصحابة
وقد قيل اسم التابعين يطلق على من اسلم بعد حنين كالمدنيين الوليد وعمرو بن

وهو اعلم

وهو اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة صلوات عليه وسلم احد عشر كما مضى ثم تشتت
ومن ذا خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وسنة الفتح لما ثبت ان عبد الرحمن بن عوف شهد مع
النبي صلى الله عليه وسلم خالدا من الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالد وغزا في اصحابه زيد
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى الحارث بن كعب بالبمن قبل حجة الوداع بشهرين وقيل
الى نجران وقيل الى بني الحارث بن كعب وقيل الى مذحج وقيل الى الحكم بن
طيب الله بن سعد وصوبه ابن مندة الذي في التابعين حسنه ما ذكر الاخوة في التابعين وهما صحابيان
من شهد الخندق واول مشاهد الصحابة قدوم ابي بكر بن ابي بكر وعثمان رضي الله عنهم
الطبقة الثانية اصحاب دار الندوة الطبقة الثالثة المهاجرة الى الحبشة الطبقة الرابعة اصحاب
العقبة الطبقة الخامسة اصحاب العقبة الثانية الطبقة السادسة اول المهاجرين الذين وصلوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا قبل ان يدخل المدينة الطبقة السابعة اهل بدر الطبقة
الثامنة الذين هاجروا بين بدر واحد الطبقة التاسعة اصحاب الحديبية الطبقة العاشرة الذين
هاجروا بين الحديبية وخيبر الطبقة الحادية عشرة الذين اسلموا يوم الفتح الطبقة الثانية عشرة
صبيان واطفال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفي حجة الوداع عدد ذكرهم في الصحابة
منهم السائب بن زيد وعبد الله بن ثعلبة وابو الطفيل وابو جحيفة وانقرض عصر الصحابة بموت
سبعة من العماية مات ابراهيم النخعي وزاد ابن عبد البر وافضل التابعين الفقهاء السبعة المتقدم ذكرهم
وخلقة الاسود وقيس وابو عثمان وسروق وكان قد سرق فسمي سروقا وسعيد التابعيين من النساء
حفصة بنت سيرين وعمرة بنت عبد الرحمن ام الدرداء وليست كما وهم الحاكم قال ابن عبد البر
التابعي ولم يصح سماع احدهم من الصحابة منهم ابراهيم بن سويد النخعي وليس ابراهيم بن يزيد
النخعي احد وبكير بن الاشج وبكير بن عبد الله الاشج قاله وبقية عدادهم عند اهل صنعة التتبع
التابعين وقد لقي الصحابة منهم ابو الزناد وعبد الله بن الفرات لقي عبد الله بن عمرة وانس وما
بن مالك وقد ادرك ابن عبد الله بن عمرو جابر بن عبد الله وموسى بن طلحة وقد ادرك ابن عباس
ام خالد بنت خالد بن سعيد وفي الصحابة بضعة عشر بالخضرمين وهم الذين ادركوا الجاهلية
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا وصحبه لهم ثم ابو رجاء العطاردي وبعد الاول
الاصدي سويد وابو عثمان النهدي وغيرهم قال الحاكم قرأت على مسلم بن الحجاج ذكر مخاضرم
الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ولكن صحب من بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر و
الشيباني سعد بن اياس وسويد بن غفلة الكندي وشريح بن هانئ الحارثي واصيرة بن عمرو بن يعمر الهذلي

والاسود بن يزيد النخعي والاسود بن هلال المحاربي والمسور بن سويد وعبد خير بن يزيد
الهمداني وشبيل بن عوف وسعيد بن خراش وخالد بن خبيب وابو عنبة الخولاني
الحضرمي وتميم بن قيس وابو راشد الحبراني وابو سلام الاسود وخالد بن يزيد العدوي وثمامة
بن حزن القشيري وحبيب بن ضمير الحضرمي واخر من مات من الصحابة بمكة عبد الله بن ابي اوفى
سنة ست وثمانين واخر من مات بالمدينة سهل بن سعد الساعدي سنة احدى وقيل سنة ثمان وتسعين
وقيل ثمان وثمانين واخر من مات بالشام عبد الله بن بسر سنة ثمان وثمانين واخر من مات بمصر
الفضل بن العباس سنة احدى وتسعين وقيل ثلاث وتسعين واخر من مات بالكوفة ابو جحيفة واخر من
مات بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء حليف الزبيدي وقال الجوزاني اخر من مات بمكة عبد الله بن
عمر رضي الله عنه وقيل اخر من مات بارض البصرة انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل الطفيل عامر بن واثلة
وقيل هو اخر من مات من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا واول من مات بالكوفة
خباب وجميع من في الصحابة خباب خمسة انس واخر من مات لا عبد الله بن ابي اوفى واخر من
مات بمصر من الصحابة بريدة بن الحصيب سنة ست وستين عن عبد الله بن ابي بردة عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخلف بعدي من اصحابي احوج بارض اوجع قاتلا
وقد اتاهم يوم القيمة انس وما قوى رسول الله صلى الله عليه وسلم رثاه حسان بن ثابت فقال

بطيبة رسم للنبوة ومعهد منير ۞ وقد يعفو الرسوم وتهمد
ولا يمحى الاثار من دار حرمة بلى ۞ صبا الابرق الغربي كان يعهد
وواضح ايات وباقي معالم ۞ وربع له فيه مصلى ومسجد
بها حجرات كان ينزل وسطها ۞ من الله نور يستضاء ويوقد
معارف لم تطمس على العهد ايات ۞ ابانها الا لالاء الا مالوى مخلد
عرفت بها وحي الرسول وعهده ۞ فحولا واثاء في الترب لحد
خلت بابي الرسول فاصبحت ۞ عيون ومثلاها من الجفن تجمد
يذكرني آل الرسول وانا ۞ لرهط بني عبد المدان لسند
مضجعه قد شاقه فتناهد ۞ فظلت لآل الرسول تعدد
وما بلغت من كل امر عشيرة ۞ ولكن للنصر بعد ما قد توجد
اطالت وقوفا تذرف العين جهدها ۞ على طلل الخير الذي فيه ترشد

فبعد الذي

ه اكت باخير الرسول وبوركت ۞ بقاع ثوى اثر شيبة ملحد
ه ال الله نفسك فضل يبا عليه ۞ بان من صبيح منضد
يدل على الترب ابو واقي ۞ عليه وقد غارت بنفثة اصعد
لقد غيبوا علما وحلما وحكمة ۞ عشية حلوه الثرى الوبر سد
واحرا بحزن ليس فيهم بمبرم ۞ وقد وهنت منهم ظهور واعضد
بلى قد بكى السمراء بعدك بعدما ۞ وان قد بكته الارض وان ما حمد
سقى عدلت يوما وزينة فالذرا ۞ وزينة يوم مات فيه محمد
تنطح فيهم منزل الوحي منهم ۞ وقد كان ذا نور فنور ومرشد
فنطح الرحمن من فقد منهم ۞ وفيهم من هو الزاد يرشد
م لهم يهدهم الحق جاهد ۞ سلام صدق ان يليه يسعد
عفو اعز ان زلت بمثل خطرهم ۞ وان يحسنوا الله بالخير اجود
وان نابهم امر فيقرعوا بحلمه ۞ فمن عنده تيسير ما يتشدد
نبينا سر في فحوة الله بينهم ۞ دليل به نهج الطريقة مقصد
حريص عليه ان يجود واخر ابهد ۞ حريص على ان يستجاد ويشهدا
خطوب عليهم لا يبث جناحه ۞ الى كنف يحفو عليهم بمهد
فبينا هم في ذاك اذ زاد غدا ۞ الى قبرهم سلم من الموت مقصد
فاصبح يحدو الى الله راجعا ۞ عليه حق المرسلات وتحمد
واسكت بلادا بعده وهشابفاقد ۞ جبيبة ما كانت من الوحي تجرد
فقادا سر معمورة الحد خاشع ۞ عليه بلاط قد تفرقه
وسجده فالموحشات بعهده ۞ خلا الله فيها يقام ويعبد
وبالبصرة البيت الذي هو اثم وهشة ۞ ديار وعرصات وربع ومولد
فالجد موالة يا خير عبرة ۞ وادمعك الا تبكك تجمد
وما للناس في الخير الذي ۞ على الناس فيه سابغا يتمدد
فقد يبتلي عليه بالرزء ۞ فقد الذي لا مثله الدهر يوجد
فان تفقدا صوت ضليع محمد ۞ لانه حزن الشية ينفد

احف واوفاه بعد ذمة ٥ واقربه منا بلا بلد

والد ابنه للطريف وتالد ٥ اذا ظن صعبا بان بلد

وام صبيا في البيوت اذا انتمى ٥ والرم جدا ابطحي يسود

واسنع ذروانا واثبت في العلا ٥ دعايم عز شامخات سمد

واثبت فرعا في الفروع ونشأة ٥ وعود اغصانه عزيز فالعود اسيد

رباه وليدا فاستتم تمامه ٥ على اكرم الخيرات رب محمد

تناهت وعات المسلمين بكفه ٥ فذا العلم محبور وذا الرأي فيصد

فقول ولا يلقى لما فات عليب ٥ من الناس الا عاذب الخلق ماجد

وليس سواى نازعا من ثنائه ٥ لعلو به في هضبة المجد اخلد

مع المصطفى ارجو بذاك جواره ٥ وفي ظله اليوم اسعد واسعد

حسان هو بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن حدي بن الخزرج بن عمرو بن عامر الانصاري
الخزرجي يكنى ابا عبد الرحمن وابا الوليد لم اختلف في شعره صلى الله عليه وسلم عاش ستين في
الجاهلية وستين في الاسلام وكانت عنده لسانه تجاوز ازرية الفخر والتقدم الى الجرأة
ثلاثة من الانصار حسان وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لحسان اهج المشركين فان جبريل معك وقال حين توفي بالمدينة سنة خمسين قال ابن الكلبي
وقيل توفي قبل الاربعين وقيل سنة اربع وخمسين ولم يختلفوا انه عاش مائة وستين سنة
والان نورد ما ذكرناه من مراثي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتبعهم برثاء صلى الله عليه
وسلم المراثي احدا وثلاثون على اصح الاقوال الاول اسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل
الكلبي اسلم اين تقدم ذكرها وكان يقال له حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي بوادي القرى وقيل بالجرف على ثلاثة اميال من المدينة سنة اربع
او ثمان او تسع وخمسين وفي الصحابة اسامة غير هذا واسامة بن اخدري واسامة
شريك واسامة بن عمير وجميع من يأتي في الحديث اسمه اسامة بن زيد سنة هذا احرهم وهو
الثاني في التنوخي رواحة زيد بن العلم الثالث الليثي ابو الزهري الرابع العدوي
معاوية الخامس الشيباني زيد وقيل ابيه وجميع ما روى اسامة مائة وثمانية وثلاثون حديثا
اخرج له سبعة في الصحيحين ستة عشر المتفق عليه ثمانية وتفرد البخاري بحديثين وسلم

بحديث الثاني عشر ان ... صالح بن عبيد واختلف في كنيته فقيل ابو عبيد وقيل ابو صالح وكان حبشيا وقيل ان عبد الرحمن
... رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل احتذ من الفرس وهو احد الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم الثالث زيد بن
... بن شرحبيل بن عبد الله بن هانئ بن عبد خديجة رضي الله عنها قبض صلى الله عليه وسلم بعد ان
... واختلف في اسره صلى الله عليه وسلم فقيل اسره واعتقه وقيل هو من سبي العرب اعتقه رسول
... الله صلى الله عليه وسلم فقيل زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت ادعوهم لابائهم
... اولى اسلم من قومه قتل في سرية موتة من ارض الشام وفي الصحابة اربعة زيد الرقم
... بن عبد الله ابو عبد الله وكان له نسب في اليمن وهو من سبي الجاهلية اشتراه صلى الله عليه
وسلم واعتقه وقيل بقيا له قربان مجدد وقيل بن محمد رام له من اليمن وقيل بن الحرث
وقيل زهير وقيل من سرة من اليمن وله مائة سنة الا ربع وخمسين بحمص وفي الصحابة
قربان كذلك افضل جملة ما روى مائة وثمانية وعشرون حديثا انفرد له الاخراج عنه سلم
فاخرج له عشرة احاديث وقيل الا روى مائة وستة وعشرون حديثا الثامن ابو كبشة
من مولدي مكة وقيل ارض دوس اسمه سليم اباعه صلى الله عليه وسلم وتوفي في اول
... استخلف عمر الحارث اليسع من مولدي العشيرة اشتراه صلى الله عليه وسلم
واعتقه السابع رباح الاسود نوبي اشتراه صلى الله عليه وسلم من وفد عبد القيس واعتقه
... ابو بكرة صحابي ... صلى الله عليه وسلم حين الاحزاب انه لا يدع على عليه شهرا الا من يسار
قريبا صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وهو الذي تخلف الطريفين واستاقوا
المقاح ودفن بالمدينة قيل بيس في ايام الحرب كلها او لها او مكسورة الاقوليم يسار
... وسارا يضا بالسين والنون التاسع ابو رافع اسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل هرمز وقيل ثابت
وقيل يزيد كان قبطيا للعباس فوهبه حين اسلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه حين بشره باسلام
العباس وقيل ان العباس زوجه صلى الله عليه وسلم سلمى مولاته فولدت له رافعا
وثلاثين جملة ما روى ثمانية وعشرون حديثا العاشر ابو مويهبة من مولدي مزينة اشتراه
صلى الله عليه وسلم واعتقه وفي رواية عنه الحادي عشر ورافع كان مولى لسعيد بن العاص فوهبه
ولده فاعتقه بعضهم وملك بعضهم فجاء رافع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيعه
فرحب به وقال انا مولى النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحابة عشرة ونافع الثالث عشر
مدغم السود ولبنه لام رفاعة بن رافع الزرقي نزل بوادي القرى الرابع عشر كركرة نوبي اهداه له
هودة بن علي فاعتقه

الخامس عشر منه توفي عبد الله بن ثابت السادس عشر جبير بن مطعم السابع عشر
مالك بن النضر أحد بني عدي الثامن عشر واقد بن عبد الله التميمي حليف
بني عدي مات بمكة سنة ثمان وستين وهو آخر الصحابة موتا آخرهم
والعشرون هشام الثاني والعشرون أبو خيرة كان حافا قال له النبي صلى الله
والعشرون عبيد الله والعشرون صيفي واحد آخر وعصيبة كنيته أبو
أبو عبيدة السادس والعشرون نضلة واسمه عمير وقيل سهل وقيل منبه وقيل
كان لأم سلمة فأعتقته وشرطت عليه أن يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في ولاية الحجاج جملة
ما روى الأربعة عشر حديثا انفرد بإخراج مسلم فأخرج له حديثا واحدا السابع والعشرون
أبو عتيق ابتاعه عمر صلى الله عليه وسلم عند خروجه من الحديبية وأعتقه الثامن والعشرون
التاسع والعشرون أنسة وكان حبشي أعتقه صلى الله عليه وسلم بالمدينة الثلاثون رويم
صباه صلى الله عليه وسلم من هوازن وأعتقه فرجع من سبي خيبر قال الطبري فهؤلاء
وقيل اسمه أربعون وقال الجوزي لوبعة والربعون فذكر سلمان الفارسي وقيل سلمان الخير وسلمان
الخير ولا يشكل أن عمره مائتان وخمسون سنة وقيل مائتان وخمسون أدرك وحي وعليه
السلام وكان أبوه طمع زهاء ألف من المسلمين اشتراه صلى الله عليه وسلم بعشرة آلاف
ستة وأربعين أوقية وأعتق أصله في فارس من أصبهان مزويق بقرية من أصبهان يقال
لها جي وهي اليوم جيان توفي في مدائن سنة اثنين وثلاثين وخمس وثلاثين أصح
وثلاثين مروياته ستون حديثا وفي الصحيحة ستة أسهم سلمان يروي انه صلى الله عليه وسلم
قال سلمان منا أهل البيت وافق وكان نقال له مولى أم سلمة وهو الذي قالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بريد أكيدر دومة وأكيدر هو بن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل وكان
اليه ونصرانيا وأسلم وأجابه وأبو ضبيرة آخر غير الذي قبله الأول وأبو واثلة وأبو الحمراء وسابع م وأبو رافع يأتي
وتبع وصاحب بكرة في بكر سقيفة بن الحارث أمه سمية وهو أخو زياد لأمه فلما سار خبر المنذر الأزدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف نادى مناديه أي عبد نزل النهاني الحصن فهو حر فنزل أبو
بكرة في بكرة فتوفي سنة أحد وخمسين وعبد الرحمن أسلم أبو بكرة وذكران وسلم وسليم وسعد
روى عن سعد أبو عثمان النهدي وكيسان وبنيه وردان وفائد بن سعد وكنيا أبو عبيدة وفارس
والصحيح أنه من موالي الأنصار ومواليه صلى الله عليه وسلم سبع وقيل أحد عشر

تمام رافع بن مكيث بن زيد بن حرام عضاب بن رباح وأصرم من الأصاغر العشرون
الشرك في الجاهلية فمن الرجال بركة بن الوليد روى عن ابن عباس وبركة بن بشكوال وبه
هو بن عفان وابنه زيد ولد لأصحابه بنت عيسى وأصحاب هانئ الفزاري وكذلك بريدة
أصحابيات وليس في الصحابيات غير هما وبريدة بن الحصين ليس في الصحابة
بريدة بن هريرة الأول من قبل وبريرة بن بشير روى عن الحسن وجويرية
أبو رملة عن نافع وجويرية أم المؤمنين وجويرية بنت أبي جهل أسلمت وبايعت وكذلك
الرباب بن البراء والرباب بنت هارثة والرباب بنت كعب أم حديفة والرباب بنت الصفاف
لها صحبة ما ذكر لهن بايعات بايعات وخامسة بايعت تقال لها الرباب هي بن عباس وعلى
بن بريد صحابي حليفا الأنصار بن زيد وعصيبة حليف لهم من شجع
عصيبة بنت جبار وعصيبة بنت أبي الوقح بايعتا وحرة بن هارثة وحنة بن الحارثة
بايعتا وحنة أسلمت زوج النبي صلى الله عليه وسلم وروى عشرة الصحابيات أسماؤهن
هند قال أبو زيد وابنة من هند اسمها بنا واسم الرجل والمرأة وابنها شيبة بن الصلت
واحد شيبة ابن إسحاق وابنة بن عبد الله حديثها عن بن واسعة بنت عبد الله روى عن عائشة
وعمارة بن خزيمة ولد علقمة وعمارة بنت حمزة وقيل هي أمامة وهي التي اختصم فيها علي
وجعفر وزيد وعائشة بنت الفضل سمعت من أبي بكر بن عياش وفضالة بنت الفضل روى
عنها عبد الرحمن بن مهدي وفضة بن المهلب روى عنه أبو الزبير فاذ وحدثت المهلب بن أبي
حدثتك عن أبي عبيدة الله حديثها عند البخاري ومكاتب روى عن الخلوص وحبة الله بنت أحمد حديثها عن
بن محمود الطائفيون وهذا ما يشتبه في الخط وبنيا بن في اللفظ متساوي النسب
كل بنت صفوان صحابية وهي بنت صفوان حديثها عن إبراهيم بن سعد وحمزة بن عبد الله
بن عائذة وحمزة بنت عبد الله بن مكعبة وحيثة بن عبد الرحمن روى عن بن عمر وحيثة بنت عبيد
الرحمن أخت أبي بكر وعبد الرحمن الفقيه وأبيع فيه الاشكال فيما أنه سقط منه حرف
إسحاق بن الأزرق وإسحاق الأزرق قالوا أول مصري روى عن الليث بن سعد والبغا في يروي
عن مالك وعياش بن الأزرق قالوا أول الشيخين البخاري والثاني بالمهملة روى عن جعفر
الفريابي والثاني مصري روى عن عبد الوهاب الثالثة من مواليه صلى الله
عليه وسلم أم الرابعة أم حبيبة بنت عمرو التي أصدقها صلى الله عليه وسلم

من سبي بني قريظة الخامسة ميمونة بنت الحارث الهلالية زوجه العباس
هذا ما ذكره الطبري ومن قال انهم عشرة زاد فيهم ابنة وميمونة بنت ابي حمة ام خزيمة
وام عياش واما ذكر رسله صلى الله عليه وسلم فهم عشرة الاول حاطب بن ابي بلتعة عمرو
عمرو بن سلمة الغفاري بعثه الى المقوقس صاحب مصر والاسكندرية فقال له اسلم تسلم وقد اتاك
النبي صلى الله عليه وسلم بما دينك واخراجه من بلدك الشهيد المحياة بالمدينة سنة ثلاث
الثالث شجاع بن وهب الاسدي بعثه الى الحارث بن شمر الغساني ملك البلقاء فرد اما بلغ دمار
اخساره الله وخرم عليه ملكه فمزقه قيصر ان اتاه دحية بن خليفة الكلبي بعثه الى قيصر ملك الروم
منهم بالاسلام ولم توافقه الروم فخافهم على ملكه فاسلم الرابع سليط بن عمرو العامري
بعثه الى اليمامة الى هوذة بن علي الحنفي فاكرمه ولم يسلم الخامس عبد الله بن حذافة السهمي
بعثه الى كسرى ملك فارس فمزق كتابه ابن صلى الله عليه وسلم وكتب في الوقت الى عامله
باليمن يسمى باذان ان اخرج الى هذا الذي يدعى انه نبي فبعث اليه فيروز والديلمي مع جماعة
من اصحابه وبعثه معه كتابا يكتب فيه ما كتب به كسرى فاتى فيروز الى باذان واخبره
وسلم عنه فقال لهما ويحكما ويلكما اتدريان ما تقولان انا اخاف ان اهلكما اياه فاستظرا ليلة فلما كان
الغد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ربي ان قتل ربه البارحة سلط عليه ابنه
شيرويه على ساعات من الليل فامسك ديبا يا تيه الخبر فعاد فيروز الى باذان واخبره
بذلك ثم ورد الخبر بذلك فاسلم باذان ومن معها من الابناء ويروى ان كسرى بين ما هو
في بيت ابوانه الذي يدخل عليه فيه احد فلم يرعه الا ملك قائم على راسه بيده حربة
فقال له اسلم او اكسر هذه الحربة فقال بعضهم فانصرف عنه فخيط عليه بابه حتى
اذا كان العام القابل اتاه في تلك الساعة فقال له كما قال مرة فاجابه بمثل ذلك فرجع
عنه فخيط عليه بابه فلما كان العام الثالث اتاه في مثل تلك الساعة فقال
له اسلم او اكسر هذه العصا فقال لا فكسرها ثم خرج فلم يكن الا يسيرا حتى قتله
وقتله وكان في قصره اثنا عشر الف جارية فتاة ثلاثون الولد لا يستمتع والباقي
للخدمة وفي داره ثلاثة الاف رجل يقومون بخدمته ولعاتق قيل دون الخيل والبغال
كسر في الخزائن والذي نجوا منها من خراج بلاده ثلاثمائة ستر من طلا
ما يخ بيوت المال سوا خزنا ما لا يدخل فخان من الورق اربعة الاف الف درهم

فلما الخامس شمال رجع بالخبر الى ان مات خبيب الله بن حذافة فقد بصره فخرج عثمان
السادس عمرو بن امية الضمري ارسله الى النجاشي فاسلم وذكر انه لا يزال يراوده الملوك على قبره
السابع عمرو بن العاص بعثه الى جيفر وعبد ابني الجلندي فاسلما الثامن المهاجر بن
امية المخزومي بعثه الى الحارث الحميري باحد مقاولة اليمن التاسع العلاء الحضرمي بعثه
الى المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين فاسلم العاشر ابو موسى الاشعري بعثه الى اليمن توفي
سنة اثنتين وخمسين وقيل اثنتين واربعين وقيل اربع وقيل ثمان وستين وله ثلاث وستون سنة
بالمدينة وستون حديثا اخرج له الشيخان ثمانية وستون المتفق عليه خمسة واربعون
والمنفرد البخاري باربعة ومسلم بخمسة عشر وابو موسى لخمسة اتاه فتيان من الله عليه وسلم
والخلفاء الاربعة ولولده ابو بردة حمل لخمسة ثالاتهم للسفاح والمنصور والمهدي
والمهدي ولد بعيد وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرم وخرج ستة منهم
في يوم واحد واصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان قومه الذي بعثهم اليهم الحادي عشر
معاذ بن جبل بعثه صلى الله عليه وسلم مع ابي موسى الاشعري جملة ما روى مائة وسبعة
وخمسون حديثا [illegible] في وفات ابي بكر الصديق رضي الله عنه هو عبد الله بن
ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي كان اسمه في
الجاهلية عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وسمي عتيقا لانه نظر اليه
صلى الله عليه وسلم فقال هذا عتيق الله من النار وقيل اسم سمته به امه
وقيل سمي بذلك لجماله وقال الحاكم ولا عقب له الا من ابي بكر والصحيح ان
عتيقا لقبه وقيل اسمه عتاه ابن ضمرا وسمي صديقا لانه لم يكذب قط قال ابن الجوزي
وقال ابو محمد الاشقوني في كتابه وسمي صديقا وكل من آمن سرا لا يسمى باسمه ينكر
سبقت الاسلام والله شاهد وكنت جليسا بالعريش المشهر
وبالغار اذ سميت باسمي صاحبا وكنت رفيقا للنبي المطهر
والصديق اسم سماه به النبي صلى الله عليه وسلم ولد بعد عام الفيل بسنتين من عام الفيل واربعة
اشهر وقيل لاثنا عشر يوما وتوفي يوم الاثنين لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة
وقيل لاثنتين وستين سنة وقيل لثلاث وستين وقيل لسبع وستين وقيل لثمان وستين وقيل غير ذلك
وصلى عليه عمر رضي الله عنه لثمان بقين من جمادى الآخرة وقيل لثمان خلون من جمادى الآخرة
ودفن بجنب النبي صلى الله عليه وسلم وبين قبره وقبره صلى الله عليه وسلم قدر ذراع
وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في اخلاقه وشمائله وابنه عبد الرحمن
ابنه محمد بن عبد الرحمن [illegible] صحابيون وليس في الصحابة اربعة صحابيون على نسق واحد غيرهم

وعشر صلى الله عليه وسلم اليسير من مولده واليسير من وجده ابو عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
والده وجده صحبة هجرة وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والد يوسف عدة لبنات الله
بعد آدم وداود عليهما السلام وقال جعفر بن نصير قال له جبريل عليه السلام قال لي
عليه وسلم يكون بعدي اثنا عشر خليفة ابو بكر الصديق لا يلبث الا قليلا ويرد وصاحب
كتابه نظم الدرر الى بكر رأى رؤيا قال اخر صخرة على الكعبة وتقطع فلم يبق دار بمكة
الا دخلها قطعة والتفاف داخل من حيث جاء فتح حجره فوجد القطعة فيه فقصها
بحيرا الراهب فبشره بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وخلافته بعده قال فلبث ستة عشر
سنة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ما وليك على الرؤيا التي رأيت بمكة
وفسرها لك بحيرا فقال جابر رضي الله عنهما عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر
الى عقيل بن العباس عن نفسه قال فهذا عمر ابو الخلف والد ربيعين اجود قريش اما
وان من ولد السفاح والمنصور والمهدي ياخذ الله هذا الامر برجل من ولد لا يحمد
ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الخلافة ثلاثون سنة ثم يصير ملكا عضوضا
قال ابو الحسين وكانت ايام الخلفاء هذا القدر يعني الى بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ابتدأ بنوفة من صبائح عشرين رجب سنة الفيل
مدة عشر سنين بعد الهجرة ابو بكر رضي الله عنه ولي الخلافة لليلتين بقيتا من جمادى
احدى عشرة مدة سنتان واربعة اشهر وعشر ليال عمر رضي الله عنه ولي يوم الاثنين في جمادى
الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة مدة عشر سنين وستة اشهر عثمان رضي الله عنه
ولي المحرم سنة اربع وعشرين من الهجرة مدة اثنا عشرة سنة الا اثنا عشر يوما علي رضي
الله عنه ولي ثاني عشر الحجة سنة خمس وثلاثين مدة اربع سنين وتسعة اشهر الحسن
بن علي رضي الله عنهما ولي اسبوع عشرة خلت من رمضان سنة اربعين ومدة اربعة اشهر وقيل
ستة اشهر معاوية بن ابي سفيان ولي في ربيع الاول سنة احدى واربعين مدة اثنتي عشرة
سنة وثلاثة اشهر يزيد بن معاوية ولي في رجب سنة ستين مدة ثلاث سنين وتسعة
اشهر معاوية بن يزيد ولي في نصف ربيع الاول سنة اربع وستين مدة اربعين
يوما وقيل شهر عبد الله بن الزبير ولي في رجب سنة اربع وستين مدة تسع سنين
مروان بن الحكم ابو عبد الملك ولي في رجب سنة اربع وستين مدة تسعة اشهر وقيل

عبد الملك

عبد الملك بن مروان ابو الوليد ولي في رمضان سنة خمس وستين مدة احدى وعشرين سنة
شهر الوليد بن عبد الملك ابو العباس ولي في جمادى سنة ست وثمانين مدة تسع سنين
وثمانية اشهر سليمان بن عبد الملك ابو ايوب ولي في جمادى الاخرة سنة ست وتسعين مدة سنتان
وثمانية اشهر عمر بن عبد العزيز ابو حفص ولي في صفر سنة تسع وتسعين مدة سنتان وخمسة
يزيد بن عبد الملك ابو خالد ولي في رجب سنة احدى ومائة مدة اربع سنين وشهر
وتسعة اشهر الوليد بن عبد الملك ابو العباس ولي في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين ومائة
مدة سنة شهر وايام ابراهيم بن الوليد ابو اسحاق ولي في ذي الحجة سنة خمس وعشرين
ومائة مدة شهران وقيل سبعة عشر يوما مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ولي في صفر سنة
تسع وعشرين ومائة مدة خمس سنين وشهر عبد الله ابو العباس السفاح ولي في ربيع
الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة مدة اربع سنين وثمانية اشهر ابو جعفر
المنصور ولي سنة ست وثلاثين ومائة مدة اثنتان وعشرون سنة محمد ابو عبد الله المهدي
ولي اول ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة مدة عشر سنين وشهر موسى ابو محمد الهادي
ولي في المحرم سنة تسع وستين ومائة مدة سنة وشهر هارون الرشيد ابو جعفر
ولي في ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة مدة ثلاث وعشرين سنة وشهران محمد ابو عبد الله
الامين ولي في جمادى الاخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة مدة اربع سنين وسبعة اشهر
عبد الله ابو العباس المأمون ولي في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة مدة عشرون سنة وثمانية
شهر محمد ابو اسحاق المعتصم ولي في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين مدة ثمان سنين وثمانية
شهر هارون ابو جعفر الواثق ولي في ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين مدة خمس سنين
وتسعة اشهر جعفر ابو الفضل المتوكل ولي في شوال سنة ثلاث وثلاثين ومائتين مدة
اربع عشرة سنة وتسعة اشهر محمد ابو جعفر المنتصر ولي في شوال سنة سبع واربعين ومائتين
مدة سنة شهر احمد ابو العباس المستعين ولي في ربيع الاخر سنة ثمان واربعين ومائتين
مدة ثلاث سنين وتسعة اشهر محمد ابو عبد الله المعتز ولي في المحرم سنة اثنتين وخمسين
ومائتين مدة ثلاث سنين وشهر محمد ابو عبد الله المهتدي ولي في شعبان سنة خمس
وخمسين ومائتين مدة سنة واحدة احمد ابو العباس المعتمد ولي في رجب سنة ست
وخمسين ومائتين مدة اثنتين وعشرين سنة وشهر احمد ابو العباس المعتضد ولي في رجب

وصلى الله عليه وسلم اليس بن مرثد وابو يزيد وجده ابو مرثد ويعرف احدهم
ولديه وجده صحبة غير وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه حذيفة بن
بعد آدم وداود عليهما السلام وقال بعضهم نجر ونجر قاتله الله يجور قال رسول
عليه وسلم يكون بعدي اثنا عشر خليفة ابو بكر الصديق اربعة اشهر وعمر رضي الله عنه
كتاب نظم الدرر ان ابي بكر رضي الله عنه ولي الخلافة يوم الاثنين لثمان بقين من
الاول سنة ثلاث عشرة من الهجرة وتوفي يوم الاثنين لثمان بقين من جمادى
سنة اربع عشرة من الهجرة وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة اشهر وعشرة ايام
وعمره ثلاث وستون سنة وقيل ثلاث وستون سنة وقيل ثلاث وستون سنة
وقيل

سنة تسع وسبعين ومائتين بدأ بجمع سنين وستة أشهر على أن محمد المعتضد
في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين ستين وجملة ثمان
جعفر أبو الفضل المقتدر وولي في ذي القعدة سنة ست وتسعين ومائتين بدأ بالجمع وعشرة
سنة إحدى عشر شهرا أبو إسحاق المقتفي وفي ربيع الأول محمد أبو المنصور القاهر
وولي في شوال سنة عشرين وثلاثمائة سنة وسبعة أشهر محمد أبو العباس الراضي
وولي في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بدأ بسنين وعشرة أشهر
إبراهيم أبو إسحاق المتقي وولي في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة بدأ بأربع سنين
عبد الله أبو القاسم المستكفي وولي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة بدأ بأربع
وعشرين سنة وستة أشهر أبو بكر عبد الكريم المطيع وفي جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين
وثلاثمائة بدأ بسبع عشرة سنة وتسعة أشهر أحمد أبو العباس القادر وفي سنة
سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة بدأ بأربعين سنة وثلاثة أشهر عبد الله أبو جعفر
القائم وفي ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة بدأ بست وأربعين سنة وثمانية
أشهر عبد الله أبو القاسم المقتدي وفي شعبان سنة تسع وثمانين وأربعمائة بدأ
بسبع عشرة سنة وستة أشهر أحمد أبو العباس المستظهر وفي المحرم سنة سبع وثمانين
وأربعمائة بدأ بخمس وعشرين سنة وشهران الفضل أبو المظفر المسترشد وفي ربيع
الأول سنة اثنا عشرة وخمسمائة بدأ بعشرين سنة واحد عشر شهرا منصور أبو جعفر
الراشد وفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بدأ بسنة وثلاثة أشهر محمد أبو عبد الله المقتفي
وفي ربيع الأول سنة ثلاثين وخمسمائة بدأ بخمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر
يوسف أبو المظفر المستنجد وفي رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة بدأ بعشر سنين
وستة أشهر الحسن أبو محمد المستضيء وفي ربيع الأول سنة ست وستين وخمسمائة
بدأ بتسع سنين وسبعة أشهر أحمد أبو العباس وفي ذي الحجة سنة خمس
وسبعين وخمسمائة بدأ بست وأربعين سنة وستة أشهر محمد أبو عبد الله الناصر وفي شعبان
سنة اثنين وعشرين وستمائة بدأ بعشرة أشهر وفي شعبان أبو نصر المنصور أبو جعفر سنة
وفي ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وستمائة بدأ بسبع عشرة سنة وثمانية أشهر
أبو أحمد المعتصم وفي جمادى الأولى سنة [illegible] وستمائة بدأ بخمس عشرة سنة وستة أشهر

[illegible] أحمد إلى ما نحن بسبيله قال محمد بن جرير الطبري إن أبا بكر في أول
قبل لأن هو الحادث من الله حزبه أحدث لأبي بكر فقال الحارث ارفع يديك فإن جزاءهم بسنة أنا
وأنت نحن في يوم واحد فما نافع يومئذ واحدة فقضاها بسنة وقيل توفي خرقة قريش ثلاثة
عشر وقيل لأربع عشرة خلون منه قال الزبير بن بكار ومرضه خمسة عشر يوما وكان في داره التي
تطل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاه دار عثمان أضر الوجع توفي رضي الله عنه
بين المغرب والعتمة من ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة ويقال توفي في جمادى الأولى
حكاه الحاكم ويقال بل توفي لثنتين بقيتا من جمادى الآخرة وكانت خلافته سنتين وثلاثة
أشهر الأخير لأن ويقال بل عشر ليال وقيل ثمانية أيام وقيل وسبعة عشر يوما استوفى خلافته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما ولي الخلافة استقبل الخلافة بالحزم فأنفذ جيش أسامة ثم جهز من قابل
ثم اعتمر في رجب سنة اثنا عشر وتوفي أبو بكر قبل أبي قحافة فورث أبو قحافة منه السدس
وأدى عليه أبو بكر بعد موت أبي قحافة في المحرم سنة اثنين وعشرين من الهجرة وهو بن ثمان وستين
سنة وغسل أبو بكر رضي الله عنه زوجته أسماء بنت عميس وأخاه عبد الرحمن يصب عليه الماء
على البرد الذي حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه عمر رضي الله عنه وجاء المنبر ودفن
إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم بوصية منه والصق لحده بلحد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخل قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم أسماء امرأة أبي بكر رضي الله عنه أصابت
بلدة قديما وبايعت وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت هناك لعبد الله
ومحمد وعون ثم قتل عنها فتزوجها أبو بكر فولدت له محمدا ثم توفي عنها ثم تزوجها علي رضي الله عنه فولدت
يحيى وعونا ثم توفيت سنة ثمان وثلاثين جملة ما روت ستون حديثا وجملة ما روى أبو بكر
مائة حديث واثنان واثنون حديثا اتفق له مع أبي الصحيحين ثمانية اتفق عليها منها ستة
وانفرد البخاري بأحد عشر ومسلم بواحد وجملة من روى عنه من الصحابة اثنان عبد الله ما يأتي
وعشرون سواهم منهم عبد الله بن عثمان سواء أبو بكر وأخوه من بني سعد ظبيان الأسدي لم يروا شيئا
وكان كاتبه عمر رضي الله عنه وكاتبه عثمان وزيد بن ثابت وعبد الله بن الأرقم وأولاده جملة
منهم أسماء ذات النطاقين وعائشة رضي الله عنها وعبد الرحمن وأم كلثوم أسماء من بنت عامر بن كعب
وهي حليفة محمد فتله معاوية بن خديج وطاف برأسه وهو أول رأس طيف به في الإسلام سنة خمس وثلاثين رضي الله عنهم وعنا
من جمع القرآن وشهد على سترته عن شرب الخمر في الجاهلية والإسلام وشهد جميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم على بعيد من عشرة أشهر وقيل ... وصلى عليه عمر وقيل لثمان

أسلم ما قاله ابن عباس واستشهد بقول حسان

إذ تذكرت شجوها من خليفة ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أتقاها وأعدلها ... بعد النبي وأوفاها بما حملا

الثاني الذي آوى حبيبه ... وأول الناس صدقا والمصطفى صدقا

وهو قول محمد بن إسحاق وعبيدة بن عبد الرحمن وصالح بن كيسان وسعيد بن إبراهيم وعثمان بن محمد الأخنسي وهو قول أسامة بن زيد بن أسلم وبلال بن عبد الله قال زيد بن أرقم وأبي ذر والمقداد وجابر وزيد بن أسلم وأبو عبيدة بن الجراح وقيل أول الناس إسلاما خديجة رضي الله عنها قاله الزهري وقتادة وابن إسحاق وروي عن ابن عباس وأبي الشعبي اتفاق العلماء على ذلك وقال وإنما اختلفوا فيمن أسلم بعدها وقيل أول من أسلم وصلى أبو بكر قاله ابن عباس وأبو أمامة الباهلي وقيل أول من أسلم زيد بن حارثة وذكر محمد بن عمر الواقدي عن الزهري وهو قول سليمان بن يسار وهرون بن عنترة عن أبيه عن جده وقيل أول من أسلم من الرجال أبو بكر ومن الصبيان علي ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال ومن النساء خديجة ومن عجائز النساء أم أيمن قال ابن إسحاق وروى عن ابن عباس أن أبا بكر لما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار عطش النبي صلى الله عليه وسلم عطشا شديدا فقال أبو بكر فانطلق إلى مصدر الغار فشربت حتى روي ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقعب فيه لبن فشرب حتى رضي ثم قال ألم أكن أشربت قلت بلى قد والذي بعثك بالحق نبيا ولا يدخل جنة جسدك إلا وقد شبعت ورويت فقال أبو بكر فأنا أرجو أن يخرق لي نهر من جنة الفردوس إلى مصدر الغار لأشرب منه كما يشرب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت أفضل وأنت أكرم والذي بعثني بالحق نبيا لا يدخل جنة جسدك ولو كان له عمل سبعين نبيا أخرجه الشيخ أبو عبد الله بن النعمان في مصباح الأنام ومن أنس رضي الله عنه قال لما كانت ليلة الغار قال أبو بكر يا رسول الله دعني أدخل قبلك فإن كان فيه حية أو شيء كانت بي قبلك فدخل أبو بكر وجعل يتحسس بيده فكلما رأى جحرا ألقى ثوبه عنده فشقه ثم ألقمه رجله حتى فعل ذلك بثوبه أجمع قال فبقي جحر فوضع عقبه عليه ثم أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم وأين ثوبك يا أبا بكر فأخبره بالذي صنع فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الجحر وقال اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي يوم القيامة فأوحى الله عز وجل إليه إن الله تعالى قد استجاب دعاءك ونفى الزحر عن جسده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان هل قلت في أبي بكر شيئا

فقال نعم

فقال قل وأنا أسمع فقال

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو به إذ صعد الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا ... من البرية لم يعدل به رجلا

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت

وقيل من أول من أسلم أبو أحمد حمزة بن محمد الزبيري في كتابه معالي القرشي إلى العرش عن أبي هريرة

قال جمع نفر من قريش والأنصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر وعمر يا رسول الله

لم يسجد لصنم قط نقتضب عن ذلك وقال ليقل ذلك وقد كان في الجاهلية كذا وكذا سنة

فقال أبو طالب إن لفاطمة أخا بيديها المعروف إلى الضحى فيه الإسلام فقال أبو بكر هذه الشمس

الشرق الهلال ما سجد لأحد ولا لي وذلك قبل أن تطلع فنظرت من الصنم وقلت إني جائع فأطعمني فلم

يجبني وإني عار فاكسني فلم يجبني فأخذت صخرة فقلت أنا مقيم عليك هذه الصخرة فإما أن تكلمني

وإما أن تضع نفسك فلم يجبني فألقيت عليه الصخرة فخر لوجهه وأقبل إلي فقال ما هذا بإلهي

فقلت هذا الذي تراه فانطلق إلى أبي فأخبرها فقالت وهذا الذي ناجاني الله

عز وجل فيه فقلت يا أماه وما الذي ناجاك الله به فقالت ليلة أصابني المخاض فلم يكن عندي

أحد فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول يا أمة الله عليك بالمحيق اسمه محمد

في السماء الصديق لحمد صاحب وزير فلما انفجر الماء نزل جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال صدقا أبو بكر فصدقه ثلاث مرات وقد شبهه صلى الله عليه وسلم بميكائيل

وإسرافيل وجبريل وإبراهيم عليهم السلام وقال وكان عند يوم إسلامه أربعون ألفا فقراء فسماه رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقال عليه السلام أبو بكر صديق وأنا منه وأبو بكر أخوه في الدنيا والآخرة وقال

عليه السلام أبو بكر عتيق في الآخرة في السماء وعتيق في الأرض وقال عليه السلام

حب أبي بكر وعمر واجب على كل مسلم وقال عليه السلام خلق الله الأرواح قبل الأجساد

بألفي عام وأثر بها الطاعة في فأول روح آمن بي وصدق روح أبي بكر وأول روح آمن بي وصلى

على من الناس عائشة وقال عليه السلام رأيت ليلة أسري بي على العرش مكتوبا لا إله إلا الله

أبو بكر الصديق محمد رسول الله قبل أن تخلق الشمس والقمر بألفي عام وأبو بكر الصديق على أثره

وقال عليه السلام قلت لجبريل وأهوى البدع فرأسه هيزوم ما هذا قال إذا رجعت اليوم بين

قريش فأخبرهم بما عاينت قلت يا جبريل إذا يكذبوني ولا يصدقوني قال حدثهم فإنهم إن كذبوك

فاذا ابابكر بعد ذلك فكشف به عبد الله مصدقا قال عليه السلام للناس يا معشر الرابطين
الصديق وقال عليه السلام لكل نبي رفيق في الجنة وان ابو بكر الصديق وقال عليه السلام
متخذ اهيلا من امتي لاتخذت ابابكر خليلا اخر في الدنيا وصاحبي في الغار وصاحبي خليلي
الخليل هو الصديق وقال عليه السلام ما كانت الليلة التي ولد فيها ابو بكر رضي الله عنه اقبل ربكم على جنة
محمد فقال وعزتي وجلالي لادخلن الا من احب هذا المولود وقال عليه السلام لما عرج بي الى السما
فرفعت بين يدي رب العزة فقال لي يا احمد على من تركت اهل ارضي فقلت على ابي بكر الصديق فقال
انا هو العبا الى بعدك فاقرئه مني السلام وقال عليه السلام لما عرج بي الى سدرة المنتهى
اخبرني جبريل عن جدي علي بن ابي طالب ارتجت الملائكة فقالوا يا حبذا ان الله تعالى يفعل ما يشاء واخبرني عن
بعدك ابو بكر الصديق وقال عليه السلام ان الله تعالى امر الملائكة ان تحفل في السما كما تحفل ابو بكر
بالعبادة مع الارض وقال عليه السلام يا ابابكر ابشر فان الله عز وجل يتجلى للناس يوم القيمة
خاصة وللناس عامة وقال عليه السلام يا ابابكر ان الله اعطاني ثواب من امن بي منذ خلق
الله ادم واعطاك ثواب من امن بك منذ بعثت الى يوم الساعة وكان نفش خاتمه رضي الله عنهم
الله ذو المن وقيل صحبة عبد ذليل لرب جليل قلت قد نظم جدي وسيدي ابو محمد عبد الله المرجاني
ببعض ابيات من قصيدة جدي الاكرم ابي بكر الصديق وبقطعة من قطعة الشريف المالكي التي اهداها النبي صلى
الله عليه وسلم لصخرها ابا السلطان الشهيد المرحوم سيف الدين الملك المنصور قلاوون
الصالحي واعرض عليه مالا يجزيه واغصبه على اخذه فقال قبلته وللمال ودعته لي في بيت
مال المسلمين الى وقت الحاجة اليه فكتب عليه وديعة المرجاني وحملوا واحضرت لي السلطان الملك
الناصر وقد حاصر وسكنت اليه نفسه من دون اهل ملته فقال لاهله اولدي واخبرها بالذي هو
المتولي للملك بعد ابيه فلما مات الملك المنصور وتولى الملك الناصر محمد الذي هرب الى
الكرك وتغلبت مصر وجميع البلاد الى ان عاد الى مصر وخلا له خطة من اهلها ولم يفتخر
الا برد ودائع المرجاني الذي كان قد ترك عنده في حياته يوم الجمعة الحادي والعشرين لربيع
الاخر من شهور سنة تسع وتسعين وستمائة بتونس ودفن يوم السبت بعد صلاة
الظهر وصلى عليه اما الجامع الاعظم عبد الله بن احمد بن علي القيسي عرف بالمرغاني ودفن
بالجبل المعروف بالزلاج خارج تونس قبالة يوم ماوى اولاده مجتمعون بين يديه ماهذا الاعش
فقال ومن بعد هذا العش عش ومن بعد العش عش والى قيامة فهم بعدة هو جده بعد موته وهي

الشباب

الشباب والهرم والسجية بعد تجربة من شاء زوجته من شاء وضعته
عنده ما شاء فسر فرحت تلك الليلة فعلم ان ذلك بسر الشيخ وارسل الينا جملة من محمد بن عبد الله
المذكور بثيابه من لباس صورة ما فيه تعرف انه من مصر وخادم الشيخ اخذ ذكر من الوالد
رحمه الله قال لقيت احد جلة شرفا الله تعالى واظنه قال الله جاور الحرم فاحسن الله
عبيدنا الوالد احسانا كثيرا ومن ساعة الرجل قال مصر والوالد رحمه الله يا سيدي ارايت
الملك مع هذا الجمل كله ما رايت الا ملك مع احد فقال الوالد رحمه الله هذا ابن ملك نلتقي
مصر في ثالث جمادى وقال في رابع جمادى مات الله بجد وهو ذريبة عبد العزيز بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ثم قال رحمه الله وقد اجتمعت بجماعة من الشرفا وان سيدي قال لهم انا ملكم فقال
له انهم يا سيدي لبيك انت منا فقال والدك شريفة وهو ذريبة الحسن بن علي رضي الله عنهما
فجمع العالم بين القرب والقرابة فانه جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الصديق
وهو اقرب قربة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في علي رضي الله عنه هو اقرب قرابة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والقربة روح ونفس والقرابة لحم ودم وكذلك
اتصل سيدي ابو محمد رضي الله عنه بالسيف شرعت من سيف خالد بن الوليد وذلك ان بعض
اجداده اما القدما او الرابع واما الخامس مثل والدي رحمه الله كان السلم جامع الزيتونة وجده
اشترى من كرسي ساعة الجامع فيه سيف مكتوب عليه هذا السيف خالد بن الوليد الذي
اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة عشر درهما لخالد بن الوليد فرجع خبره الى السلطان
في ذلك الوقت فامر ان تضرب منه ثلاث مائة الف دينار احداها اخذها السلطان والثانية
ملكت الجامع والثالثة ان ملك بها نام الجامع فانتقلت الى ان وصلت اسيدي ابو محمد
ثم كانت بعده عند والدي رحمهم الله شرقت منه انوار حضر خالد بن الوليد عاية ذي حد
وحاد عظيم فرايته بحمص وفي مقربة منها تل نحو خمس سنة اذرع وعشرين وقيل اثنين
وعشرين جملة ماذرع ثمانية عشر حديثا حمص بلدة بالشام ضاحية بلاد الشام بين
دمشق وحماة وهي من اعمال دمشق بين العقارب والاحياء اعمارها اليوم كلها وحمص
عمرت بعد الثلاثمائة سنة بعد الفصل العاشر في ذكر عمر رضي الله عنه
عمر الفاروق ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن
رياح بن عدي بن كعب القرشي العدوي اسلم سنة ست من النبوة اسلم حمزة بن عبد المطلب
ثم عمر بن الخطاب بدار ارقم بن ابي الارقم المخزومي

شبكة الألوكة

بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة ... لده معروف بكنيته من غير
عيال الذي بين شعب وكدى وهو من المهاجرين الاولين خرج بطوف با سوف بعد جنة فانه
بو لؤلؤة فيروز النهاوندي غلام المغيرة بن شعبة وكان نصرانيا وقيل مجوسيا - اعلم
المغيرة فان علي خراجا كثيرا قال فكم خراجك قال درهمان في اليوم قال فاتش فما عملك
قال فلاثة دينار واحد قال فما اري خراجك كثيرا على ما تصنع من الاعمال كم كان له
وبلغني انك قلت لو اردت لاطحن بالريح لفعلت قال نعم قال فاعمل لي رحا قال
لئن سلمت لاعملن لك رحا يتحدث بها من المشرق والمغرب ثم انصرف فقال عمر لقد توعدني
آنفا ثم انصرف ينزله فجاء كعب الاحبار فقال يا امير المؤمنين اعهد فانك ميت في ثلاث ايام
فقال وما يدريك فقال اجده في كتاب الله التوراة فقال عمر انك لتجد عمر بن الخطاب في التوراة
فقال اللهم لا ولكن اجد صفتك وحليتك وانه قد بقي من اجلك ثلاث فلما كان من الغد جاء كعب
فقال يا امير المؤمنين ذهب يوم وبقي يومان ثم جاء بعد ذلك فقال ذهب يومان وبقي يوم
وليلة وعمر غدا الى صبيحتها فلما كان الصبح خرج عمر الى الصلاة وكان ابو لؤلؤة ف
الناس في يده خنجر له رأسان نصابه في وسطه فضرب عمر ست ضربات احداهن
تحت سرته وهي التي قتلته وسقط عمر وظهر العلج لا يمر على احد يمينا او شمالا الا طعنه
فخرج عليه رجل من المسلمين برنسا واحتضنه من خلفه فعلم العلج انه مقتول فطعن نفسه واخذ
يمين عبد الرحمن بن عوف فقدمه فصلى بالناس بقية صلاة الصبح وقد ابا لؤلؤة
وعلى عمر الى منزله ودخل عليه المهاجرون والانصار يعودونه عليه ودخل فيمن دخل
كعب فلما نظر اليه عمر انشا يقول

واوعدني كعب ثلاثا احدها ... ولا شك ان القول ما قال كعب
وما بي حذار الموت اني لميت ... ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب

فمن يوم السبت لتمام سنة اربع وعشرين من هجرة محمد صلى الله عليه وسلم الى صبيحة
الاربعاء لاربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وقيل لثلاث ليال
بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وبقي ثلاثة ايام بعد الطعنة ثم توفي
واستأذن عائشة رضي الله عنها ان يدفن مع صاحبيه فاذنت له وقال لو اله اوصى
استخلف فقال ما اجد احدا اولى بهذا الامر من هؤلاء النفر الذي توفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عثمان وعليا والزبير وطلحة
وسعدا وعبد الرحمن بن عوف فهم اهل الشورى وتوفي وسنه يومئذ ثلاث وستون
سنة وقيل ستون وقيل احدى وستون وقيل ست وستون وقيل خمس وستون
وقيل خمس وخمسون ونزل قبره عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن ابي
وقاص وطلحة وصهيب وابنه عبد الله بن عمر فوضع من الزبير وسعد فولي الخلافة عشر
سنين ... من الهجرة الى ان ذبح من هذا اليوم من الاخرة وقيل يوم له في رجب وقيل في
ذي الحجة من السنة المذكورة فكانت مدة خلافته عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام
وهو اول من سمي امير المؤمنين لا خلاف في ذلك واما ما ورد بعد الجهلة في مسألة
فخطأ وقيل اول من سمي بذلك عبد الله بن جحش حلفا الحوزي وصلى عليه صهيب بن سنان
الرومي وجاء البشير وصهيب هو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم صهيب سابق الروم وسلمان
سابق فارس وبلال سابق الحبشة مات صهيب بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين
او تسع وثلاثين جملة ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وثلاثون حديثا اخرج
له منها في الصحيحين احد وثمانون للمتفق عليه منها ثمانية وصعفون وانفرد البخاري
بثمانية ومسلم بخمسة عشر وجملة من في الصحابة ممن روى عنه كلهم رووا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيهم عمر بن الخطاب سواه وجملة من بقي في الحديث
عمر بن الخطاب سبعة وهو آخرهم الثاني كوفي روى عن جابر بن الواسطي الثالث زاهي
روى عنه ابو بكر الرابع اسكندراني روى عنه هشام الخامس عربي روى عنه ابو بكر السادس
بصري روى عنه معمر السابع يمامي روى عن محمد بن يوسف وقال ابو نعيم في الصحابة
عمر رضي الله عنه قالت عائشة ابنة زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر بن

الخطاب ترثيه ... وتجمع فيه وزلات دره ... بابيض تال للكتاب مهيب
رؤف على الادنى غليظ على العدا ... اخا ثقة في النائبات نجيب
متى ما يقل لا يكذب القول فعله ... سريع الى الخيرات غير قطوب

وقيل انه اشترى بنت الشماخ بن خيران والى اخيه مزرد بن خيران وهو في عرض
الله عنه عائلة فلما تزوجها عبد الله بن ابي بكر قتل عنها ثم عمر فقتل عنها ثم الزبير فقتل
عنها ثم توفيت سنة احدى واربعين وانقضت عدتها

فتكلموا فلما فرغوا قال عمر ما ذنب حاطب

ثم استعفوه عفا الله عنه وعن جميلهم وايانا

ولما توفي رضي الله عنه لزمت عائشة رضي الله عنها الدرع والخمار والرداء وقالت انا كان ابي رضي الله عنه

فلما دخل عليها غير ما لزمت ثيابها وابنت حائطا بينها وبين القبر وبقيت في ذلك

البيت حتى جاءها الشام وبه رضي الله عنها فإذا جاء المنام انه سقط في حجرها وديعة

في حجرة فانتبهت فقالت ذلك لابن بكر فقال خيرا قالت خيرا قال بعض فسمعت بعد ذلك ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم توفي في بيتها فقال ابو بكر احد احبارك يا بنية وهو خيرها بعده

من بعض فضائله كان ادم شديد الادمة لو الركت اللحية اصلع من ابن عباس رضي الله عنهما قال

رأيت عمر رضي الله عنه في المنام بعد وفاته فقلت له يا امير المؤمنين ما فعل بك ربك قال

غفر لي بخروجي في فتنة ابن الزبير فقلت الله بك افعل الله بك فعالا وقفني بين يديه فحاسبني ثم قال

يا عمر تأديبك امرأة على شاطئ الفرات قد تعلمن شيبا ما شاء أقول واحمر واحمر

استحييت بك ولا بجيرا فعلت وعزتك وجلالك ما علمت بذلك وانت اعلم بي فقال

وقد كان يجب عليك وانا ارعى من تلك المسئلة الى هذا الوقت قال ابن عباس ثم ماذا قال

رددت الى مضجعي فهبط علي منكر ونكير فقالا لي من ربك ومن نبيك فقلت لهما ام تستحيان

مني وتقولان هذا وجه بشرها الي وقد اتاه ربي وضحيح بي وانتما من دلها فقال

منكر لنكير والله يا اخرق ما ندري نحن للصوت الى عمر المبعوث اليها فرفع رسول الله

صلى الله عليه وسلم راسه من لحده فقال لهما عمر عن الخطاب هو اعرف بربه منكما

والبيهقي رحمه الله بسنده سمعت خليل المالكي امام المالكية بالحرم الشريف المكي من استدام

قراءة سورة الملك كل يوم لم ير الملكين سمعت والدي رحمه الله يقول حدثني ام

امرأة الشيخ ابو محمد رضي الله عنه ارسل بقميصه وقال اجعلوه من جملة الكفن فلما

فلما وضعت الشيخ رحمه الله في القبر واخرج تراب وقيتها لزمها على لحدة وقالت هذا

تذكرين السعودة قالت امرأة وهل اراك يا سيدي قال لما اتاها الملكان فزعا ودهشا

احدهما لون وجهه ابيض كالثلج فجعل المرعاني فرجا ولم يسألها فغاب والدي رحمه الله

يتحفظ على عجبه من صوت كان عنده من نباس والده واعطاه انه لطمة اطل شخص

وقال اذا انت فكنتي فجرى فتحيلت كذلك وفي ايام عمر رضي الله عنه كانت وقعة فل

والجرموك

[illegible] واجهز عمرو فتوالى الفتح عليه وافتتح جرجان وطبرستان

واذربيجان واجهز عمرو فتوالى الفتح عليه وافتتح جرجان وطبرستان

وارمينية وافتتح

في خلوقته عكيم ما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفتوح لامته صلى الله عليه وسلم
اجنبه ملك امته ما زوى له منها وبلغ ملكهم من اول المشرق الى آخر المغرب
آخر المغرب من سواحل البحر المحيط بالاندلس وبلاد البربر ولم يتسع في الجنوب واشمال
كل الاتساع وقال القاضي عياض روينا له عليه السلام فزاشار قزاو مغاربها وبلغ
ملك امته ما زوي له منها فلذلك كان امتد به الاسلام قزاشار قزاو المغارب ما بين ارض الهند
اقصى المشرق الى بحر طنجه حيث لا حمارة وراءه وذلك ما لم يتفق لامة من الامم ولم يتم
في الشمال ولا في الجنوب مثل ذلك لسليمان ولا لداود عليهما السلام ان يزيدا ملك الارض
يجوز من البحر الى البحر ومن ادنت الانزار الى منقطع الارض وقد روى عن العباس بن الوليد
مقتضية عن لقمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زويت الارض لي مغاربها واعطيت
الكنزين الاحمر والابيض الى آخر الحديث وهذا مما ناله صلى الله عليه وسلم من عظم الصفة عمل الاحمر
والبياض واعطاه ارضا من القوة ما ان يلقيه مع الحجارة فتصير ذهبا وهو معنى قوله اجعل
لي جبال مكة ذهبا تسير حيث سرت وكان صلى الله عليه وسلم فتح في حياته
الحجاز واليمن وجميع جزيرة العرب وما والاها من الشام والعراق يروى ان النيل انما سمي
في زمانه رضي الله عنه فسألوا البطل عن ذلك فقالوا انا اذا وقف عن حدوده عندنا
الى جاويد من نبات سلوكنا فالقيناها في عرضه فيسيل وعالم نفعل فلا يسيل فكتب بذلك
الى عمر فكتب كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر سلام عليك
فاني احمد اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فان كنت تجري بحولك وقوتك فلا حاجة
لنا بك وان كنت تجري بحول الله وقوته فاجر على بركة الله والسلام وامر الى عمرو بن
العاص وهو بمصر بذلك فامره ان يلقي كتابه في عرض النيل ففعل فما زال
ومنذ ذلك اليوم يجري بمشيئة الله تعالى ويخرج النيل من جبل القمر وهي جبال مرتفعة
الهواء لوفرة المياه من تأثير الشمس فيها فاذا خرج من بحر القمر صب في بحيرة تنيس فلما خط الاستواء
ويمر بارض النوبة يأتي الى مصر فيصب بعض بدياط في البحر الرومي وبالمنصورة الى صاحب
صور والاسكندرية لا يعلم ابتداء النيل لانه يخرج من مغارة من وراء الزنج
وقال ابن لهيعة عن الفراء وقيل الفراء والنيل نهران يخرجان من تحت سدرة المنتهى من شجرة
المنتهى شجرة على احد السماوات وعروقها واغصانها تحت الكرسي لا ظل وارفة تظل راكب
ويسير الراكب

في ظلها سبعين عاما لو خرج من اصلها نهران ظاهران ونهران باطنان الباطنان في الجنة
والظاهران النيل والفرات والحديث مصدرة للنهران من الجنة والصبر على
مر الجرع من المكاره كالجدب والجدة والصاعقة والصاقعة واما اطيبه وابلبه
وبيض وطب وابيض في الصوم وانضبه للحمى وطحل واضمحل واضمحل وعيق وعيق
وسبسب وبسبس وطلت الشيء وطلته اذا خلطته واسير طيل وطلبه وسجان
ملكهم وطرحت وفاقة ضمرة وضمير اذا كانت مسنة وطريق طامس وطامس وقفا
الاثر وفاقة الاثر وتاج البعير الناقة وتاعا يتفق البعير تاع اعجاه وفرس عطل
وحزت وخنزت وخنز عن الطريق ولقت وجرجة وجمجره وصر الشديد ولقته
بيدي ولقته اذا ضربته وجهبت بالفرس وجمجرت وبلبخ وطبيخ وطسلا
وطسلاسو وطسلس وصلصل اذا كان صافيا وذرفاه بالجرو ومقه وقاقت
العدد وقاقا اذا سلقته غليانا وكبكبت الشيء بكبكته وكبكبته وكم الطريق وكمته وجمدة
وجادية قصبه وبقعه وهي التي تظهر وجهها ثم تخفيه وكبريد بالسيف وبكرفه
اذا ضربته ولفت الشيء وفلته حكاه الجواني وتبتدي الزيادة في نيل مصر في السابع
والعشرين من ايار وفيه تقول جميع النيل الا النيل وفي احد وعشرين من تشرين الاول
ينزع النيل واما سيحون فانه بالهند وجيحون نهر بلخ ويخرج جيحون من بلاد
التبت حتى يمر ببلخ والتبت بضم التاء الاولى والباء الموحدة المضمومة ايضا وآخرها
كاف ولا تمر بالعربية وخراردنم حتى يصب الى بحر جرجان وسيحان قال الفارسي
نهر بالشام وكذلك جيحان الاول من السيح والثاني من جحن والنون فيه اصلية وساحيه
نهر بالبصرة وفي الحديث عنه عليه السلام اربعة انهار في الارض من الجنة الفرات والنيل
وسيحون وجيحون وفي حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم مثله وقال
سيحان وجيحان والفرات والنيل وعن كعب اربعة انهار الارض الجنة وضرا الله في
الارض سيحان وجيحان والفرات والنيل صيحان نهر الهند في الجنة وجيحان نهر اللبن
والنيل نهر العسل في الجنة والفرات نهر الخمر في الجنة وقال ابن لهيعة الوجلة نهر اللبن
في الجنة وكان نقش خاتم رضي الله عنه كفا بالموت واعظا يا عمر ومتى صاح الريح وذكر اصحه
رضي الله عنه برد الريح وسمعت من بعض حكما الهند ان الكبد اصح رضي الله عنه ضع قطنة

لم تكلم

وحدث عن الوستاذ الكبير بن سيد الناس الفوري بفوص قرأ البقرة قوله تعالى ان الذين
اقتراء اسهم طابت من الشيطان تذكروا الى هذا الحد لم يحتلم قال ولى خمسة عشر سنة لم
احتلم من جنابة او قال خمسا وعشرين سنة شبيه لما قال وهذا من خصائصه رضي الله عنه
كما روى عن يعقوب بن احمد قال سمعت عبد الرحمن بن محمد مولى بني هاشم يقول قرأ رجل مصحف
عثمان الناس الفرقة قال فوقفت عليه فقلت بحرفه عمر بن الخطاب عليك السكت وعلى وخطاب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان بعدي نبي لكان عمر وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في الامم قبلكم محدثون فان يكن
في هذه الامة احد فعمر بن الخطاب وقال عليه السلام اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر
وقال عليه السلام حب عمر براءة من النار وقال عليه السلام واعلموا ان رضاه علم وان سخطه
عذاب وقال عليه السلام قال لي جبريل عليه السلام ليبك الاسلام على موت عمر وقال عليه السلام
من احب عمر فقد ابغض عمر فقد ابغضني وقال عليه السلام ان الشيطان لم يلق عمر
منذ اسلم الا خر لوجهه وقال عليه السلام اول من يصافحه بيمينه من هذه الامة عمر بن الخطاب
وله شماع كشماع الشمس وقال عليه السلام بينا انا نايم واني اعرض على وعليهم قمص
فمنها ما يبلغ الثديين ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر وعليه قميص يجره قالوا يا رسول
ذلك قال الدين وقال عليه السلام نزل علي جبريل يوم اسلم عمر فاخبرني ان الملائكة استبشرت
باسلام عمر وقال بن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وسلم رضي الله عنه بعد اربعين رجلا
واحد عشر امرأة المصلون [illegible] ما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله
عنهما وعيسى عليه السلام خلقوا من طينة واحدة وان كل مخلوف يدفن في تربته التي خلق منها
عن انيسة بن ابي يحيى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة في بعض سكك المدينة وسأل
عنها فقالوا فلان الحبشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شقي من ارضه وسمائه الا تربته التي
التي خلق منها سكان المدينة بينا ذقد سيئة بذلك لا صطفاف الدور فيها كطريق النخل لا يزول
الذي قد نحن وفي الحديث سكة بالتحريك الطريق المصطفة من النخل ذا الحافظ جلال
الدين بن الجوزي في هذا طينة النبي صلى الله عليه وسلم التي خلق منها من تربة وطينة ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما من طينة النبي صلى الله عليه وسلم وقبره منزلة رفيعة قلت وفي قوله تعالى
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم اشارة الى رد الوصايا الى طينة المبدأ التي منها النشأة الاولى

قال الاستاذ ابو منصور اخذ تربته عليه الصلاة والسلام فوضعت على عينيه ثم على شفتيه ثم
صلى الله عليه وسلم وانا لهم شراة في الارض انا خذ تربة قبره ليكون عاقبة امره كذا روي عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا وفي سرته من تربة التي خلق منها فاذا اراد
الله ان يقبض روحه الى تربته التي خلق منها يا حبيبي يا خليفتي وابو بكر وعمر خلقنا من تربة واحدة
وفي هذا الحديث الدليل على ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مولود يولد الا وقد ذر عليه من
تراب حفرته هذه الآية اني خلقته من تراب وفي رواية منه جزء يأرض ودفن يأرض اخرى يقال ان
الغلام يطول عمره اذا ترتبت ارضين وقيل اذا بلغت تربته الوادي الذي هو اطيب بقاع الارض
فيها ظهر الذي تربته حفرته وليه يأتيها ويدفن في النشأة الثانية ولم يسمع بمثل هذا قبر
الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن نصر الله بن منصور الشيرازي ذكره السلطان ضريبك السلجوقي وهو اول
وزير للدولة السلجوقية وكان من اصحاب امام الحرمين قتله البارسلان في سنة ست وخمسين
واربعمائة الى مدينة هراة وقبره وقبر ولده بقرية كنه رود بجنب نيسابور وهو اكبر
من قبر ولده وقد نسبت سراته بالنبش ونقلته الى كرمان البارسلان عضد الدولة محمد بن شجاع بن
ميكائيل بن سلجوق الملقب بقاورد ملك خراسان وبلغ ملكه حلب من اقاصي الشرق توفي سنة
خمس وستين واربعمائة وقيل للملك بعده ولد صغير الدولة تتش وقيل سنة ثمان وثمانين واربعمائة
وولي الملك بعد الدولة السلجوقية سنجر بن ملكشاه بن البارسلان وتوفي بمرو سنة احدى وخمسمائة
الف دينار واجتمع عنده من الجوهر الفاخر والاثاث ما لا يحد ولا يوصف توفي سنة اثنين وخمسين وخمسمائة
وبعده انقرضت دولة السلجوقي واول ملوكهم طغرلبك وهو الذي عقد البرسغا بجيحون
وقعد في الملك الى ان مات ولم يحضر الطالع فاخرم وزيره خمسين الف الف دينار وهو الذي بكان
اشاع عليه بغداد وقطع خطبة القادر بالله وبلغ محمودا الى قلعة الهيذ
فجاء رسول الملك جمل عليه عشر قصاعد على خمسمائة قيل وثمانية الف صفائحه فبعث محمود
الى ملوكهم قباء وكساء وسيف ومنطقة وفرس وخف وخاتم وامره ان يقطع اصبعه ويهبي
علامة الوثيقة بينهم فلما ورد الخاتم وقطع اصبع الصغار فتح محمود قلعة غزنة وبعث اصابعهم
وكانت ثلاثة فيقطع تزيد تمام عشرة الف دينار وولاه محمود سنة تسع وثمانين وثلاثمائة
وكان ملوكهم يأتية وحشية واصلهم من الحارث منصور بن نوح بن منصور بن نوح وابو السابق
منصور بن منصور ابن نوح ثم قبض على الحارث واخيه عبد الملك اخوه فقتلهم محمود والذكور انهم قال سيد عبد الله بن الجوزي

ان الملك اذا جاء المصور المولود في بطن امه نضب له سبعون من حدود وبعث ملائكة
ابوداود ثم خلق الله سبحانه شبهه على من شاء من خلقه وصوره للتخيل البطن مقدار ثلاثة
على جنبه وجهه متجه على راسه واقف بين ركبتيه ورجلاه على ركبتيه وظهره الى وجهه ولبث
اربعين يوما من جلد يا في جراب رقيق ثم يجعل به وينفخ فيه الروح بعد مائة وعشرين يوما
وينتفس بنفس امه وعند ولادته يقدم راسه وقد تقدم الرجلان في نشر من الناس وولد
المراة من واحد الى عشرة وحملها في كل شهر ثلثاية وستين خلقا وفي ماية ذراع
سوا السمائية وعرض القضيب اربع ثلثاية وستون والعين جبع طبقات اربع
وعشرون عضلة والفصال حمسماية وتسع وعشرون وعند صلى الله عليه وسلم ماء الرجل
ابيض وماء المراة اصفر فاذا جتمعا فعلا من الرجل من المراة باذن الله واذا علا من المراة
من الرجل انث باذن الله انتهى قال ابن العربي السبر وفي بيت عائشة ومن الله عليه موضع قبر
في السهوة الشرقية قال سعيد بن المسيب فيه قبر عيسى عليه السلام وعن عبد الله بن
سلام عن ابيه عن جده قال بيد قبر عيسى بن مريم مع النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه
رضي الله عنهما ويكون قبره الرابع فلو حفر وطيئة من حيثهم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهبط الله عيسى المسيح فيمكث في هذه
الامة ما يشاء فيموت ويدفن فيدفن ويدفن في جانب قبر فظر فيا لا طيب بكر دفن
جشمان بين بنيه فانظر الى هذا الفضل العظيم وفي معنى ذلك قلت

بدا فضل اصحاب الرسول للورى ... بما نالهم من كل خير مؤبد
ابو بكر الهادي الى الدين والهدا ... هو المخلص المختص بالخلق للسنن رشد
كريم حاز ما حاز من علو الجدر فضه ... كلا هما لم يلحق الدهر بعد
سطا بسيوف النصر فتوا جدها ... سحاب بداسا ط من الفرا
انيلوا بفضل الله عالم فيالهم سواهم فتح لهم فضلا بما عنه تفرد
لهم رفعة في الدين تسمو تجليا ... تزيد بهم في كل يوم تجدد
ويوم يقوم الناس للرب يحشرو ... بعضهم من بين مرسى
فما هنيك هذا الفضل كونه حبيا ... عليهم مني ما عشت ليم سعد
تامل ضجيعي سيد الخلق احمد ... محمد المرتضى والمشفع معهم

ومن بعده الفاروق للدين يعمر ... هو الثاني في رتبة الافضلية ... وليس براحد فنقدا وتحصر
وعثمان ذي النورين اصله ... وبين عيسى اخر هو يقبر
فصلى عليهم ثم ماتوا ... وطوبى لهم بين النبيين يحشر
هنيئا لهم فيما ... اذا ... يوم ماش الدهر يذكر
لقد صار الدين فاخرا ... بهم فاق الورى وهو فاخر يفخر
وليس لهم في اجاد تر ... سواجم فاجم كلاهم يجبر
وان الله من ذنوبه ... تزيد على مر الزمان وتكثر
وبين يجيح وسليق ... وفي جنب جبل ارم ذي يثقب
وبين ... في الرمل هيلات بين الجب والقاصر

على نبينا ... بن مريم ومريم بفتحهم اعابدة ومريم بنت حنة امرأة عمران وعمران هو ابن
ماثان وليس عمران ابو موسى وبينهما الف وثمانماية سنة وعمران في نسبة يجتمع الصديقة
بن داود ... في بدر عليه السلام في ذرع ارام بعد ان وضعته فلما لبثت حملة وكان مقدار
حملها تسعة اشهر وقيل ثمانية وقيل سنة وقيل ثلاث ساعات وقيل ساعة وهي ثلاثا وقيل
عشرين وقيل ثلاثة عشر وقيل خمسة عشر ولما ولدت خرت الاصنام ولد بيت لحم من
ارض ... لخمس ثنتين واربعين يوما ولم يتكلم بعدها الا بذلك بعلم من تكلم وهم من
تكلم في المهد ثلاثة عشر شاهد ... عليه السلام ابن ماشطة بنت فرعون وعيسى
عليه السلام ويحيى عليه السلام وشاهد جريج عليه السلام وصاحب جريج الراهب
وصاحب ... واسماعيل عليه ... حاه وتيب قالت لها استغفلا ونوح عليه السلام
ولد له اصوفي غار ... ان ... صرف قالت وافرحاه فقال لها تخافي على
ابي فان الذي ... يقضي ... ولا ان اسم ... لهم ذريل وقول بعده ابنه فلان وقد ولد له
يلوح ابنه صفر ... بنت النمرود وذلك ان ابراهيم لما جاءه الملك الى بيت النمرود
وما ترضع ... فضل للنمرود ... هذا ابن ... واتبعه وانا اشهد ان لا اله الا الله
قال فامر بنا فقطعت فيها وعن ابي ... النبي صلى الله عليه وسلم تجيء يوم القيامة
فصلان من ابل قال رسول الله ... عليه وسلم وتهر حديث مبارك اليمامة وكانت هذه القضية مكة

في حجة الوداع وقد صلى الله عليه وسلم ان امرأة ترفع اليها الى من اسرائيل قبل ثم ذ
وكعب ذو شاه فخافت امرهم اجعل ابن ضلة فتراه تذبح ما قبل عنا الرايب فقال لا تجعلن
ضلة ثم اقبل على تذبح بعضه قال ابو هريرة رضي الله عنه فانا انظر الى السر صلى الله عليه و
اصبحه ثم قد بانه فقال اللهم لا تجعل ابني شواهده فتراه قديه وقال اللهم اصبحه فقالت
لمن ذلك فقال الراعي جاء رضي الجبارة وهذه الامة يقولون سرقت ذيبة ولم تفعل
عشرة سنة وعمره عيسى ماية هرد وسبعين الفا وآخرهم الياس ثلاثين
وقعة من بيت المقدس بيعة الفدر فيه سنة وعمره ثلاث وثلاثين سنة وذلك قبل
ثلاث سنين وقتل يحيى وهو ابن ثلاثين سنة وكان الذي تولى قتله ملكه وهو
بعضهم ابنة بنت هذه امرأة حزاد وجمع ما في القرآن من آمراة منسوبة الى بعلها بالاد
المجرورة في مرسوم الخط وما لم تنسب منها بالاء كامراة نوح وامراة لوط في القرآن
عشر وجها بنت اذ قالت امراة عمران وهو له وان امرأة خافت وساره وامرأة فاية وزليخا
وامرأة العزيز وسافورا وجابورا ابنا شعيب وجد من دونهما امرأتان وبلقيس
امرأة تبعهم وام شريك وامرأة موسى والهدهد امرأة نوح والكفار امرأة لوط وامرأة نوح
كانتا وامرأة فرعون وام جميل اخت ابي سفيان وامرأته حمالة الحطب وهو لهب
في الزمع والعشرين من حزيران وهو اول يوم في السنة وكان يوم قتل زكريا ابن ثلاثة عشر
وهو زكريا بن نوحيا وقيل ماتا ولم يقتل وفي زكريا ثلاث لغات المد والقصر واهل الحجاز يهمزون
زكريء فيقلبون الالف كالف المسبب في نداه وقيل هو ابن اذن من سبط يهوذا بن يعقوب
بن اسحاق وقيل يعقوب هذا ابن يعقوب بن اسحاق بن يعقوب بن اثان وقيل من نسل عاملا
ومن عهده ارميا وتخريب بيت المقدس الى مولد عيسى اربعمائة واحد وستون سنة وذلك اثنا عشر
جدود اصبهبل بالاء من قتل زكريا ابن اسفند ابن سنحاريب ثم بعد ظهور
الى ظهور الاسكندر مع بيت المقدس ثمانية وثلاثين سنة ثم من بعده لملك الروم
يحيى ثلثمائة سنة وثلاث سنين واعرف بقية الله فيهم زكريا ويحيى
الله عليهم سلاما بلا وكان يقال له هرودس فذبح منهم بضعة عشر الفا
من اوسهم وسبعهم وازاهم فاسكن دم يحيى على كعب قاتله سلط الله
الوعور الدجال فيقتله ثم يعيش بعد ذلك اربعا وعشرين سنة فاذا وضع الله

في

الفرع

الألوكة
www.alukah.net

وسبب الاختلاف هذه قيبة الخ انما نزل فيه ليخبئه الجبريل سئل تقدم

نزل الحجرة الذي مسجد في هذا القبر لسبب بأي فقال الذي مات من هم في بيته

قال رأيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم لما تقدم عمر بن عبد العزيز حتى بدت له القبور

الربع الصابح عليه منها الى الحجرة ما يلي وراية قبر ابي بكر الى قبر النبي صلى الله عليه

وسلم ورايت قبر عمر اسفل منه وهو بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

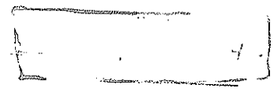

ابو بكر رضي الله عنه

عمر رضي الله عنه

وعن عائشة رضي الله عنها قالت راس النبي صلى الله عليه وسلم مما يلي الغرب وراس ابي

بكر عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وعمر خلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وهذه صفة

النبي صلى الله عليه وسلم

عمر رضي الله عنه

ابو بكر رضي الله عنه

وعن نافع بن ابي نعيم ان صفة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

قبر النبي صلى الله عليه وسلم امامهما الى القبلة عند باب قبر ابي بكر هذا نبي رسول الله صلى

الله عليه وسلم وقبر عمر خلف ابي بكر رضي الله عنهما وهذه صفة

النبي صلى الله عليه وسلم

ابو بكر رضي الله عنه

عمر رضي الله عنه

وعن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قال دخلت على عائشة رضي

الله عنها فقلت يا امه اكشفي لي قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما

فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة

الحمراء قال سفيان احد رواته البطحاء الحصباء الكبار قال رأيت قبر النبي صلى الله عليه

وسلم وابي بكر عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وراس عمر عند رجلي ابي بكر هذه صفة

النبي صلى الله عليه وسلم

ابو بكر رضي الله عنه

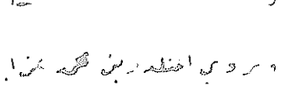

عمر رضي الله عنه

وروى احمد بن محمد بن زياد قال قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسنما وقبر ابي بكر

خلفه وقبر عمر خلف ابي بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه صفة

النبي صلى الله عليه وسلم

ابو بكر رضي الله عنه

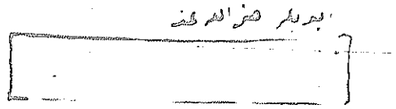

عمر رضي الله عنه

وعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال خرجت في ايام معاوية الى المسجد فرأيت عند

حجرة عائشة رضي الله عنها قبورا مشرفة فسألت عنها فقيل لي هذا قبر النبي صلى الله

عليه وسلم وقبر ابي بكر رضي الله عنه وقبر عمر رضي الله عنه فاتيت اول القبور فاذا

فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر ابي بكر عند رجليه وقبر عمر عند رجلي ابي بكر

هذه صفة النبي صلى الله عليه وسلم

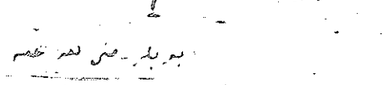

ابو بكر رضي الله عنه

عمر رضي الله عنه

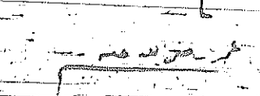

نسخة الألوكة

[illegible] عبد الله بن الزبير [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فرأى الرجال جميعا [illegible] ثم [illegible]
ابو محمد عبد الله بن [illegible] قال رأيت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاحبيه فرأيت قبر عمر خلف ظهر حذيفة ورأس حذيفة عند منكبي النبي صلى الله عليه وسلم
وعن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه أن صلى الله عليه وسلم رش على قبره وجعل عليه حصبا
العرصة ورفع قدر شبر من الأرض وسئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام إجلاء على القبر
أو تسنيمه فقال التسنيم فتسطيح القبر قال الحافظ تقي الدين وهذا يدل
وسلم الذي على موضع الجائز في زمان عمر بن عبد العزيز ظهر من القبور فأمر عمر بن عبد العزيز
بقبائل فحفت ثم بسترة الوضع وأسرابه وزاد ليكشف عن الأساس فبناه مشيخه
الذي بيده ونحن فقام عمر بن عبد العزيز فرأى قدمين وزاد الأساس فبرجل عمر
فقال له عبد الله بن عبيد الله بن عمر رضي الله عنه إيها الأمير لو علمت فيها قدما
عبد الله عمر بن الخطاب ضاق البيت عنه فحفر له في الأساس فقال له ابن عمر زاد في حفره
ما رأيت فعل من تقدم عن عبد الله الحافظ في زمن توليد أخذ وأنى
بنيانه فبينت لهم قدم فنزعوا وقالوا قدم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لهم عروة
لا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي إلا قدم عمر وأمر عمر بن عبد العزيز بالحفصة
مولاه عائشة رضي الله عنها وناسامه فبنوا الجدار وجعلوا نوه فلما فرغوا على الجدر
دخل منا هم مولاه عمر فلم ما سقط على القبر من التراب والطين ونزع الساعي فال الحافظ
محب الدين وبنا عمر بن عبد العزيز على حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ما لها ولم يوصله
إلى السقف بل دونه بمقدار أربعة أذرع وأدار عليه شباكا من خشب قال الشيخ جمال
الدين وبعد احتراق المسجد أعيد الشباك كما كان أولا وهو يظهر اليوم لمن تأمله من تحت
الكسوة وأدخل عمر بن عبد العزيز بعض بيت فاطمة رضوان الله عليها من جهة الشمال من الحائز
الذي بناه حوطا يلتقي على ركن واحد كما مستبينه قصد لها أن يصير للحجرة
الشريفة بربعة كالكعبة فيصير لها أربعة أركان الصلاة إلى الكعبة من
بقية البيت من جهة الشمال وفيه اليوم صندوق مرصع بن خشب عليه ستور [illegible]
وخلفه محراب [illegible] الدين [illegible] المتوكل [illegible] صاحب [illegible]

[illegible] بالذي حازه الحجرة المقدسة بالرخام من حول الفصل وهو إلى سنة ثمان وتسعين وستمائة
وهذا هو المنتهى فيه وتاريخه حاجل الدين الأصبحي وجعل الرخام حول القامة وبسطه
وهو الذي [illegible] بالحجرة المقدسة الملاصق بالسقف وهو الذي أحرق وكان
من خشب الصندوق والأبنوس مكسرا أقطاع الشبه الأوراق سورة الإخلاص صنعه بديعا
ولم يزل حتى عمل بأبي الحسين بن أبي الهيجا صهر الملك الصالح صاحب ديار الجزيرة
الرئيس وأدار عليه أزاج الأبريسم ملصقا به سورة يس فصلوا أخر العاشر جارة من الخليفة
صاحب ديار مصر فعمر هذا الشباك الموجود على ما هو عليه الآن وعلقت هذه حرفا فحرفا من الإمام الناصر رضي
الله عنه صاحب ديار مصر فعلق ذلك الذهب على الحجرة الشريفة وعلقت الشرف فقد صاحب
علقت بها الستائر قال ابن النجار رفعني مناهذا أعلاه ستائر ثم قال رحمه الله واليوم في
وصف هذا المسجد الذي بين الحجرة والقبلة نيف وأربعون قنديلا كبارا وصغارا من الفضة
المنقوشة والثلاثة منها ذهب وفيها ثمانية قناديل رواحها ذهب وفيها قمرية فضة مموهة في الذهب تقديرا
المقدار وباب الأحوال قفت وهي باقية الآن قال الفرد ولم يكن على الحجرة الشريفة قبة بل كان
موضع الحجرة التي صلى الله عليه وسلم حصيرة السطح مبنيا بالآجر مقدار نصف قامة فيما الحجرة
من السطح إلى سقفة قامة وشبر وستة وفوق السقف المذكور قبة دون على هذه
الهيئة وهي أخشاب قائمة وعرضها الواح خشب ثم الواح رصاص وعلى مكان الحصير شباك
من خشب وتحته بين السقفين أيضا شباك خشب مثله وفي سقف الحجرة الشريفة بين السقفين
الواح خشب مسمر بعضها إلى بعض وعليها ثوب شعر وهذا ما طابق مقفل إذا فتح كان الفتح واقعا
إلى ما بين حائط بيت النبي صلى الله عليه وسلم وبين الحائر الذي بناه عمر بن عبد العزيز قال وأما ما جعل للسقف
الملك الظاهر في سنة سبع وستين وستمائة اقتضى رأيه أن يديم على الحجرة الشريفة دار ابريسم
فما سأل ما هو لا بد منه وعمل الدار بريسم المرجود اليوم وأرسله في سنة ثمان وستين وأداره عليها
وفيه ثلاثة أبواب باب شرقي وغربي [illegible] ونصبه من الأساطين التي على الحجرة الشريفة إلى ناحية
شمالي فإنه زاد في مساحة بيت [illegible] صلى الله عليه وسلم وفي ذلك زيادة حرمة للحجرة المقدسة
فتح طاقة من الروضة مقابلة لبيت النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان طلب ما يحجره وجعله من الناحية
الشرقية مسجد [illegible] سنة ولأن المسجد الحرام بل حاز بدع أيام الوليد ثم قال ولم يبلغني
[illegible] أنه ذكر ذلك أحد العالمين بالأثر وهذا من أهم ما ينظر فيه وكان الدار بريسم الذي عمله الملك الظاهر

خزانة الناصر فلما كان في تاسع سنة اربع وتسعين وستمائة زاد عليه الملك العادل
زين الدين كتبغا ما زاد عليه ورفعه حتى وصل السقف تال عمارة وما احدث في سقف
المسجد الشريف قبة كبيرة عرفت الايام الناصرية الله في سنة سبعين وسمائة لحفظ
خواص الرخام ودهانه مثل المصحف العثماني ولما احترق المسجد سلم ما زال ببركة السقف
الكريم وكذلك في وسط المسجد وبما احدث ايضا في الصحن من جهة القبلة رواقان امر
بانشائهما السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة تسع وعشرين وسبعمائة
فاتصل السقف المبلط بهما وطرفها وهما المقدم ذكرهما وازيلت المقصورة
التي كانت بقبلة الحجرة الشريفة للاستناد عليها وكان التعبية في ازالتها امام المدينة
الشرفية شرف الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن احمد الاصبحي وذلك انه كان يجمع اهل
البيع وكانت لهم كالمزاحمة فاجتهد في ازالتها وعدها ليلا وادخلها في الحجرة الشريفة
فتربعت الحجرة الشريفة وذلك في اواخر سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وتوفي رحمه الله
يوم السابع والعشرين من صفر سنة خمس واربعين وسبعمائة وهذا صفة حال
المحراب الذي بناه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وحجرة النبي صلى الله عليه وسلم في وسطه
وجميع ذلك اثبته مصورا على مثال ما صوره الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخ المدينة
فلله الحمد يقول الحق وهو يهدي السبيل

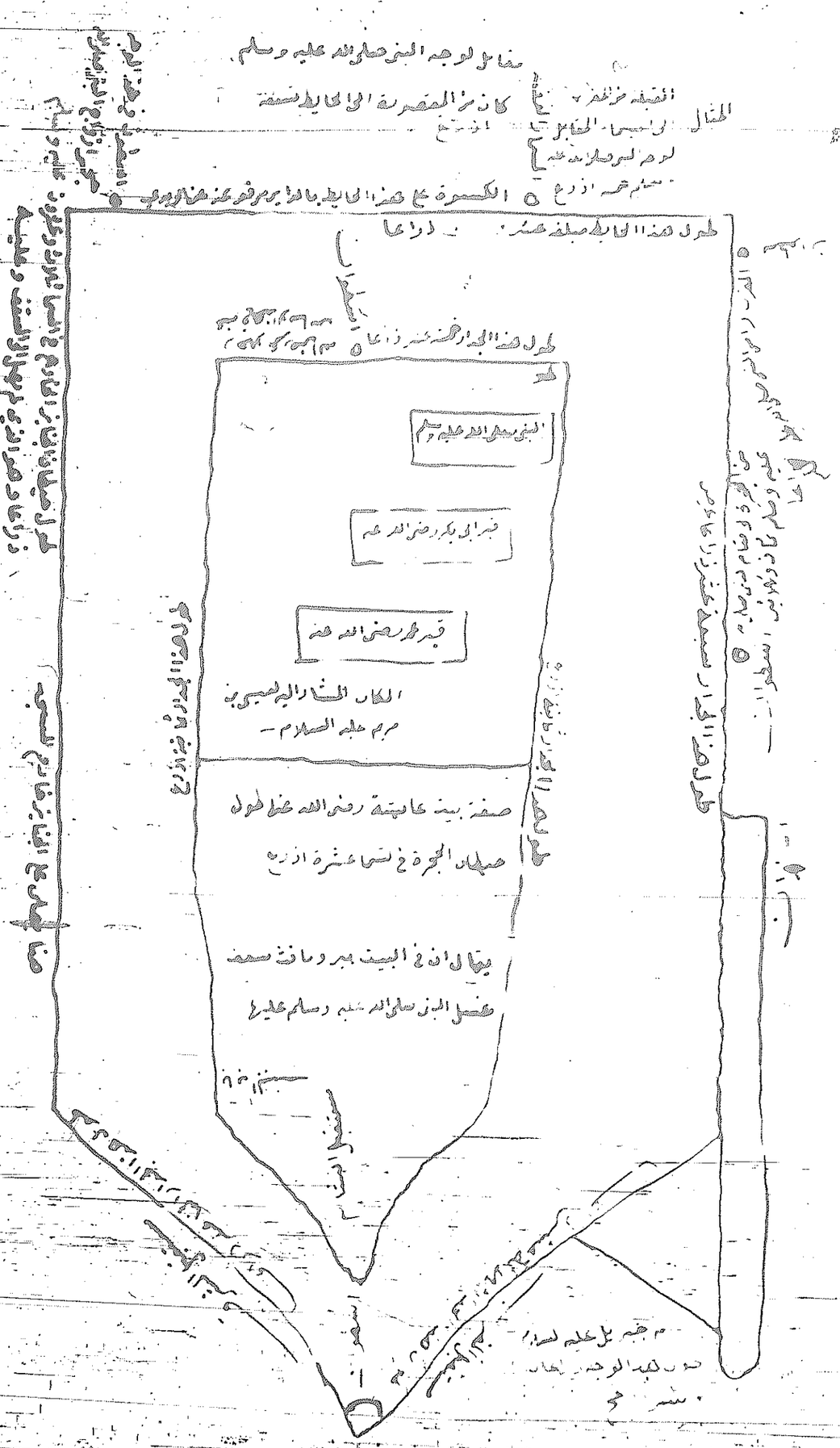
المثال الذي خرجناه منه
القبلة
الشامية
الشرقية
الغربية
طول هذا الجانب من الشرق الى الغرب
طول هذا الجانب من الشمال الى الجنوب
النبي صلى الله عليه وسلم
قبر ابي بكر رضي الله عنه
قبر عمر رضي الله عنه
المكان الشاغر الذي ينتظر نزول عيسى بن مريم عليه السلام
صفة بيت عائشة رضي الله عنها طولها
عرضها
يقال ان في البيت بعد وفاة صلى الله عليه وسلم
فضل النبي صلى الله عليه وسلم عليها
الباب الشامي
الباب الغربي
الباب الشرقي
الباب الذي يدخل منه الزوار
الباب الذي يدخل منه الزوار
الباب الذي يدخل منه الزوار

وما قلت في معناها الى الحجرة الزاهرة غير زائر لها فانه حضور البدن في المثل الاتي

والا فالحس الظهرة في الضحى ٥ كما المشترى في نور لها وقد

قال الحافظ محب الدين واعلم ايده الله تعالى وايانا بروحه وحسن [illegible] في

الحجرة المقدسة وكان الامير يومئذ فاتهم برأي الحسيني فاحضروه فقال متى ان نزل

شخص لينظر ما هذه الهيئة فلم يجد واسئل هل لمن الشيخ فلم يجد بها بواب شيخ مسن

الصورة فاحضر للمرسل فاعتذر بمرض قائم فجاء الى البوشي في غالب الاوقات فالزموه ما منع

من الاكل والشرب مدة وسأل النبي صلى الله عليه وسلم المرض عنه بعد ما صبر وترفع

ونزل بجوار رئيس المسقفين ومعه شيعة ودخل الحجرة فرأى ما من السقف قد وضع على

القبور المقدسة فغار الله وكسر الباب بحضرته واسئل الله عند الباقي حاضر وجاد له

فتوفي الشيخ قريبا بعد نزوله بتسع سنين في سنة ست وخمسين وستمائة ولذلك ما

في سنة اربع وخمسين وخمسمائة في ايام قاسم المذكور وجد في الحجرة راقد نائم فذكروه للامير

فامرهم بالنزول فنزل الطواشي بيان الاسود احد خدام الحجرة الشريفة ونزل معه الصفي

الموصلي متولي عمارة المسجد وهارون الشاذلي الصوفي بعد ان بذل جملة من المال لامير

ذلك فوجد واحدا من الشباك الذي في اعلى الجانب الغربي بين الحجرة بيت النبي صلى

الله عليه وسلم فاخرجوه وطيبوا مكانه وكان نزولهم يوم السبت الحادي عشر من شهر ربيع الاول

الباب الثاني في حكم زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها وكيفيتها وحكم الصلاة والسلام

عليه صلى الله عليه وسلم وفرض ذلك وفضيلته وكيفيته والتوصل به الى الله عز وجل احياء

حياته صلى الله عليه وسلم وحرمته وذكر ما شوهد في حرمته وتجربة من الطلب او رؤيا

من الغرائب فيه عشرة فصول الفصل الاول في حكم زيارة النبي صلى الله عليه وسلم

القاضي ابو الفضل عياض بن موسى رحمه الله زيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنة من

المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغب فيها وقال الرافعي تستحب الزيارة بعد الحج وقال في الروضة

واستحب القرطبي في الوجيز زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لمن قدر عليها

لا يلزمه الوفاء وجها واحدا ولو نذر انه يزور قبر غيره فيه وجهان وقد علم ان لا يلزم

بالنذر الا العبادات ولو نذر اتيان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا يلزمه اتيانه على ما

يلزمه اذا نذر اتيان بيت المقدس قال البغوي يلزمه اذا قصد المدينة بحج او نحوه

حلف بالله او نذر زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم حنث بالتأخير قريبا وفي صريح الشيخ

[illegible] حنث بالتأخير بلا عذر وقيل يجب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصرح باستحبابها

[illegible] والخطاب وقال صاحب المحاوي من الحنفية بان الزيارة افضل

[illegible] مستحبات ثم قال البغوي بقرب من درجة الوجوب لما ورد فيه من الفضل العظيم

[illegible] من حج ولم يزرني فقد جفاني ومن زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي وصحبتي وقال صلى الله عليه وسلم

من جاءني زائرا لا تحمله حاجة الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيمة

رواه الحافظ ابو علي السلفي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني

بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيمة وما من احد من امتي له

سعة ثم لم يزرني فقد جفاني وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] في احدى ثلاث مكتسبا كان في جواري وكنت له شفيعا يوم القيمة ويروى عنه صلى

الله عليه وسلم انه قال من زارني وزار قبر ابراهيم في عام واحد ضمنت له الجنة قال القاضي

[illegible] الحديث لا تصح وقد اجمع العلماء على استحباب زيارة المسجد الاقصى

[illegible] الصلاة فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلاة فيه كالف صلاة وزيارته بهذه

[illegible] مستقلة لا تتعلق الا بالحج الفصل الثالث في كيفية زيارته صلى الله عليه وسلم

[illegible] الشيخ تقي الدين بن الصلاح والشيخ محي الدين انه ينبغي لمن اراد الزيارة ان يكثر من

[illegible] والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا وصل بقبره صلى ركعتين في المسجد الذي بالمدينة فالبقعة

اللهم افتح لي ابواب رحمتك وارزقني في زيارة قبر نبيك ما رزقته اولياءك واهل طاعتك
واغفر لي وارحمني يا خير مسؤول ويفضل قبل الدخول وليس التلطف بابه وله الشفع
تقي الدين وقال الشيخ محيي الدين واما استحباب الغسل فيمكن ان يقال فيه من ذهب من المدينة
على افضلية المدينة على مكة فاستحباب الغسل عنده واضح وذلك انه يستحب لدخول بلد
فلدخول مدينة اولى ومن ذهب الى تفضيل مكة على المدينة فيجعل الاستحباب عنده على اصل
الثاني سر على مكة وعلى هذا يحب الغسل لزيارة بيت المقدس ويشرفه وتعظيمه الله
سلم على حي عالم به يرد عليه السلام فقد حرم الله على الارض ان تاكل اجساد الانبياء
ويدخل المدينة فليلازم ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك
سلطانا نصيرا ويحضر قلبه زائره صلى الله عليه وسلم بانه ولتلزم زيارته زائر الواجب
العظم ويقدم رجله اليمنى في دخوله المسجد الشريف قائلا اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واليسرى في خروجه قائلا اللهم افتح لي ابواب فضلك واستجب الدعاء نفسه اولا دخول
الروضة المقدسة فيصلي في مصلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره من الروضة
تحية المسجد وكعتين ثم يشكر الله تعالى على ما انعم ويساله تمام النعمة ثم ينهض الى القبر
الشريف المقدس قبالة وجهه صلى الله عليه وسلم وهو ان يستدبر القبلة ويستقبل السارية
المخلقة الذي بالجدار على مخاريب اذرع من السارية التي هي عن يمين راس القبر الشريف في زاوية
جداره وقال الشيخ عز الدين يكون بينه وبين الجدار نحو من ثلاثة اذرع ويجعل القبر على يساره
على راسه وحكى البيهقي عن الشافعي قال حدثنا انه فراى بالقبر النبي صلى الله
عليه وسلم عن يمين الداخل من الباب الارض بالقرب من الارض التي عند رجلة الباب ان لحده
صلى الله عليه وسلم تحت الجدار واستدبار القبلة هو المستحب عند اصحابنا الشافعية والحنابلة
والمالكية والذي صححه الحنفية انه يستقبل القبلة عند السلام عليه صلى الله عليه وسلم
والدعاء ومن الروايات ما يدل على القبلة ويرفع صوته بالتسليم ولا يمس القبر بيده واذا
ادبت الصلاة فلا تجعل الحجرة وراء ظهرك ولا بين يديك ولا تقف عند راسه
وليقف عند السلام عليه صلى الله عليه وسلم ناظرا الى الارض خاضع الطرف في مقام المهابة
والتعظيم والاجلال فارغ القلب من علائق الدنيا مستحضرا في قلبه جلالة حرمته وشرفه
من هو بحضرته وعائنه صلى الله عليه وسلم بصورته وقيامه وسلامه وكان اذا زار

اذا وصل السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروضة الشريفة قبل ان تدخل
في المسجد يستقبلون السارية التي في الصندوق الخشب في الصندوق
قائم من خشب محمد وهو الموضع بجانب الحجرة الشريفة التي بناها عمر بن عبد العزيز ويستقبلون
بوجوههم ويظهرون الخشوع ويسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله
عنهما وادعى ذلك زين العابدين علي بن الحسين ويقول هذا هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما ادخلت الحجرة في المسجد وقف الناس حيث هم قدرهم اليوم وقال الشيخ
وروايته وجب اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا يقف ووجهه الى القبر والى
القبلة وبينه وبين وسلم واضعا يمينه على يسرى يديه وقال في المستوطا ولا ارى ان يقف عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو ولكن يسلم ويمضي واما انس بن مالك فقبر النبي
صلى الله عليه وسلم فوقف بفناء يده حتى ظن انه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم انصرف وقال مالك في كتاب محمد وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد وخرج
بين المنبر وفيما بين ذلك قال محمد واذا خرج فعل اخر هذه الوقوف بالقبر وكذلك
من خرج مسافرا وقال مالك في المستوطا ليس يلزم من دخل المسجد وخرج منه الوقوف
بالقبر وانما ذلك للغرباء قال الحافظ عبد الحق وعلة الوقوف بجاه الوجه الكريم
مسامتة مضروبة في رخامة حمراء اذا قابله الانسان ناظرا الى اسفل يبصر من الجدار بين
عينيه القائم والمستوطا فان القبر على يساره فيقابل وجه النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ينتقل عن يمينه قدر ذراع فيسلم على ابي بكر ثم ينتقل قدر ذراع فيسلم على عمر
ثم يعود ويجعل الحجرة على يساره ويدعو الله تعالى بما احب وجمع النوادر
المتعلقة بزيارة المدينة بالسلام والحمد بانه صفر ولعله غير واما الدلالة
بالفعل فقال الشيخ جمال الدين الاردبيلي خدمة قنادل جديدة فاخرج المسجد
قال وقد وقف الناس اليوم كما وقفوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضة بيت
اسم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر لي بعض المتعبدين انه
راى في المنام علي النبي صلى الله عليه وسلم اذا في الحجرة الاسود الذي تحت الرخامة
الحمراء التي في مسمار فضة راسه وتحت له شعرة بيضاء فرفعت راسه فاذا هو شعرة بيضاء
وسلم ينظر الى ضياء لا علم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرة يشمه في وجه

المسلم عليه ومرة ينظر الى احد واكثر قعاده طاويا احد رجليه تحت ربيعة
وركبته اليمنى قائمة ومن جانب الايمن مما يلى الروضة شخص اخر ذهب الله الرحمن
البكري شخصان احدهما قال الراي فعد هذا الخشوع في ذلك المحل الشريف بجميع
وقوفين لها وتسفل فاطري لا اشارة الى اثبات الوقار والحرمة المحمولة حذرا الاخطاء
سمعت والدي رحمه الله يقول صليا يوما الظهر بحرم المدينة وقبل طابر عظيم ابيض طويل
الساقين اتاني جهة باب السلام وقصد يطير جدار القبلة وقد صلت جماعة بين
الحائط القبلي والسواري فلما حاذا الحراب وقف شبا قليلا الى ان وصل الى الشباك
موقف المسلمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل النبي صلى الله عليه
وسلم ووقف وجعل يضع منقاره على الارض ويرفعه مرارا الى ان فرغ الناس من
صلاتهم واجتمعوا عليه ينظرونه ثم مشا حتى خرج الى صحن المسجد الى غير الحجارة التي
عند ذكر انها حد المسجد القديم ثم فتح اجنحته وطار مرتفعا في الجو غير قليل حينا ولا يسار
حتى غاب عن اعيننا الفصل الرابع في حكم الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما قال ابن عباس معناه ان الله وملائكته يباركون على النبي صلى هذا يكون
المباركة عليه هو الصلاة عليه ويكون عطفه عليه من باب المقابلة وقيل الله يرحم
على النبي وملائكته يدعون له بالرحمة ولعن ابن عباس حكاه الواحدي وقال
البر واصل الصلاة الترحم فهي من الله رحمة ومن الملائكة دفع واستغفار
من الله وقال الجوهري الصلاة الدعاء وقد ورد صفة صلاة الملائكة على من يأتي
بانتظار الصلاة اللهم اغفر له اللهم ارحمه فهذا دعاء وقال بكر القشيري الصلاة من
الله تعالى لنا دون النبي رحمة وللنبي صلى الله عليه وسلم تشريف وزيادة رحمة
وقال ابو العالية صلاة الله تعالى ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال
القاضي عياض الصلاة والبركة بمعنيين وقال الحليمي الصلاة في اللغة الدعاء بالخير
وقال ابن جبير صلاة الله عز وجل المغفرة وصلاة الملائكة الاستغفار حكاه الماوردي
وقال الترمذي صلاة الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار وقال ابن عرفة
هي من الله رحمة ومن المخلوقين الخضوع والملائكة الركوع والسجود والدعاء
وتسبيح

والتسبيح من الطير والهوام التسبيح منه قوله تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه
فالصلاة الاعلان بالتبجيل اصلا الدعاء ثم صار للرحمة لان الداعي مترحم ثم صارت
للمغفرة وفسرها ابن عباس بالعفو في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة قال ابن الانباري وجمع الصلوات لانه عنى بها رحمة بعد رحمة واعاد ذكر الرحمة
ليعلم ان الصلاة الرحمة للاتباع وقيل الصلاة من الله اشاعة الذكر الجميل لعبده في
عباده حكاه البخاري وعن ابن عباس صلاة الملائكة عليه تقريبهم عليه وقيل
الصلاة من الله على الطير الوجود والرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء
قاله الماوردي وقيل الصلاة من الله تعالى على العبد رفع الدرجة له قلت وقد
جمعت ما قيل في معنى الصلاة من الله تعالى فقلت

وقيل ان صلاة الله رحمة ... او الثناء وتعظيم وتشريف
وقيل مغفرة صلى يبارك اضف ... اشاعة ذكر في الوجود شريف

والصلاة في القرآن على عشرة أوجه الصلاة الشرعية الذي يفيدون الصلاة وصلاة
العصر حيث يسمى بها عن بعد الصلاة وصلاة الجنازة ولا تصل على احد منهم مات
ابدا الدعاء مثل عليهم والعبادة اصلوا انك تاركك والقراءة ولا تجهر بصلوتك
وضع الصلاة وابع وصلوات والمغفرة ان الله وملائكته يصلون على النبي والاستغفار
وهو معنى صلاة الملائكة وصلاة الجمعة اذ النودي للصلاة واما التسليم الذي امر الله
به عباده قال ابو بكر بن بكير لما نزلت الآية امر الله تعالى اصحابه المسلمون ان يسلموا
عليه وقد كان من ابو لهم عند سلموا عليهم فيردون عليهم السلام فمرت وجوه احدها
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته على حفظك ورعايتك قوله وكيل به ويكون
لفظ السلام اسم الرابع الثالث بمعنى المسالمة والانقياد قال الماوردي قوله وسلموا أي
لهم الامر بالطاعة له تسليما ومعناه تذعنوا لحكمه الذي حكم به وقيل سلموا عليه
بالدعاء له تسليما أو سلاما وفي هذه الآية ثلاث فوائد الاولى قال ابو بكر بن ابي الدنيا
في كتاب زيارة القبور له في باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم حدثني سعيد بن عثمان ثنا ابن
ابي فديك ثنا ابن يسحق بعض من ادرك لا يقول بلغني اندمن وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فقرأ هذه الآية ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة فإذا قال ذلك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط تلك
الفائدة في ذكر الصلوة من حرف هذه الأبيات روى عن بشر الحافي أحمد بن محمد بن عمر بن يونس
الحائك قال كنت بصنعا فرأيت رجلا والناس يجتمعون عليه فقلت من هذا فقالوا هذا رجل
كان يؤم بنا في شهر رمضان فلما بلغ أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما قال إن الله وملائكته يصلون على علي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما فخرس ولم يتكلم ولم أفقد الناس رأيت بشر بن الوليد
عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي قال سمعت محمد بن يزيد يقول
قيل ينبغي أن يزاد في هذه الآية المذكورة وقراها البصري بالإدغام فأما
فضلها بزيادة فاء قال ابن عطية في قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته روت
بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له كيف صلوة الله على عباده قال سبوح
قدوس رب الملائكة والروح رحمتي سبقت غضبي قيل أن هذا القول كلام الله
تعالى وهو صلوة على عباده وقيل صلوة الله على عباده رحمتي سبقت غضبي
والأول كلام النبي صلى الله عليه وسلم مقتبس من كلام الله تعالى تنبيه الشريف
الذي شرف الله به نبينا صلى الله عليه وسلم في هذه الآية أتم وأبلغ من تشريف
آدم بأمر الملائكة بالسجود له لأنه لا يجوز أن يكون الله سبحانه وتعالى مع الملائكة
في ذلك الشريف الفضل الخاص في ذكر فرض الصلاة والسلام على النبي لأن الله
عليه وسلم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على الجملة خبر محمد بن نصر
لو أمر الله تعالى بالصلاة عليه وعلى الآية والملائكة على الوجوب لوجب ولجمع عليه
وحكاه أبو جعفر الطبري إن تحقق فيه عند الجمع المذهب وادعى فيه الرجحان وأما
فيما زاد على مرة والواجب الذي يسقط الحرج مرة كالشهادة لا بالتوحيد
عند محمد وب مرغب فيه من سنن الإسلام قال ابن القصار المشهور أن طلبا
أن ذلك واجب في الجملة على الإنسان وفرض عليه أن يأتي بالأمر على ذكره به لقوله
على ذلك وقال أبو بكر بن بكير الواجب أن يكون الشخص من ذلك والمرة فعل وقال أبو أحمد
ابن نصر كلاهما هي واجبة في الجملة وذهب مالك وأصحابه إلى أن الجملة
من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في عمره سقط عنه الفرض وقال ابن

الشافعي الفرض منه الذي أمر الله تعالى به رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب في الصلوة
وعلى الطهر والقيام وفي جماع جميع المتقدمين والمتأخرين منهم أن الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم في التشهد غير واجبة ولا تجب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في الوضع
ولا تستحب وحكى ابن القصار أن ابن المواز يراها فريضة في الصلوة كما يراها الشافعي وهي
رواية عند الحنابلة في المذهب الصحيح قال صاحب المغني وذهب مالك وأبو حنيفة وابن حزم
إلى عدم وجوبها في الصلوة مطلقا وندب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وعند
الدعاء وعند ذكره صلى الله عليه وسلم وعند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم ويوم الجمعة
وعند دخول المسجد وفي صلاة الجنازة وفي كتابة الرسائل فإذا وردت مصحوفة على الكلام علمت
حرف الصلاة وإن وردت مصحوفة على السلام فالتغيير حرف العطف والأحسن إتيانا بذكره
مصحوفة على النبي صلى الله عليه وسلم عند النحو فائدة إذا أردت الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم مصحوفة على السلام إتيانا وعوض من السلام التشهد فقوله السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين تصيب كل عبد صالح في السماء والأرض واستحب العلماء أن يقول
الإنسان حين سلامه على كل عبد صالح في السماء والأرض من الملائكة والنبيين والجن
فائدة الجن العالم الغائب الخبيء يأكلون ويتناسلون ويموتون وأشخاصهم مجوفة وأعراضهم
الأشر من الكثيف الأرضية وفي الجان وجهان أحدهما إبليس الذي أبى أن أبا الجن وإبليس أبو
الشياطين ومن الجن مردة وقيل الشياطين كفار الجن وهم أنهما نسلون ويموتون
قلت الدليل على ذلك أنا إبليس ولو أنهم لم يموتوا إلى يوم القيامة لما سأل إبليس ذلك إذ
كان عالما بأنه لا يموت إلى يوم القيامة وقيل الشياطين كإبليس لا يموتون الأبد وأشخاصهم
انقطع بانقطاع إبليس وقيل إن اليوم المعلوم يوم بدر وإن الملائكة قتلت إبليس في ذلك
اليوم فماء وهب وقيل الوقت المعلوم النفخة الأولى قيل أولد إبليس من يومئذ أحد
وقال القاضي عياض إن شيطانا أراد بيده عصا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال
إن أبا الهيثم بن التيهان من ولد إبليس ذكر أنه لن يولد له ولد بعده وقال كنت غلاما حين قتل قابيل
هابيل ثم سلم وقيل إن جميعهم يقال لهم لوقواز بالكسر جماعة سميان غائب وقيل يقال
الجنة واستدل لهذا القائل بقوله تعالى لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان قوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان
من صلصال من حمأ مسنون والجان خلقناه من قبل من نار السموم الصلصال الطين اليابس

وقيل الذي يلي عنصه النار ومن نار السموم اي من نار الشمس وقيل من نار الصواعق
وقال وهب نار الصواعق السموم نار الريح لا ولد هاروت فلما خلق الجان وسماه نار حلة
ثم خلق منها زوجه سماها موجه فولدوا ولد اسماه الجن فمنذ تفرعت قبائل الجن
وكان البلد واقومين ذكرا وانثى وتزوج ابليس امراة من الجان يقال لها الهنا بنت روحان
من سلسبيل فولدت الجان واسكن الله الجن به سما الدنيا والجان في الهوي ثم اهبطهم الى
الارض اعني سكان الهوي فعصفوا قبل ادم وبعث الله اليهم نبيا نابذ بني في نحاياه
سنة فقتلوهم فبعث الله اليهم الجن سكان السما والمؤمر عليهم ابليس فقتلوا جانا الارض
ثم صعد ابليس الى ان اهبط ادم ويقال للروحانيين جن فكل ملك جن وليس كل
جن ملكا وهو قول ابي صالح والخاطفون الاصنام والخاطفون الجن والمبيتهم الجن
والجن المعربة الصناد الجنة الترس والجنة الغسان ووفد الجن الى النبي صلى الله عليه
وسلم وبايعوه في مسجد البيعة بطريق منى حكاه الجوزي وبه خط الخطابي مسعود
وقيل كان ذلك بالجون عند شعب ابي ذر وكانوا اثنا عشر الفا حين زوم بعد
ساكن اليمن وملوكهم سبعة للذهب والابيض والاحمر ويرمان وشمهورش وزوبعة
وميمون وقيل كانوا تسعة من جن نصيبين وهم من بني الشفاد وقيل من جن حران
ونصيبين وقيل بالجزيرة ثم راهم عليه الصلاة والسلام نخلة وكانوا من جن
نينوى وفيهم من ارض الموصل وهي ارض قوم يونس عليه السلام الفصل السادس
ما جاء في فضل الصلاة والسلام عليه وابلاغ صلاة من صلى عليه صلى الله عليه
وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي
واحدة صلى الله عليه عشرا رواه مسلم وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة مادام
يصلي علي فليقل عند ذلك او ليكثر وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة فليقلل من ذلك
او ليكثر وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم
علي صلاة رواه الترمذي وعن محمد بن ابي سليمان قال اتيت اني في المنام فقلت ما ايدك الله بك
قال غفر لي فقلت بماذا فقال بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو القاسم

عبد الله الدروزي بصري لقيت اناسا بالبصرة يقاتلون بالليل الحديث فرأيت في الموضع الذي كان
يقاتلون فيه نورا فلما ارتفع اخذ السماء تقبل ما هذا النور فقيل ما هذا النور فقيل صلاتهم وسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قعدوا بالليل هذا الحديث رواه ابن ابي الدنيا وروياهم من طريق اشرف اصحاب الحديث وعن ابي بكر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كنت شفيعا يوم القيمة وعن الفضل عن ابيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في ثلث الليل فيقعد ويجاء الراجفة تتبعها الرادفة جاء
الموت بما فيه فقال ابي يا رسول الله اني اصلي من الليل فاجعل لك ثلث صلاتي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان انظر قال فاجعل لك النصف صلاتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلثان
اكثر قال فاجعل لك صلاتي كلها اذا تغفر الله ذنبك الراجفة هي النفخة الاولى والحيثة
والرادفة النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة وهي التي تجيء على شيء وقد قال اجعل لك ان
صلاتي عليك اي ادعو لك وعن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال ابي قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك وعن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال ابي قلت يا رسول الله اني اصلي

صلى الله عليه وسلم فقال قال لي جبريل عليه السلام يا محمد ان الله تعالى يقول من صلى عليك عشر
مرات استوجب الوعد من تحفه ومن تحفه مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى مع صلاة واحدة صلى الله عليه عشر أصلى الله عليه مائة ومن صلى مائة سركب الله مائتين
عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه يوم القيامة مع الشهداء رواه الطبراني ومن حديث رفاعة
عشر الله قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدرك الرجل وولده وولد ولده ومن حديث ابن ابي طلحة
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقلنا انا لنرى البشر في وجهك
افذا اتاني الملك فقال يا محمد ان ربك يقول اما يرضيك انه لا يصلي عليك احد الا صليت عليه واسلم
عليك الا سلمت عليه عشرا وروى ابن الجوزي في مناقب المصطفى صلى الله عليه
وسلم عن ابي هريرة رفعه قال الله تعالى لموسى اتحب ان لا يبقى لك ذنب يوم القيامة قال نعم قال
قال فاكثر الصلاة علي محمد وروى ابن خلاد بن كثير بن قتيبة بن مسلم ما نفع النزاع فوجدت راسه
وقعة سكتوب في هذا براءة من النار لخلوه من كثير ان وقالوا اجله ما كان فلما اجله كان
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل جمعة الف مرة الدرهم من على محمد النبي الامي وعن ابي بكر رضي الله عنه قال الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل
من عتق الرقاب وجهد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من ضرب السيف في سبيل الله وانشد ابو
سعيد محمد بن الهيثم بن محمد السلمي لنفسه ما صيلان

اما الصلاة على النبي فسيرة	مرضية تحكى بلا الوان
وبها تنال المرء عند شفاعة	تنيله الاوطار والاكرام
كن للصلاة على النبي ملازما	فصلاته للجنة وسلامه وانشد عمر بن حفان
ابن يزال الشيباني لنفسه بكلة	
يا من اتى ذنبا وعارف ذلة	ومن يرتجي الرحمان الله والقربا
عليك بالاكثار من صلواتنا	على خير مسؤول والزم من سنا
فيكفيك هما اي هم تخافه	ويكفيك ذنبا جئت اعظم به ذنبا
وكن لم يكن يقبل فان دعاؤه	يجد قبل ان يرقا الى ربه انجحا
عليه صلاة الله ما لاح بارق	وما طاف بالبيت الحجيج وما لبا وللحافظ رشيد
الا ايها الراجي المثوبة والرضا	وتلتمس في سالف الدهر ذكرا

خليلي

عليك بالثناء الحمدة مرسلا | يا احمد الاوجب تشفع الورى محشرا
واخص حفدة الله من نسل ادم | واز كاهم فرعا واشرفهم نجبا
قد صح ان الله جل جلاله | يصلي على من قال الا مرة عشرا

ما جاء في تخصيصه صلى الله عليه وسلم بتبليغ صلاة من صلى عليه وسلم من الامم صلى الله عليه وسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى
نائبا ابلغته وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله عز وجل ملائكة سياحين يبلغوني
من امتي السلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يسلم علي الا
رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة
يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة علي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري
عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وعن عمار الدهني قال قال لي جعفر بن محمد يا عمار
حدثني بن الله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمار ان لله ملائكة سياحين
الارض ابلغوني من امتي السلام وعن ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم علي صلاة الا وكل
الله بها ملكا يبلغني باسم المصلي واسم ابيه صلى علي هذا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشرا وان زاد زاده الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مسلم يسلم علي في شرق الارض وغربها الا ورد علي روحي حتى ارد عليه السلام فقال قال يا رسول الله فما بال اهل المدينة
فقال له وما يقال للرجل في جيرته وجواره الله ما امرد حفظ الجوار وحفظ الجيران وعن معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اعطاني ما لم يعط غيري من الانبياء وفضلني عليهم
وجعل لامتي الصلاة على اثر الاذان وكلا بها ملكا يقال له مضطر معه راسه تحت العرش
ورجلاه في تخوم الارضين السابعة السفلى وله ثمانون جناحا في كل جناح من اجنحته ملائكة تحت كل
ريشة ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة لسان يسبح الله عز وجل ويحمده ويستغفر لمن يصلي علي
امتي من لدن راسه الى قدميه افواه والسن ودبيب وزغب ليس فيه موضع شبر الا وفيه
لسان يسبح الله ويستغفر لمن يصلي علي حتى يموت وعن كعب الاحبار قال ما من
الملائكة حتى يحيط بالبشر يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى انا اصوا جرا
وضع ملائكة ويستغفرن ذلك حتى اذا انشقت الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يؤمرون ان يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية يستغفرون له
واعلم ان حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم صورة ثلاثة احدها وجوده صلى الله عليه وسلم

الثالثة بهذه السبيعين الخامسة المديدة الثالثة بالرجال فانه يحلو النص من الناس الا
والرجال هناك بالمئات الهم وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يبرد البريد من الشام
لحديث مسلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن شاهين ان عياض الثوابي وحدثنا
لدير فرج قد ما ولبضع اخرى الا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فسألته عن ذلك فقال كنت حاجا
ومعي والدتي فاردنا البيت فوقفت وتوردم بقفرة اسود وجهها فجلست عند ها فرفعت فاذا برجل
عليه ثيابه بيض قد خرج البيت فامر بيده على وجهها فاضاء وعلى بطن قدمها فسكن الورم فتعلقت
بثوبه فقلت من انت قال انا ابن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله فاوصني قال لا ترحم
فقيرا ولا تقطع قد ما الا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبا سناده الى عبد الواحد بن زيد قال
صحبني رجل في الجزة فكان لا يتحرك الا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال سألته فقال خرجت
سنة حتى اتيت مكة ومعي ابي فبينا انا نايم اتاني آت فقال لي قم فقد مات ابوك واسود
وجهه فقمت فكشفت الثوب عن وجهه فاذا هو ميت مسود الوجه فاغتممت وغلبتني
عيناي واذا بابي قد ابيض وجهه اجمل ما خلق الله من رجل يمشي حسن الوجه بين ثوبين
اخضرين فقال لي قم فتخ اقذ في الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيده ثم اتاني فقال قم قد بيض
الله وجه ابيك فقلت من انت بابي انت وامي فقال انا محمد صلى الله عليه وسلم فكشفت الثوب
عن وجهه فاذا هو ابيض الوجه مذ فقته وفي رواية ان والدا كان مصرفا على نفسه وللفقراء
كثيرا يكثر الصدقة على وروى ايضا عن محمد بن سعيد بن مطر قال قال لي
اليوم عند هنوم عند دا معلوما اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في منامي فقال هات هذا الفم الذي يكثر الصلاة علي قبله فكنت استحي ان اقبله فمددت
فاه فمددت وجهي فتبسم في وجهي فانتبهت فرحا من فوري وانتبهت جاريتي فاذا البيت
يفوح مسكا ويفيض ريح المسك من قبلتي في حدود نحو الثمانية ايام وعلى الشبلي قال
رايت رجلا من جيراني في المنام فسالته عن حاله فقال ارجو على هذا السؤال فقلت في نفسي
من انت اقل على الامة على الاسلام فتوديت هذه مقولة اهل الكذا انت خلاصي بي الملك جاء رجل
جميل الشخص فذكرني فقلت من انت رحمك الله فقال انا محمد صلى الله عليه وسلم امرت ان اضرك في كل كرب وروى ابو العباس احمد بن سعيد بن عبد الله
في حاله مستفيضة قبل له بما اوصلت هذا قال بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الحسن

بن اشقر بعد موته في المنام في حاله حسنة فقيل له ما اتيت هذا قال بكثرة صلاتي على النبي
صلى الله عليه وسلم واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اقرب من كان من الله الى السائل ومن
سواه من قبله الى نبله ومن وجه الى بدنه ومن نور بصره الى عينه قال فهم بالباب فقال فاكثر
من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابو سعيد الحباك الزاهد يختلط بالناس فقدم على
حضرة مجلس بن رشيق فسئل عن ذلك فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
احضر مجلسه فانه يكثر الصلاة علي لفضل السابع في ليلة الصلاة والسلام على النبي
صلى الله عليه وسلم عن ابي حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا
اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما
باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وعن علي رضي الله عنه قال احد هن في يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحد هن في يدي جبريل وقال هكذا انزلت من عند رب العزة اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وآل محمد كما
باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم ترحم على محمد وآل محمد كما ترحمت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد واما السلام فقد مضى ما جاء في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وجاء
في تشهد اللهم اغفر لمحمد وذهب بن عبد البر وغيره الى انه يزيد على النبي صلى الله عليه وسلم
بالرحمة والتاييد قالوا بالصلاة والبركة ويدعا لغيره بالرحمة والمغفرة ما جاء في ذم من لم يصل
على النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم البخيل الذي اذا ذكرت عنده فلم يصل
صلى الله عليه وسلم ومن حضره من محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت
عنده فلم يصل علي اخطا به طريق الجنة وفي رواية نسي الصلاة على نسي طريق الجنة ومن
ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل اذا ذكرت عنده
فلم يصل على الارغام والترغيم الاذلال قال القاضي عياض اهل اللغة متفقون على جواز الصلاة
على غير النبي كما تقدم وسلم وعن ابن عباس انه لا يجوز وقال لا تتبع الصلاة الا على النبيين
وقال سفيان لم ار ان يصل الا على نبي قال العافي حيث ابو الفضل ووجدت بخط بعض شيوخي
وذهب مالك الا يجوز ان يصلى على احد من الانبياء سوى محمد صلى الله عليه وسلم قال وهذا

غير معروف من مذهبه وقال مالك في الموطأ كره الصلاة على غير الانبياء قال عياض فيجب ان يجتنب
احد قوله ولا يواظب بالصلاة على غير الانبياء في جميع الحديث جائز ويباح في حديث تعليم النبي صلى
الله عليه وسلم وقيه وعلى زوجه وعلى آله ورد في حديث ابن عباس كراهية الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم
قال الاعمش انا اسمع يصلي ويستغفر ولم يكن يسمعها منه وقد روى عبد الرزاق عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على انبيائه ورسله فان الله قد بعثهم كما بعثني وقال لي
الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى وذهب الى هذا قوم وقال آخرون هو مكروه تنزيها
وذهب قوم الى ان الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم جائزة اذا كانت تبعا لا ابتداء
وذهب قوم الى ان الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم جائزة مطلقا ابتداء وتبعا
وقال على احد منهم وورد اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته وقال اللهم صل على محمد وآله واتباعه وقال
امته وقيل اهل بيته وقيل الاتباع هم والرهط والعشيرة وقيل الرجل ولده وقيل قومه وقيل اهله
الذين حرمت عليهم الصدقة وقيل الامة وقيل محمد نفسه وقيل آله اولاد علي والعباس وقيل
وحمزة وهم الذين حرم عليهم الصدقة وعند عليه الصلاة والسلام معرفة آل محمد براءة من النار
وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب وقيل في قوله عليه السلام
اسكنكم الله واهل بيتي قيل لزيد من اهل بيته قال آل علي وجعفر وآل عقيل وآل العباس وآل
ميلاد الكثرين على انها صلة اهل قلت الاء الثانية والاولى القراء على اربعة اوجه احدها اهل
البراهيم وآل عمران الرابع اهل بيتي الرجل المشتمل عليه فيها وآل لوط والصحيح انه يصلي
على غير الانبياء ويذكر غيرهم بالغفران والرضا واما ذكر الصلاة على الآل والازواج مع النبي صلى
الله عليه وسلم بحكم التبع والاضافة اليه لا على التخصيص وصلوة النبي صلى الله عليه وسلم
على من صلى عليه مجراها مجرى الدعاء على هذا اختيار الاسفرائني وابو عمر بن عبد السلام
غير
غير الصلاة ولا يفرد به على الانبياء قد يقال عليه السلام ومن قال الترضي عن عمر
بالصحابة فيس كما قال ما جاء في كيفية السلام على النبي صلى الله عليه وسلم حال الزيارة
قال الشيخ جمال الدين حدثني ابو محمد عبد الله بن عمران البرياني الشيخ الامام ابو الحسن بن عبد
بن عبد الجبار الشاذلي قال وقوفه بحجة الحجرة فقلت السلام على سيدنا ومولانا محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبر بعض الفقراء من قال عليك السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته صلى الله عليك يا رسول الله افضل وازكى واعلى واعلى صلاة صلاها على احد
من انبيائه واصفيائه اشهد يا رسول الله انك بلغت ما انزل عليك وانصحت الامة وجاهدت

في الله حق جهاده وكنت كما نعتك الله في كتابه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فصلوات الله وملائكته وانبيائه ورسله
وجميع خلقه من اهل هذه الدار عليك يا رسول الله السلام عليك ايها الحبيب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ويا عمر رحمة الله وبركاته فزت الى الله عز وجل السلام ومن الله
اشرف ما حاز اليه وزيد بني في حياته وعلى حسن خلافته امته بعد وفاته فلقد
انعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيري صدقا في حياته وخلفته بالعدل والاحسان
بعد وفاته فزاكما الله عن ذلك امة محمد جنته وايانا معكما برحمته انه ارحم الراحمين
اللهم انا نشهدك ونشهد رسولك وابا بكر وعمر ونشهد الملائكة الذين هم هذه الروضة
المقربة والطائفين عليها ان نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ونشهد انك قد بلغت ما حملته من امر ونهي وخبر عما كان ويكون فهو حق لا كذب فيه ولا مرا وانك
على كل شيء قدير اللهم بحياتي ومصيبتي في الخيرة والكرة والزيادة والنقصة وما استأثرت به عني
وما انا شيء اخذته منه واذا شيء عفوت عنه مما هو متضمن للكفر والنفاق او البدعة او
الضلالة او المعصية او سوء الادب صلك مع رسولك ومع نبيائك وملائكتك من الانس
والجن والدنيا وما خصصت من شيء في ملكك فقد خلت نفسي لجميع ذلك فاغفر لي وامض
على ما مضت به على لسان عبدك فانك انت الغفور الرحيم وقال نافع كان ابن عمر يسلم على
النبي القبر رابعة الثالث يجيء الى القبر فيقول السلام على النبي السلام على ابي بكر السلام على ابتاه ورحمة وبركاته
ابو حفص ثم ينصرف وينبغي لمن اذا سلم على عمر رضي الله عنه رجع الى حيث قبله الاول فيتوجه الله
تعالى واشاره وبجده ثم يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعو بما احب ثم يختم بالصلاة
على صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف قال ابو الهادم والذي بالهداية ترجيح السلام على الصلاة
والجواز ما نقله به صاحب الهداية من الطواف يفيده صلى الله عليه وسلم وآله القرطبي في
شرح الرسالة والعامي الغوي لا قطع الشعر والقائلة في القنديل الكبير وكان السلف الصالح يجوز
لمن اتى المسجد الثالثة ان يختم به القرآن الفصل الثاني ما جاء في التوسل به الى الله
عز وجل قال علي والسمرقندي وغيرهما ان آدم لما اقترف الخطيئة قال اللهم بجاه محمد اغفر لي فقال الله
ويرد على جل ثناؤه قال الله تعالى من اين عرفت محمدا قال لانك لما خلقتني بيدك نفخت في من روحك
رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك
الا اخلق احب الخلق اليك فقال صدقت يا آدم فلعمري انه لاحب الخلق اليك اذ سألتني بحقه فقد غفرت لك

الألوكة
www.alukah.net

هذا فضل وجوده فكيف الان عن اسامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كان يختلف
عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له فكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته
فلقي عثمان بن حنيف فشكا ذلك اليه فقال له عثمان بن حنيف ايت الميضاة فتوضأ
ثم ائت المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فتقضي لي حاجتي وتذكر حاجته فانطلق الرجل
فصنع ذلك ثم جاء الى باب عثمان بن عفان فجاء البواب حتى اخذ بيده فادخله على عثمان
فاجلسه معه على الطنفسة فقال ما حاجتك فذكر له حاجته فقضاها له ثم قال ما ذكرت
حاجتك حتى كانت الساعة انظر لي ما كانت لك من حاجة ثم خرج من عنده فلقي عثمان بن
حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يقضيها لي حتى كلمته في
فقال ما كلمته ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءه ضرير فشكا اليه ذهاب
بصره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او تصبر فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد
وقد شق علي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائت الميضاة فتوضأ ثم ركعتين ثم قل اللهم
اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني قد توجهت بك الى
ربي فتقضي لي بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا
وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأن لم يكن به ضرر قط رواه ابو داود والترمذي
وصححه الحاكم في المستدرك وروى البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عما ساق
العرش مكتوب لا اله الا الله من دعاني اجبته ومن سألني اعطيته ومن لم يسألني غضب عليه
ومن سألني بحق محمد اجبته وغفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ولذلك اختيره بن
عامر الصحابي رضي الله عنه شهد فتوح الشام وكان البريد الى عمر يفتح دمشق وقتل اليزيد
في سبعة ايام ورجع من الشام في يومين ونصف بدعائه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتشفعه بذلك تقريب فريضة وهذا مخصوص بحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه سيد
ولد آدم ولا يتسوى الله تعالى بغيره من الانبياء والاولياء والملائكة لان لا يحوز في درجة
التفضيل المبالغ عن اهل الزيغ الغوالي المشهور من مذهب اهل السنة تفضيل الانبياء
على الملائكة ولم يستثن الخوف فيه الا من القاضي ابي بكر وابي عبد الله الحليمي قال
البيهقي ذهب آخرون الى ان الرسل من البشر افضل من الرسل من الملائكة والاولياء من البشر
افضل من الاولياء من الملائكة وذهب آخرون الى ان اطهر الاولياء [illegible] الارض

واختار

واما الحليمي لفضيل المدينة والترغيب في الجوار والموت فيها فقول الزوزني عن ابن عباس ان الله تعالى فضل
محمدا صلى الله عليه وسلم على اهل السماء والارض وما سوى الانبياء فهو صلى الله عليه وسلم افضل
من المدينة فاضل خلق الله تعالى وكره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
واستدرك ذلك فقيل لراهب الامام احمد عليه السلام لعن الله زوارات القبور
فقال ارده قوله عليه السلام فيستثنى من زيارة القبور فردها وقوله عليه السلام
من زار قبري فقد اثبت اسم الزيارة وقيل ذلك لما قبل ان الزيارة افضل من المجاورة وهذا
ارجح ليس بشيء لانه ليس في الهدي وقال ابو عمر انما كره ان يقال لطواف الزيارة وزرنا
قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يستقل الناس ذلك بينهم فكره تعويد النبي صلى الله عليه
وسلم مع الناس بهذا اللفظ وان يخص بان يقال لسلمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وانتهى
ان الزيارة بالقرب بين الناس وواجبة عند المحل الى قبره صلى الله عليه وسلم يريد بالوجوب
لهذا وجوب ندب وترغيب والاولى ان نراجعه له انا قصدنا له انا قصد الى القبر طاهرا فقال زرنا
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكرهه لقوله عليه السلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد بعدي
ويجب للزائر اذا قضى زيارته ان يعهد الاثار والمساجد التي عهد فيها النبي صلى الله
عليه وسلم ويتبرك بها وعلى هذا واستحبابه اجمع المسلمون قال القاضي عياض ومن
عظائم النبي صلى الله عليه وسلم الزام شائعة واملكة في مكة والمدينة ومشاهده والمساجد
عليه السلام وغزوه وذكر الدلائل في ذلك ثم قال وحدثت ان ابا الفضل الجوهري بطوعه
المدينة وقرب من بيوت رجل رثا بالبا منشدا

وطار انباء الرسم يزلم يدع لنا ... خواء لعرفان الرسوم ولا ربا
نزلنا على الاثار منشي رأسه ... لعل بان عنه ان يلم به ركبا

قال وسمع من ابن المزيد انه لما اشرف على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم جعل يقول متمثلا

رفع الحجاب لنا فلاح لناظري ... قمر تقطع دونه الاوهام
واذا المطي بنا بلغن محمدا ... فظهورهن على الرحال حرام
قربا من خير من وطئ الثرى ... فلها علينا حرمة وذمام

قال القاضي ابو الفضل رحمه الله وجدير بمن اطمأنت بالوحي والتنزيل ومرد جبريل
وميكائيل وهرعت نحوه الملائكة والروح وضجت عرصاته بالتهليل والتسبيح واستمكنت من

على جسد سيد البشر وانتشر عرفه من ذين وسنذكر صوله على ما اشترط مدارس ايات
ومساجد ومنابر ومشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد الراشين والبركات ومعالم
الدين ومشاعر المسلمين ومولد سيد المرسلين ومبعوث خاتم النبيين حيث انجرت
الهجرة وحيث ناض عبابها وقرارها من مهبط الرسالة واول ارض من جلد المسلمين تراها
ان تعلم عرصاتها وتشم نفحاتها وتقبل ذعورها وجدرانها وانشد

يا خير دار خير المسلمين ومن به ... هدي الانام وحض بالرضا
عهدي بربعك الوعلة وصيابة ... وتشوف متوقد الجمرات
وعلى عهدك ان ملأت محاجري ... من ظلم الجدرات والعرصات
لو عبرة تعبون عيشي بينها ... من كثرة التقبيل والرشفات
لولا العوادي كالاعادي زدتها ... ابدا ولو سمحت على الوجنات
لكن شاهد حدي تزحفل تحتي ... لتقبل تلك الدار والجدرات
اذا كاض المسك المنتق نفحة ... تغشاه بالاصال والغدوات
وتخصه بزواكي الصلوات ... والنواحي المنيلم والبركات

قال ابو محمد عبد الله بن عمران البشكري رحمه الله تعالى

دار الحبيب احق ان تهواها ... وتحن من لهب الى ذكراها
وعلى الجفون متى ذكرت بزورة ... يابن الكرام عليك دان افتشاها
فلأنت انت اذا خلقت لطيبة ... وظللت ترقى في ظلول ذراها
فنيا الجمال فمن الخواطر والحشى ... مسلوب عقول العاشقين صداها
لو يحسب المسك الذكي تربها ... لحسبت المسك الذكي ذراها
هابت فان يسمى الطيب يا فتى ... علم قادم عمم الحاجات تم زكاها
والشرف في الخبر الصحيح مقرر ... ان الرسالة بطابة ما عساها
واختصها بالطيبين لطيبها ... واختار جار رضاي جناها
ولها المدينة نزل وكفى بها ... شرفا حلول محمد بفناها
خصت بيمن خير مولد ثم الثرى ... واجلهم قدرا نكيف ثراها
كل البلاد وان تكرم كاجر ... في اسم المدينة لا خلوف سداها

هنا مسرى القدس فهي قريبة ... منزلة الا اياها
لا وقف الا ان تزل طيبة ... منزلة بجنوب تشرم صدرها
جرم الجميع بان خير الارض ما ... قد حاذت الصفو وهو اها
ونعم لقد صدقوا بسا ذا اعلنه ... كالنشر حين ذكت ذكا ماراها
وبها ه طهرت وجزية طيبة ... فقدت ولا الفضل في سناها
حتى لقد خصت بروضة جنة ... الله شرفها وحباها
ما بين قبر النبي ومنبر ... حبا الاله ورسوله وسقاها
هذي لعا مسرا خزال من عاشق ... كلف بشجن ما حل بنواها
اني لاذكب من توقع بينا ... فيظل قلبي مرجما اواها
ولقد يا ابصرت حال صدوعه ... الا رثت نفس له وشجاها
فلكم اراكم قافلين عصابة ... في اثر اخرى قافلين سراها
قسما لقد اذكرتموا بمسلم ... ما راد فجر فقلص صباها
ان كان محمد الطلاب فضيلة ... فالخير اجمعه الاصغراها
او خشتم ضرا فما ملدا ... بركان للخير فما ازكاها
لم تبق الكثير لشهوة ... ورفاهة لم يدر ما عقباها
والعيش ما يلهو وليس هو الذي ... يطغي النفوس ولا يحسن ثناها
يا رب اسألك الجنة فضل قاعة ... تسعرها وتحصها بجاها
ورضاك بعدا دايما بلزومها ... حتى توفي موهنا اخراها
فان الذي اعطيته نفسي بسوا ... وقبلت دهرا فيا بشراها
بحرا راد في العاشق بذمة ... واحرز بالقرب ضد بناها
من جاء بالاثم العزال الذي ... دار الفجور من الورى اقصاها
ولي الامام بخطة الشرف الذي ... يدعوا الوسيلة جزء بعطاها
انسان عين الكون وجوده ... بقي الصبر الحامد لله
هي فلسفت في بذل صفاته ... لتزن محاسنه بالجر توصفها
لو ان لي عدد الورى افواها ... وعذوبة ما يلفظ الافواها

نسخة الألوكة www.alukah.net

على جسد سيد البشر واشترعز من دين وسنة رسوله على ما اشترمدارس ايات
ومساجد ومعلوات وشاهد هذا الفضائل والخيرات ومعاهد الرأفة والمبرات ومعالك
الدين ومشاعر المسلمين ومولد سيد المرسلين ومبعوث خاتم النبيين حيث انجرت
المنبوة وحيث ناض عبابها وقوائم مهبط الرسالة واول ارض من جلد المسلمين تزلها
ان تعظم عرصاتها وتفسح فضاءها وتبجل دعوتها وتجلد ارجاءها وانشد

يا خير دار خير المسلمين ومن به ... هدي الانام وحضها الايات
عهدي لو ملك الوعة وصبابة ... وتشوف متوقد الجمرات
وعلى عهدي ان ملات محاجري ... من تلام الجدلات والعبرات
لو عزة معمورة بتشيئي ... من كثرة التقبيل والرشفات
لولا العوادي حالا عادي زورها ... ابدا ولو سمح الوغا
لكن شاهد حبي تزحيل تحنن ... لتطيب تلك الدار والجرات
اذا كاض المسلك المفتق نفحة ... تغشاه بالاصال والغدات
وتخصه بزواكي الصلوات ... والغواحي التسليم والبركات

قال ابو محمد عبد الله بن عمران العشاري رحمه الله تعالى

وذر الحبيب احق ان تهواها ... وتحف من لهب الى ذكراها
وقع الجفون متى تحن نزورة ... يا بن الكرام عليك ان تغشاها
وعلمت انت اذا علقت لعبة ... وظلت ترتع في ظلال دياها
فضيا الجمال فمن الجواهر والتي ... سلبت عقول العاشقين حلاها
لو تحسب المسك الذكي تربها ... لعلمت ان المسك من دياها
طاب فمن يبغي الطيب يا فتى ... حلم غادم عمم الساحات ثم ثراها
وابشر فمن الخير الصحيح مقررا ... ان الاله يقيها حاشا
واختصها بالطيبين لطيبها ... واختارها دون العالمين سواها
لولا المدينة منزل وكفى بها ... شرفا حلول محمد بفنائها
خصت بهجرة سيد الثقلين ... واجلهم قدرا تكيف ثراها
كل البلاد ذكرت كاحرف ... واسم المدينة لو خلوت سماها

هشا بحر القدس فهي قريبة ... من وكة لا اباها
لولا ان الله خص طيبة ... ضمنها به بحنو اشتم صبرها
حرم الحجيم باذ خير الارض ما ... قد حاله ذات المصطفى وحواها
وتم لقد صدقا بسا ذا علنا ... كالشمس حين ذكت ذكاء اراها
وبها ه طهرت وضربة طيبة ... فقدت ولا الفضل في يمناها
حتى لقد خصت بروضة جنة ... الله شرفها وحباها
طابت قبر النبي وضم ... حبا الاله ورسله وصفاها
حدى كما سترا فزال من خاشن ... كل شجى ماحل بفناها
اني لاذهب من توقع بيرها ... فيظل قلبي موجعا اواها
ولعل ما ابصرت حال مودعي ... الا رثت نفسي له وشجاها
فلكم اراكم قافلين عصابة ... وعسى لقد اذ لرفعوا بيديكم
ان كان تحار للاياب فضيلة ... او خشتم ضراها فما ملوا
لم تبق للكثير لشهوة ... والصبر ما يلقى وليس هوادة
يا رب اسالك فضل قناعة ... ورضاك عنا دايما بلزومها
فان الذي اعطيته نفسي بسوا ... بحرا وفي العاشق بذمة
من جاء بالايمان فهو ولاي ... ولي الانام بحظة الشرف الذي
انسان عين الكون وجوده ... هي فلسفة في بذر صفاته
لقرن محامده فما فجر وصفه

بداية السيد سيد الاسلام
غاية في حضرة الجناب
للعلامة الفقيه
انتهى ان شاء الله الراجح
وفق الله
ومن ابي عباس احمد بن سعيد بابا
الفقيه نور الدين الشيخ ومحمد ابن الفقيه
النبي عبد الله محمد كرم الله عنا وعن ابائهما
وامهاتهما
وجميع ذرياتهم الى يوم الراجح من شهر

اني حديث من الكتاب بآية
وآيات فضل العالمين محمد
كليني السبيل الى نقصي مدح من
ان الذين يبايعونك انما
هذا الفخار وفهل يسمعت بمثله
صلوا عليه وسلموا خذ لكم
صلى الاله عليه عشر فقيد
وعلى الاكابر الاعزم الهدا
وكذا السلام عليه ثم علهم
تعني الكرام الى الذرا اصحابه
والحمد لله الكريم وحده

فضلت ذا علاه ليس يضاها
داو فضايل المختار للنساها
قال الاله وحبك جزه
نبا يقول يا بعرف الله
واها لشانه الكريمة واها
مهد النفوس لرشده وغذاه
وعليه من بركاته اغداها
احبب بعترته وفضل آله
وعلى صحابته التي زكاها
فياوة النفس وحسبك انها
فجزت وفي الله يرضاها

الفصل التاسع في اثبات حياته ونقاء عرضه صلى الله عليه وسلم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حي بجسده ونفسه عالم بمن يجئ اليه سالم لصلاة تعرض عليه احياء الله تعالى بعد موته حياة تامة مستمرة الى يوم القيمة وجميع الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كذلك وكذلك الشهداء ترد اليهم ارواحهم بعد فبشرهم احياء عند ربهم حتى انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء احياء في قبورهم يصلون وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت على موسى ليلة اسري بي وهو قايم يصلي في قبره فوصفه بالصلاة وذكر انه قايم وفي هذا الوصف به الروح فقط واما بدنه فصلى الله عليه وسلم حرم على الارض اجساد الانبياء فنبي الله صلى الله عليه وسلم حي يرزق وعن ابي الطيب ان النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا فاخبر سبحانه ان الشهداء احياء والانبياء اولى بذلك لان الشهادة تالية لرتبة النبوة قال تعالى فاولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء قال ابو المكارم ولا يمتنع ان يجعل موسى مع الصلاة ذات الركوع والسجود وقد فعل امثالهم نظاع ذو حالة صلى الله عليه وسلم من بعده لكونه حيا وذكر صاحب المنتظم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات تركت امته رحمة

لهم روى عنه عليه السلام انه قال ما من نبي يمرض الا وقد خير بين دار الدنيا ودار الاخرة وانه خير في مرضه الذي قبض فيه فقال اللهم الرفيق الاعلى قلت قد سألت الله عز وجل ان لا يجمع عليكم الموت يوما فيموت نبيكم ويموت ملوككم وفي كتاب الرقايق في مناقب ثابت البناني رحمه الله ان الله تعالى اكرمه بالصلاة في قبره وكان يقول اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك ان يصلي في قبره فاعطني ذلك وروى الحافظ عبد الغني عن سنان بن سعيد عن حميد قال كنت فيمن ادخل ثابت البناني في قبره فرضخت بينه احسر فاذا انا بالقبر قد ثاب فاجابني فالتصقت الجنة ثم سألت الله فقلت احسر لي فاذا ثابت يسأل ربه عز وجل قالت فانه يقول اللهم ان كنت اعطيت احدا الصلاة في قبره فاعطني ذلك وعن ابراهيم بن الصمة الهلالي قال حدثني الذين كانوا يحرون ثابت البناني بالاسحار قالوا اذا مررنا بحيال قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن وفاة ثابت سنة ثمان عشرة ومايتين فرحمة الله على رسوله صلى الله عليه وسلم واحدة صلاة ربنا وكان ابو السختياني اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فقال مالك فكان يبكي ضد دمعه وكان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تغير لونه وينحنى حتى يصعب ذلك على جلسائه قيل له في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما انكرتم لقد رأيت محمد بن المنكدر لا يكاد يسأله عن حديث ابدا الا بكى حتى ترحمه ولقد كنت اراجعفر بن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اصفر وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة وكان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيتغير لونه كانه سرف صنة الام وقد جف لسانه في فمه ولقد كنت الحاضر عبد الله بن الزبير فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكا حتى لا يبقى في عينه دموع ولقد رأيت الزهري اذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم كانه ما عرفك ولا عرفته ولقد كنت اتى صفوان بن سليم وكان من المتعبدين فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركونه وكان قتادة اذا سمع الحديث احدث الهوينا الزويل وقال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك فهو يحدثنا فلدغته حقرب صنة عشرة وهو يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام من المجلس وتفرق الناس قلت يا ابا عبد الله لقد رأيت منك اليوم عجبا قال نعم انما صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تنبيه قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان ومن في السرآن ومن في الارض الامن شاء الله اختلف في هذا الاستثناء فقيل موسى عليه السلام

الى هديت من الكتاب باية
وراية فضل العالمين محمد
كهف السبيل الى تقصى مدح من
هذا الفخار وهل سمعت بمثله
صلوا عليه وسلموا فضل لكم
صلى الاله عليه عشر فقد
وعلى الاكابر آله فرع الهدا
وكذا السلام عليه ثم عليهم
اهدى الهدى الى النزا اصحابه
والحمد لله الكريم وهذه

فطلب زعاره ليس يضاها
واو فضايل المختار لا تساها
قال الولد وحسبك جاهد
فيما يقول يا يعرب الله
واها لشانه الكريمة واها
مهد النفوس لرشدها وهداها
وعليه من بركاته اسناها
احبب بعترته ومن والاها
وعلى صحابته التي زكاها
فياوة النفس ومن عبد بداها
فزت وظني الله يرضاها

الفصل التاسع في اثبات حياته ونفاذ امره صلى الله عليه وسلم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حي بعد موته عالم بمن يجئ اليه سامع لصلاة من يصلي عليه احياه الله تعالى بعد موته حياة تامة مستمرة الى يوم القيمة وجميع الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كذلك وكذلك الشهداء ترد اليهم ارواحهم بعد ان تفارق اجسادهم احياء عند ربهم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء احياء في قبورهم يصلون وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت على موسى ليلة اسري بي وهو قايم يصلي في قبره فوصفه بالصلاة وذكر انه قايم وفي هذا لا يوصف به الروح فقط وانما يوصف به الجسد وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم على الارض اجساد الانبياء فنبي الله صلى الله عليه وسلم حي يرزق وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على موسى في قبره وهو يصلي

انى حديث من اكذب بايه ... فعلت غلاه ليس بضاها
وراءت فضل العالمين محمد ... دار فضائل المختار لرشاد
كيف السبيل الى تقصى مدح من ... قال الاله وعبده احمد
ان الذين يبايعونك انما ... هذا المختار فهل سمعت بمثله
صلوا عليه وسلموا خذ لكم ... صلى الاله عليه عشر فقيد
وعلى الكبار الله مزع الهدا ... وكذا السلام عليه ثم عليهم
اعنى الهدم الى الزا اصحابه ... والحمد لله الكريم وهذه

الفصل التاسع في اثبات حياته ونفاذ عرضه صلى الله عليه وسلم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حي بعد موته حالهم من يحيى الله سبحانه وتعالى بعد موته حياة تامة مستمرة الى يوم القيمة وهم الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كذلك وكذلك الشهداء ترد اليهم ارواحهم بعد قبضها فهم احياء عند ربهم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء احياء في قبورهم يصلون وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت ليلة اسري بي وهو قايم يصلي في قبره فوصفه بالصلاة وذكر انه قايم وهذا لا توصف به الروح فقط وانما يوصف به الجسد وعنه صلى الله عليه وسلم حرم على الارض اجساد الانبياء فنبي الله صلى الله عليه وسلم حي يرزق وعن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا فاخبر سبحانه ان الشهداء احياء والانبياء اولى بذلك لان الشهادة مآلها روح البنوة قال تعالى فاولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء قال ابو المكارم ولا يمتنع ان يحمل موسى على الصلوة ذات الركوع والسجود وقد فيما انهم يحجون ويلبون صلى الله عليه وسلم من بعده لكن نذكر هنا ما ذكره صاحب الدر المنظم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ترك في امته رحمة

لهم وذكر عنه عليه السلام انه قال ما من نبي يدفن الا وقد رفع بعد موته ليقبر وذكر صح فاذا سألت الله عز وجل ان الوبيلم اليوم الجديد فيؤيد للايمان فاخبر وذكر في كتاب الرقايق في مناقب ثابت البناني رحمه الله ان الله تعالى اكرمه بالصلاة في قبره وكان يقول اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك ان يصلي لك في قبره فاعطني ذلك وروى الحافظ عبد العزيز عن سليمان بن حرب عن حماد قال كنت فيمن ادخل ثابت البناني في قبره فرفعت لبنة من اللحد فاذا انا بالقبر وقد ثابت قايما يصلي فاطبقت اللبنة ثم سالت اهله فقلت اخبروني ما كان ثابت يسأل ربه عز وجل قالت كان يقول اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطني ذلك وعن ابراهيم بن الصمة المهلبي قال حدثني الذين كانوا يرون رأي الخوض بالاسحار قالوا لنا اذا مررنا بحبنا ان قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن وحماد ثابت سنة ثمان عشرة ومايتين فرحمة الله على صلى الله عليه وسلم واحدة حيا وميتا وكان ابو بكر الشيباني اذا ذكر البني صلى الله عليه وسلم بكى فقال مالك فكان يبكي فقد محمد وكان مالك اذا ذكر البني صلى الله عليه وسلم تغير لونه وينحنى حتى يصعب ذلك على جلسائه قيل له في ذلك فقال لو رايتم ما رايت طا الكريم لقد رايت محمد بن المذكور لا يكاد يسأله عن حديث ابدا الا بكا حتى ترحمه ولقد كنت اراجعفر بن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر البني صلى الله عليه وسلم اصفر وما رايته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة وكان عبد الرحمن بن القاسم يذكر البني صلى الله عليه وسلم فيتغير لونه كانه سرف منه الدم وقد جف لسانه في فمه ولقد كنت الى عامر بن عبد الله بن الزبير فاذا ذكر عنده البني صلى الله عليه وسلم جاش حتى لا يبقى في عينه دموع ولقد رايت الزهري اذا ذكر عنده البني صلى الله عليه وسلم فكانه ما عرفك ولا عرفته ولقد كنت اتى صفوان بن سليم وكان من المتعبدين فاذا ذكر عنده البني صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه وكان قتادة اذا سمع الحديث اخذه الهول والزويل وقال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك فهو حدثنا فلما حنكه كرب منذ عشرين وهو يتغير لونه وينصفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس وتفرق الناس قلت يا ابا عبد الله لقد رايت منك اليوم عجبا قال فهم انما صدت اجلا لا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تنبيه قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله انتهت وهذا الاستثناء قيل موسى عليه السلام

وقد هو يصعقه يوم الطور وقيل الشهداء وقيل جبريل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش الثمانية وقيل ان هؤلاء المستثنين من سكان السماء والارض سكان الارض فلم يذكروا في الآية وقيل من في الجنة من الحور والولدان ذكره بن فورك وقيل الموصوفون في جميع مشاهد الآخرة فان قال موسى من استثنى الله تعالى فانه لا يجب استثناؤه في تلك الحالة وقيل يكون الصعق في حق الانبياء كالنشور ثم يفيقون في النفخة الثانية وجاء في الحديث فاكون اول من يفيق فيكون المراد بصعقة موسى الذي تقدم بدر بها النبي صلى الله عليه وسلم وصعقة في من صعق في تلك النفخة الاولى لا في من مات الموت الاول حينئذ بها صعقة النفخة ولا يجمع الا ان يكون صعق هذا الاوان يكون هيا في ذلك الوقت اما لو كان حيا فلا يتأتى فيه صعق وتلك الصعقة التي هي الغشي اسبب لها سبقة صعقة الطور فاما تأول ذلك جزم بان المراد بالصعقة في النفخة الاولى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوا بين الانبياء فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش فلا ادري أحوسب بصعقة يوم الطور ام بعث قبلي والصعقة لغة واذا تامل المنصف ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي حياة تامة اذ هو حاكم بنص جميع الحاكمين ومن تقدم فلا تحصل الشهداء امنة مرتبة تجعله الفضل العاشر في ذكر ما روي في الحجرة الشريفة من العجايب وشرفها على الفرايب والاوقات على فضل النبي الحاشر الصافي وعلى فضلا اصحابه الصفي ذوي المناقب صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الرؤساء المرة السابقين الماهرين من ابي شيبان قال حججت وانبت المدينة فقصدت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت من داخل الحجرة وعليك السلام سمعت والدي رحمه الله يقول سمعت الحرث شيخ هذه الحجرة الشريفة يقول قال لنا ذات ليلة عند الحجرة المقدسة اذ سمعت من داخل الحجرة وعليكم السلام الى ان عدد عشرة مرات قال اصبحي ترصدن في بدفها المدينة فاذا جاءك من الزيالة واقفين من باب البقيع اتوا الزيارة فعدديهم فاذا هم تسعة قال فسالنهم فقالوا اتينا من ملكة ومعنا عشرة والكن رفيقنا ضعيف تركناه بمسجد قباء وقد وصلنا من البارحة قال فقلت لهم ما فعلتم حين وصلتم قالوا صعدنا منارة قباء وسلمنا على النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليك يا

رسول الله السلام عليك يا رسول الله قال فاخبرتهم بان النبي صلى الله عليه وسلم رد عليهم السلام وامرهم بعد ذلك ولما كانت سنة احدى وخمسين وستمايه زرت مع والدي رحمه الله فلما ودعنا النبي صلى الله عليه وسلم خرجنا بالجمال خارج المدينة فجمع والدي رحمه الله فغاب زمانا وانا قاعد وجهه منتظر فظننا انه ضعف فسألته والدتي بعد ذلك ما كان سبب غيابه فقال دخلت لوداع النبي صلى الله عليه وسلم فقلت السلام عليك يا رسول الله فسمعت رد السلام على نفسي ولم افهم من اين اتيت وكانت اخر زيارته وهي السابعة من الطريق الشمالي والثانية والخمسون لما زار طريق الماشي وبلغني عنه انه اعتمر في شهر رمضان ثلاث عمر من المدينة وقد ذكر سيدنا عبد الله اليافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم يرد السلام على المسلم عليه قال وقد سمع ذلك كثير من الصالحين في اليقظة بل رآه صلى الله عليه وسلم لقنا الزوار كما رويناه ذلك عن غير واحد بعضهم رآه ذلك في اليقظة بطريق الكشف وبعضهم في المنام اخبرني والدي ايده الله تعالى انه سمعت امرأة تقول سمعت الضب المالكي يقول كان بعض ابراهيم بالحرم الشريف المكي فغيره مقعده فسمي موقعه قال بينا نحن جلوس ذات يوم اذ اتينا شيء لا نعلم ما هو لا شيء قال ثم سمعت من يعطيني قبل ما اقتضابه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم واخذ بيدي وقال لي قم فجئت ما هو فقلت وارتني قبرها بالعلا في اول شعب دكام وحجر مكتوب فيه هذا قبر الفقيرة الى الله تعالى عتيقة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزمن الموقنة كلمة الله حليلة ابن خليل ابراهيم الانصاري توفيت ليلة التاسع عشر من رمضان سنة ثلاث واربعين وستمايه وقبر الضبا المالكي جانب قبره من جهة القبلة وعن عمر بن محمد لما كان ايام الحرة وجلس سعيد بن المسيب في المسجد قال فاستوحشت قبر من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت فصليت ركعتين ثم سمعت الاقامة فصليت الظهر ثم جلست حتى صليت العصر الصلاة كلها فسمعت الاذان في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمعت الاقامة ثم لم ازل اسمع الاذان في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضت الثلاث وفعل الناس وعاد الاذان والاقامة في قبره صلى الله عليه وسلم فلم اجده وقالت وقيه الحرة لا تنتين بقينا من ذي الحجة من سنة ثلاث وتسعين فقل قبره من المهاجرين والانصار وشهدائه ومن سائر الناس عشرة الوف

وقال ابن الجلاب دخلت المدينة وبي فاقة فقصدت الى القبر المقدس وقلت انا ضيفك
ففتحوا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد اطل رغيفا فاكلت نصفه فانتبهت
وبيدي النصف الآخر ومن ابا الخبر الا قطع قال دخلت المدينة وانا جائع فبقيت
خمسة ايام جائعا فقصدت الى القبر الشريف وسلمت على النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى ابي بكر وعمر وقلت انا ضيفك الليلة يا رسول الله ونحيت فاكلت نصف الخبز
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي ابو طالب بين
يديه فلم يكن عليا فقال لي قم فقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت اليه وقلت
بيني وبينه فدفع الي رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت واذا بيدي نصف رغيف ومن
ابا بكر المقري قال كنت انا والطبراني وابو الشيخ في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
عرض علينا الجوع فلما كان وقت العشاء حضرت قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله الجوع والضرف قال فغفت وابو الشيخ والطبراني
جالس فحضر بالباب علوي فدق الباب ففتحنا فاذا معه غلامان مع كل واحد منهما زنبيل
فيه شيء كثير فاكلنا وفضل ان الباقي يأخذه الغلام فلما فرغنا وفي الغلام وتركه
الباقي وقال العلوي اشكوكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاعدا في مجلس شيء اليكم ومن مصعب بن ظبر ثابت بن عبد الله بن الزبير
قال بت ليلة في المسجد بعد ما خرج الناس فاذا برجل قد جاء الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم
ثم اسند ظهره الى الجدار ثم قال اللهم انك تعلم اني كنت امس صائما ولم افطر على شيء اللهم
وانا اليوم اشتهي الزيد فاطعمنيه من عندك قال فنظرت الى وصيف داخل من خوخة
المنارة ليس من خلفت وصفاد الناس معه قصعة فوضعها بين يديه وجلس الرجل
يأكل وجعلني وقال هلم فجئته وظننت انه من الجن فجعلت اذكر الله فلما فرغ قال فاطعمه
طعاما لا عيشة طعام اهل الدنيا ثم انتشرت فمن درجت الى المجلس فلما فرغ اخذ
الوصيف القصعة ورجع من حيث جاء وقام الرجل منصرفا فاتبعته لكي اعرفه فلم ار
ابن سلام قطنتة الخضر وكان مصعب يصوم الدهر ويصلي في اليوم والليلة الفرد
وقال ابو عبد الله محمد بن مالك حكى لي بكة شيخ وفي سنة ثمان واربعين قال اخرجت
من عندها جائعا فقال لي رجل من الصحابة اذا زرت النبي صلى الله عليه وسلم فاقرئه من السلام

وعلى صاحبيه فلست ما استودعني فخرجنا الى الصخرة بعد الزيارة فلما دخلت الحرم
تذكرت فرجعت الى المدينة فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه فاذا وكيع الجبل
وسألت رجلا عن الرفقة فقال دخلوا فرجعت الى المسجد وقلت اقيم حرمتي يا بني
فقد اخرقت فلما كان آخر الليل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله
عنهما فقال ابو بكر يا رسول الله هذا اعرابي خالفهم والتفت الي وقال لي يا ابا الوفا
فقلت يا رسول الله كنيتني ابو العباس فقال لي انت ابو الوفا فاخذ بيدي فوضعني
في المسجد الحرام فاقمت ثمانية ايام حتى وردت القافلة التي كنت معها فصحبت والدي
رحمه الله فلما وصلنا بالمدينة تفحصها عن ضامن فاخذه بعض الرفقة ليعطيه شيئا
فلما دخل به بيته قطع لسانه فاخذ لسانه بيده واتى الحجرة المقدسة وقال يا رسول الله
هذا البخيل من بدخلك فاخذته سنة نوم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وقتا لسانه
منه وقال له اخرج فالتفت فرده فلما كان فاتبعته الرجل كان لم يزد به شيء فلما كان بعد ذلك
جعل يدعو كما عادته فاتاه ولد ذلك الرافضي وقالوا له تعال لنا كل شيئا فساء
وقال لعسى ان يعطونا لما فعل ابوهم لعلهم اذا رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا
بيت الدار المرفقة والكوة ثم فتحوا خزانة من خشب فرأوا في طبقة سلسلة فقالوا هذا
هو الذي قطع لسانك فاذ بحه بيدك قال فذبحه لهم فدفنوه في الغيلة التي
على يسار السالك الى قبة سيدنا عثمان رضي الله عنه قال والدي رحمه الله قال لي ابو الحسن
الخراز الاندلسي وكان من الصالحين رأيت اثر اللصاق دابر لسان اليماني كالخيط
ولم ازل ازاحم خضيرا حتى لصقا باب تلك الروضة التي دفن فيها ذلك الشخص كلما زدت
البضع فاذا رأتي عطس في قبره فتوفي ابو الحسن سنة خمس عشرة وسبعمائة وقبره وقبر
العسكري وقبر الجزولي في بقعة واحدة رضي الله عنهم قال والدي رحمه الله خرجت
انا وابو الحسن الخراز وجماعة الى بير علي التي في ذي الحليفة لنحفر فيها فنزل ابو الحسن المذكور
وربط صخرة كبيرة وجبذناها فلما وصلت الى راس البير رفعت عجلة وهو يحفر فخرنا
فاذا هو على راسه وراسه مفروز في الزاب وهو لا يتحرك وكان اهوه مضاعف مقدار جثة
رحمه فتركوا الحفر في ذلك الحين ونزلنا فرفعناها عنه فقام سويا لم يخدش فيه
شيء وسمعته رحمه الله يقول سمعت والدي ابا محمد المرجاني يقول سمعت خادم الحجرة الشريفة

يقول قال والدي وسمعت الخادم بعد ذلك قال حاضرت العراق جملة من
الليالي السلطان المدينة على ان ياخذوا ابي بكر وعمر فاعلمهم بذلك الخادم قال
فقال لي اذا اتاك هذا النفير فاذهم بعيدا ما يريدون قال فلما خرج الناس بعد
المسجد اغلقت الباب المسجد وقراءها باب السلام ففتحت فدخل خمسة عشر رجلا او
قال عشرون بالمساحي والقفف فما شعروا الا خضرتي وانا على رؤسهم الارض
قال الخادم فوقفت واخذت فاذا بامير المدينة يقرب الباب ففتحت فقال ما حملكم
فعلتم وخوفتم قلوبنا وغرضها قالوا اكتم امرهم فلم يجد بدا الا بعد موت الامير لانهم
وسمعته ايضا يقول جاءت جارية فوقفت على الشباك الجرة فقام لا حد الهنود
بعض خدام الجرة الشريفة فضربها بالخفاف وسلا فقتل له مسبحة لا تدخلها
فذهبوا الى باب جبريل وخرج الى بيته فادخل المسجد بعد ذلك ومرض وتوفي
وسمعته ايضا يقول دخل العرب بنافقة للبقيع فاشتراها شخص من الجزارين باثني درهم
وكانت فحولة فربطها بالبلاط خارج باب الرحمة فلما كان للغرب قطعت الحبال
ودخلت من خوخة باب الرحمة وجرت مع جدار القبلة الى الشباك ثم بركت فضربوها
فلم تقم فقال بعض الخدام هذه مسبحة انا ادفع قبرا ودعوها فوعدهم بالنيفة
الى العشاء فقامت حينئذ وفرحوا بها فبلغ ذلك فقيه الرافضة فقال دعوا لهم
فتركوها واذ بجوعها فلم يتم شهر حتى مات الجزارين ونساءهم وعيالهم والفقيه وعياله
واولاده وهذا الفقيه هو الذي كان ينتج قبة العباس في ذلك الوقت وعن محمد بن حرب
الهلالي قال دخلت المدينة فاتيت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فزاره
ثم قال يا خير الرسل ان الله عز وجل انزل عليك كتابا صادقا قال فيه ولو انهم اذ
ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
وانه جئتك مستغفرا الى ربي مستشفعا بك ثم بكا وانشا يقول

يا خير من دفنت في الترب اعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم استغفر وانصرف فرقدت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لاحق الرجل
فبشره ان الله عز وجل غفر له بشفاعتي وقد حكى هذا لي لسان الشيخ محمد بن احمد بن ابي

الدم شهريه رحمه الله تعالى فقال خير للزائر لدينا ثم انشده

وحسن سراحر ثرى الترب اعظمه ... فطاب به يعبوبه وهو قويه
يا خير من دفنت في الترب اعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي لقبر انت ساكنه ... جاد بجاره وجار الربع ساكنه
قول اذا قلت تشفيني محاسنه ... نفسي الفداء لقبر انت ساكنه
فيه العفاف وفيه الجود والكرم

الباب العاشر في ذكر بقيع الغرقد وفضله وكيفية زيارته والحض على زيارة القبور
سلمنا وذكر من يعرف به من اهل البيت والصحابة وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين
وفيه ستة فصول الفصل الاول في اصله وفضله اصل البقيع في اللغة المكان
المتسع وقال هم لا يكون بقيعا الا وفيه شجر وبقيع الغرقد كان ذا شجر وذهب الشجر
وبقي الاسم وهو مقبرة المدينة الشريفة من شرقيها وسميت المقبرة بذلك لكونها مرطنا للاموات
وبذلك له لغارة لكونها مرطنا للوحش عن بن كعب القرظي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من دفناه في مقبرتنا هذه شفعناله او شهدنا له وعن حكام بن ابي عبد الله الشامي
عن ابي عبد الملك انه حدثه حديثا يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مقبرتان
تضيان لاهل السماء ما يضي الشمس والقمر لاهل الدنيا البقيع بقيع المدينة ومقبرة
بمسقط وعن كعب الاحبار قال نجدها في التوراة كعبة محفوفة بالنخيل وهي
بلد يقال لها اسكلت اخذوا بالحراوا فيكفوها في الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تنشق عنه الارض فاكون اول من يبعث
واخرج انا وابو بكر وعمر الى اهل البقيع فيبعثون ثم يبعث اهل مكة فاحشر بين الحرمين
وعن ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من
تنشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وذكر الشيخ عبد الجليل في شعب الايمان قال
ووجدنا بالخط القديم ان الناس يحشرون على هذه الصفة صورة شكل محمد
صلى الله عليه وسلم ٥ احلة وقيل اول من تنشق عنه الارض بعد النبي صلى الله عليه وسلم نوح
عليه السلام وهو اول من يسأل من الرسل واول من يساق للحساب اسرافيل ثم جبريل ثم
الرسل وعن عبد الله بن سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج للبقيع

الألوكة
www.alukah.net

فاقتطع رجل قطعة فقال بئس مقتطع المؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما قلت
فقال اني لم ارد هذا يا رسول الله انما اردت القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو قتل ولو تشيط للقتل في سبيل الله ما عليها الارض بقطعة ثم ذهب الى ان يلوذ فيريد ما
ثورة مرات وهو معتاد لذلك يقول ابو عبد الله بن ابي الخصال في اثناء قصيدته والتحبس لابن

حبيش لقد فاز من امضى القضا اعتزامه ... فطنب في دار الرسول خيامه
وطيب بها بالا وعما مه ... وان ام اوراد البقيع عظامه
لقي نزهة نفسا لسهل ورحب ... اجل بلاد الله تربا ومحضرا
بلا اختيار للمختار فخرا وحبرا ... فمن مات فيها بالشهادة بشرا
وفي ذمة من خير من وطئ الثرا ... ومن يقطعه حبه لا يعذب

وروى ابو داود في مناسكه عن الغفاري انه سمعه يقول قدم مصعب بن الزبير حاجا او معتمرا
وعمر راس الجالوت حتى نزل المدينة من نحو البقيع فلما مر بالمقبرة قال بن راس الجالوت
انا لنجد في كتابنا ان من المقبرة التي يبعث منها اصحاب محمد سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب
بيوت بيعتهم سبعون الفا كالقمر ليلة البدر قصفت منابر الروس
فلم ار ثلاثة الصفة حتى رايت هذه المقبرة وعن عبد المجيد بن جعفر عن ابيه قال
اقبل راس الجالوت فلما اشرف على البقيع قال لهذه التي تجدها في كتاب الله لغتة لا
الهوها قال فانصرف عنها بغلا لا او عن سعيد بن زياد ابي عاصم قال زعم مولاي
قال هذه بقيع ام قرى بيت محمد قالت لقد رايتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم
اهذ بيدي في سكة المدينة حتى اتى البقيع بقيع الفرقد فقال يا ام قرى قلت
لبيك يا رسول الله وسعديك قال تريدين هذه المقبرة قلت نعم يا رسول الله قال يبعث
الله من يوم البقيع سبعون الفا على صورة القمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب
قلت فيهم ان سبعين الفا تكون جملة من البقيع منذ بعث عليه السلام الى اخر القرن
الناس وذلك من ان من المقبرة البعيد الى اخر التابعين بحساب الدقيق والتحقيق
بعد ان نتكاب الى تصحيح خمسة وعشرون عاما اشار للحساب بما يتحلل من زيادة الشهور
ونقصها فكان ثمانية الوف يوم وثمانية مائة وتسعة وخمسون يوما فتلوذ الثمانية مائة

مائتي الف وثلاثة وثمانون الف يوم واربعمائة يوم وثمانية وثمانون يوم وربع
خمس وثمانية واثنان وخمسون يوما فهذا اعتبار ما سبق في علم الله
علم السنة واسرار الشهداء هذه الطائفة لا تدخل في هذا العدد والله اعلم نقل
اشهر مناي ان مدة الدنيا من ابتداء خلق العالم الى انقضائه وفنائه سبعة الوف سنة
كما جاء به في التوراة موسى وذرية انبياء بني اسرائيل ووافق عليه من قال بتعبير الكواكب
السبعة مسيرة لا تزيد على ستة الف سنة وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
الدنيا سبعة الوف سنة انا في اخرها انا وقال بعثت انا والساعة كهاتين وجمع بين
السبابة والوسطى والسبابة بينا في ذلك لزيادة الوسطى على السبابة قال الشيخ
محي الدين فاذا تقرر ذلك وان الدنيا مقدرة بسبعة الوف سنة كان الماضي منها
الى ابتداء الهجرة بحسب ما قدمناه من اختلاف اهل التوراة فيكون على القول الاول الماخوذ
من الاخبار انه ليس له ما الى الهجرة غير ستة الاف سنة وماتين وستة عشر سنة
والباقي من عمر الدنيا حينئذ يوم بعد الهجرة سبعمائة واربعة وثمانون سنة ويكون الماضي
على القول الثاني الماخوذ من التوراة الجبرانية اربعة الوف وثمانمائة واحدا
واربعين سنة والباقي على هذا القول بعد الهجرة الفان ومائة ونسعة وخمسون سنة
وقيل قالوا انا لا نجد في كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عامنا هذا قد نقصان
التاريخ من صفة في التوراة الى سبعمائة في اخر الزمان ويكون الماضي منها على القول الثالث
في التوراة السامرة خمسة الوف ومائة وثلاثين سنة والباقي منذ هذا القول بعد
الهجرة الفان وثمانمائة وثلاثون سنة ليكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في بداية
الثامنة على ما جاء من شدة السامرة قوم قليلة من بلاد المشرق سموا بذلك لان تفسيره
بالعربية الحراسة وهم لا يعلمون من كتب الانبياء الا التوراة وحدها والقول الاول
اشهر من غيره فحصل الباقي من عمر الدنيا

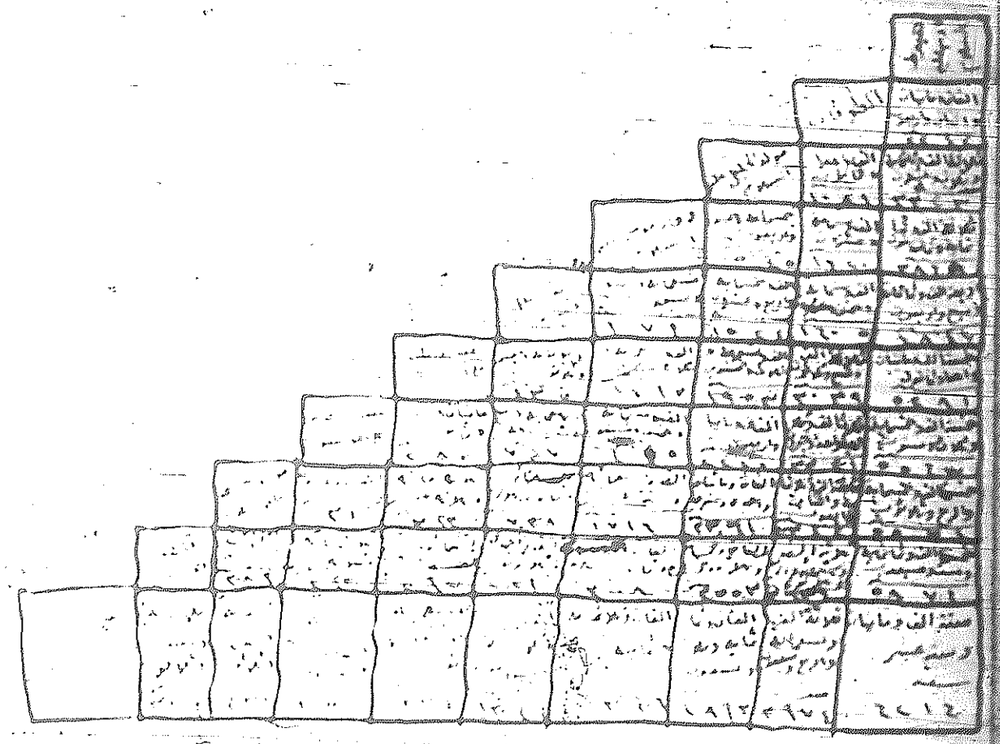

وكان هذا الجدول بخط المربع فسمعت من مولانا الاستاذ الشيخ ابو الطيب
اعده الله يقول لو وجدت من له فطنة حتى نبصره فاختصرته في هذا
الكرسي وانا اعد في تاريخ صاحب هذا مربع وليس هو على هذا الترتيب
لكن هذا نصف جدوله الذي استخرجه والجدول الثاني اليوم هذه
الصفحة

قلت وقد تقدم في لنا فيما هذا ما ذكره الشهرستاني من التاريخ وهذا ان الجدول الذي
على ما صححها اسماعيل بن علي بن محمد بن عمر بن شاهان شاه بن ايوب صاحب حماه
عماد الدين في تاريخه واول من خوطب في الاسلام بشاه شاه بويه بن تمام
الحسن بن كرسي قال النووي ويحرم تحريما يظهر ان يقال للسلطان وغيره من المخلوقين
شاهان شاه لان معناه ملك الملوك ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى
وقال ابن حنبل ملك الاملاك مثل شاهان شاه وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنع اسم عند الله تعالى يوم القيامة ملك الملوك

وهو وادي حضرموت وصنعاء اوسط واول وارذل عن حذيفة بن اسد
الغفاري قال اشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرفة ونحن نتذاكر
امر الله فقال ما كنتم تذاكرون قلنا نتذاكر الساعة قال انها لن تقوم حتى
تكون قبلها عشر آيات فذكر الدخان وطلوع الشمس من مغربها والدجال
ودابة الارض ونزول عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من قبل اليمن او
من عدن تطرد الناس الى محشرهم جزيرة العرب قال ابو جعيدة معدن المناهل ما بين
جبل ابي موسى الاشعري الى آخر اليمن طولا وفي رواية عنه ما بين حفر ابي موسى الى اطراف
الشام الى آخر عمان طولا واما العرض فما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة والعراق
بواديها وغربي الشام الى وراء مكة وما كان دون ذلك الى ارض العراق فهو نجد بفتح النون
وسكون الجيم والعرب تقول نجد بضم النون والجيم ونجد البلد المرتفعة وتهامة المنخفضة
وتهامة اسم واقع على جزيرة العرب وقال الاصمعي هي الى آخر حضرموت الى اطراف اليمن حتى
يبلغ الى اطراف بوادي الشام وهذا قريب مما ذكره الخليل بن احمد فانه قال جزيرة العرب
معدن ومسكن بين العرب قال ولعلها سميت جزيرة لانقطاع بحر ملح البر وقد
اكتنفها البحار والانهار من اكثر الجهات بحر البصرة وعمان الى بركة بني اسرائيل حيث اهلك
الله فرعون وجر الشام والنيل ودجلة والفرات والعذيب الذي يتصل بالبحر فقد انقطع
بالفرات والرحال عن العراق وقال مالك جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن وهذا القول
انها لا تختلف مع ما ذكرناه وقال ابن الاعرابي هي من حفر ابي موسى من حضرموت الى عدن
ببلخ قليح ابي العنبر الى حضرموت والى العذيب ومن جدة وساحل البحر طرفا الى اطراف
الشام وقال الاصمعي ايضا هي من اقصى عدن ابين فهي من حد ابين الى ريف العراق
طولا وسائر العرض فمن جدة وما والاها من ساحل البحر الى اطراف الشام وقيل من
كلام ابن عبيد نظر لان اليهود كانوا قاطنين في اليمن غير محليين في ايام عمر رضي الله عنه
ولو كان كما قال ما اجلاهم عنها وقال صاحب كتاب ذخر المستفيد جزيرة العرب
ما بين العذيب الى حضرموت ومكة من تهامة وتهامة الى حزن اليمن الى اسياف البحر الى
اليمنة وذات عرق ونجد المدينة الى الطائف الى العذيب الى السماوة بسماوة بني

والحجاز ما حجز بين نجد واليمن وبين تهامة والعرض والعرض ارض اليمامة الى
البحرين وسميت سراة لاستواء وارض العراق السند والجزيرة والريف الطول
ما بين بساتين ما تحت ما الى دجلة والفرات والفرات ما بين الفرات والعرب جبل
من الناس وهم اهل الامصار والاعراب منهم سكان البادية وليس الاعراب بجمع العرب
وانما العرب اسم جنس والعرب العاربة هم الخلص منهم والعرب المستعربة هم الذين
ليسوا بخلص والعرب والعرب واحد والعربي اذا قيل له يا اعرابي غضب والاعرابي
والانصاري عربي لا اعرابي وقال محمد بن السايب العرب العاربة عاد وجديس
وطسم وجاسم ابناء عوص بن ارم بن سام بن نوح وثمود وجديس ابناء عاثان بن ارم وطسم
وعملين وهاشم وابيم بنو ابيقة بن عامر بن اسليخا بن لوذ بن سام بن نوح
وحضرموت والسلف والوبر بنو ابيقطان بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن
سام بن نوح وجرهم بن سبا بن يقطان بن عابر والعرب كلهم بنو اسماعيل
بن الخليل الا اربع قبايل السلف والارواح وحضرموت ويقحف وقال الفرزدق
لبال وجل اعرابي اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب الى
العرب وان لم يكن بدويا ورجل اعجمي اذا كانت في لسانه عجمة وان كان من
العرب ورجل اعجم منسوب الى العجم وان كان فصيحا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في الثامن فان لم يخرج ففي ثمانين
وما ئتين فان لم يخرج ففي ثلثمائة وثمانين فان لم يخرج ففي اربعمائة وثمانين
وقد خرج الشيخ علاء الدين الباجي في شرح الساعة حديثا رفعه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سبع طباق الى سبع طباق سبعمائة
سنة الطبقة الاولى ناوس اهل علم وعمل والطبقة الثانية اهل تواضع وتراحم
والطبقة الثالثة اهل هرج ومرج والطبقة الرابعة اهل تقاطع وتدابر والطبقة
الخامسة الطلاح وترك سنة والطبقة السادسة اهل تكاثر وتفاخر والطبقة
السابعة اهل بغي وحسد فاذا تمت السابعة سنة يكون في القرن الاول خسف
وقذف ويمرض الملاحي لا يبقى في العشرة الواحد وفي العشرين يكثر دواب البحر
حتى لا يقدر احد يركبه وينقطع نبات الارض في اكثر البلاد وفي الثلاثين يكثر الربا في الاسواق

والمنجمون عن آخرهم يكذبون طلوع الشمس من مغربها ويقولون غير كائن
ذكر القرطبي في تفسيره قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا
خلق انفسهم فقوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض رد على المنجمين
اذ قالوا ان الافلاك تحدث في الارض وتقضي في بعض والارض رد على اصحاب
الهيئة حيث قالوا ان الارض كرية والافلاك تجري فيها والناس على صفوف
عليها وتحتها ولا خلق انفسهم رد على الطبائعيين حيث زعموا ان الطبائع هي الفاعلة
في النفوس وعن الشيخ ناصر الدين محمد بن محمد بن علي الكناني الصوفي شيخ الكنانية
ورئيسهم بالحرم النبوي انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول
انا اول من تنشق عنه الارض في ستين وثمانمائة اكون مصليا بالصالحين
مستغفرا للمستغفرين وقد قدمنا ان الاسكندر كتب على باب السد في سنة
اربع وستين وثمانمائة وقال القطيعي خلق الله الف امة سنة في البحر وابقاه
في البر اول ما يهلك من الجراد ثم تتابع كنظام اذ قطع سلكه قال الاوزاعي
قال يبيعون رجل راى رجلا الباع جواده عليه فغاظه وقال فلعنا ان ذلك هلاك
الجراد وفي صيد الجراد ملتوب عند الله الاعظم وقال قتادة عاجناحه اسم الله
الاعظم وقال ابن المسيب بقي من طعام آدم بقية فخلق منه الجراد وعن مكحول قال
اطاف علما ماله لو من جيا من فوقعت جرادة فاخذها عكرمة فقال ابن عباس
اصرخيا مرا فاذا هو سواد فقال ابن عباس لمحمد بن الحنفية اخي حدثني ابي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هذه النقطة السوداء بالسريانية فيها
ان الله لا اله الا انا قاهر الجبابرة خلقت الجراد وجعلته عبدا من جنودي اهلك به من اشاء
من عبادي وقال مجاهد الجراد عامة جنات من جنس من نوع كبار الجراد والنسور
وقد وهل الدلامي فعرفا اجناسا شتى وقال جعفر بن محمد ان لله جراد من نبات البحر لو شاء لرهم
الى سليمان بن داود ولقد ارسله الى عاد وثمود وقوم ساعة فاهلكهم او بعث قوم
نبي الى سليمان بعض الف جنس من اصفر واخضر واحمر وجميع الالوان يسجدون الله
تعالى ويقدسونه وقال كعب الاحبار هو في صيد البحر نفرة هو نثرة في كل عام مرتين
وقال علي عليه السلام اصل الدمان والميساء والبساتين الحوت والجراد والاماء

[illegible] الدجال يكون اربعين يوما السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم سائر ايامه
تتأخر الشمس من مطلع مقدار ثلاث ساعات ويموت من الانس والجن خلق كثير
وتمطر السما الحجارة كما مثال البيض وهلاك فيها من المواشي والزرع والخلق ما شاء
الله وفي السبعين يرتفع القرآن وتطلع الشمس من مغربها وتغلق باب التوبة
حتى لا يقبل لاحد توبة لقوله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وفي الثمانين يخرج الدجال والدابة
الارض فتسم الناس موسما وكافرا وينزل عيسى عليه السلام ويهلك الله الارض ثم بعد ذلك
يفعل الله ما شاء وهو على كل شيء قدير قال القرطبي وللدابة ثلاثة خرجات اخرجها
من بين الركن والمقام وذكر البيهقي عن ابن عمر انها تخرج من صدع من الكعبة كجري الفرس
نحو ثلاثة ايام لا تخرج نثرا وحكاه القرطبي وفي الركن الغربي من بيت صدع مستطيل فلعله
المشار اليه واختلف في اي بقعة تخرج فقيل من زاهد او جبل الصفا او من الطواف
او مسجد الكوفة من حيث فار التنور نوح او من الطائف وهي في السحاب وقوائمها
في الارض وتخرج من جياد او من بين الركنين او من بطحاء او دية زاهد او من صخرة في
شعب جياد او من عرد سوم فرأت اجناس الدواب الثور والخنزير والفيل والاسد
والذئب وكبش ويسير بين كل فصل منها اثنا عشر ذراعا بذراع ادم عليه السلام قيل
هي فصيل ناقة صالح عليه السلام وقيل هي التي كانت مشرفة على جدار الكعبة التي
اقتلعها العقاب حين اراد قريش عمارة البيت وقيل ليس لها ذنب وقيل لها وبر وريش
وقيل هي على صفة الادميين بصر عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام وذكر
الجرزي ان اول الايات طلوع الشمس من مغربها وخروج يأجوج ومأجوج يبقى على
الطائعين خاصة واما غيرهم من الولدان الغير المكلفين في ذلك الوقت فهلاكهم مقبول
عجاز واجله وباب التوبة مفتوح في حقهم وقد مر بنا حاجات في ذلك الى
سنة نيف واربعين وسألني بها وطلبت في ذلك الى سيدي الشيخ الامام محمد
بن عبد الرحمن المالكي امام المالكية بالحرم الشريف المكي فوافقني على ذلك واجاب
بمثل ما ذكرت وانكر على المنكر فبحثوا عن ذلك بحثا وافيا بالمسألة الوفي تفسير
الطيبي وقد جعلت الموفقة من المصنفين والمنجمين عن آخرهم

الضحى والكبد ولم يأكلهم صلى الله عليه وسلم والدم من بني آدم حياة النفس
وهو النفس السائلة والسلطان القاهر واصل الروح والحياة واصل الموت
اذا فاجأ وجاء في الحديث عليكم بالحجامة لا يتبع بأحدكم الدم فيقتله اي لا يهيج
وقال عليه السلام الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وأنهى
عن الكي بالنار وما انفق بالمدينة ان بعض الفلاحين سرق له راس بقر
فاتا بعض المشايخ فشكا عليه فأمره بالحجامة فخرج الى دكان الحجام فدخل الدكان ليحتجم
فاذا براس بقر فاخذه ورجع فقيل للشيخ اي شيء في قولك احتجم فقال قوله عليه
السلام شفاء امتي في ثلاث فاخذت الحديث على عمومه وكان ابن عباس اذا
رمد اكتحل بالعسل وكان في محمر اذا طلع فيه بثرة طلاه بالعسل للآية والحديث
والمجرب وعلى ان العسل يخرج من افواه النحل وقيل من ادبارها وقد صنع ارسطاليس
بنياه من زجاج ليبظر كيفية ما يصنع فابت ان تعمل حتى لطخت بالطين حكاه
القرطبي عن العزيزي وقيل لكل ذباب يجعله الله تعالى عذابا لاهل النار الا النحل
ذكره الترمذي قيل وعمر الذباب اربعين يوما والنمل والنحل لهم من الذكاء في
الوقار ما يعجز الوصف قال دعوني والنمل ثلاثة ابلق ذر وهو النمل الصغار
الصغر وقاوز وهي التي رأسها اكبر من مؤخرها وعقفاء وهي الطوال الوابر
الفصل الثالث في زيارة البقيع عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلتي منه يخرج من آخر الليل الى البقيع
فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون وانا ان شاء الله
بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل البقيع الغرقد وعنها رضي الله عنها قالت قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلبس ثيابه ثم خرج قامرت جاريتي بريرة تتبعه
فتبعته حتى جاء البقيع فوقف ما شاء الله ان يقف ثم انصرف فسبقته بريرة
فاخبرتني فلم اذكر له شيئا حتى اصبحت فذكرت له ذلك فقال اني بعثت الى اهل
البقيع لاصلي عليهم ورواه كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم لنا فرط وانا بكم لاحقون
اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما كانت

ليلتي

ليلتي التي كان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي انقلب فوضع رداءه
وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف ازاره على فراشه واضطجع فلم
يلبث الا ريثما ظن اني قد رقدت فاخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب فخرج
ثم اغلقه رويدا وجعلت درعي في راسي واختمرت وتقنعت ازاري ثم انطلقت
على اثره حتى جاء البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم
انصرف فانصرفت فاسرع فاسرعت فهرول فهرولت فاحضر فاحضرت
فسبقته فدخلت فليس الا ان اضطجعت فدخل فقال مالك يا عائشة حشيا
رابة قالت قلت لا شيء قال لتخبرني او ليخبرني اللطيف الخبير فاخبرته قال
انت السواد الذي رايت امامي قلت نعم فلهدني لهدة في صدري اوجعني ثم قال
اظننت ان يحيف الله ورسوله قالت مهما يكتم الناس يعلمه الله عز وجل قال
ان جبريل اتاني حين رايت فناداني فاخفاه منك فاجبته فاخفيته ولم يكن
يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان قد رقدت وكرهت ان اوقظك
وخشيت ان تستوحشي فقال ان ربك يأمرك ان تاتي اهل البقيع فتستغفر لهم قالت
فقلت يا رسول الله لي اقول قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين ورحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون
وعن عروة قال لما رجعت الليلة الى زاوية دار عقيل بن ابي طالب التي على باب
الدار عمر بن محمد فمال الي اعن اقف هنا قلت لا قال هذا موقف النبي
صلى الله عليه وسلم بالليل اذا جاء يستغفر لاهل البقيع قال الحافظ محب الدين ودار
عقيل الموضع الذي دفن فيه بعض عقيل ويستحب لزائر الاكثار من قراءة القرآن
والذكر والدعاء لاهل تلك المقبرة وسائر الموتى والمسلمين اجمعين ويستحب الاكثار
من الزيارة واذا وقف عند قبور اهل الخير من اهل طاعة الله تعالى ثم اهدى ثوابا الى حي
او ميت لم يضل ثوابه اليه فان شرع في الطاعة ناويا ان يقع عن الميت لم يقع عنه الا
فيما استثناه الشرع كالصدقة والصوم والحج قاله عز الدين بن عبد السلام وقال
النووي اجمع العلماء على ان الدعاء للاموات ينفعهم واصلهم ثوابه واحتجوا بقوله
تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان

وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لاهل البقيع الفرقد واهله في وصول القراءة
قراءة القرآن والمشهور من مذهب الشافعي انه لا يصل وذهب احمد بن حنبل وجماعة من
العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي الى ان يصل سمعت والدي رحمه الله يقول سمعت
ابا عبد الله الدامغي يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله الدهسي يقول سئلت لي عن اهل
المدينة قلت لهم اجدون فقلت ما يريد اليكم من قراءة ونحوها قالوا ليس
نحن محتاجين الى ذلك قال فقلت لهم ما منكم احد واقد للحال فقالوا ما نقف
على احد في هذا المكان وقبر الدهسي رحمه الله بالقرب من باب المعلاة عليه حجر
فيه مكتوب هذا قبر ابي عبد الله محمد بن الدهسي توفي يوم تاسع عشر جمادى الاولى
سنة خمس وستمائة وقبر الداجي بالقرب من الجبل يقال ان الدعاء عند قبره مستجاب
الفصل الثالث في ذكر من يعرف بالبقيع من اهل البيت والصحابة وغيرهم
رضوان الله عليهم واكثر الصحابة مدفونون بالبقيع وكذلك سادات اهل البيت
وازواج النبي صلى الله عليه وسلم غير خديجة وميمونة رضوان الله عليهم فمنهم
قبر العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قبره قبة عالية
بناها الخليفة الناصر ابو العباس احمد بن المستضيء ومنهم في الجنة الحسن بن علي
رضي الله عنهم اجمعين ومع الحسن في القبر ابنه علي بن الحسين زين العابدين
ومنهم ايضا ابنا اخيه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق فاما ابو محمد الحسين فامه
فاطمة الزهراء ابنة النبي صلى الله عليه وسلم ولد بالمدينة في النصف من رمضان
سنة ثلاث من الهجرة وقيل في السنة الرابعة وقال علي رضي الله عنه لما ولد جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اروني ابني ما سميتموه قلت حربا قال بل حسين فلما
ولد الحسين قال اروني ابني ما سميتموه قلت حربا قال بل حسين فلما ولد
الثالث جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال اروني ابني ما سميتموه قلت حربا قال بل
هو محسن وقال اني سميتهم باسماء ابناء هارون بشر وبشير ومبشر وتوفي الحسن
بالمدينة سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين من ازواجه هند بنت الاشعث
ودفن الى جنب امه فاطمة رضي الله عنها اولاده تسعة عشر ولدا وبنت الحسن
وعمرو والقاسم وعبد الله وعبد الله وعبد الله وعبد الرحمن

وابو بكر وام الحسين وهو الاصغر ولمامة وابو بكر وام الحسن وام الحسين
وام سلمة وفاطمة وفاطمة ورقية من امرأة ست وليس في الصحابة حسنا
غيره وروى عن عبد الله بن علي بن الحسين احسن بالموت قال ادفنوني الى
جنب امي فاطمة فيكون قبره عند قبر جاه بيسر الذي ادخله عمر بن عبد العزيز في المسجد
وقال سعيد بن جبير رايت قبر الحسن عند قبر الزقاق الذي بين دار بنية بن وهب
وبين دار عقيل بن ابي طالب وقيل بل دفن عند قبر امه وسيأتي بيان ذلك
وكان نقش خاتمه ان الله بالغ امره وقتل ابو عبد الله الحسين بن علي رضي الله عنهما
من شهباء سنة اربع وقيل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم يوم عاشوراء سنة احدى
وستين وقيل يوم السبت بكربلاء من ارض العراق ويعرف المكان بالطف من ارض
العراق وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال ان الحسين يقتل بالطف بكربلاء حين
سلوه القتير في الشيب وعن ابن عباس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صحابي
النوم وهو قائم اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بابي انت وامي يا رسول الله
ما هذا قال دم الحسين لم ازل التقطه منذ اليوم فوجد قتل في ذلك اليوم
وعن ابي الاسود قال لقيت اسرا البالوت فقال ان بيني وبين ابي داود نسبين
اباد ان اليهود اذا راوني عطفوني وعرفوا حقي وانتم ليس بينكم وبين نبيكم الا ابو واحد
فقاتم ابنه وقتل مع الحسين سبعة عشر رجلا من ولد فاطمة وقتل معه من ولده
واهله واهل بيته ثلاثة وعشرون رجلا وعن الزهري انه قال الليلة التي
قتل فيها الحسين جر علي وعلى بن ابي طالب انه لم يرفع حجر بيت المقدس الا وجد تحته
دم عبيط وفي الحديث ان الله تعالى اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم اني قتلت
بيحيى بن زكريا سبعون الفا واني قاتل بابن ابنك الحسين سبعين الفا وسبعين
الفا اولاده من امرأة تشبه علي وخلق وجعفر وعبد الله وفاطمة وسكينة وقبر
سكينة بملطية من طريق الفرات وقتل يوم الخميس من ربيع الاول سنة سبع وستين وماية
تزوجها مصعب بن الزبير واصدقها الف الف درهم وحملها اليها فوهبها علي بن
الحسين فاعطاها اربعين الف دينار وكان يلبسها الولد ويقول ما ابصرها اياه
الا فضحه واما علي بن الحسين فهو ابو جعفر الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب

توفي سنة اربع عشرة وقيل سبع عشرة وقيل ثمان عشرة وعاش اما جعفر
الصادق فهو ابو محمد بن علي بن الحسين ابا عبد الله توفي سنة ثلاث واربعين
وعاش في النصف من رجب ودفن مع ابيه وجده وعمه وجمع من في الصحابة جعفر
اربعة بلغت اسماء الرواة عنه اربعة الوف رجل كان نقش خاتم الله ولي عصمني
من خلقه ما جاء في معرفة المكان الذي دفنت فيه فاطمة رضي الله عنها فحضرت
محمد كان يقول قبرها فالحدق بسرّ الذي ادخل عمر بن عبد العزيز في المسجد وذكر
الشيخ محب الدين الطبري في ذخائر العقبى في فضائل القربى قال اخبرني ع ل ي في الله
ان الشيخ ابا العباس المرسي رضي الله عنه كان اذا زار البقيع وقف امام قبة العباس
وسلم على فاطمة رضي الله عنها ويذكر انه كشف له عن قبرها فنالك ورواقيد
حوله جاء ل فقال هذا قبر الله خير القبور فوجد قبرها بينه وبين اذرع من حوطة
بنيه مشرفا عليه لوح مكتوب عليه هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحافظ محب الدين صاحب هذا هي مع الحسن في الفضة فينبغي ان يسلم عليها هناك وكانت
فاطمة رضي الله عنها اصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اصغر هن ام كلثوم
اولاده صلى الله عليه وسلم كلهن من خديجة الا ابراهيم فانه ولد من مارية
للنبي صلى الله عليه وسلم عبد مناف في الجاهلية قبل البعثة وفي الاسلام القاسم
وبه كان يكنى النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله وكان يسمى الطيب والطاهر وقيل الطيب
غير الطاهر وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وقال ابن اسحاق ولد كلهم
قبل الاسلام وهلك البنون قبل الاسلام وهم رضوان وقيل مات القاسم وهو
بن سبعين وقيل بلغ الى ان ركب الدابة ويسرع النجيبة واما البنات فادركن
الاسلام وامن به وهاجرن معه وقيل ولد كلهم في الجاهلية الا عبد الله والبرمة
القاسم ثم الطيب ثم الطاهر والكبر بناته زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم وولدوا
كلهم بمكة وولد له صلى الله عليه وسلم بالمدينة ابراهيم من مارية القبطية ومات اولاده
صلى الله عليه وسلم كلهم في حياته الا فاطمة رضي الله عنها فانها تأخر موتها
فتزوجها علي رضي الله عنه في صفر من السنة الثامنة من الهجرة وقيل بعد وقعة
احد وسمها درة فولدت له الحسن والحسين ومحسنا فهلك محسن صغيرا وقبة

زينب ام كلثوم فهلكت رقية ولم تبلغ وتزوج زينب بنت فاطمة عبد الله
ابن جعفر فماتت عنده وتزوج ام كلثوم عمر بن الخطاب ثم خلف عليها بعده عون بن
جعفر ثم بعده محمد بن جعفر ثم بعده عبد الله بن جعفر فماتت عنده ودخل قبر فاطمة
وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر وقيل ثمانية اشهر وقيل ثلاثة
وقيل سبعون يوما وذلك ليلتان خلتا من رمضان سنة احدى عشرة من الهجرة
وهي ثمانية عشر حديثا اخرج منها في الصحيحين حديث واحد ولم يرو واحد من بناته
النبي صلى الله عليه وسلم غيرها وولد صالحون كلهم واما زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتزوجها ابو العاص بن الربيع وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد
وذلك قبل الاسلام ثم ردها النبي صلى الله عليه وسلم بمهر جديد ونكاح جديد عليه
واسلم ابو العاص بعد ما اسر ببدر ثم تزوجها علي رضي الله عنه بعد موت فاطمة ثم خلف
عليها المغيرة بن نوفل وقيل المغيرة بن زيد فماتت عنده بعد الهجرة بسبع سنين
وشهرين وعلى هذا التاريخ لا يمكن ان يكون علي تزوجها ونزل صلى الله عليه وسلم قبرها
واما رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه
وكانت قبله عند عتبة بن ابي لهب ولم يبن بها وقيل نكاح عثمان كان في الجاهلية وهاجر
بها عثمان مهاجرة الى الحبشة توفيت في السنة الثانية من الهجرة واقام كلثوم بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتزوجها عثمان بعد موت رقية وكانت قبله عند عتيبة بن ابي لهب
اخي عتبة بن لهب توفيت في شعبان سنة تسع وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قبرها واما ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فولد في ذي الحجة سنة ثمان
من الهجرة توفي في بني مازن عند ام برده مرضعته وعمره ثمانية اشهر او قيل سنة عشر
وقيل ابن سبعين ليلة وقيل ابن سبعة اشهر وقيل حادي عشر من كل قيل ودفن بقبر وعلم
قبره بعلامة فهو اول قبر رش عليه ودفن الى جنب عثمان بن مظعون عند وزاوية دار
ام خالد وقال محمد بن جعفر الصادق قبر ابراهيم وجاه دار سعيد بن عثمان التي بقبالة
الزورا البقيع مرتفعا من الطريق وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان القاسم يقوم عند
قبر عثمان بن مظعون قريب النبي صلى الله عليه وسلم ليس دونه حجاب والانثى قبر
سيدنا ابراهيم قبة فيها شاذروان من جهة القبلة وعثمان بن مظعون هو ابن حبيب بن وهب

اخو السايب لامه وابيه والسايب لام ولد لعبد يغوث توفي في شعبان سنة
ثلاث وقيل في السنة الثانية امرأته خولة بنت حكيم وهي التي وهبت نفسها للنبي
صلى الله عليه وسلم وفي الصحابة اربعة عشر خولة وعبد الرحمن بن عوف مدفون
الى جانب عثمان بن مظعون وعثمان اول من دفن بالبقيع من المهاجرين وغيرهم واسعد
ابن زرارة اول من دفن بها من الانصار وقيل دفن به اسعد قبل عثمان لانه توفي على
راس تسعة اشهر من الهجرة واخر من دفن بالبقيع من الصحابة سهل بن سعد الساعدي
وفي الصحابة ثمانية عشر سهلا ثم قبر صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم
في تربة اول البقيع على يسار الخارج من باب المدينة وقيل انها دفنت عند دار الغيرة
بن شعبة قال الشيخ جمال الدين وعليه بناء مجارة اراد والله اعلم قصده وقبرها
قبة فلم تتفق لغيرها من الصور والبناء ثم قبر عقيل بن ابي طالب اخو علي رضه
فاطمة بنت اسد توفي في خلافة معاوية وهو فيها في اول البقيع ومعه في
القبر ابنه محمد عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب امه امامة بنت عميس ولد له
بالحبشة توفي سنة ثمانين وقيل خمس وثمانين وهو من اجود العرب في الاسلام
واجواد العرب غيره بالحجاز عبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس وسعيد بن العاص
وفي الكوفة عتاب بن ورقاء وابنا ابن خارجة وعكرمة بن ربعي الفياض وبالبصرة
عمر بن عبد الله بن معمر بن طلحة الطلحات وعبيد الله بن ابي بكرة وبالشام خالد بن عبد الله
ابن خالد قال الشيخ جمال الدين والمعول ان قبر عقيل في داره وفي قبلة قبل رضي الله
عنه حضير مبني بالحجارة يقال ان فيه قبور ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ارضه
قبور ولا يتحقق من قبرا منهن اول من تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة
بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب واصدقها صلى الله عليه وسلم
اثنا عشر اوقية ذهب وكان قد تزوجها في رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان اولهما
عتيق بن عايذ ثم ابو هالة هالة بن النباش وكان اسمها في الجاهلية الطاهرة
امرأة فاخرة بنت زيد بن نجد ولم يرو الا حديثا واحدا في الصحابة خمسة وعشرون نسوة
هند بنت عمرو بن سهيل بن رجل واحد لم يرو له الا حديثا واحدا ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم عليها حتى
ماتت قبل مهاجرته بثلاث سنين وعمرها خمس وستون سنة وقبرها بمكة خارج المعلى

الا ان بعض الصالحين راه في المنام او كشف له بالقرب من طرف الشعب
عند قبر الفضيل بن عياض وقد حد عليه حجر مكتوب فيه في سنة تسع واربعين
وسبعمائة جدد هذا الاشراف يعرف بقاسم بن محمد بن ادريس الحسني ولا كان
ينبغي تعيينه على الامر المجهول الثاني من ازواجه صلى الله عليه وسلم سودة بنت
زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي
تزوجها صلى الله عليه وسلم بمكة بعد وفاة خديجة وكانت قبله عند السكران بن عمرو
اخي سهيل بن عمرو واراد طلاقها صلى الله عليه وسلم فوهبت نوبتها لعايشة فامسكها
صلى الله عليه وسلم وصار يقسم لبقية نسائه دونها وفي الصحابيات سودة اخرى
وقيل هي سواد الثالث عايشة بنت ابي بكر الصديق تزوجها صلى الله عليه وسلم بمكة
قبل الهجرة بسنتين وقيل بثلاث وهي ابنة ست وقيل سبع سنين وقيل تزوجها
صلى الله عليه وسلم قبل سودة ولا خلاف انه صلى الله عليه وسلم بنا بسودة قبل
عائشة وبنا بعايشة بالمدينة وهي ابنة تسع سنين واسلم سبعة اشهر من الهجرة وقيل
ثمانية عشر شهرا ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها ومات صلى الله عليه وسلم
عنها وهي ابنة ثماني عشرة سنة تكلم عبد الله قيل انها استقلت من البني صلى الله
عليه وسلم ستة اولم يثبت جميع ما روت الا حديث وما بقي حديث وعشرة احاديث
اخرج لها في الصحيحين مائتان وسبعة وتسعون حديثا اتفق عليه مائة واربعة
وسبعون وانفرد البخاري باربعة وخمسين ومسلم بتسعة وستين فكملت
سبعين الفا ورفعها مرفوع وكشف عن بصرها فراته جبريل وقال مالك من سب
ابا بكر جلد ومن سب عايشة قتل فقيل لم قال من رماها فقد خالف القرآن وقال
ابن شعبة لقوله تعالى يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا فمن عاد لمثله كفر وهكذا
ابو الحسن الصقلي ان القاضي ابو بكر بن الطيب قال ان الله تعالى اذا ذكر في القرآن ما نسبه
اليه المشركون قبح نفسه بنفسه لقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه وفي كثيره
وذكر تعالى ما نسبه المنافقون الى عايشة فقال تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون
لنا ان نتكلم بهذا الا بدل سبحانك هذا بهتان عظيم سبح لنفسه بتنزيهها من السوء
وفي كتاب ابن سنجلاوي ومن سب خديجة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

فيه قولان احدهما انه يقتل لما شب النبي صلى الله عليه وسلم بسبب خليفته
والوهراز كسابر الصحابة يجلد الحد القرى قال وبالاول اقول قلت عائشة
بالمدينة سنة ثمان وخمسين وقيل سبع وخمسين حكاه الطبري في الليلة السابعة
عشر من رمضان وعمرها ستة وستون سنة وصلى عليها ابو هريرة وقد روى
البخاري في الصحيح ان عائشة رضي الله عنها اوصت الى عبد الله بن الزبير لانه في
سهم بني اخيها وصاحبيه واوقفوا صواحبي بالبقيع وعن قايد مولى عبادل
قال قال عتقد الجمال في المقبرة فنزلت مطابقا بالجمالة قبر الحسن بن علي وقبر
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فنحن لا نحركها ولم يلن في المقبرة قبران متطابقان
بالجمالة غيرهما الرابعة حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما تزوجها صلى الله عليه
وسلم في سنة ثلاث وقيل في سنة اثنتين من الهجرة وكانت قبله صلى الله عليه وسلم
تحت خنيس بن حذافة السهمي وكان صحابيا بدريا توفي بالمدينة ثم طلقها صلى الله
عليه وسلم فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله تعالى يامرك ان تراجع حفصة
فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة جملة ماروت ستون حديثا توفيت عام
سبعة وخمسين وقيل ثمان وعشرين عام اقريطيه وقيل في سنة احدى واربعين وقيل
خمس واربعين الخامسة ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن
عبد شمس بن عبد مناف تزوجها صلى الله عليه وسلم وهي بالحبشة واصدقها النجاشي
اربعمائة دينار وقيل اربعة الاف في السنة السادسة وقيل في السابعة من الهجرة
وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش وهاجرت معه الى الحبشة فتنصر ولا بعثت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري فزوجه اياها وولى نكاحها عثمان بن عفان
وقيل خالد بن سعيد بن العاص وكان ابو صالح رسله مستشرفا جملة ماروت خمسة وستون
حديثا وماتت سنة اربع واربعين وقيل اثنتين واربعين من الحسن بن علي بن عبد الله
ابن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب انهدم منزله في دار علي ابن ابي طالب قال فاخرجنا
حجرا عليه مكتوب هذا قبر ابنة ابي سفيان السادسة ام سلمة هند ابنة ابي امية
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي كانت قبل
النبي صلى الله عليه وسلم تحت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد اخ رسول الله

صلى الله عليه وسلم من الرضاعة تزوجها صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وقيل
سنة اربع عند موت ابي سلمة توفيت بالمدينة سنة اثنتين وستين في شوال
وقيل سنة تسع وخمسين وكانت اخر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم موتا وقيل
اخرهن موتا ميمونة وصلى عليها ابو هريرة وقيل سعيد بن زيد وجملة ما روت ثلثمائة
حديث وثمانية وستون مدينا من ابراهيم بن علي الرافعي قال حفر والسالم
البابلي مولى محمد بن علي فاخرجوا حجرا اصفر بلا مكتوب هذا قبر ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وهو مقابل هذا الى قبيصة بن وهب قال فاخبرني علي التراب وحفر
لسالم في موضع اخر السابعة زينب بنت جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير
بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهي ابنة عمة
صلى الله عليه وسلم امية بنت عبد المطلب وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة
فطلقها فتزوجه الله تعالى بلا من السماء لم يعقد عليها قال الله تعالى فلما قضى
زيد منها وطرا زوجناكها لما تزوجها صلى الله عليه وسلم سنة خمس من الهجرة وقيل
سنة ست قلت بعد ام سلمة ولم تكن تحت عبد الرحمن بن عوف والتي كانت تحت
عبد الرحمن بن عوف ام حبيبة بنت جحش اخت زينب بنت جحش واخت حمنة
بنت جحش والذكور في المرطا ما جاء في المستحاضة غلط وامر بن وهاج باسقاط
زينب من هذا الحديث وكان اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم زينب
وفي الصحابيات عشرة زينب وهذا دليل على استحباب تغيير الاسم الى احسن منه
وغير صلى الله عليه وسلم جملة اسماء ايضا جويرية كان اسمها برة وعاصية
سماها جميلة واصرم سماه زرعة والعاص وعزيز وعفلة وشيطان والحكم
وغراب وحباب وشهاب وسماه هاشم وحرب سماه سلم والمضطجع سماه
المنبعث وارضا يقال لها عفرا سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى
وبئر زينة سماها بئر الراشدة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تسمية يسار ورباح
ونجاح وافلح وبركة لانك تقول اثم هو فيقال لا وجاء عبد سعيد بن المسيب
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسمك قال حزن قال انت سهل فقال لا اغير اسما
سماني ابي قال سعيد بن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد والحزونة غلظ الوجه

وشيء من القساوة والخزن فقال من حسان وقال عليه السلام لكل امرئ من
اسمه نصيب توفيت زينب بالمدينة سنة عشرين وقيل احدى وعشرين وقيل
تسع عشرة وهي اول من مات من ازواجه صلى الله عليه وسلم بعده واول من حمل
نعش الثامنة جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار بن الحارث بن عايذ بن مالك بن
المصطلق الخزاعية اصابها يوم اوطاس فاعتقها وتزوجها صلى الله عليه وسلم
بعد زينب وكانت قبله عند ابن عم لها يقال له ذي الشفر تزوجها صلى الله عليه وسلم
في سنة ست من الهجرة وقيل سنة خمس فلما سمع الناس بذلك ارسلوا ما في ايديهم
من سبايا بني المصطلق فاعتق بتزويجها ماية اهل بيت من بني المصطلق توفيت بالمدينة
في ربيع الاول سنة ست وخمسين الى سنة صفية بنت حيي بن اخطب بن ابي حبي
ابن كعب بن الخزرج المنتهية من ولد هارون بن عمران اخي موسى عليهما السلام
كانت تحت سلام بن مشكم ثم تحت كنانة بن ابي الحقيق فيله صلى الله عليه وسلم
صبيت من خيبر سنة سبع من الهجرة فاصطفاها صلى الله عليه وسلم واعتقها
وجعل عتقها صداقها وجبرها وقسمها وقيل كانت صفية مما افاء الله عليه ودحية
بعد هو تزوجها وقيل انما صارت لدحية فاشتراها صلى الله عليه وسلم بسبعة
اوسق وتزوجها بعد جويرية جملة ماروت ستة احاديث اتفق الايمة منها الترمذي
في حديثين وفي الصحايات خمسة اسمهم صفية توفيت سنة ست وثلاثين وقيل
خمس وثلاثين قيل انها اخر امهات المؤمنين موتا ودفنت بالبقيع العاشرة ميمونة
بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد مناف بن هلال بن عامر
ابن صعصعة وهي خالة خالد بن الوليد وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر
تزوجها صلى الله عليه وسلم بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالصاد والفاء وغير
مصروف وهي على ستة اميال من مكة وقيل سبعة وقيل عشرة وبهذا الموضع حاذ
ابي بن خلف بضربة النبي صلى الله عليه وسلم بالحربة ودنا منها صلى الله عليه وسلم
بسرف وماتت فيه ودفنت فيه وهي اخر من تزوجها صلى الله عليه وسلم من امهات المؤمنين
واخرهن توفي من ازواجه كلهن زينب وتزوجها صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء بعد ان خرج
من مكة قبل العمرة وهو محرم وبنا بها وهو حلال في السنة السابعة من الهجرة وكانت

قبلي

قبله تحت ابي سبرة العامري توفيت سنة ثلاث وستين وقبرها هو المشهور عند
قبور ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وعليها الان مسجد كبير جيد حادث سنة ويسمون
حدثنا محمد والدي رحمه الله يقول وصلت قبر ميمونة واناجاء من طريق الهاشمي
الى سلة وكان في عطش عظيم وانا خميص جدا فوجدت عند القبر الشريف بطيخة خضرا
كبيرة فاكلت نصفها وريت ونال مابي من الجوع فعلمت ان ذلك من بركة مستلقا
المؤمنين قال واكلت النصف الاخر بالغرة وحدثني محمد المسوفي قال اتيت من المدينة
فوصلت ميمونة غروب الشمس ليلة الجمعة وكان مقصدي الصلاة في تلك فصليت
المغرب عند القبر الشريف وقت لاخذ نعالي فلم اجد الا واحدة فعاشت في الغلام
فلم اجد شيئا فرجعت وصليت الى قريب البير المعروفة بالغزالية فاذا بالنعل قد
وضعت على المزود خلف المحراب فالتمستها واخذتها ولم ار احدا فعلمت ان ذلك
من بركات مستلقا ميمونة رضي الله عنها الحادية عشرة زينب بنت خزيمة بن الحارث
بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف ام المساكين لكثرة اطعامها
المساكين كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم تحت الطفيل بن الحارث وتزوجها صلى الله
عليه وسلم سنة ثلاثة من الهجرة ولم يلبث الا يسيرا شهرين او ثلاثة وماتت
عنده ويروى انه صلى الله عليه وسلم اعطى قومها ثلاثين رجلا ولاخيها اربعين وتزوج
صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت الضحاك بعده وفاة ابنته زينب وخيرها حين
نزلت اية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها فكانت بعد ذلك تلقط البعر وتزوج
صلى الله عليه وسلم اسماء اخت دحية الكلبي وقيل خولة بنت الهذيل وقيل
خولة بنت حكيم وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل الواهبة
نسرام شريك وتزوج صلى الله عليه وسلم امامة بنت كعب الجونية وعمرة بنت
زيد احد نساء بني عدي بن الوحيد طلقها قبل ان يدخل بها وتزوج صلى الله عليه
وسلم امراة من غفار فراها بياضا فقال الحقي باهلك وتزوج صلى الله عليه وسلم
امراة تميمية فلما دخل عليها قالت اعوذ بالله منك فقال منع الله عائذه الحقي باهلك
ويقال ان بعض نسائه صلى الله عليه وسلم علمها ذلك قلت حاشا امهات المؤمنين
من ذلك ولا يخفى عليه صلى الله عليه وسلم ابرام ذلك وتزوج صلى الله عليه وسلم عالية

الضحاك

ابنة خويلد وطلق ميت ادخلت عليه وتزوج صلى الله عليه وسلم بنت اصلت
وماتت قبل ان يدخل عليها وتزوج صلى الله عليه وسلم ليلة الليشبة فلما دخل عليها
قالت اعوذ بالله منك فطلقها صلى الله عليه وسلم وامر اخاها حزام ان يمتعها
بوصيفة فاعطاها وصيفة فسماها مسكينة ثم قال واريد لا ان لم ترضى فقط
فقال ما ترضاه عبد الله بن عمر فتزوجها وقيل انه تزوجها فلما قال لها هذا لا طلقها
ولم يمسها وذكر ابو سعيد في شرف النبوة ان جملة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
احدى وعشرين امرأة طلق منهن ستا ومات عنه خمس وتوفي عن تسعة وامة
منهن لم يدخل بها وكان صلى الله عليه وسلم يقسم للتسع وكان صداقه صلى الله عليه
وسلم لستة عشر صداقه درهم لكل واحدة وقيل اربعمائة وثمانين درهما الا صفية
فانه جعل عتقها صداقها وام حبيبة اصدقها عند النجاشي وسأل ابو امية ام سلمة
عن ذلك فقالت كان صداقه لازواجه ثنتي عشر اوقية ونش ثم قال اتدرون ما النش
قال لا قالت نصف اوقية فتلك خمسمائة درهم فهي جملة الصداق واقل الصداق
عند مالك ربع دينار من ذهب او ثلاثة دراهم من الورق وكان صلى الله عليه وسلم
يتيقظ عما فاته كل سنة عشرين وسقا من شعير وثمانين وسقا من تمر وفي رواية
ان هذا العدد لكل واحدة منهن في العام الاول اصح وعن الحسن رضي الله عنه انه قال
مزح النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه فقال الا ترفؤن فقالوا بما نرفأ والنبيذ
يا رسول الله قال زوجني الليلة دبي مسجاة اسيفة بنت مزاحم ومريم ابنة عمران
عليها السلام الوسق يجوز فيه الفتح والكسر وهو ستون صاعا بصاع النبي صلى
الله عليه وسلم لخمسة امداد لكل خمسة اوسق سواء وقيل هو حمل بعير وقيل هو الحمل
عامة وفي الوسق من الاوطار ما تقرر ان في كل خمسة ارطال لما قد منا ثلثمائة
وعشرون رطلا وذلك مائة وستون منا لان المن مقدار عندهم رطلان جمعه امنان بالمد
والواحد مقصور ويقال من بالتشديد والجمع المنان ذكروا الا لفيومي بهم والقفار
اسم لجملة من المال وجمعه قناطير واختلف فيه فقيل ثمانية ارطال وملء مسك ثور
ذهبا او ثمانون الفا والف ومائتا اوقية والقنطار دينار او سبعون الف دينار
وثمانية الاف مثقال ذهب بلسان افريقية والابدلس الف مثقال والف ومائتا دينار

او ثمانون الف درهم او اثنا عشر الف اوقية او صفة الدينار او سبعون الف درهم
او مائة رطل ذهب او اربعون اوقية ذهب او فضة او هو الف مثقال او مائة
الف ومائتا من ومائة رطل ومائة مثقال ومائة درهم او الف دينار او هو القنطار
الاكبر المال العظيم او هو وزن لا يحد والبدر بضم الباء ثلثمائة رطل كانت قيمته عند بعض
العرب وقيل هو ما يحمل على البعير مثقلة اهل الشام والكر بالضم ستون قفيزا بالقرقفي
واربعون اردبا بالمصري والاردب ست ويبات والقفيز ثمانية مكاكي وللكوكب
صاع ونصف وحرر ذلك ليلبيان فيكون الكر اثنا عشر وسقا والقرق بفتح الراء وسكونها
ستة اسقاط لان السقط رطلون وثلثان وذلك نصف صاع والصاع ثلث القرق
والوسق اربعة وعشرون مدا والكوكب نصف والاوقية وقد تقدم ذكرها وهي
سبع مثاقيل وقيل سبعة ونصف وكانت الاوقية فيما مضى اربعون درهما كما في الحديث
والاوقية عند الاطباء عشرون درهما وخمسة اسباع درهم وهو استار وثلثا استار
وقال ابو عبيدة الاوقية اسم لوزن خاص اربعون درهما كيلا والنش نصف
والنواة زنة خمسة دراهم كيلا وهو موافق لقول عائشة رضي الله عنها وقال احمد النواة
ثلاثة دراهم وثلث درهم وقيل المراد بالنواة التمر من ذهب وعلى قدره هذه الاوقية
اعتبر صداق ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح ان يكون الاوقية والدراهم
مجهول في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وقول من قال انا لم نعلم الى زمان عبد الملك
بن مروان وهم ومعناه انه لم يكن في شيء من ضرب الاسلام وانما كانت من ضرب
فارس والروم فرادوها الى ضرب الاسلام فضربوها على وزنهم الكيل قال بعضهم
بياعة كانت الدراهم بوزان فوزع منها عليه نقش الروم كل درهم ثمانية دوانق
وقوع يقال له الصنج والطبرية كل درهم اربعة دوانق فجمع عبد الملك ذلك اثنا عشر
دانقا ثم فرق بينهما وضرب الدرهم من ستة دوانق خوافت ذلك على ما اجمع
عليه الناس من امر الدينار الذي هو اربعة وعشرون قيراطا فتبين قول تعالى
وازواجه امهات المؤمنين وقال تعالى وازواجه امهاتهم اي حرمة في الحرمة كالامهات
حرم نكاحهن عليهم من بعده صلى الله عليه وسلم تكرمة له وخصوصية ولا تنافي
ازواجه لرفع الاخرة ولانه صلى الله عليه وسلم حي بعد موته وقد قرئ وهو اب لهم

ولا يعرف له الان مخالف فيه حكاه القاضي عياض وحكاه النقاش ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما نزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه
من بعده ابدا الاية قام خطيبا فقال يا معشر اهل الرياء ما ان الله فضلني
عليكم بفضيلة وفضل نسائي على نسائكم بفضيلة الحديث وقيل لابن عباس
عائشة عذرة بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يسجع هذه
الساعة فقال اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم اية فاسجدوا
واية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ثم يزار بالبقيع جزام امير
المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي وفاز بالمدينة نزل في قبرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم واضطجع فيه بحالبسها قميصه واد خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللحد هو والعباس وابو بكر الصديق رضي الله عنهم وقال صلى الله عليه وسلم
ما عز احد من ضغطة القبر الا فاطمة بنت اسد قيل يا رسول الله ولا القاسم
ابنك قال ولا القاسم ابراهيم وهي اليوم عليها قبة صغيرة في اخر البقيع شمال
قبة عثمان رضي الله عنه في موضع يعرف بالحمام وروى عيسى بن عبد الله بن محمد
عن ابيه عن جده قال دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت اسد
في الروحا مقابل حمام ابي نطيفة قال الحافظ محب الدين واليوم مقابلا محل
يعرف بالحمام ثم قبر امير المؤمنين ذي النورين ابو عبد الله وابو عمرو عثمان بن
عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي مولده
في السنة الساد سة بعد الفيل زوجه صلى الله عليه وسلم ابنته رقية ثم ام كلثوم
فلذلك قيل له ذي النورين وقالا له لو كانت عندي ثالثة لزوجتكه وطاكان
الفراغ من دفنه يوم عاشوراء من قتل عمر بويع له بالخلافة اول المحرم سنة اربع
وعشرين وقيل لثمان عشرة المحرم امه اروى ابنة كريز بن ربيعة بن حبيب بن
عبد شمس وامها البيضا بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع
من في الصحابيات اسمها اروى خمس اروى بنت ربيعة اروى بنت عبد المطلب
اروى بنت كريز اروى بنت مالك اروى بنت عبد شمس بايعن بنت عبد المطلب ولدت لزيد بن ثابت

واحنة بن قيس روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي
لم تنسب جملة ام عثمان اختلف وقيل يوم اليرموك بعد
ان قتلت جند من الروم بعود فسطاط وكان خرج موفي
يقال له طويس واسم فضيلة بن عبد الله بضرب به المثل
في النوم لانه لم ينم في اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وظلم في اليوم الذي مات فيه ابو بكر وضحك يوم قتل عمر
وزوج يوم قتل عثمان وولد له مولود يوم قتل علي وتوفي
ابنه ابيك لسبعين سنة ما ترى يرون ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لله ديكا مكتوبا في قدمه ما دام عثمان حيا فاذا قتل
عثمان جرد ريش السيف ولا يفعله الى يوم القيامة قتل
ضاحكا في المدينة الشريفة في اثناء قتلة الحجة سنة خمس
وثلاثين وكان صائما وقيل قتل يوم الجمعة لثمان ليال خلون
من ذي الحجة وقيل قتل يوم التشريق سنة خمس وثلاثين وقيل
في اول ايام التشريق وقيل في اخرها وقيل يوم الزوبة
والاختلاف في انه قتل في ذي الحجة وعمره تسعين او ثمانين وثمانين
او ستة وثمانين او اثنتين وثمانين او ثمان او خمس وسبعين
مدة خلافته اثنتا عشرة سنة واحد عشر شهرا وقيل وايام
وقيل اثنا عشر عاما الا ايام عشرة وقيل الا اثنا عشر يوما
عن عائشة رضي الله عنها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
برأس عثمان ولون عثمان يتغير فلما قضر قبله الا تقاتل قالوا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي فرها فاما صابر نفسي عليه وقال
هذا فلتخضب يدي دم فلي باب . والله ان الله ليس نفاقي
وقال لاحرم الله لا تقتلوهم . عفا الله عن ذنبه ولم يقتل
فلتخضب بيت الله الحرام عليه السعادة والبشارة بالجنة اصل
وليف بيت اخير دير بقتله عمر نساء اهل السجاد الجنة نزل

وقيل هذه الابيات للوليد بن عقبة وقيل لكعب بن مالك وقال ابن خزيم في ذلك

فجوا العشاء في الشهر الحرام فجا فابي ذبح حرام ويلزمهم ذبحوا
وولى سنة كفريهما ولهم وباب شرعا سلطانهم فسح
فاذا اراد واافضل الدهم بسفك ذاك الدم نزكي الذي سفح

قتله رومان بن سرعان وقيل محمد بن ابي بكر وقيل سودان بن حمران وقيل رومان اليماني وقيل رومان بني اسد وقيل جبلة بن الايهم واشترك في قتله جماعة من الكوفيين والمصريين روت عمرة بنت ارطاة قالت فرجعت عايشة سنة قتل عثمان الى مكة فمررنا بالمدينة ورأينا المصحف الذي قتل وهو في حجره وكانت اول قطرة قطرت منه على هذه الاية فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال عمرو ما مات حتى دخل عليهم سويد قال ابو العباس الضبي سألني الرشيد كم اسم في فسيكفيكهم الله فقلت ثلاثة اسماء اولها اسم الله والثاني اسم النبي صلى الله عليه وسلم والثالث اسم الكثرة فالياء والكاف المتصلان بالاسم لله عز وجل والباء والكاف المتصلان بالاء للنبي صلى الله عليه وسلم والاء والميم للكثرة قال كذا اخبرنا الشيخ قال واشار بيده الى الكسائي وكان بارکا بين يديه فيفارح محمد والمأمون معاني القرآن وكان معهم في الدار من يريد الدفع عنه عبد الله بن بكر وعبد الله بن الزبير والحسن بن علي وابو هريرة ومحمد بن حاطب وزيد بن ثابت ومروان بن الحكم في طائفة منهم المغيرة بن شعبة الرحبي وقيل ايضا زياد بن نعيم الهذلي وعبد الله بن ابي مرة بن خوف والقي رضي الله عنه على الزبلة ثلاثة ايام فلما كان الليل اتاه اثنا عشر رجلا منهم حويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وجهجاه الغفاري ومالك الاشتر فاحتملوه الى حش فاحفروا له ودفنوه قال مالك وكان عثمان رضي الله عنه يمر بحش كوكب يقول انه ليدفن فيه رجل صالح الحش بضم الحاء المهملة وفتح الشين سمي حشا لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين فسمي البستان حشا وهو الذي ادخله معاوية في البقيع وكان ذلك الحش لرجل من الانصار يسمى كوكبا ولم يصل عليه وقيل صلى عليه ابن عمر وقيل جبير بن مطعم وقيل حكيم بن حزام ونزل قبره بيار وابو هرم وجبير بن مطعم وكان حكيم ابن حزام وزوجته يدلونه فلما دفنوه تحولوا فقبره تحولوا فقبره وعن حبيب بن ابي يزيد قال

بلغوان عامة النفر الذين ساروا الى عثمان رضي الله عنه جنوا وعن ابي قلابة قال كنت بصنعاء الشام فصيح صائح يا ايها الناس اتوا فاتيت فاذا برجل منطرح على وجهه فقلت من هذا قالوا هذا رجل من الكتيبين مقطوع الرجلين من الخوارج الذين خالفوا علي وجهه فقلت ما لك قال لست بمن دخل على عثمان يوم الدار فلما دنوت منه صاحت امرأته فلطمت وجهها وقالت ما لك قطع الله ايديك ورجليك واعمى بصرك وادخلك جهنم قال فاخذت بيدها ثم وعدة لا والله ما احدثت شيئا غير هذا وخرجت الى موضعي هذا فاتاني آت لا ادري الجن ام جني فقلت ما مري فوالله ان بقي الا النار قال ابو قلابة فاتيت ان لها برجلها فاقتلها ثم قلت بعدا وسحقا وفي ايامه رضي الله عنه فتحت افريقية وقيل كسر وكان عامله على مكة عبد الله بن الحضرمي وعلى الطايف القاسم بن ربيعة وعلى صنعا يعلى بن امية وعلى البصرة عبد الله بن عامر وعلى الكوفة ابو موسى الاشعري وعلى الدواوين هشام بن الوليد وعلى مصر وافريقية عبد الله بن سعد وعلى الشام معاوية وكاتبه مروان بن الحكم وحاجبه حمران مولاه وصاحب شرطته عبد الله بن بنعد وهو اول من اتخذ صاحب شرطة او لاده رضي الله عنه عبد الله وعبد الله ايضا وعمرو وابان وخالد وسعيد وعمر والوليد والمغيرة وعبد الملك وام عمرو وعايشة وام سعيد وخلف لورثته مائة الف دينار والف درهم وقيمة ضياعه مائتا الف دينار جملة ما روي مائة حديث وستة واربعون حديثا وجمع ما في الصحابة اسمه عثمان ثلاثة عشر وقيل عشرة وليس فيهم بن عفان غيره وليس في الحديث عثمان بن عفان سوى اثنين هو احدهما والثاني سنجري روي عن مصعب وعلية رضي الله عنهما قبة عالية شرقي البقيع بناها اسامة بن سبتان الصالحي احد امراء صلاح الدين يوسف بن ايوب بشفاعة احد بن وستماية بنى ذلك من نفس ما لله هو الذي جهز جيش العسرة ستماية وخمسين بعيرا وامائة فرس ففرح النبي صلى الله عليه وسلم وقال غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما اخرت وما اعلنت وما احضرت وما اخفيت وما هو كائن الى يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا لي جبريل تفاحة فالتقطت في يدي فجرجت من ضراجها فاذا استفار عنبرا فعاديم اجنحة الكشور فقلت لمن انت فقالت للخليفة المقتول ظلما عثمان بن عفان وقال صلى الله عليه وسلم لكل نبي خليل

وخطبني من هذه الامة عثمان وقال صلى الله عليه وسلم انا نشبه عثمان بابينا
ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم اني لاستحي من تستحي منه الملائكة
والرب عز وجل عثمان بن عفان وقال عليه السلام قال الله تعالى انا خصيم عثمان
يوم القيمة اني الحاكم بحقه وقال ابن عباس لو اجتمع الناس على قتل عثمان لرموا بالحجارة
كما رموا قوم لوط وعلق علي بن زيد بن جدعان قال قال لي سعيد بن المسيب اكظر الى وجه هذا
الرجل فنظرت فاذا هو مسود الوجه فقال سله عن امره فقلت حبرا بنت حمى
قال ان هذا كان يبغض عليا وعثمان وكنت اراه فلا يترى فقلت اللهم ان هذا
يبغض وليين قد عصيت لهما فعلم اللهم ارني ان كان يسخطك فرميها فاري به اية فاسود
وجهه كما ترى بالبقيع قبر الامام ابي عبد الله مالك ابن انس بن مالك بن مالك بن
ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث وهو ذو اصبح من حمير
سبأ وقيل هو من ولد تيم بن مرة بلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب
امام دار الهجرة من اتباع التابعين من الطبقة الثالثة قال يحيى بن بكير سمعت مالك
بن انس يقول ولدت سنة ثلاث وتسعين قال يحيى ومات في ربيع الاول سنة تسع
وتسعين وقيل ولد سنة خمس وتسعين وقيل احدى وتسعين وقيل اربع
وتسعين وقيل تسع وتسعين وتوفي من ثلاث وسبعين تصغيرا ودفن بالقرب من
قبر ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قبة لطيفة وليس في المقبرة قبر وهي
في اول البقيع على الطريق اذا خرج الانسان من باب المدينة كان موجها الى جهة المشرق
قال ابن كنانة اخذ مالك في الاغتسال قريبا من فصلت نظرة من اليه فرايته مكبوبا على فخذه
مالك حجة الله على خلقه فكبرت فقال لي يا بن اخي ارايت شيأ قد الله ما كبت شيأ وبالبقيع
قبر اسماعيل بن جعفر الصادق في مشهد غربي قبة العباس وهو ركن سور المدينة
من جهة الغرب والشرق وبابه من داخل المدينة بناه بعض ملوك مصر العبيديين ويقال
ان هذه الروضة التي في هذا المشهد وما حوله الى جهة الشمال الى الباب التي كانت
دار زين العابدين علي بن الحسين وبين الباب الاول وبين المشهد بئر منسوبة الى
زين العابدين وكذلك بجانب المشهد الغربي مشهد صغير مجور يقال انه مسجد زين
العابدين وكذلك بجانب المشهد الغربي مشهد صغير مجور يقال انه مسجد زين العابدين

قال الشيخ جمال الدين وليس بالبقيع قبر معروف غير ما ذكر وفي شمالي المدينة قبر
النفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب قتل في ايام جعفر
المنصور ويعرف بالنفس الزكية ادعى الامامة وخرج بالمدينة وبايعه اهل الحجاز واليمن
فوجه اليه المنصور ابن اخيه عيسى بن موسى وجيل بن قحطبة في اربعة الوف فقتل بالمدينة
سنة خمس واربعين ومائة وقبره معروف فالان يزار شرقي جبل سلع وعليه بناء اراد
ان يعمد واعليه قبة فلم يتفق وهو داخل مسجد كبير مهجور في قبلة المسجد مصرف عين
الزرقاء الخارج من المدينة بناها مدرج مدرج من جهة الشرق والغرب واليمين
في وسطه بركة الى منصف من البركة وكان اخوه ابراهيم بن عبد الله بن حسن بالبصرة
قد غلب على الاهواز وواسط وكسكر فوجه اليه ابو جعفر المنصور عيسى بن موسى فالتقيا
بباب جبري موضع على ستة اميال عشر فرسخا من الكوفة فاصاب ابراهيم سهم غرب فقتله
سنة خمس واربعين ومائة وابو جعفر المنصور هو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس ولد يوم مات الحجاج بالشراة في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وهو ابن اربع
سنة وثلاثين ومائة بطريق مكة بمكان يقال له صفينة وهو اول خليفة وقع
الفرقة بين بني العباس وبين بني ابي طالب واول من قرب اليحيى وفي ايامه وضع بن اسحاق
كتاب المغازي والسيرة وترجمه له الكتب من اللغات العجمية الى العربية فاليونانية
والرومية والفهلوية والفارسية والسوقية اولاده المهدي واسمه محمد وجعفر
وصالح وسليمان وعيسى ويعقوب وجعفر ايضا والقاسم وعبد العزيز والعباس توفي
ابو جعفر سنة ثمان وخمسين ومائة بحكة قبل التروية بيوم وهو محرم ودفن بالحجون
وخلف في بيت المال ستمائة الف الف دينار وستون الف دينار وهو الذي بنا بغداد
وسماها مدينة السلام سمعت والدي رحمه الله يقول بالبقيع قبة لطيفة فيها قبر
واحد تساقط من طاقة في القبر فاراه فيه اربعة موتاها عالم يتغيروا وروي اصحاب
التواريخ عن عيسى بن عبد الله عن ابيه قال ابتاع لي عبد العزيز من زيد بن علي واخشى
حديجة دارها بالبقيع بالف وخمسمائة دينار ونقدها وديعة في البقيع فهي مقبرة
آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ابيه روى قال حمل الحسن بن علي به بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فدفنه بالبقيع بالمدينة ذكره الطبري في تاريخه على رضي الله عنه بن ابي طالب

ترجمت كتاب المغازي والسيرة وترجمه له الكتب من اللغات العجمية الى العربية فاليونانية

بن عبد المطلب القرشي يكنا ابو الحسن ابو السبطين وابو تراب امه فاطمة بنت اسد
وكان علي اصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وقيل في بعض
روايات اصغر من طالب بعشر سنين وهذا اثبت يقال اربعة اخوة بين كل اثنين
منهم عشر سنين وهم ولد ابي طالب ولا يعلم يعرف احدان بينا عدة السن مثل هذا
ابنه جعيد الترمذي واخيه عبد الله بن جعيدة فان بين اسن من موسى بثمانين
سنة ومن الهيثم ثلاثة اهذة ولدوا في سنة واحدة وقيل في سنة واحدة وكانت
اعمارهم ثمانيا واربعين سنة يزيد ونيا دومدركه بنو المهلب بن ابي صفرة مولد علي
بمكة عشر سنين قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب ابي طالب
وقيل ولد في جوف الكعبة يروى عن علي بن الحسين رفع له يوم الجمعة قتل عثمان سنة
قتله عبد الرحمن بن ملجم ليلة الجمعة لثلاث عشرة او لاحدى عشرة ليلة خلت
وقيل بقيت من رمضان وقيل لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة اربعين وهو ابن
ثلاث وستين سنة وقيل ثمان وخمسين سنة ضربه ابن ملجم بسيف مسموم في صحن
الكوفة عند صلاة الصبح وبقي بعد الضربة الثالثة ايام وسكن ابن ملجم الخبيث بن نزل
عليه فطيمة وحبس فطامات على قتل واستخلف على جنده بن جعيرة فصلى بالناس
حتى دفن علي وصلى عليه ابنه الحسن ودفن في قصر الامارة بالكوفة وقيل غيب مكان
قبره بوصية منه وكان مختفيا في زمن خلافة بني امية وصدرا من خلافة ال العباس حتى
دل عليه جعيد الصادق عن جعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس اشهدا
الاول قال عام المجاعة قال صدقت فمن اشقا الاخرين قال لا ادري قال الذي يضرب بك
على هذا يعني ما فوقه فتخضب هذه يعني لحيته وكاتبه عبد الله بن ابي رافع وقاضيه
شريح بن الحارث وصاحب شرطته معقد بن قيس وحاجبه قيس مولاه وعامله على مكة
قثم بن العباس وعلى اليمن عبيد الله بن العباس وعلى البصرة عبد الله بن العباس وعلى
خراسان جعيدة بن قرة اولاده اربعة عشر ذكرا وتسع عشرة انثى الحسن والحسين وزينب
الكبرى وام كلثوم الكبرى امهم فاطمة الزهراء ومحمد بن الحنفية واسم امه خولة بنت جعفر
وعبد الله قتل للختار وابو بكر قتل الحسين امهما ابنة مسعود وعمر الاكبر ورقية امهما الصهباء
ومحمد الاوسط الاصغر امهما امامة بنت ابي العاص بن الربيع وام الحسن ورملة الكبرى امهما بنت سعيد بن

عروة وام حالد وميمونة وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الكرام
وام سلمة وام جعفر وجمانة ونفيسة لامهات شتى واخرام ولد اسرا ماتت صغيرة
جملة ما روي خمسمائة وستة وثلاثون حديثا اخرج له مئة وعشرون الصحيحين اربعة واربعون
المتفق عليه منها ستة عشر وانفرد البخاري بتسعة ومسلم بخمسة عشر وجميع من روى عنه
احد وعشرون نفسا منهم ابن ابي طالب خيره وجملة من روى الحديث اسمه علي بن
ابي طالب ثمانية فواحد التابعين بصري روى عن حماد بن سلمة الثالث الدهقان
روى عن الهيثم الرابع الزجاني روى عنه ابو سهل الخامس استرابادي روى عنه
الاسماعيلي السادس تنوخي روى عن ابن بكر بن حاجه السابع البكر باذي روى عن
ابن عدي الثامن بيان قال البوزي حدثنا عنه مصنوف حديثا فيه من بعض فضائله
سلم وهو [illegible] المصور المشكل حديث تروي في فضائل علي
فقال اربعة الاف حديث قال عليه السلام علي من شرطة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وقال له عليه السلام انت ولي كل مؤمن بعدي واخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين نفسه واخاه
بين المؤمنين وكان يقول انا عبد الله واخو رسول الله لا يقول لا حد غير الاكذب وقال عليه
السلام يوم غزير خم كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه الفوز
معروف الان عكة يخرج اليه من كل باب مكة باب الحزورة بينه وبين مكة مسافة ميل وقال
صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ومن ابي هريرة رضي
الله عنه مكتوب على ساق العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسولي وايدته بعلي وذلك
قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي نصر الله وقال عليه السلام رايت
على باب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله وقال عليه السلام
الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب
الثالث وهو افضلهم وقال عليه السلام كنت انا وعلي نورا بين يدي الله تعالى مطيعا
يسبح الله تعالى ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق آدم باربعة الاف سنة فلما خلق آدم
ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحدة حتى افترقا في صلب عبد المطلب وقال
عليه السلام النظر الى وجه علي عبادة وقال عليه السلام على العرش مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله ايدته بعلي وطاعات مصروف حتى باب الى الله تعالى من تخلف عن العالم مع علي

ومن احسن القول في عثمان قصة تقرير رسول الله ومن احسن القول في علي قصة
استمساك بالعروة الوثقى والانفصام لها ومن احسن القول في اصحابي فهو حديث
رواه صاحب الحلية بإسناد تحذير امتي ان احدا من اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين
قال عليه السلام ان الناس يرجون النجاة الا من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال ما ذكر احد اغاض اصحابي عنده
صلى الله عليه وسلم فهو والله كافر قال الله تعالى ليغيظ بهم الكفار وروى الترمذي
وغيره عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ضحكت لبكيك
يا رسول الله قال لهذان الملكان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا
النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا علي ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وقال صلى الله عليه وسلم
انا وابو بكر الثاني وعمر الثالث والناس بعد نا على مراتب الاول فالاول وقال صلى الله
عليه وسلم اني لارجو لامتي حب ابي بكر وعمر كما ارجو لهم ان يقولوا لا اله الا الله وقال
صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بابي بكر وعمر وقال صلى الله عليه وسلم لكل نبي خاصة وخاصتي
ابو بكر وعمر وقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في صحابتي فلا تسلبهم
البوس اللهم اعز عمر ابن الخطاب وصر عثمان بن عفان ووفق عليا واظهر الملة
وثبت الزبير وسلم وفرعبد الرحمن بن عوف والحق بالسابقين الاولين من المهاجرين
والانصار والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وقال صلى الله عليه وسلم الخلفة
من بعدي ابو بكر ثم عمر وقال صلى الله عليه وسلم سألت جبريل فضلت يا جبريل اخبرني
عن فضل عمر فقال والذي بعثك بالحق نبيا لو قعد ت معك مالت قوائم في قعره
الف سنة الاضمين خاما فارقت من فضل عمر وقال عمر الا مصنفة من حسنات ابي بكر
رضي الله عنه وعمر مثل نوح وابراهيم في الانبياء عليهما السلام احدهما الصديق اشد في الله
تعالى من الحجارة وهو مصعب والآخر اليف في الله من الليث وهو مصعب وقال
صلى الله عليه وسلم مثل ابي بكر الصديق رضي الله عنه مثل اللبن في الصفا ومثل عمر كمثل
الزلال المنزل من السماء ومثل عثمان كنهر العسل ومثل علي كمثل الحبة لذة للشاهدين وقرة
اربعة الارجي في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم وزيرا اهل السماء جبريل وميكائيل
ووزيرا اهل السماء ابو بكر وعمر وقال عليه السلام وضعت في كفة الميزان وصعت

وعن موهبة بن اشراس قال رايت يزيد بن هارون في المنام فقلت ما فعل الله
بك يا ابا خالد فقال اتاني منكر ونكير وسالاني فقلت اسالاني وانا يزيد بن هارون
فقالا صدقت ثم فتحة العروس ما وجدنا عليك ما شاء الا انك جررت حديث بن عثمان
وكان يبغض عليا يبغضه الله وذكر قال جلس رجلان يتغديان مع احدهما خمسة ارغفة
ومع الآخر ثلاثة فلما وضعوا للقاء رجل آخر مسلم فقالا اجلس فاكل معهما فلما
قام طرح لهما ثمانية دراهم فقال صاحب الخمسة الارغفة لي خمسة دراهم ولك ثلاثة فقال
لا ارضى الا ان يكون الدراهم بيننا نصفين واتى علي رضي الله عنه فقال لصاحب
الثلاثة حقك الثلاثة فقال لا ارضى الا بالحق فقال له ليس لك في الحق الا درهم واحد
وله سبعة فقال الرجل عرفني حتى اجل فقال على ليس الثمانية الارغفة اربعة وعشرون
ثلثا كلتموها وانتم ثلاثة وكلكم على السوا فاكلت انت ثمانية اثلاث وانا لك
تسعة اثلاث واكل صاحبك ثمانية اثلاث وله خمسة عشر ثلثا يبقى له سبعة اثلاث
فاكل لك ثلثا واحدا فلك فراحد بواحد وله سبعة فقال رضيت الفصل الرابع في
ذكر نبذة من فضايل الخلفاء الاربعة قال عليه السلام انا مدينة العلم وابو بكر اساسها
وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها وقال عليه السلام ان الله عز وجل فرض عليكم حب
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كما فرض عليكم الصلوة والصدقة والحج والزكوة فمن ابغض
واحدا منهم فلا صلوة له ولا صيام له ولا حج له ولا زكاة له ويحشر يوم القيمة الى النار
وقال عليه السلام ابو بكر وزيري يقوم مقامي وعمر ينطق بلساني واما عثمان وعثمان
مني وعلي بضعة مني وحامل رايتي وقال عليه السلام ابو بكر ارفق امتي وارحمها وعمر بن
الخطاب اخوامتي واعدلها وعثمان بن عفان احيا امتي وارمها وعلي بن ابي طالب اب
امتي واسمحها وقال عليه السلام حب ابي بكر يوجب الغفران وحب عمر يحرم الفضيحات
وحب عثمان يقوي الايمان وحب علي يدخل الجنان وقال عليه السلام ان على هذه الامة اربعة
اركان فالركن في يد ابي بكر والركن الثاني في يد عمر والركن الثالث في يد عثمان والركن
الرابع في يد علي فمن احب ابا بكر وابغض عمر لم يسبقه عثمان ابو بكر ومن احب عمر وابغض
ابا بكر لم يسبقه عمر ومن احب عثمانا وابغض عليا لم يسبقه عثمان ومن احب عليا وابغض عثمانا
لم يسبقه علي ابو بكر اما الدين ومن احسن القول في عمر قد وضع السيل

الرحمة في الكفة الاخرى فرجحت بهم ووضع ابو بكر مكانه فرجح بهم هذه رواية صاحب
الفردوس في الصحيح ثم عثمان فرجح بهم ثم رفع الميزان وقال الوحياني التميمي عن
ابيه عن علي رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتيني ولا يحدثني ولا يحدث لي يقول
قال الله قال الصديق ما اخبرني ولا اظنه الا صادقا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على
جبل حراء وعلي ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فتحرك الجبل
فقال اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وعلي بن ابي طالب ذي الياسين الشهيد هؤلاء اصحابي محمد خير الصحابة قال الرسول
الله تعالى يا محمد ان كنت صليت عليهم مخافة النار فقد اعتقتك من النار وان كنت صليت
عليهم طلبا للجنة فقد اوجبت لك وان كنت صليت عليهم فرقا من خصمائك فقد ابرأتك
منهم وارضيتهم عنك وان صليت عليهم لطلب المغفرة فقد غفرت لك ما كان منك ولا ابالي
كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد من امتي
هذا في كل يوم قال الله تعالى طالع عبدي فقد رضيت واذا رضي عبدي رضاه في جنة عالية
وانقطع العلم ان يوصف حليته حاله عند الله من الكرامات في الجنة ذكره ابو الشيخ
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهاني ابو نعيم في كتابه حلية الاولياء وطبقات الاصفياء
حدثنا ابو يوسف يعقوب بن محمد بن ابنا الدينوري وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارحم امتي ابو بكر واشدهم في دين الله عمر واصدقهم حياء عثمان واعلمهم علي
واقرأهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وان لكل امة امينا وان امين
هذه الامة ابا عبيدة وعن ابي بكر الكناني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثلاثة
ليالي متواليات مرة قرأ ليلة وعنده ابو بكر وعمر اذ اقبل علي بن ابي طالب فقلت في
نفسي اسأل عما شجر بينهم فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا بكر لا تدخل بين
اصحابي وخلصائي وعن انس بن مالك قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
عرش ربي العزة قال سألت جبرائيل عن عرش ربي العزة قال سألت اسرافيل عن عرش
ربي العزة قال سألت الروح عن عرش ربي العزة قال سألت اللوح عن العرش قال
سألت القلم عن العرش قال ان للعرش ثمانية وستين الف قائمة كل قائمة من قوائمه
كاطباق الدنيا مستين الف مرة تحت كل قائمة ستون الف مدينة في كل مدينة ستون
الف صخرة في كل صخرة ستون الف عالم مثل الثقلين الانس والجن ستون الف مرة
لو يعلمون ان الله على كل شيء قدير وان الله ان يستجير والي بكر وعمر وعثمان وعلي

تبرأ من بعض احدهم او سبه قال مالك من شتم احدا من الصحابة اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من الخلفاء او معاوية او عمرو بن العاص فان قال كفرهم فقتل
الحلال هو حلال ان يسبهم بغير ما يستحقون فكل ذلك لا شديد فقال حبيب عن
عبد الله السبعة الى بعض عثمان والذي صححه اربعة ابو بكر شديد او من اول بغضه ابي بكر
وعمر فالضربة عليه اشد ويكرر ضربه ويقال يحبس حتى يموت ولا يبلغ القتل الا
من سب النبي صلى الله عليه وسلم وعكا ابن زيد عن سحنون في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
من قال انهم كانوا على ضلالة لم نر قتله ومن شتم غيرهم من الصحابة جلد هذا اقل ما قالوا
شديدا وعن مالك بن انس ان ابا بكر جلد من سب عائشة رضي الله عنها وقتل وعنه
صلى الله عليه وسلم كل الناس يحبون النجاة الا من سب اصحابي فان اهل الموقف يلعنهم
وقال صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقبل الله
منه صرفا ولا عدلا وقال صلى الله عليه وسلم مالك من خاض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ولا كد قال الله تعالى ليغيظ بهم الكفار وعنه صلى الله عليه وسلم ايضا من ابغض اصحابي فبي ابغضهم
فليس له في الاسلام من حظ وقال مالك خصلتان من كانتا فيه نجا الصدق وحب اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم من حفظني في اصحابي كنت له شفيعا يوم القيمة
وقال عليه السلام من حفظ على اصحابي ورد على الحوض ومن لم يحفظني في اصحابي لم يرد على
الحوض ولم ير لي الا من بعيد وروي عن كعب انه ليس احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا له
شفاعة يوم القيمة وطلب من الهفيرة بعد قبل ان يشفع له يوم القيمة وعنه صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي فلو انفق احدكم مثل احدها ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه اي نصف والعرب
تسمي النصف النصيف لما قالوا في العشر عشير وفي الخمس خميس وكذلك في السبع والثمن
واختلفوا في السبع والسدس والربع فمنهم من قاله ومنهم من لم يقله قال ابو عبيدة ولم اسمع
في ثلثة شيئا والنصيف ايضا كما ورد في الحديث والنصف احد اثنين وقال ابو العباس احمد بن
ابي بكر اسحاق بن مسحار قال كان لي جار صير فحضرته الوفاة فلما كان بعض الليالي اذا طرق
على الباب ففتح فرأيت شخصا لم ار قط اعظم منه ولم ار اوحش منه فقال اشتهي فشيت فملأ
القصعة فجعل يأكل فرأيت رائحة طيبة وسمعت وسرت وسطع وتحلب وشبع ورأيت
جاري نائما على السرير فقال لي الرجل هذا فعلت لم يبلغ هذا قال كان من دعائه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يقول اللهم ارحم ابا بكر وعمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم اجمعين وهذا بشر بن الحارث
الحافي قال هذا فائدة وقعت لي من بركة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن اجل عثمان لصوبا
عن ابي جعفر الهادي قال سمعت في قافلة من الروافض فمر بي سادتنا اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم نصف صفحة ليس فيها مقطعة فاقتصرت على
الكتبة ولم اتفهمه فاصبحت فاذا في صفحة جميع رضوان الله عليهم اجمعين الى اخر ما ذكر
ذكر من استوطن المدينة الشريفة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وغيرهم من التابعين
فالجملة كان في المدينة من الصحابة مائة واربعة وثلاثين وفي غيرهم ستة وثلاثين وبهذا القدر
تتم المقصود والله الموفق ابي بن كعب واحد واسيد بن حضير واسيد بن ظهير واسلم الراوي بلال بن
رباح وبلال ابن الحارث وبشر بن بجيح وبشر بن سعد وثابت بن زيد بن عبد الله ابن خنبة
وجبير بن مطعم وجرهد والد ذر واسمه هدبة وابو قتادة واسمه الحارث وحكيم بن حزام
وحمران مالكي وحنظلة بن خالد بن الوليد وخلاد بن السائب وحفاف وحباب وذؤيب
ورافع بن خديج ورافع بن مكيث وزيد بن كعب ورفاعة بن رافع ورفاعة ابو لبابة ورفاعة
ابن عرابة وركانة وروح والزبير وزيد بن ثابت وزيد بن حارثة وزيد بن الخطاب وزيد
ابن خالد وزيد بن سهل وزيد بن الصامت والسائب بن خلاد وبشير وسراقة وسعد بن
عبادة وسعيد بن زيد وصيفي بن الحمود وسعيد ابن ابي وقاص وابو سعيد الخدري
واسعد سعد وسعيد بن زيد وصياد ابو السمراء وسفينة وسلمة بن الاكوع وسلمة
ابن صخر وسويد بن الصامت وسهل ابو حثمة وسهل بن سعد وشبل بن سعيد وصخر بن
حرب والصعب بن جثامة وصهيب والضحاك بن سفيان وطلحة وعامر بن ربيعة وعبيدة
ابن الجراح وعمر والعباس وعبد الله بن انيس وعبد الله بن ارقم وعبد الرحمن جعفر وعبد الله
ابن جعفر وعبد الرحمن بن يزيد وعبد الله بن زمعة وعبد الله بن عبد الاسد وعبد الله بن بسيبة
وعبد الرحمن عثمان وابو بكر الصديق مات بالمدينة وعبد الرحمن بن عمر وعبد الله بن كعب وعبد الله
ابن مسعود وعبد الرحمن بن عثمان وعبد الرحمن بن عوف وابو بكرة وعثمان وعثمان بن حنيف
وعثمان بن حمان وعقيل بن ابي طالب والعلاء بن الحضرمي وعمار وعمار بن معاذ وعمر بن الخطاب
وعمر بن ابي سلمة وعمر بن ام كلثوم وعمر بن امية وعمرو بن العاص وعمير بن ابي الدرداء
وقتادة ابن النعمان وكعب بن عجرة وكعب بن مرة ومحمد بن مسلمة وعاصم بن ثابت وعاصم بن عدي

ومالك بن صعصعة ومالك بن قرد ومجمع بن حارثة ومحمد بن عبد الله بن جحش ومحمد
ابن سلمة ومحمد بن الربيع ومحمية ومعبد بن عبد الله بن جحش ومحمد بن سلمة ومعاوية
ابن حكم السلمي والمقداد وناجية ونوفل بن معاوية وهزال وهشام بن الحكم ويزيد
بن ثابت ويزيد بن السائب وممن لا يعرف اسمه بشير الانصاري وابو جبيرة وابو زيد
الانصاري وابو مرثد وفي كبار التابعين وممن بعدهم ابو سعيد المقبري ومحمد بن الحنفية وسعيد
ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن وعطاء بن يسار وسلمان بن يسار اخوه وعروة وخارجة
والقسم وسالم وعبد الرحمن عبد الله وابو بكر بن عبد الرحمن وعلي بن الحسين وعكرمة وكريب مولى
ابن عباس وقسم مولى ابن عباس وعلي بن عبد الله بن عباس ونافع وعمر بن عبد العزيز
وابو بكر بن حزم والزهري ومحمد بن المنكدر وزيد بن اسلم وابو الزناد وربيعة
الرأي وصفوان بن سليم وابو حازم ويحيى بن سعيد وابراهيم بن
عقبة وموسى بن عقبة وابن اسحاق ومالك بن انس
ويوسف بن الماجشون والدراوردي
والواقدي والسلام --
وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
والحمد لله رب
العالمين

وكان الفراغ من نسخه يوم الخميس ضحى الموافق ١٩ ذي الحجة سنة ١٣٥١ ٥